Hi-Tech صخر
سند باد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 8, JUNE, 1997 ISSUE NO 12518
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٣ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٨

بعد تحميل إسرائيل مسؤولية دفع تعويضات عن قصف قانا

اميركا تهدد لبنان بعرقلة التمديد للقوات الدولية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قررت لجنة تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة امس ان إسرائيل يجب ان تتحمل مسؤولية دفع ١.٧ مليون دولار تعويضات على الأضرار الناتجة عن قصفها مقر الامم المتحدة في قانا في جنوب لبنان خلال عملية «عناقيد الغضب» العام الماضي. وهددت الولايات المتحدة، رداً على هذا القرار الذي عارضته، باجراءات انتقامية لدى التمديد لفترة انتداب القوات الدولية في الجنوب منتصف الشهر المقبل.

التتمة في الصفحة (٦)

ابو رزق أخلي سبيله من دون اسقاط الدعاوى

□ بيروت – «الحياة»:

■ أسدل الستار امس على فصل من فصول النزاع القضائي بين الاتحاد العمالي العام في لبنان برئاسة غنيم الزغبي وبين رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق، باطلاق الأخير بعد توقيفه ثمانية ايام للتحقيق معه في تهمة انتحال صفة، بناء على دعوى تقدم بها الزغبي ضده، وفي تهمة نشر أخبار تشوه سمعة لبنان بسبب برقية ارسلها الى الخارج تقول انه مهدد بالتصفية الجسدية. (تفاصيل اخرى ص ٢)

واصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا ظهر امس قرار

التتمة في الصفحة (٦)

نواب يربطون محاولة الاغتيال بقضية اختلاسات شركة الناقلات

صباح الأحمد: يد غير كويتية وراء الاعتداء على النيباري

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ هيمنت محاولة اغتيال النائب عبدالله النيباري وزوجته على الاجواء السياسية في الكويت امس، واستمرت التحقيقات الامنية للبحث عن الجناة فيما شهدت قاعة مجلس الأمة (البرلمان) جلسة ساخنة تخللتها سجالات كلامية بين النواب والحكومة. واعتبر رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد ان «ما حصل ليس بيد كويتية بل هو فتنة».

وأجريت للنيباري عملية جراحية ليل الجمعة تم خلالها تثبيت الفك ومعالجة الكسر في كتفه اليمنى التي اصيبت برصاص خلال المحاولة اول من أمس.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مدير مستشفى «العدان» الدكتور وليد الفريح قوله امس ان حال النيباري باتت مستقرة وان زوجته فريال الفريح خرجت من غرفة العناية المركزة.

وكان النيباري عائداً الى منزله من شاليه يملكه على ساحل «بنيدر» جنوب الكويت مساء الجمعة عندما اعترضه مسلحون يستقلون سيارتين وامطروا سيارته بوابل من الرصاص.

واصدرت وزارة الداخلية بياناً في ساعة متقدمة ليل الجمعة اعتبرت فيه ان الحادث «محاولة لاثارة الفتنة وتحقيق اهداف مغرضة». واشارت الى بدء التحقيق للتعرف الى الجناة، مؤكدة ان بعض الشهود سيستدعون لسماع اقوالهم عن الحادث. ودعا وزير الداخلية امس الى الثقة بالجهاز الامني والتحقيقات التي يقوم بها وعدم الالتفات الى الاشاعات.

واثارت محاولة الاغتيال ردود فعل حادة لدى عدد من النواب خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس الامة امس، وذهب بعضهم الى اتهام «مافيا سرقة المال العام» في الكويت بالوقوف وراء الاعتداء، ورأى آخرون ان هناك علاقة بين الاعتداء وموقف النيباري من قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية.

وكان اكثر النواب انفعالاً رئيس البرلمان احمد السعدون الذي ترك رئاسة جلسة امس لنائبه طلال العيار وتحدث فترة ٣٠ دقيقة معتبراً ان النيباري تعرض للاعتداء «لأنه من الافراد الذين حاربوا اركان الفساد وكل من حاول ان يجعل الكويت رهينة لسراق المال العام». وتابع ان «الدولة هي من يحاول حماية هؤلاء في شكل سافر علني».

التتمة في الصفحة (٦)

صورة للنائب عبدالله النيباري في مجلس الأمة قبل ثلاثة ايام من محاولة اغتياله.(ا ف ب)

الحدود تفتح بعد زيارته

وفد عراقي في دمشق الجمعة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وفداً اقتصادياً عراقياً سيصل الى دمشق الجمعة المقبل عبر نقطة «ابو الشامات» على الحدود السورية – العراقية المغلقة رسمياً منذ ١٧ سنة.

وأوضحت المصادر ان الوفد سيضم ٣٠ شخصية برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية السيد زهير عبدالغفور يونس، وان برنامج زيارته يتضمن لقاءات مع عدد من الوزراء ومحادثات اقتصادية في دمشق بين ١٣ و١٥ الشهر الجاري وفي حلب يومي ١٦ و١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت المصادر نفسها ان وفداً اقتصادياً برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح سيكون في استقبال الوفد العراقي عند الحدود، اضافة الى رئيس غرفة تجارة حلب السيد محمد صالح الملاح وأمين سر غرفة تجارة دمشق الدكتور عبدالرحمن العطار ورئيسي غرفتي الصناعة في دمشق الدكتور يحيى الهندي وحلب السيد محمد اوبري.

وتابعت ان «اللقاءات مع

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان" تؤكد استعادتها جبل السراج

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ احرزت حركة «طالبان» امس تقدماً في اتجاه مدينة جبل السراج الواقعة على الطريق الاستراتيجي بين كابول والشمال الأفغاني، حيث معاقل المعارضة، فيما شهدت إسلام آباد نشاطاً ديبلوماسياً مكثفاً، إذ التقى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك المسؤولين الباكستانيين وبحث معهم في الأزمة الأفغانية.

واعلن ناطق باسم «طالبان» امس ان قوات الحركة استولت

التتمة في الصفحة (٦)

مستشار نتانياهو ابلغ عرفات أفكاراً لتقليص الخلافات

معلومات عن التحضير لقمّة مصرية - اسرائيلية - فلسطينية

□ القاهرة – من جيهان الحسيني واشرف الفقي:
□ عمان – من طارق المومني:

■ وافق الرئيس ياسر عرفات على استئناف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية في القاهرة على مستوى الخبراء، وأصر على حضور وفد مصري بصفة مراقب. ورأت مصادر ديبلوماسية في هذا التطور «تحركاً ايجابياً يدل على بدء حصول تقدم لجهة تحريك الجمود الذي خيم على المسار الفلسطيني منذ آذار (مارس) الماضي».

واعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «اجتماع غد (اليوم) على مستوى الخبراء يختلف عن المسار التفاوضي المعروف بين الطرفين» الفلسطيني والاسرائيلي، لكن ناطقاً باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اكد في وقت لاحق امس ان اللقاء لم يتحدد موعده بعد. وكان عرفات التقى في غزة ليل الجمعة مستشار نتانياهو اسحق مولخو. ويتوقع ان يزور عرفات عمان اليوم، وقال بعد عودته الى غزة امس في نهاية زيارة قصيرة للقاهرة حيث استقبله الرئيس حسني مبارك: «علينا ان نستمر في جهودنا لحماية عملية السلام». وسئل عن وجود اقتراحات مصرية لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني فأجاب: «المصريون يبذلون ما في امكانهم لانقاذ عملية السلام».

وذكر مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات «سيستأنف جولته العربية في الاردن غداً (اليوم)».

ونفى ناطق باسم نتانياهو مساء امس ما اعلنه التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان من ان رئيس الوزراء وافق على تجميد الاستيطان موقتاً.

وأكد ابو ردينة لـ «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)

لندن: المعتقلون الاسلاميون اتهموا بالتحريض على "الارهاب"

□ لندن – من كميل الطويل:

■ أكد ناطق باسم الشرطة البريطانية امس اعتقال ناشطين اسلاميين في بريطانيا. وقال ان المعتقلين إتُّهموا، بين أمور أخرى، بالتحريض على «اعمال ارهابية خارج المملكة المتحدة». وعلى رغم ان الناطق لم يحدد ما هي «الاعمال الارهابية» التي «حرّض» المعتقلون عليها، ولا الدولة المعنية، فهم انه يقصد الجزائر. ويعمل الموقوفون في نشرة «الانصار» الاسلامية القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تتخذ مواقف تُوصف بانها الاكثر تشدداً بين المعارضة المسلحة لحكم الرئيس اليمين زروال.

وكانت «الحياة» كشفت الاعتقالات في عددها أمس.

وقال ناطق باسم «اسكوتلنديارد» ان المعتقلين ثلاثة هم: سفيان كابيلين، مواليد ١٩٦٧ (طالب من الجزائر)، وفريد بوكميش، مواليد ١٩٧٠ (من تونس، عاطل عن العمل)، ومحمد رياض سويدي، مواليد ١٩٤٦ (من الجزائر ومهنته اعمال حرة).

وتابع ان الثلاثة إتُّهموا بموجب «قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٩» (الفقرة أ) والفقرة ٨٢

التتمة في الصفحة (٦)

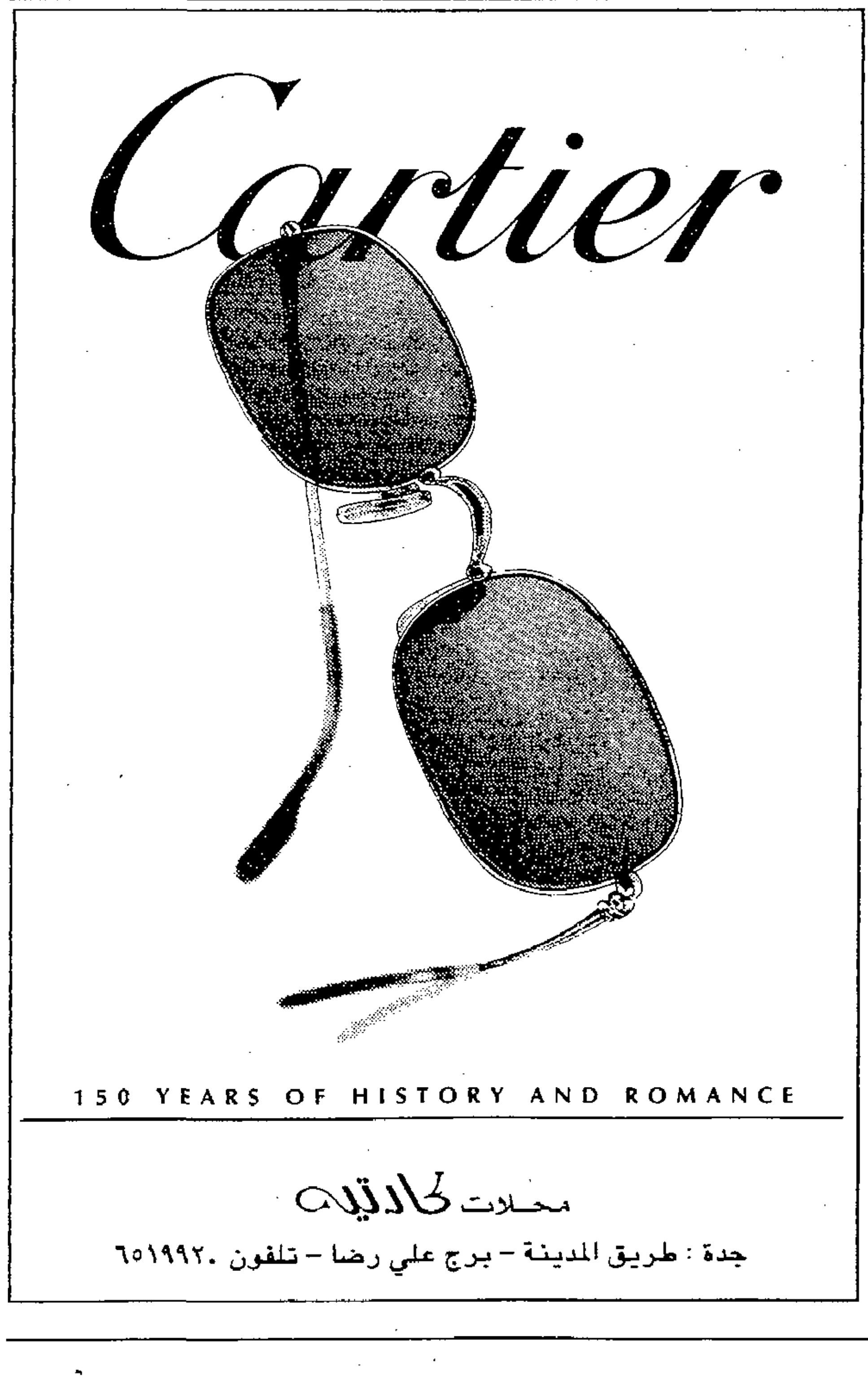

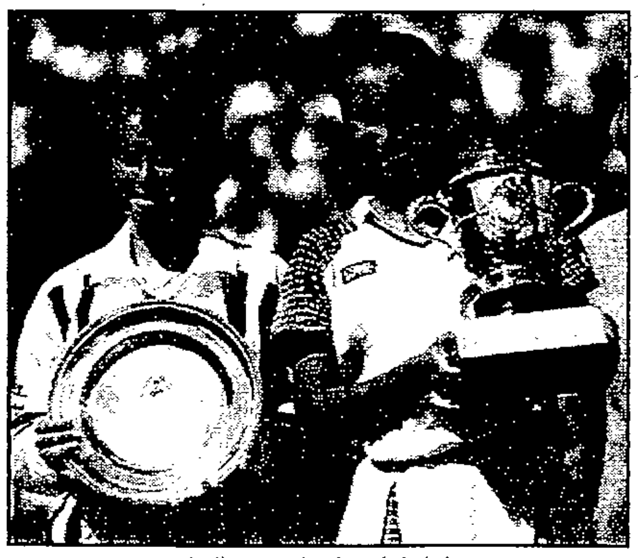

ايفا مايولي ومارتينا هينغيس.(ا ب)

تاج رولان غاروس للكرواتية مايولي

□ لندن – من مروان بورعد:

■ خبا ختام مباريات فئة السيدات في بطولة فرنسا لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس مفاجأة من العيار الثقيل بفوز الكرواتية ايفا مايولي المصنفة التاسعة على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى (٦/٤، ٦/٢) خلال ساعة و١٨ دقيقة فقط.

وباتت مايولي اول لاعبة كرواتية تحرز لقباً في احدى دورات الغران سلام الأربع وهي ادنى مصنفة تحرز اللقب بعدما كانت الاسبانية ارانتشا سانشيز تحمل هذا التميّز (احرزت اللقب وهي المصنفة السابعة). كما اوقفت مايولي (١٩ سنة) التي كانت تخوض اول نهائي «كبير» لها، سلسلة انتصارات خصمتها المستمرة منذ بداية العام، وعددها ٤٠ فوزاً.

كسرت الكرواتية ارسال هينغيس (١٦ سنة) مرة في المجموعة الاولى ومرتين في المجموعة الثانية لتحقق فوزاً غالياً.

سيطرت الاخطاء على اداء هينغيس في بداية المباراة واهدت خصمتها ست فرص لكسر الارسال في الجولة الخامسة لكن الكرواتية لم تستفد من اي منها، وهي التي كانت تلعب بمستوى لافت وتركيز عال.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

أكد انه سيواصل دفاعه عن الحرية ولقمة الخبز

ابو رزق اطلق بكفالة مالية بعدما سحب الاتحاد العمالي اعتراضه على تخليته

□ بيروت – «الحياة»:

■ أطلق الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام رئيس الاتحاد العمالي العام – المستقل الياس ابو رزق بعد توقيف «احتياطي» استمر ثمانية ايام بتهمة انتحال صفة واغتصاب سلطة مدنية. وجاء هذا القرار القضائي بعدما سحب رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي دعواه ضده.

وأطلق ابو رزق، بعدما اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً باخلاء سبيل ابو رزق عند الثانية عشرة والنصف ظهر امس بكفالة مالية مقدارها ٤٠٠ الف ليرة لبنانية، غير ان ابو رزق، الموجود في مستشفى الروم في الاشرفية سيبقى فيه لاجراء المزيد من الفحوصات الطبية ولمعرفة ما اذا كان يحتاج الى جراحة او الى علاج عادي، وفي ضوء ذلك سيتقرر خروجه من المستشفى في اليومين المقبلين.

ويشار الى ان ابو رزق كان امضى ليلة واحدة في زنزانة قصر العدل بعد توقيفه فوراً، قبل ان ينقل في صباح اليوم التالي الى مستشفى الغصين في الحازمية لتلقي العلاج بعد الكشف عليه وتبيان تعرضه لارتفاع بسيط في ضغط الدم، ثم نُقل لاحقاً الى مستشفى الروم حيث تبين انه مصاب بالتهابات محددة.

وكان المحامي كميل فنيانوس وكيل الادعاء حضر صباحاً الى مكتب القاضي ميرزا واجتمع معه ثم غادر الى مكتب الاتحاد العمالي العام حيث أبلغ ان قيادة الاتحاد لا تعارض تخلية ابو رزق. فأبلغ فنيانوس هذا القرار القاضي ميرزا الثانية عشرة الا عشر دقائق، وفي ضوئه اتخذ القاضي قرار اطلاق ابو رزق.

واسندت قيادة الاتحاد موقفها كالآتي:

اولاً – ان قيادة الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي في لبنان بعدما بلغها أن الحالة الصحية للمدعى عليه الياس ابو رزق ازدادت سوءاً من تاريخ توقيفه، وان تقارير طبية ابرزت في الدعوى تثبت هذه الحالة...

ثانياً – ان التحقيق يجري بدقة متناهية وان شهوداً استمع اليهم بعد تكليف قرار الهيئة الاتهامية على قرار رد طلب تخلية السبيل الاول الذي تقدم به المدعى عليه، وان شهوداً آخرين وعددهم ستة استدعوا للتحقيق معهم يومي الاثنين والثلثاء في ٩ و١٠ حزيران وان التحقيق سوف يتواصل وسريعاً تمهيداً لاصدار قرار ظني في الموضوع...

ثالثاً – ان قيادة الاتحاد العمالي برئاسة غنيم الزغبي، بعد مشاورات بين اعضائها، وانطلاقاً من مبدئها الاساسي الهادف الى وحدة الحركة النقابية وانطلاقاً من شعورها الانساني تجاه وضع المدعى عليه الياس ابو رزق الصحي، ورغبة في اعادة الوحدة الى الصف النقابي وتاكيداً على اظهار ان لا عداء شخصياً ضد المدعى عليه الياس ابو رزق، ونزولاً عند رغبة الاتحاد العمالي العربي والعديد من الاتحادات العمالية الدولية التي اتصلت برئيس الاتحاد السيد غنيم الزغبي تمنت عليه عدم المعارضة لإخلاء سبيل المدعى عليه الياس ابو رزق، وعليه فان الجهة المدعية كلفت محاميها ابلاغ قاضي التحقيق الاول في بيروت بعدم معارضتها لتخلية سبيل المدعى عليه.

وبعد خروج المحامي فنيانوس من مكتب القاضي ميرزا، كشف وجود «اجواء للتفاهم وسحب كل الدعاوى، ولكنني شخصياً لا املك اي معلومات عن هذا الموضوع». الا انه استدرك قائلاً «حتى الآن الدعوى ستظل قائمة، وكذلك التحقيق. وهناك جلسات الاثنين والثلثاء المقبلين سيتم الاستماع فيها الى ستة شهود، وقد يتم التوسع في التحقيق، اذا اقتضى الامر وستكون لنا مواقف معينة وقانونية ازاء الدعوى بمجملها اذا اظهر التحقيق ان هناك ضرورة لاتخاذ مواقف جديدة حيال ما يظهره التحقيق بانه ينتحل صفة الاتحاد، الى ان يصدر قرار ظني في القضية».

ثم عقد اجتماع في مكتب النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حضره قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي ميرزا والمحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي نديم عبدالملك ادلى بعده القاضي عضوم بتصريح اعلن فيه انه تم اخلاء السبيل في مقابل كفالة مصرفية مقدارها ٤٠٠ الف ليرة «والموضوع كان مرتبطاً بالادعاء الشخصي وموقف الاتحاد العمالي الذي تمنى اخلاء سبيل السيد ابو رزق».

ورداً على سؤال قال «ان الدعوى العامة موجودة وتقرر اخلاء السبيل نظراً لموضوع التوقيف الاحتياطي. اما في ما يتعلق بالجرمين للمدعى عليه قضية انتحال صفة باغتصاب سلطة مدنية وموضوع الاضرار بسمعة لبنان في الخارج، هذا الموضوع سيستمر وان موضوع الاضرار بسمعة لبنان في الخارج لم يطو كما ذكرت الصحف».

اضاف «القضاء سيد نفسه ولا تسرع في الموضوع، القضاء هو الذي يقدر ملاءمة التوقيف ولا يتأثر بمعطيات معينة والنيابة العامة ترى ما هو ملائم وقاضي التحقيق هو الذي يقرر ما اذا كانت هناك ضرورة لاصدار مذكرة توقيف وهو ما حصل، والقرارات القضائية هل التي تقول بصحة القضية او عدم صحتها».

وفور علمه بالقرار، توجه الامين العام للاتحاد العمالي (المستقل) ياسر نعمه الى مستشفى الروم حيث توافدت ايضاً عائلة ابو رزق ومحامي الدفاع ناجي البستاني اضافة الى نقابيين ورئيس المجموعة العمالية في منظمة العمل الدولية وليد حمدان وشخصيات اخرى. وتلقى ابو رزق اتصالاً من الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام هنأه باطلاق سراحه.

وقال نعمة لدى وصوله الى المستشفى عما اذا كان يعتبر اطلاق ابو رزق انتصاراً: «طبيعي جداً، الانتصار الكبير هو انتصار ابو رزق بصموده وبنضاله الفريد وبتحمله كل المصاعب ما ادى الى صمود الناس مع الحركة النقابية العمالية، وهذا التأييد الشعبي والعالمي».

وعن الشروط التي كانت موضوعة لسحب الدعوى بالتراجع عن رئاسة الاتحاد قال نعمه «نحن لم نتراجع قيد انملة عن اي موضوع وتحدثوا معنا عن إمكان التفاوض ومواضيع اخرى، وآخر ما قلناه هو ان لا بحث في اي موضوع قبل إطلاق ابو رزق ولا بحث في اي موضوع انتخابي الا على اساس ٢٢ اتحاداً. ولا تنازل عن موقفنا حتى لو بقي ابو رزق عشر سنوات في السجن. فهذه امور لن نتخلى عنها». واضاف «ان التحقيق لا يزال مستمراً والقضية لا تزال امام القضاء».

وعن اعادة اجراء الانتخابات في مقابل سحب الدعاوى قال «يمكن ان نجري انتخابات عشر مرات ولكن على اساس ٢٢ اتحاداً».

وقال «ان التدخل السافر الذي حصل من قبل وزارة العمل الذي ادى الى فرض ١٠ اصوات اضافية كان السبب في كل هذه المشاكل. ان تدخل وزارة العمل هو الذي يخربنا ويخرب الحركة النقابية. لترفع وزارة العمل يدها وهي اصلاً لا يجوز لها ان تتدخل وتكون الحركة النقابية بخير وكذلك النقابيون». واكد ان «الشرعية هي شرعية المحضر وشرعية الـ ٢٦ الذين اجتمعوا والـ ٢٤ الذين اقترعوا وانتخبوا ١٢ شخصاً لهيئة المكتب».

وما اذا كان رئيس الحكومة رفيق الحريري سعى الى الموافقة على اطلاق ابو رزق قال «ليس لدي فكرة عن هذا الامر واسمع ذلك الآن».

وفي الاولى والدقيقة ٤٥ تقريباً، فك الطوق الامني من محيط مبنى مستشفى الروم وغادرت القوى الامنية الطبقة الخامسة منها والطبقة الارضية بعدما ابلغ ابو رزق رسمياً قرار إطلاقه. فنزل نعمة يرافقه حمدان الى باحة المستشفى ليعلن نعمة ان «الاستاذ الياس ابو رزق بعد قرار الافراج عنه وانجاز كل الاجراءات اصبح حراً وطليقاً وسيبقى في المستشفى للاستمرار في الفحوص الطبية وتلقي العلاج»، لافتاً الى انه «لن يغادر المستشفى الا بعد اذن الاطباء». اضاف «في هذه المناسبة النضالية، احيي منظمة العمل الدولية والفريق العمالي فيها ومندوب المجموعة العمالية في المنظمة الذي وصل من جنيف اول من امس (مساء الخميس) وقام بدور كبير في المقابلات التي أجراها. وبعد تقريره الاولي الذي ارسله الى جنيف وكان قرر ان يقطع مهمته في لبنان ويعود فجر غد الاحد (اليوم) الى جنيف لاهمية الموضوع. ولكن التطورات الايجابية التي حصلت، ابقت حمدان في بيروت وهو يقرر موعد مغادرته. وقد يعود الى جنيف برفقة الاستاذ الياس ابو رزق».

وقال حمدان «نحن مسرورون لإطلاق ابو رزق ونعتبرها خطوة اولى يجب ان تتبعها خطوات اخرى باسقاط كل الدعاوى التي اقيمت ضده وضد الامين العام والاخوة الذين سيشهدون او قيد الاستجواب. لاننا نعتبر ان النشاط الذي قاموا به هو نشاط نقابي. ومن وجهة نظرنا في منظمة العمل الدولية يجب الا يلاحق اي نقابي بسبب هذا النشاط».

وهل ستسعى المنظمة ليسقط الفريق الآخر الدعاوى قال «الاولوية لنا في منظمة العمل الدولية وكل تدخلاتها هو اطلاق ابو رزق وقبله الامين العام ياسر نعمة. ونعتبر ما جرى اليوم (امس) ايجابي ونامل ان يستمر الجو ايجابياً».

وعن موقف المنظمة من رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي قال «بالنسبة الى منظمة العمل الدولية، فان الاستاذ الياس ابو رزق هو عضو مجلس ادارة المنظمة وهو مستمر في مهماته وانتخب الى هذا الموقع بصفته رئيساً للاتحاد العمالي العام وليس هناك تغيير في علاقة العمل معه».

واعلن نعمة ان «القضاء اثبت انه يقوم بواجباته في شكل كامل على رغم اننا تحملنا صعوبات التوقيف ولكن القضاء اكد انه قضاء نزيه وعادل».

وزارت «الحياة» ابو رزق في غرفته الرقم ٥٠٥، فقال «في مناسبة اخلاء سبيلي كموقوف وابقائي محجوزاً كمريض اتوجه الى الشعب اللبناني والعمال بالشكر».

واعتبر ان «توقيفي واخلاء سبيلي هما انتصار لجميع الشرفاء في لبنان وانتصار للحرية والديموقراطية التي دافعنا عنها وسنستمر في الدفاع عنها، انه انتصار الحق على الباطل». اضاف ابو رزق «اذا كنت قبل توقيفي دافعت بشراسة وقوة عن الحرية والديموقراطية ولقمة الخبز فانني بعد توقيفي سادافع بشراسة وعناد اكبر عن الحرية والديموقراطية ولقمة الخبز».

وبعدما شكر الذين آزروه محلياً ودولياً، قال «ان هذه التجربة جيدة جداً، ولكن هناك امراً مضطر لقوله لا استطيع السكوت عنه وهو تحقير الانسان في لبنان اذ ان وضعي في زنزانة قصر العدل ادى الى تدهور صحتي وهذا المكان الذي يضعون فيه الناس في بلاد العالم لا يوضع فيه الحيوان».

فرد احدهم «هيئتك راجع». وتابع ابو رزق «يعامل الانسان في بلاد العالم كانسان، اما هنا فقد وضعونا في مكان لا تتوافر فيه اي مقومات الاعتناء بالانسان. والليلة التي قضيتها في الزنزانة ادت الى تدهور صحتي وما اصبحت عليه اليوم».

وطلب من المسؤولين في لبنان «الاهتمام بالسجون والمساجين فهذا امر ضروري، واقول هذا الكلام كي يعطى عن لبنان في الخارج والداخل انطباع ان عملاً دؤوباً يقوم للتعاطي مع الانسان كانسان».

وهل حصلت تدخلات سياسية خلال هذه الفترة قال ابو رزق «اؤكد ثقتي في القضاء وعلى كل مواطن لبناني ان يتمسك بمؤسسة القضاء لتحصينها ودعمها والمطالبة من كل الشعب اللبناني ومنا باستقلال القضاء وبابعاد السلطة السياسية عنه، لان هذه المؤسسة لا تزال المرتكز للبنان ووجوده. وهذا امر بديهي، فنحن في بلد نظامه ديموقراطي وحر، ويجب ان تضطلع المؤسسات بدورها وتكون مستقلة لتسود العدالة».

وهل يعتبر نفسه رئيساً للاتحاد قال «عندما اخرج من المستشفى بعد انجاز التحاليل الطبية التي ستجرى لي، هناك احتمال في ضوء نتائجها لاجراء جراحة او لعلاج، ساعقد مؤتمراً صحافياً واطرح كل القضايا».

وشكر «كل وسائل الاعلام التي آزرت وكان لها دور فاعل في ايصال الحق والحقيقة الى الراي العام اللبناني والعربي والاجنبي».

وقال المحامي البستاني «لم تسحب الشكوى بعد. وفي حال سحبت قال «يبنى على الشيء مقتضاه».

وعن مسار القضية بعد إخلاء السبيل قال «الملاحقة مستمرة والادعاء قائم، وكل شيء على حاله باستثناء التوقيف الاحتياطي».

واذا لم يكن الحكم لصالحكم قال «ننصاع للقرار ونسلك طرق المراجعة. هناك استئناف وتمييز نص عليهما القانون».

اعتبر السلفات المالية استباحة للدستور

الحسيني دعا الى حكومة وفاق واعلان حال طوارئ نيابية

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا الرئيس حسين الحسيني الى تشكيل «حكومة وفاق وطني لاننا اعطينا من هم في سدة الحكم، فرصاً طويلة وان الاوان لان نضع حداً للتمادي في المماطلة». وجدد الدعوة الى حال طوارئ نيابية مؤكداً «ان احداً لا يستطيع تهميش الرئاسة الاولى اذا كانت هي راغبة في ممارسة السلطات». ولفت الى «وجوب الاحتكام الى الدستور في قضية العجز في الموازنة»، مشيراً الى وجود «استباحة لدور مجلس النواب في قضية السلفات».

وقال الحسيني في حديث اذاعي ان الطائف «ليس شيئاً قائماً في ذاته، وان وثيقة الوفاق الوطني التي اخرجت في الطائف هي عبارة عن معاناة حقيقية ونتيجة لمراحل تاريخية بدات منذ تاريخ نشوء لبنان مروراً بمحطات اساسية كثيرة منها الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ وتالياً، ما عانى منه لبنان من اضطرابات نتيجة عدم اقامة الدولة للوطن». واكد ان «مسالة الترويكا مضرة وهي لم تات صدفة بل وليدة الفراغ». وراى ان المطلوب «حكومة وفاق وطني والخلل الكبير هو الذي عطل آلية النظام ولهذا السبب توقفت عن النزول الى مجلس النواب لان النقاش اصبح غير نافع وغير منتج ففقد الحوار».

وقال «لا ثورة من دون ثوار ولا رسالة من دون رسول، والواقع اننا اعطينا فرصاً طويلة للموجودين في الحكم وقد ان الاوان لان نضع حداً لهذا التمادي في المماطلة ليس بطريقة العنف بل بالممارسة». وراى «ان الخطوة الاولى في طريق الاصلاح الاداري واصلاح اجهزة الدولة هي اصلاح وضع المتقاعدين». واعتبر «ان لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك».

وسال الحسيني «اي عيش مشترك من دون عودة للمهجرين واي حوار مسيحي – اسلامي حقيقي من دون هذه العودة؟» وراى «ضرورة توفير الاموال اللازمة «باي ثمن كان من اجل عودتهم الى منازلهم». واشار الى «ان هناك عجزاً في معالجة القضايا المعيشية للناس وفي معالجة الركود الاقتصادي»، وقال «النضال من اجل الحرية هو نضال دائم ونحن في مجلس النواب نعد سؤال استجواب حول اعتقال النقابي الياس ابو رزق وغيره».

وعن قانون الانتخابات قال «من البديهي ان نتجه نحو اعادة اللحمة بين الشعب ونتمثل بما حصل سابقاً الا وهو المحافظات الخمس، نريد ان نعقلن قرار الدائرة الصغرى المتمثلة بالقضاء بواسطة الدائرة الكبرى المتمثلة بالمحافظة، عن طريق التاهيل على اساس القضاء ومن هنا نص الدستور على نسبية بين المناطق، مع ما يستتبع ذلك من لا مركزية ادارية وبلديات عند ذلك يتم الاتجاه نحو المحافظة اي بعد التاهيل، اذ لا بد ان نحصل على مرشح صاحب خطاب سياسي وطني يتناسب مع التكوين الوطني اللبناني».

واعتبر رداً على سؤال «ان الاجواء ملائمة الآن كي يتم التنسيق اكثر فاكثر مع سورية وللاستفادة من الامكانات السورية لاستئناف مسيرة الوفاق الوطني في الداخل ولاقامة المؤسسات وعندها تستقيم الامور وكل ينال حقه». وقال «ان سورية تضطلع بدور رعاية مسيرة الوفاق في لبنان، ولحل الازمة في الداخل، هذه الرعاية توجب على الجهة السورية ان تتواصل مع جميع الفرقاء. وهذا التواصل هو اساس الدور السوري في لبنان الا وهو بلوغ الغاية وخروج لبنان من محنته، وهذا واجب سوري حقيقي».

وتحدث الحسيني عن العجز في الموازنة وقال «علينا ان نحتكم الى الدستور في هذه القضية، هناك استباحة لدور مجلس النواب في قضية السلفات، في العام ١٩٩٣ سجل مبلغ ٣٨٠ بليون سلفات غير قانونية اخذت من الخزينة واعطيت الى مؤسسات وادارات في الدولة خلافاً لقانون المحاسبة ولاحكام الدستور، وما زالت تتوالى هذه القيمة منذ العام ١٩٩٤ وحتى اليوم وان كانت اقل بقليل، الى جانب ذلك انشا الرئيس (رفيق) الحريري هيئة عليا للاغاثة خلافاً للدستور، كانت في السابق معدة لاستلام المواد الغذائية والمساعدات ومنذ ان وضع يده عليها وسع صلاحياتها، وبواسطتها حصل على مئات البلايين من الليرات وحصل على سلفات خزينة ولم تسدد هذه الاموال وانفقت في صورة استنسابية من دون علم مجلس النواب الذي يتمتع وحده بصلاحية فتح اعتماد وتقرير انفاق وهذا امر خطر لانه يستبيح الدستور».

وعن مرحلة السلام مع اسرائيل، والوضع الاقليمي قال الحسيني: «ان اسرائيل غير راغبة في تسوية، وهي تطلب الاستسلام من العرب بكل ما في الكلمة من معنى، نحن امام نتائج استفزاز في المنطقة، والولايات المتحدة تلعب ادواراً عدة في انحاء العالم كافة الا في هذه المنطقة. لا سياسة لها عندنا، فهي ملزمة فقط بالسياسة الاسرائيلية».

اللجان المشتركة تناقش الاربعاء التنصّت على الهاتف

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى عقد جلسة سرية مشتركة للجان الدفاع الوطني والامن والداخلية، الادارة والعدل، الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وحقوق الانسان والنظام الداخلي في الحادية عشرة من قبل ظهر الاربعاء المقبل لمناقشة موضوع التنصت على الهاتف العادي والخليوي.

وتعقد لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان جلسة الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس المقبل لمتابعة البحث في موضوع تسول الاطفال.

خصم حتى ٥٠٪ فلا تدعو الفرصة تفوتكم
يسر
المناسبة للهدايا
أن تعلن لزبائنها الكرام عن
وصول البضائع الجديدة
من الكريستال وأطقم السفرة
والتحف والفضيات
والهدايا الرائعة
من أشهر الماركات العالمية
ومازالت التخفيضات مستمرة
ERCUIS Haviland SAINT-LOUIS Daum
المناسبة للهدايا
الملز : شارع الستين - عمارة المنجم تلفون: ٤٧٨٦٥٠٣
العليا : العقارية رقم (٣) الدور الثالث تلفون: ٤٦٠١٧٢٦
تصريح رقم ٢٤١

بنك البحرين الوطني
يقدم
صندوق الوطني للاستثمار الإسلامي ش.م.
صندوق استثماري حسب أحكام ومبادىء الشريعة الإسلامية ويتيح فرصاً لنمو وزيادة رأس المال.

أهم المزايا الأساسية لهذا الصندوق الاستثماري:
- صندوق الوطني للاستثمار الاسلامي هو صندوق استثماري برأسمال محدود تمت هيكلته وإدارته بما يتناسب ومبادىء الشريعة الإسلامية.
- حازت استثمارات الصندوق على موافقة هيئة مستقلة من فقهاء الشريعة الاسلامية تضم كلاً من فضيلة الشيخ د. عبداللطيف آل محمود وفضيلة الشيخ محسن عبدالحسين العصفور وفضيلة الشيخ نظام يعقوبي.
- استثمارات الصندوق منوعة بحيث تضم تشكيلة واسعة من الأدوات الاستثمارية ذات النوعية الجيدة لتقليل نسبة المخاطر إلى ادنى حد.
- الاستثمار الاولي في صندوق الهجرة للأسهم الدولية وهو محفظة من الأسهم الدولية ذات النوعية الجيدة التي تديرها ويلينجتون مانجمنت كومباني بالولايات المتحدة الأمريكية وهي شركة معروفة بادائها الممتاز في مجال استثمار الأسهم الإسلامية.

ومنذ تأسيسها بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١م وحتى ١٩٩٧/١/٣١م حققت محفظة الأسهم الإسلامية التي تديرها ويلينجتون عائداً إجمالياً بلغ ٥٩,٦٪* على رأس المال.

- يمتاز بنك البحرين الوطني بسجل جيد في مجال إدارة الصناديق حيث حققت ستة صناديق استثمارية ادارها البنك عائداً سنوياً بلغت نسبته في المعدل ١٣٪* وذلك منذ انشائها وحتى ١٩٩٦/١٢/٣١م.
- الحد الأدنى للاستثمار ١٠,٠٠٠ دولار أمريكي.

للحصول على مزيد من المعلومات حول هذه الفرصة الاستثمارية الجديدة، يرجى الاتصال ببنك البحرين الوطني في البحرين على هاتف رقم ٢٠٥٦٥٦ (٩٧٣+) أو في أبوظبي على هاتف رقم ٣١٤٠٧٠ (٩٧١٢+).

صندوق الوطني للاستثمار الإسلامي ش.م.
بنك البحرين الوطني
خدمات مصرفية مميزة
*ان الأداء السابق للصناديق ليس ضماناً للحصول على نفس العائد مستقبلاً.

لا توجد ضمانات على أن الصندوق سيحقق أهدافه الاستثمارية ولهذا ينبغي على المستثمرين أن يدركوا بأن قيمة أسهمهم في الصندوق قد ترتفع أو تنخفض. ولا يمثل هذا بحد ذاته دعوة للشراء أو الاكتتاب في أي من وحدات الصندوق.
يمكن الحصول على طلبات الاستثمار ونشرة الاصدار الرسمية من بنك البحرين الوطني، ص ب ١٠٦، المنامة، البحرين

المطارنة الموارنة دعوا الى حوار يقود الى المصالحة ويعمق الوحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مطارنة الكنيسة المارونية المقيمون في لبنان وخارجه ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «عززت ايمان اللبنانيين بوطنهم» وشددوا على السعي الى ان يكون الارشاد الرسولي محور «مناخات ملائمة للحوار الاخوي بين جميع ابناء الوطن ليدركوا معاً انهم في عيشهم المشترك يحققون ما جعل لبنان رسالة»، آملين ان يقود الحوار «الى المصالحة الشاملة بينهم وتعميق وحدتهم الوطنية وتحصينها».

وافاد بيان صدر امس ان مطارنة الكنيسة المارونية المقيمين في لبنان والمتوافدين من سورية ومصر وقبرص والاراضي المقدسة، ومن اوروبا واستراليا وكندا والولايات المتحدة الاميركية والمكسيك والبرازيل والارجنتين اجتمعوا في الصرح البطريركي في بكركي، برئاسة الكاردينال نصرالله بطرس صفير، من الاول حتى السابع من حزيران (يونيو) الجاري، وقاموا بالرياضة الروحية السنوية وعقدوا مجمعاً كنسياً، وتناولوا المواضيع المدرجة في جدول الاعمال.

ومما جاء في البيان ان المجتمعين بحثوا في الوسائل الكفيلة بتنفيذ الارشاد الرسولي الذي وجهه البابا الى الكنيسة الكاثوليكية واللبنانيين، «ومنها التعمق في دراسته (...) والسعي الى ترسيخ المبادىء الروحية والفكرية والاجتماعية التي وضعها، والمناهج العملية التي اوحى بها، في القلوب والعقول، وخلق فرص ايجابية ومناخات ملائمة للحوار الاخوي البنّاء بين جميع ابناء الوطن، ليرسوا من جديد كيان بلادهم على اسس متينة من الحق والعدل ومن التعاون الاخوي مع محيطهم العربي الواسع، ويدركوا معاً انهم في عيشهم المشترك وفي الحوار الوطني والمسيحي الاسلامي الذي يقومون به في اطاري الفكر والحياة يحققون ما جعل من لبنان رسالة ومثالاً لشرق وغرب على ما قال البابا».

وبعدما تطرق البيان الى شؤون كنسية وراعوية تعنى «ان يكون للارشاد الرسولي الذي عرف وقعاً طيّباً في النفوس اثره العميق في الحياة الوطنية في لبنان، فيرتفع المواطنون فيه الى مستوى الرسالة الملقاة على عاتقهم، ويصار الى اتخاذ التدابير الكفيلة باشاعة الاطمئنان في النفوس وصون حقوق الانسان وكرامته وانعاش روح الديموقراطية والمشاركة في الحياة العامة. وهم يأملون (الآباء) في ان يقود الحوار بين اللبنانيين الى المصالحة الشاملة في ما بينهم والى تعميق وحدتهم الوطنية وتحصينها، فيواجهوا بعزم ما يتهددهم من اخطار ويتضامنوا من اجل إحقاق حقوقهم ودعم مواطنيهم في الجنوب والبقاع الغربي واعادة جميع المهجرين من دون مزيد من الابطاء الى بيوتهم وقراهم، والى اعادة النظر في مراسيم التجنيس بحيث يقتصر منح الجنسية اللبنانية على مستحقيها وبخاصة منهم المغتربين، وفتح صفحة جديدة من تاريخ وطنهم تدل على معافاته الكاملة من محنته وتحفز شبابه على بناء مستقبل خليق بطموحاته وحقه في الحياة».

صفير

والقى الكاردينال صفير عظة في ختام الرياضة الروحية قال فيها: ان زيارة البابا الى لبنان بعد طول انتظار والارشاد الرسولي الذي وضعه بين يدينا يعززان في نفوسنا الرجاء بغد افضل ولا شك في ان هذا الارشاد هو اثمن هدية تهدى الينا لما تضمنه من ارشادات ابوية تصلح ان تكون لنا جميعاً منهج حياة للسنوات المقبلة التي ستنقلنا الى القرن الحادي والعشرين، وهو قرن منفتح على تحولات وتغييرات بدأت تظهر طلائعها وهي مذهلة». وقال: «اجل بعد النكبات التي اصابتنا ولا نزال نعاني منها ونحاول تجاوز آثارها، بدأ يلوح لنا في الافق رجاء ينبع من هذه الشدة عينها التي كان لنا ان نقاسيها، وفي يقيننا ان المخرج الذي يجعله الله لنا هو في وضع ما جاء في الارشاد الرسولي من توجيهات موضع العمل، وقد توجه هذا الارشاد الى جميع فئات المسيحيين، فأبان ما لهم من دور وما عليهم من واجبات في بناء نفوسهم وقريبهم ومجتمع يعيشون فيه. فتحدث عن تجديد الاشخاص وعن دورهم فيه ولكن التجديد في الاشخاص والذهنيات والمؤسسات يستحيل إتمامه من دون الانكباب على الصلاة».

الهراوي أجرى فحوصاً طبية عامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادخل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت امس، لاجراء فحوص طبية عامة.

وقالت مصادر في رئاسة الجمهورية ان الرئيس الهراوي ادخل لساعات لاجراء هذه الفحوص والعودة بعدها الى القصر الجمهوري.

لجنة المراقبة تجتمع اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تُعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) قبل ظهر اليوم الاحد اجتماعاً في الناقورة للنظر في شكويين لبنانية واسرائيلية. الاولى بسبب تفجير اربع عبوات ناسفة على طريق قليا - زلايا في البقاع الغربي، ما ادى الى مقتل مواطن وجرح اثنين، والثانية بسبب تفجير عبوة ناسفة في تومات جزين ما أسفر عن مقتل مدني.

محرقة العمروسية مجدداً

■ بيروت - «الحياة» - يواصل اهالي منطقة العمروسية اعتصامهم امام «محرقة العمروسية»، حيث يتوجه النساء والاطفال صباح كل يوم ويخيّمون امام المحرقة لمنع استكمال بناء مركز فرز النفايات المستحدث. وفي هذا الاطار التقى «عضو كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت الاهالي المعتصمين واطلعا على معاناتهم من جراء التلوث.

وتم الاتفاق بعد معاينة المحرقة على وقفها مبدئياً على ان تجري معالجة القضية بالطرق البيئية السليمة الكفيلة الحفاظ على صحة الاهالي والسلامة العامة.

بعدما نشرت إحدى المطبوعات ما اعتبر مسيئاً لعلاقات لبنان العربية

السبع يدعو البعلبكي وكرم الى تحمّل مسؤولياتهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير الاعلام باسم السبع نقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم الى «تحمل مسؤولياتهما في حماية الصحافة من بعض التصرفات المسيئة الى الجسم الصحافي».

وقال السبع، تعليقاً على ما نشرته إحدى المطبوعات واعتبر مسيئاً لعلاقة لبنان مع إحدى الدول العربية ان مثل هذه التصرفات «تتجاوز حدود الموقف السياسي، الذي نراه مشروعاً ومطلوباً في اي نظام ديموقراطي، الى مواقف تبنى على اوهام اخبارية لا هدف لها سوى الطعن بعلاقات لبنان الخارجية، لا سيما علاقاته مع اشقائه الذين يقفون معه ويرفدونه بكل اسباب الدعم المطلوب وعلى غير مستوى من المستويات السياسية والاقتصادية».

ودعا وزير الاعلام نقيب الصحافة ونقيب المحررين الى تحمّل مسؤولياتهما في حماية الصحافة اللبنانية من بعض التصرفات التي تسيء الى الجسم الصحافي والى مستواه الاخلاقي والمهني»، مؤكداً وجوب «العناية بوضع حد لمثل هذه التصرفات وتحريك القنوات النقابية المطلوبة في هذا الشأن».

وقال «ان الحريات الصحافية والاعلامية لا تعطي كائناً من كان، حرية التشهير بالناس والمس بكرامة الاشخاص والتعريض من دون وجه حق بأي جهة يمكن ان تطاولها شائعة او اخبارية او مقالة. واذا كنا من موقع مسؤوليتنا لا نعطي انفسنا حق الاعتراض على اي موقف سياسي يمكن ان يصدر عن اية مطبوعة، سواء اراد هذا الموقف النيل من جهة داخلية او من جهة خارجية، فانه من باب اولى الا يعطي اي شخص نفسه حق التصرف في مجال الحريات على هواه واطلاق التحبيب بعد ذلك على الحرية واستدراج العروض لدعاوى قضائية لا نريدها ان تحكم العلاقة بين السلطة وبين الصحافة، كما لا نريدها ان تكون وسيلة لتفريخ ابطال حريات وهميين».

وختم السبع قائلاً: «اننا في موقع نريد من خلاله ان نحمي الصحافة وحرياتها بعيوننا وبكل ما ملكت أيدينا من قدرات. صحافة لبنان هي امانة كبيرة في اعناقنا وفي سلوكنا وفي تاريخنا، ولا يجوز ان تكون قضية الصحافة وحرياتها رهينة بعض التصرفات التي تشوه وجهها لتلغي الوجه التاريخي المتألق والابيض والنظيف لها».

شهيب: العدالة ستلاحق كل مخل بالثروات البيئية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توافد آلاف الطلاب من المناطق اللبنانية الى «مركز بيروت للمعارض» في ساحة الشهداء امس للمشاركة في احتفال توزيع جوائز مسابقة مجلة «البيئة والتنمية» برعاية وزير البيئة اكرم شهيب ومشاركة وزارة التربية.

واشاد شهيب، في كلمة له، بالمشاركة الكثيفة للطلاب في المسابقة التي تشكل مؤشراً ايجابياً لتعاطي المدارس والاهالي في قضايا البيئة، ودليلاً الى انتشار الوعي البيئي وسلوكه. واكد ان «يد البيئة الخضراء والعدالة ستلاحق كل مخلّ بالثروات البيئية في لبنان».

واعرب ممثل وزير التربية الوطنية المدير العام للوزارة جورج يونس عن قناعته بان «توعية الاطفال على مبادىء حماية البيئة وتعويدهم على ممارسات يومية سليمة من الركائز الاساسية لاي تربية ناشطة». وتعهّد بان «تبقى الوزارة خط الدفاع الاول عن بيئة نظيفة».

ولفت رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية عضو المجلس الاستشاري لمجلة «البيئة التنمية» ورئيس لجنة التحكيم في المسابقة جورج طعمة الى ان «الطلاب من خلال مساهماتهم مطلعون على مشاكل البيئة في العالم»، مشيراً الى «ضرورة التوقف عند القضايا البيئية المحلية التي تتعدى مشكلة النفايات الى احترام الطبيعة ومحبتها». وشارك الوزير شهيب في تقديم هدايا للفائزين وهم ٥١ طالباً من المراحل الدراسية المختلفة و٨ مدارس من كل المناطق اللبنانية وحصلت المدارس الرسمية المشاركة على جوائز تقديرية.

وعرضت مساهمات الطلاب والرسوم والنصوص المختارة من ٣٠٠ مدرسة على جدران المعرض حسب المحافظات. وينهي المعرض اعماله مساء اليوم.

احباط محاولة لتهريب السجائر من «الشريط»

□ بيروت - «الحياة»:

■ احبطت الجمارك اللبنانية بالتعاون مع الجيش عملية تهريب كميات كبيرة من السجائر من «الشريط الحدودي» المحتل الى منطقة البقاع الغربي، بعد اشتباك بالاسلحة الرشاشة مع المهربين أدى الى نفق ١٠ بغال... واعتقال مهربين اثنين.

وقالت مصادر امنية ان العشرات من المهربين كانوا يقودون بغالاً محملة بالدخان، حاولوا التسلل ليل الجمعة - السبت عبر طريق الجامعة العربية قرب بلدة عين عطا في البقاع الغربي عندما اصطدموا بمكمن نصبته الجمارك اللبنانية حيث دار اشتباك استمر زهاء ساعة، تدخلت بعده قوة مؤللة من الجيش اللبناني وعملت على تطويق المنطقة ونفذت حملة تمشيط واسعة ادت الى اعتقال محمد زهرة وبلال نبعه.

تدشين المسرح العائم في معرض طرابلس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الاقتصاد ياسين جابر دعم «رئيس الجمهورية الياس الهراوي لكل خطوة تساهم في تعزيز الاقتصاد وتحقيق الانماء المتوازن». وشدد خلال رعايته امس ممثلاً رئيس الجمهورية تدشين المسرح العائم في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس «على التطور المنطقي للمعرض بحيث يتم تسريعه على مراحل»، آملاً «في مشاركة الفعاليات الاقتصادية في تطوير طرابلس والشمال ليكتمل النجاح وتتعزز مسيرة الانماء والاعمار».

واشاد رئيس مجلس ادارة المعرض غسان مرعبي بالجهود التي اثمرت حصرية معرض طرابلس وبالاعمال الواسعة التي جرت لتاهيله واستثماره. وقال «اننا في صدد خلق المناخ الملائم والجو المناسب لتشجيع رجال الاعمال على المساهمة في تطوير هذا المرفق الاقتصادي والسياحي».

من جهة اخرى، قام وزير الاشغال علي حراجلي بجولة تفقدية في الشمال شملت مناطق في اقضية طرابلس وعكار والضنية. وقال «ليس لهذه الجولة اي ارتباط بالانتخابات النيابية الفرعية في الشمال، وانما هي تفقدية في اطار معالجات مستمرة لاوضاع الاوتوسترادات والمشاريع المنوي المباشرة بها خلال الصيف في مناطق شمالية عدة».

واشار حراجلي الى «ان للوزارة ٦٠ ورشة صيانة على كل الاراضي اللبنانية». وتوقّع ان لا تكون هناك «اي طريق محفرة خلال شهر اذا استمر النشاط على هذا النحو».

واكد حراجلي «الاهتمام بالشمال والبقاع وعلى كل المستويات وقال «ان العمل يسير في شكل معقول في اوتوستراد نفق نهر الكلب». ولفت الى «ان الاشراف على هذا المشروع هو لمجلس الانماء والاعمار». وأمل في ان «ينهي المتعهد العمل قبل آخر العام الجاري».

واشار حراجلي الى «معالجة مستمرة لموضوع اوتوستراد بيروت - طرابلس وكذلك الاوتوستراد الدولي بين طرابلس وعكار خصوصاً في منطقة المنيه» لافتاً الى اتصالات مستمرة مع محافظ الشمال سعياً الى تفعيل هذه المعالجة».

لبنان ساهم في تشجيعه لمساهمته في تخفيف الضغوط

تحسن العلاقات السورية - العراقية لا يستفز واشنطن ما دام تحت سقف قرارات الامم المتحدة

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان قرار فتح الحدود العراقية - السورية للتبادل التجاري والاعمال الاقتصادية سينتج فائدة مزدوجة للبنان وسورية معاً، فضلاً عن استفادة العراق منه.

واكد المصدر ان الحكم اللبناني يترقب هذه الخطوة منذ فترة، وانه ساهم بفاعلية في تشجيع كبار المسؤولين السوريين على الاقدام عليها منذ اشهر، ولعب دوراً في إبراز انعكاساتها الاقتصادية وحتى السياسية الايجابية على سورية ولبنان، خلال اتصالات ومحادثات في هذا الشأن كانت تجري بعيداً عن الاضواء على المستويات كافة.

وذكر المصدر ان رئاسة الجمهورية اللبنانية ورئاسة الحكومة ووزارة الخارجية كانت ساهمت كل على طريقتها في هذه الاتصالات مع الجانب السوري، ومع الجانب العراقي من دون الاغفال ان الاتصالات الرئيسية جرت بين دمشق وبغداد وادت الى تبادل الزيارات التي بدأها وفد غرفة التجارة في دمشق بزيارة للعاصمة العراقية، ومن ثم قيام وفد من الاقتصاديين العراقيين بزيارة العاصمة السورية الجمعة الماضي.

واوضح المصدر رداً على سؤال ان «الافراج عن الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة الذين كانوا اتهموا باغتيال معارض عراقي في بيروت في مطلع هذا العام كان منطلقاً لهذه الاتصالات اللبنانية وبداية الطريق لتعميق الجهود من اجل تحسن في العلاقات بين لبنان والعراق وبين الاخير وسورية، اذ ان المسؤولين اللبنانيين قاموا بهذه الخطوة بالتنسيق مع دمشق التي نصحت الجانب اللبناني بعدم استعجال اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين نظراً الى ان الامر يحتاج الى حسابات سياسية وتمهيد بسبب انعكاساته على العلاقات اللبنانية - السورية - الاميركية».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الاتصالات الاخيرة بين دمشق وبغداد تاتي في اطار الرد السوري على التعاون التركي - الاسرائيلي قال المصدر: «من الطبيعي ادراج هذا التعاون في هذا الإطار، لكن يجب عدم تضخيم الامور واعطائها تفسيرات كبيرة في هذه المرحلة على الاقل. فدمشق تقوم بتطوير علاقاتها مع بغداد تحت سقف قرارات الامم المتحدة والنفط في مقابل الغذاء، والجانب السوري لا يستعجل الامور بل يسير فيها ببطء».

واضاف: «يمكن القول ان تحسن العلاقات الاقتصادية والذي قد يقود الى اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين هو في اطار الرد على الضغوط على سورية التي تعتبر ان التعاون التركي - الاسرائيلي محاولة لاحكام فكي كماشة عليها، من زاوية ان اعادة التبادل التجاري مع العراق ينعكس ايجاباً على الاقتصاد السوري ويخفف المحاولات لزيادة الخناق عليه، وهذا جانب مهم بالنسبة الى دمشق لانه يوفر عليها قسماً من الضغوط المتمادية بسبب موقفها من تصلب رئيس الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام».

وبعدما أشار المصدر الى انه «يمكن لتطوير العلاقات الاقتصادية مع العراق ان يؤدي الى البحث في فتح انابيب النفط عبر سورية بحيث يجري تصدير جزء منه عبر الاراضي السورية بدلاً من تركيا، وهذا يفيد البلدين» قال «ان الولايات المتحدة فهمت الرسالة واعلنت ان لا اعتراض لديها على العلاقات ما دامت تتم على الصعيد الاقتصادي، ما يعني انها غير مستفزة من هذا التحسن». ولاحظ انه «لا يمكن لواشنطن ان تعترض على العلاقات الاقتصادية السورية - العراقية، او تضعها في خانة عدائية ما دامت دول الخليج تقيم هذه العلاقة وتركيا ايضاً».

ورأى المصدر ان لبنان يستفيد من كل ذلك بدوره من زوايا عدة اهمها:

- ان المنافسة السورية للمنتوجات الزراعية اللبنانية، في السوق اللبناني ستنخفض ربما وصولاً الى حالة الانعدام، لانها ستتجه الى السوق العراقي الكبير. وهذا قد ينطبق نسبياً على سوق العمالة ايضاً.

- ان جزءاً من المنتوجات الزراعية اللبنانية يمكن تصديره الى العراق من الفاكهة والخضار فضلاً عن منتوجات مزارع الدجاج والبيض. وقد بدأ رجال اعمال لبنانيون يهيئون العدة لذلك.

- ان تقدم التبادل بين لبنان والعراق سيؤدي الى اعادة العلاقات الديبلوماسية، وهذا يقود الى اعتماد لبنان مركزاً للترانزيت نظراً الى انه اقل كلفة من الترانزيت الى العراق عبر ميناء العقبة في الاردن.

- ان تبادل الخبرات الصناعية، والمنتوجات الصناعية الغذائية وغيرها يساعد على نمو الاقتصاد اللبناني والقطاع الصناعي، هذا فضلاً عن افق تنمية السياحة...

ورأى المصدر ان هذا يساعد على خروج الاقتصاد اللبناني من حالة التباطؤ التي يمر فيها...

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الانتخابات عمقت الخلافات داخل الاحزاب

جمود في نشاط المعارضة اليمنية

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ تعيش احزاب المعارضة اليمنية حالة جمود منذ الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في نيسان (ابريل) الماضي ومنيت فيها بهزيمة ساحقة تعمقت بسببها الخلافات داخلها وفي ما بينها. وتوقع مراقبون ان يؤدي استمرار هذه الحالة الى جعل المعارضة ضعيفة ومترهلة على رغم التحديات التي ستشهدها التجربة الديموقراطية في المرحلة المقبلة.

ويرى كثير من المراقبين ان التجمع اليمني للاصلاح الذي اخرجته الانتخابات الى المعارضة على رغم حصوله على ٢١ في المئة من مقاعد المجلس النيابي لن يكون معارضاً قوياً نظراً لعلاقته القوية بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي قال اخيراً ان الاصلاح رغم خروجه من السلطة سيظل جزءاً منها في اشارة الى المئات من قياداته وأعضائه الذين يتولون مناصب مختلفة في وزارات ومؤسسات الدولة. وتشير معلومات الى ان الاصلاح ابرم قبل انتقاله إلى المعارضة صفقة مع المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) حدد بموجبها مساحة تحركه في المعارضة في مقابل الحفاظ على المئات من المعاهد الدينية التي يسيطر عليها. وبدأ بعض خصوم الاصلاح في تحريض السلطة على ضرب مصالح حزب الاصلاح ولذلك لا يتوقع ان ينتقل الاصلاح الى شارع المعارضة على رغم تركه مقاعد السلطة. ورأى قيادي في المعارضة ان الاوساط السياسية اليمنية ابدت ارتياحاً لتصرف الاصلاح حيال نتائج الانتخابات وخروجه الى المعارضة بهدوء غير متوقع.

ورأى المصدر ان مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الذي تشكل في آب (اغسطس) ١٩٩٥ من ثمانية احزاب ابرزها الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري الذي لعب دوراً مهماً في مرحلة ما بعد الحرب «أصبح في حكم المنتهي ولم يعد هناك مبرر لاستمراره».

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدكتور محمد حيدرة مسدوس لـ «الحياة»: «لم تعد هناك قواسم مشتركة تجمع احزاب المجلس بعد انقسامها في شأن الموقف من الانتخابات الى احزاب شاركت فيها وتعترف بنتائجها وأخرى قاطعتها وترفض نتائجها».

ووصف الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالملك المخلافي المحاولات التي تمت بعد الانتخابات للم شمل المجلس مجدداً بانها «تعبّر عن نوايا طيبة اكثر مما تعبّر عن رؤية سياسية».

وقال لـ «الحياة» ان «المناخات والظروف السياسية الحالية لا تمكن من عودة المجلس مرة اخرى وستفرز بالضرورة تجربة اخرى وشكلاً جديداً لا نستطيع من الآن ان نحدد اطرافه».

وكانت الخلافات وصلت بين جناحي المجلس الى درجة تهديد حزب التجمع الوحدوي من خلال صحيفته باعادة تشكيل هيئات المجلس وتجميد عضوية المشاركين في الانتخابات الذين وصفهم بانهم منشقون. وشاركت صحيفة «الوحدوي» الصادرة عن التنظيم الوحدوي الناصري الاعلام الرسمي في اتهام الاحزاب التي قاطعت الانتخابات بأن لها نوايا انفصالية تستهدف تمزيق البلاد وحملت قيادات ناصرية الحزب الاشتراكي مسؤولية تقويض مجلس التنسيق.

وانتقلت الخلافات اثناء الانتخابات وبعدها الى الجناح المشارك فيها وتحديداً بين الحزب الناصري وحزب الحق ولا تزال الخلافات الداخلية تهدد كلا الحزبين بعد ان خيبت نتائج الانتخابات رهانات قيادتيهما اللتين ابرمتا اتفاقات مع حزبي الائتلاف السابق وتنصلتا مما وقّعتا عليه من اتفاقات في اطار مجلس التنسيق ما تسبب في فقدان الصدقية داخل الحزبين.

ولم يعقد المجلس الوطني للمعارضة الذي شكل في تموز (يوليو) ١٩٩٦ من سبعة احزاب بزعامة حزب البعث الاشتراكي اي اجتماع منذ الانتخابات التي شاركت فيها جميع احزابه.

ورأى الأمين العام لحزب البعث رئيس المجلس الدكتور عبدالوهاب محمود ان السبب وراء عدم عقد اجتماع هو «انشغال معظم احزاب المجلس باعادة ترتيب اوضاعها الداخلية وتقويم نتائج الانتخابات وعلاقاتها مع الاطراف السياسية المختلفة وخصوصاً التي ارتبطت معها باتفاقات تنسيق وتعاون».

واتسم الخطاب الاعلامي لبعض احزاب المجلس بعد الانتخابات بالحدة نتيجة شعورها بالمرارة بعد تخلي المؤتمر الشعبي العام عنها في الانتخابات على رغم علاقتها القوية معه وتدخله في عملية منح تراخيص مزاولة نشاط للفصيل الآخر من حزب البعث الذي يقوده الدكتور قاسم سلام.

ويرى كثير من المراقبين ان الانتخابات كشفت ضعف النظام الحزبي في اليمن خصوصاً ان نسبة المتحزبين في البلاد لا تتجاوز ٢ في المئة ما دفع رئيس الدائرة السياسية في تجمع الاصلاح السيد محمد قحطان الى التساؤل عن دور المعارضة في مجتمع لا تتوفر فيه بنى ما قبل الديموقراطية وبنى الدولة وطالب المعارضة بتقديم مساهمتها بدرجة اولى في هذا المجال.

ولا يبدو ان معظم احزاب المعارضة ستستطيع تلبية طلب الحزب الحاكم تقديم تصورات وبدائل وحلول لمواجهة التحديات والقضايا والهموم الوطنية العامة. ويرى السيد عبدالملك المخلافي ان من الصعب الحديث عن دور للمعارضة في وقت لم تتبلور فيه بعد الخريطة السياسية للمعارضة. وتوقع ان تقضي احزاب المعارضة ما تبقى من العام الجاري في العمل لتحقيق هذه المهمة. اما الدكتور عبدالوهاب محمود فيقول ان المعارضة بحاجة الى تقويم ممارساتها السابقة بصورة موضوعية حتى تتمكن من اكتشاف جوانب ضعفها وقوتها وتحديد اولويات مهامها ونشاطاتها وعلاقاتها في ما بينها من جهة ومع السلطة من جهة اخرى.

الملك فهد يدعو الملك حسين لزيارة السعودية

■ عمان - «الحياة»: قال وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع ان الملك حسين تلقى دعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لزيارة السعودية، وان موعد الزيارة سيحدد في وقت لاحق. وأضاف ان مجلس الوزراء الأردني عرض امس نتائج زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لعمان الأسبوع الماضي، ووصفها بانها «مثمرة اكدت عمق العلاقة الاخوية بين البلدين الشقيقين في كل المجالات».

وأشار الى ان البحث خلال الزيارة ركز على عدد من المواضيع الاقتصادية والتجارية، وقال: «تم وضع الأمير سعود الفيصل في صورة الوضع الاقتصادي في الأردن ومتطلباته اضافة الى امكان الاستفادة من غاز تبوك في توليد الطاقة الكهربائية، حيث ابدى وزير الخارجية السعودي استعداد بلاده للمساهمة في هذا المجال».

اجتماع لمديري الجوازات في دول مجلس التعاون

■ الرياض - «الحياة»: يبدأ اليوم الاجتماع الثاني عشر لمديري الهجرة والجوازات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبو ظبي.

ويناقش الاجتماع على مدى يومين مشروع جدول أعماله، وأوراق العمل المقدمة من الدول الأعضاء في شأن مواضيع متعلقة بقضايا الهجرة والجوازات في دول المجلس.

احتجاجاً على «خطة زملائه» في مناقشة الشهود وعزم النيابة استدعاء اسرائيليين

انسحاب محامي الدفاع الرئيسي عن الدقامسة

□ عمان - من طارق المومني:

■ شهدت محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة المتهم بقتل ٧ اسرائيليات في منطقة الباقورة في آذار (مارس) الماضي، تطوراً لافتاً عندما انسحب اربعة محامون بينهم محامي الدفاع الرئيسي احمد النجداوي، وذلك احتجاجاً على ما اسماه النجداوي «خطة زملائه» في مناقشة الشهود، وعزم النيابة العسكرية دعوة اسرائيليين للشهادة.

وقال النجداوي: «عندما تطوعنا للدفاع عن المتهم الماثل امامكم (الدقامسة) فانه لم تكن لنا غاية غير المساعدة على بلوغ الحقيقة وضمن الأسس المعروفة في الدفاع عن المتهم بما هو مسند اليه ومن ضمنها مناقشة بيانات النيابة لدحض عناصر التهم التي اسندتها اليه لجهة الوصف القانوني، ولاننا ومع الأسف، لاحظنا ان الامور تسير في مسار آخر ليس ضمن خطتنا الدفاعية، فاننا نرجو تبادل انسحابنا من وكالتنا عن المتهم تاركين لغيرنا الاستمرار ان رغبوا في مهمة الدفاع».

واضاف ان «السبب الآخر وراء انسحابنا هو دعوة صهاينة شهوداً في هذه القضية وهو ما لا يتفق مع قناعاتنا الفكرية والقانونية، ويتناقض مع ما اتفقت عليه فئات مجتمعنا لجهة الامتناع عن ممارسة اي عمل يُستشم منه التطبيع مع الكيان الصهيوني». وزاد: «ولاننا نربأ بانفسنا ان نتجاوز الخطوط الحمر تلك فانني باسم هيئة الدفاع معي في وكالتي عن المتهم نرجو قبول انسحابنا».

ووافق المجلس العسكري الخاص الذي يرأسه العميد مامون الخصاونة على انسحاب النجداوي بناء على طلبه بمعارضة خطة هيئة الدفاع، لكن المجلس رفض السبب الآخر للانسحاب المتعلق بدعوة شهود اسرائيليين باعتبار ان «ذلك سابق لأوانه».

وكان النجداوي اول من اعلن التطوع للدفاع عن الدقامسة وتبعه عدد آخر من المحامين بينهم نقيب المحامين حسين مجلي الذي يناقش الشهود الذي تستدعيهم النيابة العسكرية. واعترض النجداوي على طريقة مناقشة مجلي للشهود والخروج عن الهدف الاساسي ومحاولة تسييس القضية واخراجها عن بعدها القانوني.

والمحامون المنسحبون هم احمد النجداوي وزهرة الشرباتي وثائر النجداوي ورشا ابراهيم.

الى ذلك وافق المجلس العسكري على طلب النيابة العامة استدعاء شهود إسرائيليين، إذ من المتوقع ان يحضر الجلسة الخاصة يوم غد الاثنين اربعة من الإسرائيليين للادلاء بشهادتهم في القضية.

ويذكر ان الدقامسة (٢٨ عاماً) متهم بقتل سبع تلميذات إسرائيليات في منطقة الباقورة الأردنية التي اعيدت للأردن بموجب معاهدة السلام.

واستمع المجلس العسكري الخاص الذي ساده الهدوء التام إلى افادات ستة من العسكريين من رفاق الدقامسة، إضافة إلى طبيبين ساهما في علاج الفتيات الإسرائيليات في مستشفى اردني قريب من موقع الحادث.

وقال الطبيب الأردني محمد خليل إن «اسباب وفيات الضحايا اللواتي راجعن المستشفى الذي يعمل به يعود إلى نزيف داخلي بسبب اصابتهن بعيارات نارية نافذة في النصف العلوي من الجسم». وأضاف ان المستشفى تلقى سبع حالات مصابة باعيرة نارية، مشيراً إلى ان ٥ من المصابات فارقن الحياة قبل وصولهن، في حين تم اجراء عمليتين جراحيتين لطالبتين منهن.

واكد زملاء الدقامسة الذين ادلوا بشهاداتهم أمس انه من المواظبين على اداء الصلاة، وانه كان دائم السؤال عن الإسرائيليات اللواتي يزرن منطقة الباقورة ويبدي ملاحظات تتعلق باجسادهن.

واشار بعضهم انه شاهد الدقامسة وهو يطلق النار على الفتيات الإسرائيليات، وايضاً وهو يؤدي الصلاة في الخلاء قبل ساعات من تنفيذ الهجوم، وانه قال بعد ان نفذ الهجوم: «انتم جبناء، يجب على كل واحد منكم ان يقوم بما قمت به».

وفي معرض مناقشة الشهود، سعت هيئة الدفاع إلى التشكيك بما ورد في لائحة الاتهام من أن المتهم خطط لقتل الإسرائيليات عن سبق الاصرار.

واسندت النيابة العسكرية إلى الدقامسة تهم «القتل العمد مع سبق الاصرار» و«الشروع بالقتل» و«التهديد بإشهار السلاح» و«عصيان الأوامر العسكرية».

أربكان يرفض اتهامات من الجيش بعدم توفير التمويل للتوغل في شمال العراق

■ انقرة، بغداد - أ ب، أ ف ب - نفى رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان أمس صحة ادعاء جنرال تركي أن الحكومة لم تقدم التمويل اللازم للهجوم العسكري التركي على مواقع الأكراد الأتراك في شمال العراق.

وقال أربكان أمس: «لم نتأخر في توفير احتياجات الجيش». وكان الجنرال ايرول اوزكازتاك الأمين العام لهيئة الأركان المشتركة للجيش التركي قال أول من أمس للصحافيين إن الحكومة لم ترد على طلبات لتوفير مزيد من الأموال لتغطية نفقات العملية العسكرية التركية.

وأوضح أربكان انه سيجتمع مع مسؤولين من وزارتي الدفاع والمال لمعالجة اي مشاكل من هذا النوع. ويسود توتر بين أربكان وقيادة الجيش بسبب إصرار القادة على علمانية الدولة التركية.

وقال وزير الدولة اسدالله غول إن رئيس الوزراء أمر بدفع المبالغ المطلوبة لدى ورود الطلب من الجيش.

وأكدت نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيللر من جهتها أن الحكومة لن تتردد في توفير أي مبالغ مطلوبة للعملية العسكرية، وأنه «إذا كان هناك أي خلل سيعالج فوراً».

وفي بغداد، وصفت صحيفة «العراق» الرسمية الهجوم الذي تشنه القوات التركية في شمال العراق بانه «عدوان أميركي بمظلة تركية».

وأوضحت الصحيفة أمس «ان العدوان الهمجي التركي الأخير لا يعدو في حقيقته ان يكون عدواناً أميركياً بغطاء وأدوات تركية».

ازدواجية

ودانت الصحيفة «ازدواجية السياسة التركية» قائلة إن تركيا «عبرت وتعبر عبر مختلف قنواتها الديبلوماسية والسياسية والإعلامية عن حرصها على سيادة العراق ووحدة أراضيه وإذا بها لا تتوانى عن اجتياح عراقنا الحبيب بعدوان همجي لا مسوغ له إطلاقاً تحت ذريعة مطاردة عناصر تهدد النظام التركي».

وتشن القوات التركية منذ ١٤ ايار (مايو) الماضي هجوماً واسع النطاق في شمال العراق الخارج عن سلطة الحكومة المركزية العراقية بدعوى مطاردة الأكراد الأتراك من حزب العمال الكردستاني.

ويشارك نحو ٢٥ ألف جندي في الهجوم الذي قتل فيه حتى الآن أكثر من ٢٢٥٢ شخصاً في صفوف حزب العمال الكردستاني، كما أعلنت انقرة. لكن حزب العمال أعلن ان عدد قتلاه لا يتجاوز المئة.

ووجهت بغداد رسائل احتجاج إلى الأمم المتحدة بعد الهجوم التركي.

رفسنجاني: قادرون على مواجهة أي عدوان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني ان بلاده قادرة على «مواجهة اي عدوان محتمل»، ولفت الى ان تجربة الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) حولت ايران الى «قوة عسكرية جدية». غير ان رفسنجاني شدد على ان طهران «لا تخطط ولا تهدف» الى الاعتداء على اي دولة، ورأى ان «قوى الاستكبار العالمي بدأت مرحلة جديدة في مواجهتها لإيران، عنوانها افتعال ازمات واختلاق الاتهامات الكاذبة من اجل تشويه صورة ايران وعزلها سياسياً وإعلامياً».

واعتبر ان استمرار اتهام ايران بالسعي الى امتلاك سلاح نووي «جزء من حملة اميركية وغربية يمكن ان تكون لها آثار سلبية لدى الرأي العام الخارجي لكن لن يكون لها اي اثر على إيران».

وكان رفسنجاني يتحدث امام عشرات من الضيوف العرب والاجانب الذين يزورون طهران لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لوفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني. ولا تُعرف خلفية إعلان الرئيس الايراني مواقف تشدد على جدية قدرات بلاده العسكرية والاشارة الى «اي عدوان محتمل»، وما اذا كان ذلك مرتبطاً بالتطورات في شمال العراق وافغانستان وتحذير وسائل الاعلام الايرانية من خطورة التعاون العسكري الامني بين تركيا واسرائيل على امن واستقرار المنطقة. ولوحظ ان جزءاً مهماً ورد في كلام رفسنجاني غاب عن الاحاديث الرسمية منذ اشهر. لكن الرئيس الايراني لم يخف مرارته من التحليلات والتعليقات التي عمّت الاجواء الاعلامية والسياسية الغربية بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

واعتبر ان «الاستكبار بدأ مرحلة جديدة في مواجهته للجمهورية الاسلامية بعد ان تكبّد هزيمتين عسكرية واقتصادية تقوم على افتعال الازمات واختلاق اتهامات زائفة منها ما يروّج ان ايران تسعى الى امتلاك اسلحة دمار شامل».

وشدد على ان بلاده اصبحت بالفعل «قوة عسكرية جدية لكننا ننفر من الاسلحة الكيماوية والنووية التي تستخدمها اميركا والغرب بسبب الثقافة اللادينية واللاإنسانية السائدة هناك وتسوّغ لتلك البلاد ان تفعل اي شيء لتحقق اهدافها غير المشروعة». ولفت الى ان «قدراتنا العسكرية الدفاعية القوية تمكننا من مقاومة ومواجهة اي عدوان محتمل لكننا لا ننوي الاعتداء على اي بلد او نهدف الى ذلك». وعدد رفسنجاني مظاهر «التقدم الذي تشهده ايران في ظل الثورة الاسلامية والذي حصل خلال مدة وجيزة ولم يكن يتوقعه اولئك الذين يرون ان التقدم لا يمكن ان يحصل سوى في ظل انظمة علمانية ودينية».

محامي المتهم المصري في قضية التجسس: سأكشف وقائع تدين عزام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن السيد احمد بكر محامي الدفاع عن المواطن المصري عماد الدين اسماعيل المتهم في قضية التجسس لحساب اسرائيل، والتي تنظر حالياً امام محكمة امن الدولة العليا، انه سيكشف في مرافعته في الجلسة المقبلة للمحكمة يوم السبت المقبل الدور الذي قام به المتهمون الاسرائيليون في القضية لتوريط موكله، مشيراً الى ان المرافعة لن تخدم المتهم الاسرائيلي عزام عزام الموقوف حالياً مع اسماعيل على ذمة القضية بأي حال.

وزار المحامي اول من امس موكله في سجن طرة في حضور عدد من افراد اسرته. وقال بكر لـ «الحياة» ان اسماعيل اكد له انه يلقى معاملة حسنة داخل السجن ولا يتعرض لأي ضغوط وابدى ثقته في القضاء المصري وتوقع الحكم ببراءته.

والمعروف ان القضية تضم ايضاً متهمتين اسرائيليتين هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة اللتين تحاكمان غيابياً. ونفى المحامي بكر ان يكون طرفاً في الخلاف الذي تفجر بين محامي المتهم الاسرائيلي السيد فريد الديب وبين نقابة المحامين الفرعية في القاهرة التي باشرت تحقيقاً مع الديب الاسبوع الماضي بسبب موافقته على الدفاع عن المتهم الاسرائيلي عزام.

ولفت بكر الى انه يقوم بالدفاع عن متهم مصري في حين ان اعتراضات نقابة المحامين انصبت على كون الديب قبل الدفاع عن اسرائيلي.

وقال شقيق المتهم المصري جلال اسماعيل لـ «الحياة» ان شقيقه شرح لمحاميه الظروف والملابسات التي احاطت بالقضية واكد له انه تعرض لضغوط شديدة واغراءات كثيرة من جانب الاسرائيليين بهدف توريطه في القضية ودفعه الى التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد).

وافادت مصادر مطلعة ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة قدمت طلباً الى السلطات المصرية اوردت فيه اسماء عدد من اقارب عزام وموظفي السفارة للحصول على تصاريح لحضورهم الجلسة المقبلة للمحكمة، مشيرة الى ان السلطات ستقوم بعد غد الثلثاء بتسليم التصاريح الى مراسلي الصحف ووسائل الاعلام الذين قدموا طلبات لحضور الجلسة اضافة الى عدد من اقارب المتهمين.

داود كتاب يسجل مذكراته عن «اسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية» (٢ من ٧)

الأربعاء، ٢١ أيار.. «قلم للكتابة»

■ في حلقة امس من مذكرات الصحافي الفلسطيني داود كتاب عن فترة توقيفه لدى الشرطة الفلسطينية بأمر من الرئيس ياسر عرفات تحدث كتاب عن سعادته قبل ساعات من اعتقاله يوم ٢٠ أيار (مايو) الماضي بسبب انتهاء تشويش التلفزيون الفلسطيني على بث برنامج جامعة القدس لجلسات المجلس التشريعي، وفي الحادية عشرة من ليل اليوم ذاته استدعى ضابط في الشرطة الفلسطينية كتاب الى مخفر للشرطة في رام الله.

وفي ما يلي الحلقة الثانية من «اسبوع في ضيافة الشرطة الفلسطينية».

استيقظت في الساعة ٧.٣٠ صباحاً مع دخول أول موظف في الشرطة الجنائية الى غرفة الإدارة التي كنت محتجزاً فيها. كانت الرقيب عائشة، وهي شرطية من سكان رام الله أول الحاضرين. كانت عائشة قد شاركت في الانتفاضة ورغبت في الانضمام للشرطة. وعند التحاقها بالشرطة في رام الله عينت في قسم الإدارة حيث صارت مسؤولة عن طباعة التقارير على كمبيوتر الشرطة الجنائية الوحيد الذي كان في الغرفة التي تم احتجازي فيها. بعد مرور مدة بدأت بقراءة التعميمات الموجودة على لوحة الاعلانات في غرفة الإدارة. أحدها كان يحدد عدد المرافقين للضباط الكبار، ومستويات الضباط الذين يسمح لهم باصطحاب مرافق، وهم رؤساء الاجهزة الأمنية فقط. اما التعميم الثاني، الذي جلب انتباهي فكان عبارة عن «قصاص» لأحد أفراد شرطة رام الله بسبب ضربه مواطناً بآلة حادة. وكان القصاص عبارة عن سجن لمدة شهر وخصم راتب شهر. تعجبت مما قرأت، وتساءلت: لماذا لا يتم نشر هذه الامور علناً لتحسين نظرة الناس للشرطة، وتأكيد عدم التساهل مع التجاوزات بل ردعها؟ رددت هذا السؤال مرات عدة واقتنعت بوجود محاولة جادة لتطبيق القانون بحذافيره إلا ان هذه المحاولة الجادة تتعلق فقط بالافراد ذوي المستوى المتدني اما كبار المسؤولين فيتم التحايل على «القانون» من أجلهم ومن قبل المسؤولين أنفسهم.

بعد انتظاري الليلة الفائتة ان يصدر قرار الافراج عني في «أي لحظة»، بدأت اقتنع ان احتجازي لن يكون قصيراً بالنظر الى أن أحداً لم يستطع اعلامي بطبيعة وضعي. قررت البدء بمحاولة تسهيل الامور لنفسي. فعند العاشرة، وبعد عدم وصول اي اخطار، قررت المطالبة، وللمرة الاولى منذ احتجازي، بشيء آكله وحصلت على بيضة ورغيف من الخبز من دون ملح أو اي شيء آخر.

خلال هذا الوقت كان أهلي وصحافيون والقنصلية الأميركية يبحثون عن مكان وجودي. الشرطة كانت تدّعي باستمرار عدم وجودي لديها ولكن أحد الموظفين العاملين في القنصلية الاميركية، سمير الرنتيسي، رفض ادعاءاتهم وأصرّ على معرفة مكان وجودي. وأجابه الرائد غنيم بالقول انني رجعت للمنزل في الليل، فأجابه سمير بأنني لم أعد للبيت فقال الرائد غنيم «ربما ذهب للرقص أو قضى الليل عند خليلة». وصرخ سمير عندها بوجهه قائلاً: «أنا أعرف داود وهذا ليس من طبيعته».

كان شرطي شاب من غزة اسمه محمد مسؤولاً عن احتجازي. وعلمت انه كان قد تم نقله من غزة وخفضت رتبته لانه ضرب زميلاً له في الشرطة. محمد كان متجهماً غاضباً من العالم بأسره. ومع حلول منتصف النهار كنت قد مللت. وبرغم اقتناعي بأنني سأعود الى البيت في وقت قريب قررت الإفادة من وقتي بصورة أفضل. كان عليّ أن أحضر عقوداً لعاملين في التلفزيون تم تعيينهم أخيراً. المشكلة كانت عدم توفر قلم. فطلبت من محمد قلماً لكنه رفض رغم محاولتي اقناعه انني لن استعمل القلم لاي غرض له علاقة باعتقالي.

في ساعات بعد الظهر، بدا ان محاولات اخفائي انتهت، اذ وافقت الشرطة على طلب القنصلية الاميركية للقائي، ثم استدعيت لمكتب العقيد فراس العملة مدير الشرطة الذي قال لي عند دخولي مكتبه «اتمنى لو كان كل فلسطيني داود كتاب. ما أكثر عدد الناس الذين يطلبون لقاءك». كان في مكتب العقيد ممثلون عن القنصلية الاميركية. بدأت تيري، وبيدها قلم ودفتر، بسؤالي عن وضعي في المعتقل. ركزت عيني على القلم بيدها وطلبت منها أن اخذه. اعطتني القلم ودفترها واستخدمت هي قلماً آخر. وقبل انتهاء اللقاء قدمت لي بطاقتها وسلّمتني عدة كتب للقراءة وقالت «اتصل بي اذا كنت بحاجة لشيء». اخذت البطاقة وضحكت داخلياً.

بعد قليل عدت الى غرفتي مع مضيفي، محمد. كان الآن بحوزتي قلم ودفتر وأصبح بامكاني أن اكتب هذه العقود السخيفة. مر اليوم بسرعة، وفي منتصف الليل جلب شرطي فرشة من الاسفنج وبطانية ومخدة فنمت بعد أن وعدني الرائد غنيم بالسماح لأولادي بزيارتي في اليوم التالي.

مكرم محمد أحمد مرشحاً لمنصب نقيب الصحافيين المصريين

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تقدم امس الصحافي مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» باوراق ترشيحه لمنصب نقيب الصحافيين المصريين، في اليوم الاول لفتح باب الترشيح، والذي سيستمر حتى الأربعاء المقبل، فيما اكد الصحافي المعارض محمد الحيوان انه سيقدم اوراق ترشيحه ليصبح منافساً رئيسياً في الانتخابات المقرر لها يوم ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وحسم تقديم مكرم اوراقه خلافات نشبت داخل اروقة الحكومة حول اسم مرشحها الرسمي، حيث سبق واعلن رئيس تحرير صحيفة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الوطني الحاكم السيد سمير رجب رغبته في ترشيح نفسه، ما اعطى انطباعاً بوجود منافسة بين مرشحين رسميين للحكومة وفي إشارة لمواجهة تداعيات الخلافات التي نشبت داخل النقابة حول انتخابات النقيب، قال مكرم لـ «الحياة» انه يهدف الى «استعادة وحدة النقابة بعد انشغالها في قضايا فرعية عطلتها عن اداء دورها والحفاظ على كرامة المهنة والحق في الحصول على المعلومات ومعالجة الخلل في هياكل الصحف المصرية».

من جانبه اكد محمد الحيوان الكاتب في صحيفة «الوفد» انه سيقدم ترشيحه في الساعات المقبلة. ولفت إلى ان «المعركة الاساسية تدور حول حرية الصحافة، وتفعيل ميثاق الشرف الصحافي». واعتبر ان «منافسته مع مكرم تدور في حدود النقابة فقط»، وفي اشارة الى عدم الرغبة في اثارة خلافات سياسية داخل النقابة.

الترابي زار المنطقة في إطار حملة تعبئة

إغلاق الحدود السودانية - الأريترية

■ الخرطوم - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أكدت صحيفة «الأنباء» السودانية الرسمية امس السبت ان السلطات السودانية اغلقت الحدود مع اريتريا وفرضت «اقصى درجات» التعبئة العامة إثر تقارير عن حشود أريترية على الحدود.

وأكدت صحيفة «الوان» المستقلة في رسالة من مدينة كسلا الحدودية السودانية ان الحدود مقفلة منذ عدة اسابيع وأن الاريتريين «باشروا بالانسحاب تدريجياً من المناطق الحدودية بعد التحضيرات (السودانية) لصد أي عدوان».

وذكرت صحيفة «الأنباء» الناطقة باسم التنظيم السياسي الحاكم في السودان ان الحكومة المحلية امرت بقطع الطرق أمام السير بين القرى الحدودية السودانية والقرى في غرب اريتريا. وانطلقت قوات المعارضة السودانية من أريتريا واثيوبيا في هجوم في مطلع العام الحالي احتلت خلاله بلدات حدودية.

واضافت الصحيفة ان السلطات المحلية تستعد لإرسال وحدة من قوات الدفاع الشعبي «لصد عدوان محتمل».

رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي والأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» الدكتور غازي صلاح الدين عتباني، سيصلا مدينة كسلا أمس ضمن جولة تستغرق ثلاثة ايام يخطبان خلالها في مهرجانات شعبية في اطار حملة للتعبئة العامة.

وأكد محافظ كسلا علي الشيخ الضو ان الولاية الحدودية «أعدت العدة لمنع أي تحرشات عسكرية أريترية». وزاد «ان مواطني الولاية يتأهبون لحسم المعركة لصالح الحق».

رئيس القيادة الشرعية السودانية: نتطلع لعمليات صغيرة في العمق

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ قال الرئيس الجديد لتنظيم القيادة الشرعية السودانية المعارض الفريق عبدالرحمن سعيد إن الفترة المقبلة ستشهد «عمليات عسكرية صغيرة في العمق السوداني لارهاق نظام الخرطوم وارباكه ولتمكين قوات المعارضة في شرق السودان وجنوبه من تحقيق انتصارات عسكرية». واضاف سعيد الذي تولى منصبه قبل أيام خلفاً للفريق أول فتحي أحمد علي ان «تصعيداً عسكرياً سيحصل على مختلف الجبهات، فقد انتهت فترة العمل السياسي، ونظام الخرطوم لا يفهم سوى لغة الرصاص».

واعترف سعيد في تصريحات لـ «الحياة» بـ «ضعف مستوى التنسيق العسكري بين قوات المعارضة في شرق السودان مع قوات الحركة الشعبية في الجنوب»، لكنه أكد انه «سيسعى الى زيادة هذا التنسيق وربط العمل العسكري في الخارج مع القيادات والقوات الموالية للمعارضة في الداخل». وتابع: «سيتم دفع قوات جديدة الى مسرح العمليات بغية تحقيق تقدم سريع لاسقاط الحكومة»، مشيرا الى انه سيتوجه في الاسبوع المقبل الى اسمرا للاشراف على تنفيذ الخطط العسكرية لقوات المعارضة.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش LONDON لندن
BEIRUT EXPRESS مروش ١
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تعلن لزبائنها الكرام عن افتتاح مطعمها الجديد بيروت اكسبرس.
مطعم بيروت اكسبرس فخر الماكولات واحدث المطاعم اللبنانية في لندن يقدم لكم أطيب وأفخر السندويشات والعصير الطازج يرحب بكم لوجباتكم السريعة.
112 - 114 EDGWARE RD
TEL: 0171 724 2700
مروش ٢
يفتح من الساعة ١٢ ظهرا حتى ٤ صباحاً
للحجز 0171-581 5434
مروش ٣
يفتح من الساعة ١٢ ظهراً حتى منتصف الليل
للحجز 0171-724 5024
عصير رنوش يرحب بكم لوجباتكم السريعة

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

السلطة الفلسطينية تجدد اصرارها على وقف الاستيطان

□ لندن - «الحياة»:

■ ناقشت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي ليل الجمعة - السبت في غزة، بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء، ما وصلت اليه المبادرة المصرية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، مؤكدة ان وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشريف وباقي المناطق الفلسطينية «يبقى المدخل المقبول من شعبنا وأمتنا» لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ ثلاثة اشهر بسبب قرار حكومة ليكود بناء المستوطنات وتهويد القدس.

وأفادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس ان القيادة اكدت استعدادها «عقد اي لقاء مع الجانب الاسرائيلي برعاية مصرية للبحث في سبل حماية عملية السلام من خطر الاستيطان والانفجار الوشيك». وقررت الموافقة على عقد لقاء ثلاثي فلسطيني - مصري - اسرائيلي على المستوى الوزاري في القاهرة في اطار المبادرة المصرية.

وتحدث الرئيس ياسر عرفات في بداية الجلسة الاسبوعية في الذكرى الثلاثين لحرب حزيران، مشيراً الى ان اسرائيل فشلت في هذه الحرب في تحقيق اهدافها بشطب الشعب الفلسطيني عن الخريطة السياسية للشرق الأوسط. واضاف ان الطريق الى السلام الدائم يمر حتماً بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني التي قررتها المواثيق والقرارات الدولية ونصت عليها اتفاقات السلام.

واستعرضت القيادة في اجتماعها ما تناقلته الاوساط الاسرائيلية من مشاريع احتلالية واستيطانية تحت مسميات مختلفة مثل مشروع «ألون» ومشروع «ألون زائد» ومشروع «شارون» التي جمعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو واعلنها اخيرا.

وأمام تواصل اجراءات تهويد القدس الشرقية درست القيادة التقرير المقدم من لجنة القدس عن الاوضاع الصعبة التي يعيش في ظلها الفلسطينيون في المدينة المقدسة. وفي هذا الاطار، قررت «توجيه كل الامكانات المتوفرة لدعم صمود اهلنا في القدس».

واستعرضت القيادة «الحملات الاعلامية الظالمة» التي تشنها الحكومة الاسرائيلية وأجهزتها الاعلامية بعد قرار مجلس الوزراء الفلسطيني تحريم بيع الأرض الفلسطينية لغير الفلسطينيين. واوضحت ان «هذه الحملات لا تقوم على اساس، وان قرار مجلس الوزراء تحريم بيع الارض يستند الى سلطة القانون والنظام التي كان معمولاً بها منذ سنوات طويلة». ورفضت القيادة من اي شخص في السلطة او خارجها ان يطبق القانون بيده، وشددت على دور لجنة التحقيق في مقتل ثلاثة اشخاص تقول اسرائيل انهم يعملون سماسرة أرض لديها، ومن يشتبه في تورطه بمقتل هؤلاء الاشخاص «سيقدم للمحاكمة امام القضاء». وقدر مجلس الوزراء إحالة مشروع قانون الاحزاب على المجلس التشريعي لمناقشته وإقراره.

وضع مدارس القدس الشرقية تحت إشراف اسرائيلي مرحلة اخرى من مراحل تهويد المدينة

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ اختار رئيس ما يسمى «بلدية القدس» الاسرائيلي إيهود اولمرت ان يصعّد من وتيرة الحرب المحتدمة اصلاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مدينة القدس العربية المحتلة بنقل ساحتها الى داخل صفوف التعليم في المدارس الفلسطينية فيها وذلك باعلانه عن عزم بلديته الاشراف على امتحانات الشهادة الثانوية العامة ومنع «التدخل الفلسطيني» فيها. ويحدث هذا للمرة الاولى منذ احتلال اسرائيل للمدينة المقدسة قبل ثلاثين عاماً، وهو ما وصفه العديد من الفلسطينيين بانه محاولة «لتهويد المؤسسات التعليمية في القدس» معلنين عن رفضهم تنفيذ القرار الاسرائيلي.

ودعا المجلس التشريعي الفلسطيني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الى اجراء الامتحانات في موعدها اواخر الشهر الجاري في القاعات المخصصة لذلك ولجرائها في الساحات العامة والمساجد والكنائس في حال قيام اسرائيل بمنع الطلاب من دخول قاعات الامتحان، فيما اكد ناطق باسم البلدية الاسرائيلية ان «مجلس البلدية سيشرف على الامتحانات التي ستجرى في المدارس التابعة لها، ولن نسمح لأحد بالتدخل».

ويشير الفلسطينيون الى ان المحاولات الاسرائيلية لتهويد المؤسسات التعليمية الفلسطينية لم تتوقف منذ احتلال المدينة المقدسة عام ١٩٦٧ وضمها الى اسرائيل باصدارها قوانين متلاحقة لفرض المناهج التعليمية العبرية على هذه المدارس التي استطاع الفلسطينيون عبر ثلاثين عاماً ان يحافظوا على تدريس المنهاج التعليمي الاردني الذي كان سائداً قبل الاحتلال في ١٠١ مدرسة تدير بلدية القدس الاسرائيلية منها ٣٤ مدرسة في حين تدير معظم بقية المدارس وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) والبقية الباقية مدارس خاصة انشأها الفلسطينيون للحد من التحاق التلاميذ بالمدارس الحكومية الاسرائيلية.

واتخذ رئيس البلدية الاسرائيلي قراره المذكور استناداً الى قانون اسرائيلي صدر في العام ١٩٨٠ يقضي بتطبيق القانون الاسرائيلي في القدس العربية تاكيداً لقانون سابق صدر في العام ١٩٦٩ يقضي بـ «حق» اشراف «دائرة المعارف والبلدية الاسرائيلية على المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية» في المدينة. وكان سبق هذا القرار أمر عسكري صادر عن ضابط التربية والتعليم في الحكم العسكري الاسرائيلي بفصل القدس ادارياً ومالياً عن باقي الضفة الغربية التي تخضع للقوانين الاردنية.

واكد المربي طاهر النمري في حديث الى «الحياة» ان اسرائيل في هذا الوقت بالذات تصعّد من حملتها لتهويد المؤسسات التعليمية في مدينة القدس العربية استكمالاً لما حققته بالنسبة الى مؤسسات عربية اخرى في المدينة لتهويدها كاملة من خلال تفريغ هذه المؤسسات من كوادرها وبالتالي وقف خدماتها.

ويقول الفلسطينيون ان معالم الخطة الاسرائيلية بدأت تتوضح في اعقاب اتخاذ الدولة العبرية قراراً في العام ١٩٩٣ بفرض حصار على القدس الشرقية واغلاقها بالحواجز العسكرية لمنع الفلسطينيين القاطنين في الضفة الغربية من دخولها باعتبارها جزءاً من اسرائيل الامر الذي كان له أثر سلبي بالغ على نشاطات المؤسسات الفلسطينية في المدينة، خصوصاً الصحية منها حيث نجحت اسرائيل قبل فترة وجيزة في إلحاق عدد من المستشفيات الفلسطينية في نظام مؤسسات التامين التابعة لها على رغم تاكيد هذه المستشفيات ان العلاقة بينها وبين صناديق التامين الصحي الاسرائيلية لا تتضمن السيطرة الادارية عليها.

وفيما يؤكد أولمرت أن مدينة القدس «بشقيها الغربي والشرقي عاصمة موحدة» لإسرائيل، يشدد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني على مبدأ أولمرت بإحكام السيطرة على القدس الشرقية وجعلها جزءاً من الدولة العبرية، إذ نقل عنه قوله انه يرى «في المعركة مع الفلسطينيين للسيطرة على القدس هي بموازاة حرب احتلالها» في العام ١٩٦٧.

ان سحب هويات المقدسيين وسياسة هدم البيوت وما يرافق ذلك من حملة لتهويد المؤسسات الفلسطينية المختلفة بعد مصادرة الأرض ومحاصرتها بالمستوطنات يشير إلى أن إسرائيل تسرع الخطى لتنفيذ المخططات التي رسمتها لتهويد القدس منذ سنوات.

نفى وجود اختلاسات من اموال الدول المانحة ولفت الى بطء عمل الادارات

وزير خارجية النروج لـ"الحياة": اسرائيل مسؤولة عن الجمود في عملية السلام

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ حمّل وزير الخارجية النروجي بيورن تورغودال الحكومة الاسرائيلية مسؤولية جمود العملية السلمية في الشرق الأوسط، واعتبر ان الاستيطان يتعارض مع روح اتفاق اوسلو ومبادئ مسيرة السلام.

وحذر الوزير النروجي في حديث هاتفي اجرته معه «الحياة» اثر جولة له في الشرق الأوسط من مخاطر حالة اليأس التي تسود دول المنطقة. ودعا الى دور اوروبي فاعل في الشرق الأوسط وقال ان لا مبادرات سلمية فردية في الأفق، وان الدول كافة تتعاون مع بعضها البعض لانقاذ المسيرة من الانهيار.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تنظر الى الوضع الذي آل اليه اتفاق اوسلو وعملية السلام في الشرق الأوسط؟

- من الواضح ان اتفاق اوسلو والعملية السلمية في الشرق الأوسط يمران في مرحلة صعبة جداً، بل وحساسة ودقيقة للغاية. وكما تعلمون، زرت المنطقة منذ اسابيع قليلة، وقابلت هناك الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين الى جانب قادة في كل من لبنان وسورية ومصر، ويبدو اننا جميعاً كنا على اتفاق في الآراء في شأن صعوبة الوضع ودقته، الا ان ما يجعلني ربما اكثر تشاؤماً هو ان جميع زعماء الدول التي زرتها كانوا على اتفاق على ان لا بديل لعملية اوسلو للسلام رغم انه كان لكل زعيم منهم وجهة نظر مختلفة عن الآخر، وانهم لم يكونوا متفقين على كيفية متابعة العمل لتحقيق النجاح لهذه العملية.

وقد بحثت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية (ديفيد ليفي) في سبل تحقيق اقل قدر ممكن من الثقة من اجل دفع عملية السلام الى امام.

وقلت لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان عليهم مواجهة الموقف وإيجاد حل لمشكلة المستوطنات وسياسة الاستيطان التي تسبق عندهم مفاوضات المرحلة الاخيرة.

وقلنا للجانب الفلسطيني ان من المهم جداً تعاونهم مع الآخرين، اي مع اسرائيل وباقتناع كلي لمواجهة الارهاب، وهو عمل ضروري جداً.

والواقع ان امامنا قضيتين مهمتين جداً لمصلحة الفريقين، هما متابعة مسيرة السلام والاستيطان ومحاربة الارهاب.

وهناك قضايا مهمة اخرى، بينها ان نمد يد المساعدة الى الاقتصاد الفلسطيني وأن يصار الى فتح المطار والمرفأ البحري، وفتح المعابر بين غزة والضفة الغربية.

● أين انتهى بحثكم في موضوع المستوطنات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي؟

- لقد شعرت بانه يظهر تفهماً اساسياً لموقفنا من المستوطنات، الا انه لم يشر الى اي موقف جديد منها. ولذلك انا أرى ان علينا متابعة جهودنا للوصول الى حل معقول.

● يعزو البعض الأزمة الحالية الى كثرة الثغرات في اتفاق اوسلو، فهل هذا الاعتقاد دقيق، أم ان هناك اسباباً أخرى؟

- الأساس في اتفاق اوسلو هو النص على وجوب التحرك على مراحل في اتجاه الحل الشامل. واتفقنا اساساً على ان الطريقة الأفضل هي ان يصار الى حل القضايا الاسهل اولاً، ثم الانتقال الى محاولة حل الامور الاكثر تعقيداً. وانا متاكد انه لولا هذا المنطق وهذه الطريقة، لما كنا رأينا (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات مقيماً في غزة.

● لكن يبدو أن نتانياهو لا يتبع منطق اوسلو هذا، ولا يتعامل معه بروح الاتفاق؟

- لقد كنا واضحين وصريحين في نقدنا للسياسة الاسرائيلية. ونحن نعتقد بان مسؤولية العثرات تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية.

● يكثر الحديث اليوم عن احتمال نشوب الحرب في المنطقة، فما هو رأيكم؟

- الحرب ستكون، اذا نشبت، اسوأ الحلول، لانها لن تفرز الا الدمار ومقتل الابرياء، وستكون مأساة من كل الجوانب. ولا أرى انها هي البديل أبداً. وعلينا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا للحيلولة دون نشوب الحرب. ومن اجل التاكد من ان الحرب لن تقع، علينا ان نتوصل الى عملية سلام حضارية ومتحركة.

● ولكن هل يمكن للوضع المتوتر ان يتنظر طويلاً وسط مزيد من التوتر ومشاعر اليأس والاحباط؟

- هذا صحيح، لكن كلنا متفق على ان البديل الأسوأ سيكون اكثر احباطاً ومدعاة لليأس. ولم يكن الدمار وسفك الدماء يوماً هو الحل.

● لعل لدى النروج اليوم مبادرة جديدة للعودة بالعملية السلمية الى مسارها الايجابي؟

- نحن، مع الدول العربية والجانب الاميركي ودول الاتحاد الأوروبي، نبحث ونتشاور في العناصر كافة التي قد تؤدي الى الحد الادنى من الاتفاق للعودة الى التفاوض في شأن تقدم مسيرة السلام. ولن تكون هناك مبادرة نروجية منفردة ولا مبادرة مستقلة مصرية او أردنية او غيرها. بل سنتعاون جميعاً للوصول الى الهدف الذي أشرت اليه.

وأنا سعيد لأننا في البارحة استطعنا الانتهاء الى نتائج ايجابية في اجتماع لجنة الارتباط للمتبرعين من الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية الذي عقد في واشنطن بحضور جميع الاعضاء.

● طلب نائبك جان ايغلاند تفسيراً لمزاعم عن اساءة استخدام اموال الدول المانحة، فماذا كانت نتائج البحث في هذا الموضوع؟

- التقرير عن هذا الموضوع وضع بطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وسرب من خلاله بعض المزاعم عن اساءة انفاق هذه الاموال. وعلى اثر ذلك طلبنا ايضاحات، نحن والدول المانحة، من السلطة الفلسطينية. غير ان الوزير (التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني) نبيل شعث قدم في اجتماع الدول المانحة ردا مكتوباً وآخر شفهياً عن هذه الاتهامات واوضح انه لم يسأ استعمال المساعدات، وان ليس هناك فساد بالمعنى الحقيقي للكلمة. وحسب فهمنا لما جاء في التقرير فإن تأخيراً حصل في صرف الأموال او تعثر انفاقها بسبب بطء عمل الادارات او عدم قيام بعضها الى اليوم. لكن ذلك لا يعني انه كانت هناك سرقات واختلاسات وفساد. وأكد لنا الوزير شعث ان الأموال التي منحتها النروج للسلطة الفلسطينية انفقت فعلاً في اوجهها والأهداف التي حددناها.

● هل تعتقد بأن النتائج الايجابية لاجتماع الدول المانحة سيشجع هذه الدول على الاستمرار في منح المساعدات للاقتصاد الفلسطيني؟

- اعتقد بان هذه الدول ستدرس التقرير الفلسطيني الذي قدمه اليها الوزير شعث من اجل اقناع مجالسها النيابية والكونغرس الاميركي باستئناف عملية صرف المساعدات. وأتمنى مخلصاً ان يحصل هذا وان لا يترك هذا الامر اي اثر سلبي على مساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية مادياً.

● كيف تنظر الى الدور الأوروبي، وما هي فاعليته في دفع العملية السلمية الى امام؟

- النروج ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، الا اننا نتعاون معه بشكل مكثف ونرى ان هناك حاجة ماسة الى دور اوروبي فاعل في الشرق الأوسط ومن هنا فاننا نسعى باستمرار مع المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط (انخيل موراتينوس).

● زرت لبنان وسورية وعملية السلام متوقفة تماماً بينهما وبين اسرائيل، فهل هناك اي اتصالات او مبادرات لتحريك هذا الجانب؟

- آسف لأن اكون مضطراً لتخييب املك في هذه المسألة، لأنني في الواقع لا علم لي باي تحرك على هذا الصعيد.

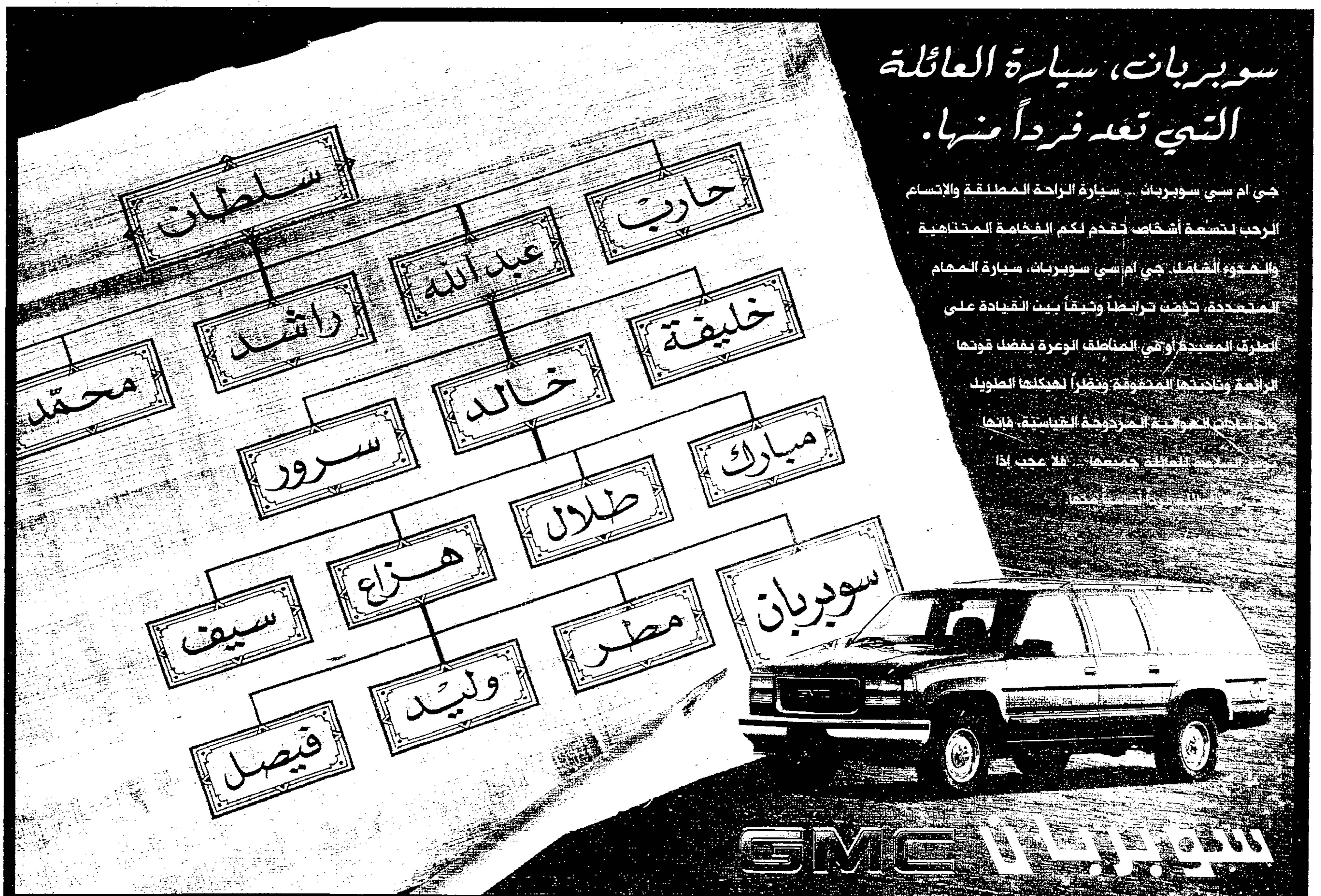

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف ٤٠٢٨٠٢٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف ٦٤٠٥٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف ٧٣٥٥٠٠

٤ أحزاب تتحدث عن "تجاوزات صارخة" في انتخابات الجزائر

بن صالح: راهنا وكسبنا والأولوية لعودة الأمن

□ الجزائر – «الحياة»:

■ ارجع السيد عبدالقادر بن صالح، رئيس التجمع الوطني الديموقراطي (الذي يوصف بانه «حزب الرئيس»)، النتائج التي حصل عليها حزبه في الانتخابات (١٥٥ مقعداً) الى قوة البرنامج والرجال المرشحين. وقال: «راهنا وكسبنا الرهان».

واشار في ندوة صحافية عقدها صباح أمس في مقر المركز الدولي للصحافة، الى ان اولوية حزبه هي «عودة الأمن والاستقرار» وانه «ضد الاحتكار» وسيعمل مع الأحزاب التي تشاركه في محتوى البرامج.

ورد على الاتهامات الموجهة الى الحزب في ما يتعلق بـ «التجاوزات» مؤكداً أن حزبه «رفض الدخول في الصراعات من أجل مصلحة البلاد» وانه سيعمل على «انطلاقة جديدة للدفع بالبلاد للخروج من الأزمة».

وواصلت الأحزاب المشاركة في البرلمان الجديد ندواتها الصحافية. فقد عقدت السيدة لويزة حنون (رئيسة حزب العمال الذي أحرز ٤ مقاعد) ندوة عبّرت فيها عن ارتياحها للنتائج التي حققها حزبها، رغم «التجاوزات التي حصلت» بحسب تعبيرها.

وعقد المرشحون المستقلون الـ ١١ الذين انتخبوا في المجلس الجديد امس ندوة صحافية شكروا فيها الشعب الذي أعطاهم الثقة، وابدوا استعدادهم للتعامل مع الحزب الذي سيشكل الحكومة.

وبات واضحاً ان الحكومة المقبلة ستكون بمشاركة جبهة التحرير الوطني وقيادة «التجمع الوطني» وذلك بعد البيان المشترك الذي أصدرته أول من أمس اربعة تشكيلات سياسية هي «حركة مجتمع السلم» (حماس)، «حركة النهضة»، و«جبهة القوى الاشتراكية»، و«حزب العمال» والذي يشير الى تبادل هذه الأحزاب الآراء والمعلومات حول سير العملية الانتخابية لتاكيد وقوع «تجاوزات» وصفها البيان المشترك بانها «صارخة».

وسجلت هذه التجاوزات في ٦ نقاط منها عدم تسليم محاضر الفرز وتغيير بعضها داخل البلديات، وطرد مراقبي الأحزاب، وسيطرة الادارة على مجريات الانتخابات.

واختتم البيان المشترك بالتاكيد على مواصلة عملية «التنسيق والتشاور المفتوح بين الأحزاب». ويبلغ مجموع المقاعد التي حصلت عليها هذه الاحزاب ١٢٦ مقعداً من مجموع ٣٨٠ مقعداً، اي ما نسبته ٣٤ في المئة.

وينتظر ان يعقد السيد صالح بوبنيدر يوم الاثنين (غداً) ندوة صحافية يعلن فيها حصيلة التجاوزات ونوعها، ويرفع تقريراً الى رئيس الجمهورية في هذا الشان.

وعلم من مصادر مطلعة، ان المجلس الدستوري باشر درس نتائج الانتخابات استعداداً للمصادقة عليها. كما علم من مصادر مقربة من الأحزاب الأربعة التي وقعت البيان المشترك انها قدمت شكاوى حول «التجاوزات» التي تدعي أنها وقعت.

وفي مالمو (السويد)، دان رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد امس السبت في مالمو (السويد) النتائج «السريالية» للانتخابات في الجزائر التي وصفها بانها «مزورة» جرى تنظيمها في «أجواء حرب اهلية». وقال آيت احمد لوكالة فرانس برس ان «الغش في الانتخابات تجاوز كل خيال وقدم الدليل على ان النظام لعب منذ خمس سنوات لعبة الحوار الزائف والاستحقاقات الزائفة حتى يعطي لنفسه الوقت والوسائل لاعادة بناء الديكتاتورية».

واضاف «لا يسعنا الا ان نؤكد اننا نواجه (في الجزائر) نظاما توتاليتاريا. وهذا النظام لا يرفض السلام فحسب بل ان (الرئيس اليمين) زروال لم يلتزم بتعهداته فارضاً على البلاد دستوراً توتاليتارياً ظاهره تعددي».

ويشارك رئيس جبهة القوى الاشتراكية في مؤتمر الاشتراكيين الاوروبيين المنعقد في مالمو حيث وجه الجمعة نداء الى «التضامن الدولي» من اجل السلام في الجزائر.

المغرب: بوستة يطالب بتوقيف قاتلي مرشح لـ "حزب الاستقلال"

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ طالب السيد محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال المعارض بمتابعة قضائية للمتورطين في مقتل مرشح عن الحزب في «قلعة السراغنة» وسط البلاد الاسبوع الماضي. وحض حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي على تقصي الحقائق إزاء الحادث واعتقال من تحوم حولهم الشبهات في الايعاز بارتكاب الجريمة. وأوضح في تجمع في مراكش أمس ان حزبه يهدف الى «استبدال بالعناصر الفاسدة في ادارة الشؤون المحلية عناصر تتوافر لها الكفاءة والنزاهة وحسن التدبير».

اما السيد عبدالصمد بلكبير العضو القيادي في الاشتراكي الديموقراطي فدعا من جهته الى مواجهة خصوم الديموقراطية «اولئك الذين اغتنوا بفقر السكان، وينشرون التشويش والبلبلة». واضاف «علينا أن لا نضيع خمس سنوات أخرى وأن نهزم الذين يتحملون مسؤولية ما نعانيه من مآس» في اشارة الى فترة الولاية الاشتراعية التي تبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ورأى السيد محند العنصر زعيم الحركة الشعبية وزير البريد السابق ان حزبه «يلتزم مراقبة عمل المستشارين واصدار عقوبات ضد المتهاونين والمتورطين في التجاوزات».

وكان ملف التجاوزات التي عرفها تسيير عدد من البلديات في التجربة السابقة محوراً لمداخلات احزاب عدة، لكن أي جهة لم تتحدث صراحة عن انتسابهم لهذا الحزب أو ذاك كون التقارير والمتابعات القضائية تشمل منتخبين ينتسبون الى كل الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية. وفي هذا السياق قال عضو من التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً) «ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، وان هناك انحرافات ميزت سلوك اعداد من المنتخبين السابقين الذين لم يفعلوا اي شيء ولم يفوا بالوعود التي قدموها للناخبين».

في غضون ذلك اعلنت لجنة الانتخابات عن وضع خطة وفاقية بين ما تنشره اجهزة الاعلام الحزبية عن انواع الخروق التي تشوب الحملات الانتخابية وبين الدور المنوط باللجان الاقليمية واللجنة الوطنية المكلفة رقابة نزاهة الانتخابات وتقصي الحقائق حول الأوضاع في الميدان. وقدم وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري عرضاً مفصلاً عن الاجراءات التي التزمتها الحكومة في سياق الوفاء بتعهداتها. وقال ان مصالح الداخلية ترصد كل المخالفات ما حدا بها الى نقل اعداد من المسؤولين الاداريين الى مراكز جديدة. وأوضح انه سيعرض أمام لجنة الانتخابات الاثنين تقارير عن التجاوزات المرتكبة من كل الجهات.

ولاحظت المصادر انه عدا التجمعات الحزبية القليلة التي نظمت في المحافظات فإن سير الحملات الانتخابية يطبعه ايقاع بطيء، في مقابل تزايد الدعوات لحض الناخبين على سحب أوراق الاقتراع الجديدة التي فاقت نسبة ٥٠ في المئة من خريطة الناخبين المقدرة بما يزيد على ١٤ مليون شخص. ويعزو السياسيون من مختلف التيارات هذا النوع من الفتور، الى طول فترة الحملات الانتخابية التي تدوم اسبوعين، وحرص السلطات على التزام وضع الملصقات الدعائية في اماكن مخصصة، اضافة الى المخاوف الناشئة من استخدام النفوذ المالي في التأثير على الناخبين. وبدا انه بعكس الحملات السابقة التي كان يطبعها التبذير ومظاهر شراء الاصوات واقامة الولائم وتوزيع الهدايا، فإن الحملات الراهنة تسير وفق وتيرة متوازنة، لكن حدتها تتصاعد أكثر في الأرياف والمراكز الحضرية الصغيرة، في مقابل اهتمام اقل في المدن الكبرى، على رغم أن المنافسات في المدن تعتبر محكاً لاختيار نفوذ الفاعليات السياسية.

واشنطن ترفض عرضاً ليبياً جديداً لعائلات ضحايا لوكربي

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:

■ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان البعثة الليبية في الامم المتحدة بعثت برسالة الى عائلات ضحايا طائرة «بان اميركان» التي انفجرت فوق لوكربي عام ١٩٨٨، ساعية الى الحصول على تعاونها في ترتيب اجراءات «مقبولة» لمحاكمة الليبيين المتهمين في القضية.

ونشرت الصحيفة رداً من مسؤول اميركي لم تسمه اعتبر ان الرسالة الليبية لم تتضمن عرضاً جديداً. واضاف هذا المسؤول ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عرض في الرسالة «الافكار نفسها التي عرضها منذ زمن طويل ورفضناها. واعتقد اننا سنرفضها مجدداً».

ووصفت روز ماري ولف التي تراس واحدة من جمعيات عديدة لعائلات ضحايا الكارثة الجوية، الرسالة الليبية «عملية دعائية».

وذكرت «واشنطن بوست»، ان الرسالة تحمل ختم البعثة الليبية في الامم المتحدة لكنها غير موقعة. وتعرض الرسالة، بحسب الصحيفة، سلسلة مبادرات قدمتها ليبيا لحل المسالة مثل محاكمة المتهمين في «بلد محايد» وتامين تعويض لعائلات الضحايا ورفع العقوبات الدولية على ليبيا. وتعتبر الرسالة ان «كل هذه الجهود لم تثمر نتائج لان حكومة الولايات المتحدة كما يبدو، ليست مهتمة بالحادث ولا بالضحايا».

وفي بريتوريا (ا ف ب) ذكرت مصادر ديبلوماسية ان وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر وصل الجمعة الى جنوب افريقيا في زيارة تهدف الى تعزيز العلاقات.

واوضح الناطق باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا بيتر سوانيبويل ان المنتصر سيوقع الاثنين مع نظيره الجنوب افريقي الفرد انزو، اتفاقي تعاون احدهما عام والآخر حول الزراعة.

انشاء "لجنة امنية" بين السنغال وموريتانيا

■ نواكشوط – ا ف ب – اعلن الجمعة ان موريتانيا والسنغال شكلتا «لجنة امنية» لوضع حد للحوادث على الحدود بين البلدين ولارساء السلام بينهما نهائياً.

واكدت المصادر إثر اجتماع تشاوري عقد في العاصمة الموريتانية بين وزير الداخلية الموريتاني كابا ولد عليوة ونظيره السنغالي عبدالرحمن سو، ان هذه اللجنة ستعقد اول اجتماع لها الشهر المقبل في نواكشوط وتركزت المحادثات بين الوزيرين على المشاكل الامنية على الحدود.

واشارا الى ان الوضع غير الآمن الذي ساد المنطقة الحدودية في ذروة الازمة العام ١٩٨٩ شهد تحسناً.

تاج رولان غاروس

تتمة الصفحة الاولى

ولم تكن السويسرية مرتاحة قط والارسال في حوزتها وخسرته في الجولة السابعة لتتقدم مايولي (٣/٤)، ثم (٣/٥) بعد جولة ارسال نظيفة.

وبدا التعب على هينغيس التي تخطت سيليش بعد مباراة ماراتونية في نصف النهائي، وبلغت دوراً متقدماً في فئة الزوجي. واستمرت الأخطاء في لعبها، وهددت الكرواتية ارسالاتها مراراً حتى تمكنت من تحقيق كسر في الجولة الخامسة وتقدمت (٢/٤) وسجلت كسراً نظيفاً لتصبح النتيجة (٢/٥) والارسال في حوزتها. وعندما كانت النتيجة (٢/٤) دخلت هينغيس الى غرف الملابس لسبب مجهول، ثم طلبت تدخل المدلك والنتيجة (٢/٥) في محاولة لاختبار صبر خصمتها.

وتخطت مايولي «الامتحان» بنجاح وحافظت على تركيزها لتفوز بجولة الارسال والمباراة وسط دهشة المشاهدين. واستحقت الكرواتية الفوز لتفوقها على هينغيس في كل الميادين.

وقالت مايولي: «لعبت افضل مباراة في حياتي وانا سعيدة جداً. لا اظن ان هينغيس قدمت مستواها اليوم».

اما الخاسرة فعلقت قائلة: «لعبت مايولي بذكاء، ولم ارها تلعب بهذه القوة من قبل».

صباح الأحمد: يد غير كويتية

تتمة الصفحة الاولى

وزاد ان محاولة الاغتيال «ليست رسالة للنيباري وحده بل لكم جميعاً (النواب) وللقضاة... وكثيرون من القضاة اصبحوا يترددون الآن في النظر في القضايا».

وربط السعدون بين تفاعلات التحقيق في قضية اختلاسات شركة الناقلات وبين الاعتداء على النيباري وقال: «لن تنتهي الا برفع يد الحكومة عن الدفاع عن سراق المال العام. اتفقوا على ضرب الديموقراطية وتخريب البلد».

لكن رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد رد قائلاً: «تمنيت من اخي السعدون ان يدلي بحديث يهدئ الامور لا ان يثيرها لانني متاكد ان ما حصل ليس بيد كويتية بل هو فتنة».

واكد جدية الحكومة في ملاحقة سارقي المال العام وقال: «بعد زيارتي للاخ النيباري (في المستشفى) قلت ان (غرض الاعتداء) خلق فتنة في البلاد، ارجو الا تطل الفتنة وعلينا قطع راسها». وزاد: «رجائي من الاخوة النواب الا نصب على النار بترولاً لان وضع اي مادة لاثارة الحريق سيكون ضررها على الكويت».

اما النائب سامي المنيس فربط بين الاعتداء والشكوك التي اثيرت في شان تحقيقات النيابة العامة في قضية الناقلات، وهاجم وزير العدل محمد ضيف الله شرار بسبب موقفه من النيابة، وهدد بمساءلته سياسياً.

وصدر اقوى التعليقات عن النائب عدنان عبدالصمد الذي تحدث عن «مافيا سرقة المال العام التي تريد السيطرة على البلاد، واول هدف لهم هو السلطة والحكم». وأشار الى الاعتداء الذي تعرض له عضو البرلمان السابق حمد الجوعان و«موضوع الاتهام اللااخلاقي الذي لفق للنائب السابق احمد الشريعان وخطط ضرب مجلس الامة عن طريق ضرب رموزه».

واشار عبدالصمد الى اختراق المافيا للاجهزة الامنية الكويتية، والى عناصر امنية «تبيع ضميرها لمن يدفع اكثر». وتحدث عن «انشغال الاجهزة الامنية في مراقبة تحركات النواب الوطنيين».

ورد الشيخ صباح الاحمد معتبراً ان ما قاله عبدالصمد يشير الى «نجاح من يقف وراء الحادث (محاولة اغتيال النيباري) في هدفه نحو خلق الفتنة». ورفض بعض ما اشار اليه عبدالصمد من أمور تتعلق بالشيعة والبدو.

واضاف ان استشهاد النائب عبدالصمد بوثائق امنية تسربت خلال الاحتلال العراقي مرفوض «فكل هذه الوثائق مزيف و(العراقيون) طلّعوا من مكتبي وثائق بانني اعمل مع وكالة الاستخبارات الاميركية وانني عملت ضد العراق رغم انني اشتغلت مع اللجنة السباعية سنوات للتوصل الى القرار الدولي الذي اوقف الحرب العراقية – الايرانية».

وقرر النواب امس الطلب من وزير الداخلية تزويد رئيس البرلمان تفاصيل عن سير التحقيق في حادثة النيباري، واعتبار جلسة البرلمان مفتوحة.

واصدر مجلس الامة بياناً حمّل فيه مسؤولية الحادث لـ «قلّة منحرفة سيطرت عليها نوازع اجرامية جامحة دفعتها الى الاخلال بالامن، في محاولة آثمة لضرب الشرفاء اصحاب الراي الحرّ النزيه، وتخويف اصحاب القرار من الدفاع عن الحق والشرعية».

واشنطن تهدد لبنان

تتمة الصفحة الاولى

وابلغ الوفد الأميركي الوفد اللبناني ورئيس مجموعة الدول النامية التي تبنت المبادرة اللبنانية بمطالبة إسرائيل بالتعويضات، ان التمديد للقوات الدولية «لن يكون روتينياً».

وتم التصويت صباح أمس على مشروع القرار في اللجنة الخامسة للجمعية العامة المعنية بالشؤون الإدارية والمالية، على أن يطرح للتصويت في الجمعية العامة الجمعة المقبل.

وطلبت الولايات المتحدة التصويت على الفقرة السابعة من القرار التي تقدر الجمعية العامة بموجبها ان الأضرار البالغة ١.٧ مليون دولار، حسب تقويم الأمين العام، «يجب أن تتحملها إسرائيل». ونالت الفقرة دعم ٥٨ دولة وامتناع ٥٢ دولة عن التصويت ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل.

ولدى التصويت على مشروع القرار بمجمله ايدته ١٠٧ دول وعارضته الولايات المتحدة وإسرائيل، وامتنعت عن التصويت ثلاث دول، هي روسيا واليابان وأوكرانيا.

وكانت البعثة اللبنانية ادخلت في العام الماضي الفقرة على قرار موازنة القوات الدولية وطلبت من الأمين العام تقريراً عن الأضرار في مقر الأمم المتحدة في قانا نتيجة القصف الإسرائيلي في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ والذي اوقع ١٠٥ قتلى من المدنيين الذين لجأوا إلى المقر في حينه، وعارضت الولايات المتحدة، حينذاك تلك الفقرة.

وبعد مفاوضات كثيفة هذه السنة وافقت الدول الأوروبية على فقرة في مشروع القرار تخول الأمين العام الدخول في «سلطة التزامات بمبلغ ١.٧ مليون دولار». واقترح الوفد الأميركي قبل التصويت تعديلاً يطلب من الدول الأعضاء المساهمة مالياً لتغطية تكاليف الأضرار ما من شأنه ان يحول عن إسرائيل مسؤولية مجزرة قانا. ورفض الوفد اللبناني التعديل.

وكانت الأمم المتحدة أجرت العام الماضي تحقيقاً استنتج ان القصف الإسرائيلي على مقر القوات الدولية في قانا كان متعمداً على الارجح.

وابلغ الديبلوماسي الأميركي توم كونتريمان التهديد الرسمي باجراءات انتقامية إلى رئيس مجموعة الدول النامية المعروفة بمجموعة ٧٧ ووفود أخرى، وطلب ابلاغ الحكومة اللبنانية ان التمديد للقوات الدولية في مجلس الأمن منتصف تموز (يوليو) «لن يكون روتينياً».

واعتبر مندوب لبنان لدى المنظمة الدولية السفير سمير مبارك ان قرار اللجنة الخاصة «يحمل إسرائيل مسؤولية قصفها موقع الأمم المتحدة في قانا بهدف ردعها من جهة، وللحؤول دون تشجيع سواها على القيام باعمال مماثلة». وقال إن القرار «يعزز دور الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام، خصوصاً صدقيتها».

ورد مبارك على التهديد الأميركي باجراءات انتقامية قائلاً: «الجميع يعلم اهمية القرار ٤٢٥ ومركزيته، وقوة الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان خاصة من حيث دورها الأساسي في تطبيق القرار، ويعلم الجميع ان القوات الدولية تقوم بواجباتها كاملة، لذلك ياتي قرار اللجنة الخامسة دعماً ومساندة للدور الأساسي للقوات الدولية في الجنوب معززاً صدقيتها في تطبيق القرار».

وعلى الجمعية العامة التصديق على قرار اللجنة الخامسة في جلستها المقررة يوم الجمعة المقبل. ويتطلب تبني القرار في الجمعية وجعله نافذاً تاييد ثلثي الأعضاء المشاركين في التصويت.

وكان القائم بالأعمال الإسرائيلي السفير ديفيد بيليغ اعلن ان الدولة العبرية ترفض دفع تعويضات عن قصف قانا. واعتبر ان «حزب الله» وحده يتحمل مسؤولية ما حدث.

وابلغ مندوب لبنان في اللجنة الخامسة حسن نجم الوفود ان لبنان لا يقبل بتمييع مسؤولية قصف قانا، ويريد ان تصدر الجمعية العامة قراراً يحمل إسرائيل المسؤولية، مالياً واخلاقياً.

ابو رزق أخلي سبيله

تتمة الصفحة الاولى

الموافقة على اخلاء سبيل ابو رزق الذي كان موقوفاً احتياطياً في مستشفى الروم حيث يعالج من ارتفاع ضغط الدم والتهاب المسالك البولية، لكنه بقي في المستشفى لمتابعة العلاج.

واتخذ ميرزا القرار بعدما ابلغته قيادة الاتحاد العمالي بقيادة الزغبي، المعترف بها شرعياً، موافقتها على اخلاء سبيل ابو رزق. وسبقت ذلك جهود وساطة بذلها مع قيادة الزغبي مستشار منظمة العمل الدولية في بيروت وليد حمدان. كما ساهم الوضع الصحي لأبو رزق في اعتماد محامي الاتحاد المعترف به رسمياً لعدد من الحجج من اجل الموافقة على طلب اخلاء سبيل ابو رزق، اضافة الى رغبة هذه القيادة بوحدة الصف النقابي.

الا ان التحقيق في القضيتين، دعوى الزغبي على ابو رزق ورفاقه، ودعوى النيابة العامة عليه وعلى الامين العام للاتحاد الذي يرأس، ياسر نعمة سيستمر ما دامت الشكوى الاولى لم تسحب، في ظل حديث عن ان الوساطات تشمل سحبها.

وحيّا نعمة بعد قرار الاخلاء منظمة العمل الدولية للجهود التي بذلتها، فيما أعلن ابو رزق ثقته في القضاء، داعياً الى إبعاد السلطة السياسية عنه، مشيراً الى ان الليلة الاولى من توقيفه التي أمضاها في زنزانة قصر العدل ادت الى تدهور صحته.

وفد عراقي

تتمة الصفحة الأولى

التجار مستمرة لتامين المنتجات الصناعية والمحاصيل الزراعية التي طلبها الجانب العراقي، خلال محادثات الوفد السوري الذي زار بغداد بين ١٩ و٢٣ الشهر الماضي. واشارت الى «ان الاسعار التي حصل عليها العراقيون منخفضة قياساً الى الأسعار التي قدمها السوريون» وزادت: «سنبيع العراقيين ما طلبوا كمساعدة منا للشعب العراقي».

واشارت الى ان الحدود السورية – العراقية المغلقة منذ ١٩٨٠ «لم تفتح بعد» وأوضحت ان الاجراءات مستمرة «لفتح نقطتي ابو الشامات والبوكمال ثم نقطة تل كوجك». ولفتت الى احتمال «اعلان ذلك رسمياً بعد زيارة الوفد العراقي» لسورية.

بيروت – بغداد

في بيروت (ا ف ب) اكد رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان لبنان سيعيد علاقاته الديبلوماسية قريباً مع العراق، وهو ينسق مع سورية في هذا الخصوص كي يتمكن من استئناف التبادل التجاري مع بغداد.

وقال صراف في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «نتقدم في هذا الاتجاه وسنسمع قريباً نبأ ساراً». وأوضح صراف الذي راس في نيسان (ابريل) الماضي، أول وفد اقتصادي لبناني يزور بغداد منذ اجتياح الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ «ان استئناف الصادرات اللبنانية رسمياً الى العراق يتطلب إعادة العلاقات الديبلوماسية» المقطوعة منذ ١٩٩٤ معتبراً ان «القرار العراقي في شان الاستيراد من اي بلد مرهون أولاً بقرار سياسي».

وتابع صراف ان الافراج في كانون الثاني (يناير) عن الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال معارض عراقي في بيروت في ١٩٩٤ «جعل زيارتنا لبغداد ممكنة، اذ كان من غير المعقول أن يبدي العراقيون انفتاحاً تجاهنا قبل هذه الخطوة». مشيراً الى أن الترتيبات لإعادة العلاقات التجارية مع بغداد اتخذت بالتنسيق مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. واكد ان سورية كانت أعطت ضمنياً الضوء الأخضر للترتيبات اللبنانية، قبل أن تسمح لوفد اقتصادي سوري بزيارة بغداد.

واعتبر صراف ان الصناعات والموانئ اللبنانية والسورية «ستستفيد من فتح المركزين الحدوديين» بين سورية والعراق واكد ان الصناعيين اللبنانيين صدروا منذ مطلع السنة الجارية منتجات اساسية (اغذية والبسة) الى شمال العراق عبر سورية وتركيا. وزاد: «اقمنا مركزاً تجارياً في زاخو في كردستان العراق لتوزيع منتجاتنا في شمال العراق، وقبل ذلك كنا نصدر الى المنطقة الأدوية والطحين عبر الأردن ومواد اخرى عبر الخط البحري الذي يربط دبي بالبصرة» في جنوب العراق.

وأشار الى أن بيروت يمكن أن تستورد من العراق المازوت الضروري خصوصاً لانتاج الطاقة الكهربائية. واعرب عن امله بان تبلغ صادرات لبنان للعراق ١٥٠ مليون دولار هذه السنة.

"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

على المقر العام للفرقة الثانية في الجيش الأفغاني. واضاف الملاّ ايوب ان مدينة جبل السراج اصبحت على بعد كيلومترين فقط من مقر هذه القيادة.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية، مقرها باكستان، عن مصادر «طالبان» قولها إن ميليشياتها استولت على جبل السراج (٧٠ كيلومتراً عن كابول) في هجوم مبكر شنته امس ضد قوات القائد احمد شاه مسعود.

واضافت الوكالة ان «طالبان» استخدمت في هذا الهجوم الفي مقاتل وعشرات الدبابات والطائرات وطردت القوات التي يقودها مسعود من جبل السراج بعد معركة استمرت اربع ساعات.

وتابعت الوكالة نقلاً عن الناطق الرسمي باسم «طالبان» ان قواتها تتقدم نحو مدخل وادي بنجشير حيث يتحصن مسعود.

وتزامن هجوم «طالبان» مع تحرك ديبلوماسي مكثف شهدته إسلام اباد أمس، حيث وصل بوسوفاليوك واجرى محادثات مع المسؤولين في الخارجية الباكستانية وبحث في تطورات الحرب الأفغانية، كما وصل وزير خارجية تركمانستان بوريس شيخ مرادوف إلى العاصمة الباكستانية للغرض نفسه.

وعلى الصعيد الديبلوماسي ايضاً، يواصل مساعد وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجردي لقاءاته مع المعارضة الأفغانية في مزار الشريف لدفع الجبهة المناوئة لـ «طالبان» إلى مزيد من التماسك. واعرب بروجردي عن ارتياحه إلى «استقرار» الوضع في شمال افغانستان.

وتهدف زيارة بروجردي لمزار الشريف ايضاً إلى التاكيد لإسلام آباد ان عليها تنسيق جهودها مع طهران لوضع حد للأزمة الأفغانية، لكي لا تشهد العلاقات بين البلدين المزيد من التدهور الذي وصل إلى اقصى مستوياته منذ استقلال باكستان العام ١٩٤٧.

معلومات عن التحضير لقمة

تتمة الصفحة الاولى

الجانب الفلسطيني يعد لاجتماع الخبراء اليوم، مشيراً الى عدم وجود «عروض اسرائيلية جديدة». وأوضح ان الاجتماع هدفه التحضير لقمة ثلاثية اسرائيلية – مصرية – فلسطينية.

وعقد مبارك وعرفات جلستي محادثات، الاولى ثنائية، والثانية موسعة حضرها من الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات، وابو ردينة، ومروان كنفاني، والسفير زهدي القدرة. ومن الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري، والوزير موسى.

وابلغ عرفات الرئيس المصري نتائج اجتماعه مع مستشار نتانياهو ونقل وزير الخارجية المصري عن عرفات قوله إن «المبعوث الإسرائيلي طرح افكاراً لتقريب وجهات النظر بين الجانبين».

ورفض موسى الخوض في تفاصيل هذه الافكار، وعبر عن امله بان يسفر لاجتماع الخبراء عن حلحلة الوضع المجمد على المسار الفلسطيني.

وسئل موسى هل اجتماع الخبراء خطوة تمهيدية للتحضير للقاء بين عرفات ونتانياهو، فاجاب: «لا توجد فكرة او طرح في شان ذلك، ولا توجد اي خطوة اخرى مطروحة حتى الآن غير هذا الاجتماع». وتابع: «المطروح على هذا الاجتماع افكار اسرائيلية والكشف عنها مسالة تخص الفلسطينيين والإسرائيليين».

ويتوقع ان يراس الجانب الاسرائيلي في الاجتماع مستشار رئيس الحكومة اسحق مولخو، وان يشارك المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري السفير نبيل فهمي بصفة مراقب. وعلمت «الحياة» ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على عقد الاجتماع بعيداً عن وسائل الاعلام.

وفي عمان قال وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع ان الرئيس الفلسطيني سيزور الاردن «في غضون الساعات المقبلة». واضاف ان «زيارة عرفات تاتي في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين الاردن وفلسطين».

وشدد على اهتمام الاردن بـ «دعم الاخوة الفلسطينيين في المحاولات الرامية الى التغلب على العقبات التي تعترض عملية السلام» وترحيبه بـ «اي جهد اميركي ايجابي في مجال تحريك عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح».

وعن فوز ايهود باراك برئاسة حزب العمل الاسرائيلي قال الوزير الاردني: «حزب العمل هو حزب فاعل وكبير في اسرائيل، واختيار زعيم جديد له هو شان اسرائيلي». واعرب عن امله بان يستمر باراك في «متابعة دعم عملية السلام ومواصلة الجهد الذي بداه الذين سبقوه في رئاسة الحزب». وتوقع ان يزور باراك عمان، لكنه اكد ان لا شيء رسمياً بعد في شان الزيارة.

واعلن ان الملك حسين سيبدأ الثلثاء جولة تشمل فرنسا وايطاليا وبولندا وبريطانيا وسلوفينيا وستتناول عملية السلام والدور الاوروبي في تحريك العملية.

لقاء أردني – أميركي

إلى ذلك قالت مصادر أردنية مطلعة إن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر تسلم امس رسالة بعث بها الملك حسين إلى الرئيس بيل كلينتون تتعلق بالتطورات في المنطقة، وسبل إحياء عملية السلام واعادتها إلى مسارها الصحيح». وأضافت ان نائب رئيس الوزراء الأردني لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني الذي يزور واشنطن على راس وفد وزاري واقتصادي سلم بيرغر الرسالة بحضور وزير الخارجية فايز الطراونة.

واشارت إلى ان الوفد الأردني سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين في شان العملية السلمية وزيادة التعاون الأردني – الاميركي في كل المجالات.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان عرفات سيصل إلى عمّان اليوم لاجراء محادثات مع الملك حسين «من اجل مواجهة المخطط الإسرائيلي الذي يستهدف تدمير العملية السلمية». وزادت ان الرئيس الفلسطيني والعاهل الأردني «سيبحثان في ما يتم طرحه من قبل نتانياهو من حلول للتسوية النهائية، وهي حلول مرفوضة».

لندن: المعتقلون الاسلاميون

تتمة الصفحة الاولى

من قانون «القضاء الجنائي والنظام العام للعام ١٩٩٤». واوضح ان الاتهامات الموجهة الى الثلاثة تتعلق بـ «التكليف او الاعداد او التحريض على اعمال إرهابية خارج المملكة المتحدة، بالاضافة الى عدد من التهم الجنائية المتعلقة بالاحتيال وامتلاك وثائق مزورة». وتابع ان المعتقلين مثلوا امام محكمة مارلبورو في لندن في ٢٦ ايار (مايو) الماضي، ووجهت اليهم الاتهامات.

وفي معلومات «الحياة» ان الشرطة البريطانية قامت بحملة، لم يُعلن عنها، قبل نحو ثلاثة اسابيع في اوساط الناشطين الاسلاميين المؤيدين لـ «الجماعة المسلحة» الجزائرية، واعتقلت عدداً منهم غير محدد وصادرت بعض المحتويات من منازلهم. وتنشر نشرة «الانصار» معلومات وآراء عن احداث الجزائر يرى كثيرون انها تتضمن «تحريضاً على العنف».

واكد السيد مصطفى كامل («ابو حمزة المصري») الذي يعمل في «الانصار» لـ «الحياة»، التي إتصلت به هاتفياً، نبأ الاعتقالات لكنه رفض الخوض في تفاصيلها.

الى ذلك، افادت نشرة توزعها الجبهة الاسلامية للانقاذ امس ان ١٧ من عناصر الامن الجزائري قتلوا الاربعاء في بلدة زلبون في ولاية تلمسان خلال الانتخابات الجزائرية. واكدت «الانقاذ» ان ثلاثة من «المجاهدين» (عناصر «الجيش الاسلامي للانقاذ») قتلوا في الحادث. ولم يؤكد مصدر رسمي هذا النبأ، لكن الشيخ محفوظ نحناح زعيم «حركة مجتمع السلم» كان اعلن الخميس الماضي حصول «مجزرة» في تلمسان.

مدريد تؤكد تمسكها بخطة الاستفتاء في الصحراء

□ الرباط – «الحياة»:

■ اكد رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار ان حكومة مدريد متمسكة بخطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء الغربية. واعرب عن الامل في ان تتمكن اقتراحات الوسيط الدولي جيمس بيكر، ممثل الامين العام في النزاع، من تحريك عملية التسوية.

وقال المسؤول الاسباني في مقابلة بثتها القناة الثانية في الدار البيضاء ان اسبانيا لا تنظر الى «المغرب بمثابة جار فحسب، لكنه صديق وشريك متميز». واشار الى ان الزيارة التي قام بها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد الى مدريد الشهر الماضي شكلت حدثاً تاريخياً استثنائياً في نطاق السعي الى الحفاظ على تقاليد التشاور والحوار بين البلدين اللذين لهما مصالح مشتركة عدة. واوضح ان مدريد تعمل من لجل تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، سواء على الصعيد الثنائي او على مستوى الاتحاد الاوروبي، مشدداً على ضرورة تحسين قنوات الاتصال والتفاهم بين الشعبين الجارين.

على صعيد آخر، قلّل نائب كاتب الدولة الاسباني في وزارة الداخلية كالفو سوتيلو من اهمية مشكلة المهاجرين الافارقة الذين يقيمون داخل مراكز الايواء بمليلية التي تحتلها اسبانيا شمال البلاد، في انتظار حصولهم على الوثائق التي تمكّنهم من السفر الى اسبانيا.

وقال المسؤول الاسباني ان عدد هؤلاء المهاجرين ضئيل جداً بالمقارنة مع ما تعرفه بعض البلدان الاوروبية كالمانيا التي يصل عدد المهاجرين المقيمين بها الى حوالى ٨ ملايين شخص، وهو ما يمثل حوالى ١٠ في المئة من مجموع سكان البلاد. وحسب صحيفة «مليلية هوي» فإن المسؤول الاسباني اشاد بالجهود التي تبذلها السلطات بالمدينة لحماية الحدود من تسرب المهاجرين، حيث اصبحت المراقبة، بحسب سوتيلو، تتم بواسطة انظمة تكنولوجية متطورة. وبخصوص المهاجرين الجزائريين المقيمين في احد مراكز الايواء بالمدينة وعددهم ٦٣ شخصاً، اوضح كالفو سوتيلو ان الحكومتين الجزائرية والاسبانية بصدد البحث عن صيغة ملائمة لترحيلهم الى بلدهم، مؤكداً ان المشاكل التي يثيرها الجزائريون المقيمون بمليلية تتطلب اتخاذ اجراءات اضافية.

من جهة اخرى اشارت «مليلية هوي» ان سوتيلو قام بزيارة تفقدية للمستودع الزراعي الذي يؤوي عدداً من المهاجرين الافارقة، واطلع على الاوضاع التي يوجدون عليها داخل هذا المركز.

وقد ابلغ نزلاء المستودع البالغ عددهم ٥١٢ فرداً ينتسبون الى عدد من البلدان الواقعة جنوب الصحراء المسؤول الاسباني ان ١٥٠ منهم لا يحصلون على طعامهم اليومي كما اشتكوا من غياب الشروط الضرورية للحياة داخل هذا المركز كالمرافق الصحية والماء الصالح للشرب والاغطية. وطالبوا الحكومة الاسبانية بالعمل على اختصار الاجراءات الادارية والقانونية التي تقوم بها مصالح الشرطة في المدينة ليحصلوا على وثائقهم في اقرب الآجال حتى يتمكنوا من مغادرة المدينة. وكان عدد من المهاجرين الافارقة اعلنوا في وقت سابق اضراباً عن الطعام احتجاجاً على عدم تسوية اوضاعهم، كما حدثت قبل ذلك مواجهات بين رجال الامن والمهاجرين الافارقة. وقد سبق للمغرب ان ابرم مع حكومة مدريد اتفاقاً يرمي الى مكافحة الهجرة غير الشرعية، ويقضي بترحيل المهاجرين الافارقة الذين يتخذون الاراضي المغربية معبراً الى البلدان الاوروبية. وقد ساعدت السلطات المغربية في ترحيل اعداد منهم وفق الاتفاق.

الأخبـــــار

أخباركم

علــى

LBC الفضائية اللبنانية

كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض

أخبار الفضائية اللبنانية :

أخبـار بتعتمـد عليهـا

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

الجيش يأمر وحداته بعدم التعامل مع شركات يديرها الاسلاميون

تركيا: معلومات عن توصل اربكان وتشيلر الى حل للازمة السياسية لمصلحة "الرفاه"

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ افادت مصادر قريبة من الائتلاف الحاكم امس السبت انه اصبح في امكانه ان يواصل صراعه مع المؤسسة العسكرية بعد توصل زعيما طرفيه، رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان ووزيرة الخارجية العلمانية تانسو تشيلر، الى حل لمعضلة «الدجاجة ام البيضة اولا» في شأن تداول السلطة بينهما. واضافت ان الاتفاق تم لمصلحة الزعيم الاسلامي.

وكانت الحكومة التي قطعت سنة من عمرها واجهت حملات معادية من العسكريين واحزاب معارضة ووسائل اعلام ورجال أعمال ونقابيين واصبحت مهددة بالإنهيار في ظل فشل اربكان وتشيلر في الاتفاق على اسلوب تداول السلطة تمهيداً لاجراء انتخابات مبكرة. وقد اصر اربكان على انه لن يتخلى لتشيلر من منصب رئيس الوزراء الا بعدما توافق شريكته على اجراء الانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وادخال تعديلات دستورية هدفها انقاذ حزب الرفاه، الذي يتزعمه، من ان يتعرض للحظر القانوني. ولم توافق تشيلر على هذه المطالب خوفا من تعرض حزبها، الطريق الصحيح، لمزيد من الغضب من جانب العسكريين. وظل الخلاف بين طرفي الائتلاف على موعد الانتخابات اذ اصرت تشيلر على اجرائها في كانون الاول (ديسمبر) او اذار (مارس) المقبلين. كذلك شمل الخلاف منصب وزارة الخارجية الذي طالب اربكان بان تتخلى عنه تشيلر في حال تعيينها رئيسة للوزراء لمصلحة حزب الرفاه الامر الذي رفضته الاخيرة. معروف ان حزب الطريق الصحيح يحتفظ في الائتلاف الحاكم بحقائب الخارجية والدفاع والداخلية التي تمنح شاغليها عضوية مجلس الامن القومي الذي يعتبر اعلى هيئة تبت شؤون الامن الاستراتيجي للدولة.

وقبل يومين لوحت تشيلر بان حزبها سينسحب من الائتلاف الحاكم في حال لم يسلمها اربكان منصب رئيس الوزراء قبل الثامن عشر من الشهر الجاري. وبعد لقائهما اول من امس اعلنت تشيلر انهما توصلا الى اتفاق على تداول السلطة لكنها لم تحدد اي مواعيد. وامس افادت وسائل الاعلام التركية ان الاتفاق تم لمصلحة الزعيم الاسلامي. وكشف مستشاروه ان تشيلر وافقت على تعديل القانون بطريقة تجعل صعبا ان لم يكن مستحيلا حظر حزب الرفاه الذي تنظر المحكمة الدستورية حاليا في دعوى رفعها رئيس الادعاء العام ضده بتهمة جر البلاد الى حرب اهلية. واوضحت وسائل الاعلام ان التعديل المفترض سيسمح لحزب الرفاه بان ينشط في حال حظره، مجددا باسم آخر، بينما ينص القانون الحالي على منع مؤسسي وقياديي اي حزب يحظر نشاطه من تشكيل حزب جديد لمدة عشر سنوات. وفي هذا الصدد اشارت مصادر «الرفاه» الى ان اربكان شكل فريقا يضم ٣٠ نائبا من حزبه لاعلان حزب جديد في حال اصدرت المحكمة الدستورية قرارا بحظر حزب اربكان.

في غضون ذلك امرت قيادة الجيش التركي المؤسسات التابعة له بعدم التعامل مع الشركات التي يديرها اسلاميون ووضعت لائحة سوداء باسمائها. واوضحت صحيفة «مليت» الليبرالية اول من امس ان اللائحة تشمل شركات «كومباسان» و«يمباس» و«اولكير» و«اسي» و«ايهلاس» و«بيغينديك» التي يسيطر عليها اسلاميون من كل الاتجاهات. وتملك شركتا «يمباس» و«بيغينديك» سلسلة من المخازن الكبرى و«كومباسان» القريبة من حزب الرفاه شركة ناشطة في قطاعات صناعية وتجارية مختلفة. وتنتمي «اولكير» و«اسيا» الى القطاع الغذائي، اما «ايهلاس» فهي شركة قابضة ذات نشاطات مختلفة وبارزة خصوصا في الصحافة واوساط المال وتملك شبكة التلفزة الخاصة «تي جي ار تي» ووكالة الانباء «اي اتش ايه».

كذلك طلبت رئاسة اركان الجيش من قطاعاتها المعنية عدم قبول هذه الشركات عند تقدمها في حال استدراج عروض محتملة. واتهمت قيادة الجيش في مذكرة سرية ارسلت الى جميع وحداتها هذه الشركات بـ«تمويل الانشطة الرجعية»، وهي عبارة تستخدم رسميا للدلالة على انشطة الاصوليين الذين يعارضهم الجيش بقوة.

وجاء قرار الجيش بعدما اوقفت سلطات الجمارك شخصين لهما علاقة بشركتي «كومباسان» و«يمباس». ففي التاسع من ايار (مايو) اعتقل شخص قادم من المانيا في مطار انقرة وهو يحمل حقيبة بداخلها ١٫٥ مليون مارك الماني نقدا تعود الى «كومباسان». واتهم هذا الشخص بالقيام بعملية تبييض للاموال. وفي الرابع من الشهر الجاري اوقف عضو في مجلس ادارة «يمباس» في مطار انقرة وبحوزته ٢٤ كلغ من الذهب المهرب.

وجدوا في مقره كتباً فكرية وروايات عالمية وكميات من المال

ايطاليا: اعتقال فيلسوف المافيا الجديدة بيترو آلييري

□ روما -
من موسى الخميسي:

■ اعلنت الشرطة الايطالية ليلة الجمعة اعتقال بيترو آلييري (٣٨ عاماً) وهو أحد زعماء المافيا في جزيرة صقلية ويعتبر من أخطر أعضاء عصابات كوزانوسترا نظراً الى ما يستمتع به من ذكاء وحذق ومهارة سخرها في السنوات الأخيرة من اجل إعادة تنظيم صفوف هذا التنظيم الاجرامي، بعد اعتقال سلفاتوري رييّنا «رأس رؤوس» المافيا قبل أكثر من سنتين.

وداهمت قوة مؤلفة من ٣٠٠ شرطي من القوات الخاصة لمكافحة الجريمة في جزيرة صقلية، مقر الزعيم الجديد الذي يطلق عليه اسم «الفيلسوف» اذ درس الفلسفة وما زال شغوفاً بقراءتها. والمقر مكان مهجور يقع في احدى ضواحي مدينة باكيريا القريبة من باليرمو، وكان برفقته اثنان من عصابة المافيا مطلوبين الى العدالة ايضاً.

وتمت عملية الاقتحام بعد مراقبة المكان اكثر من سبعة اشهر اثر التأكد من تشخيص آلييري من خلال عرض احدى الصور الفوتوغرافية التي التقطت له من على بعد بواسطة أجهزة امنية دقيقة، على «التائب» جوفاني بروسكا احد قادة كوزانوسترا الذي أكد شخصية آلييري، ما سهل للقوات الأمنية الخاصة رصد تحركاته ومراقبته لمدة ٧٢ ساعة متواصلة عبر كاميرات مخفية في المكان الذي كانت تحوم حوله الشبهات فتمت عملية اعتقاله خلال مئة ثانية من دون اطلاق رصاصة واحدة، وسلم «الفيلسوف» نفسه مع رفاقه في الحال.

ووجدت في غرفته مجموعة من كتب الفلسفة والروايات العالمية وكميات كبيرة من النقود، ويتوقع ان يستغرق التحقيق مع آلييري فترة طويلة لان لائحة الشخصيات السياسية والقضائية المتهم بتدبير اغتيالها طويلة جداً كما يتوقع مواجهة التحقيق صعوبات كبيرة في حال عدم تعاون الفيلسوف.

وأكد وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو الذي لم يخف اغتباطه بهذه العملية الناجحة، ان المافيا تعافت ولم تعد ضعيفة، وان مكافحة الجريمة المنظمة يجب أن تستمر لفترة طويلة قادمة.

اما وكيل النيابة في باليرمو اليتورا كاسيللي المعروف بنشاطه في محاربة عصابات المافيا ويعتبر الهدف الرئيسي لها، فقد اثنى على العملية الناجحة واعتبرها كسباً كبيراً، الا انه قال «ان الحماسة مشروعة لكن لا يجب الادعاء بالوصول الى تحقيق النصر الكامل».

□ دبابة تابعة لحركة طالبان في الطريق الى مدينة جبل السراج خلال الهجوم الذي شنته الحركة امس (ا ب)

غداة تأكيد جوسبان التزام وعوده الانتخابية في شأن العملة الموحدة

شيراك يرى من "واجبه" إقامة أوروبا موحدة وقوية وعادلة

■ ليل، مالمو - ا ف ب - تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس السبت في ليل (شمال فرنسا) بـ«الحفاظ على المكاسب الاوروبية التي تم تحقيقها» حتى الآن، وذلك في اول نشاط علني يقوم به منذ انتصار اليسار في الانتخابات التشريعية الفرنسية الاحد الماضي. وقال ان «واجبي يفرض عليّ اليوم ان احافظ على المكاسب الاوروبية التي تم تحقيقها بعد ٤٠ عاماً من الصبر والجهود وكذلك المضي قدماً، على رغم العقبات، نحو اقامة اوروبا موحدة وقوية وعادلة».

ويأتي هذا الموقف المؤيد لاوروبا غداة تصريحات ادلى بها اول من امس رئيس الوزراء الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الذي عقد اول من امس في مالمو (السويد) وقال فيها انه «سيبقى وفيا للوعود» التي قطعها خلال حملته الانتخابية بالنسبة الى العملة الاوروبية الموحدة. وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي عبر خلال الحملة عن تحفظات ازاء الاجراءات المقررة لاعتماد العملة الاوروبية الموحدة، خصوصا الاجراءات المتعلقة بمعالجة العجز في الموازنات الوطنية ويعتبرها الاشتراكيون قاسية. وستواجه حكومة جوسبان اختبارها الاوروبي الاول في لوكسمبورغ غدا الاثنين حيث تجتمع الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لتتبنى نهائيا «ميثاق الاستقرار» (المالي والنقدي) في الدول التي ستعتمد العملة الاوروبية.

وكان مؤتمر مالمو افتتح الخميس الماضي بعد اربعة ايام من فوز اليسار في فرنسا وشاركت فيه الاحزاب الاشتراكية التي يشغل تسعة من زعمائها منصب رئيس حكومة وبحثوا في تنسيق مواقفهم من عملية البناء الاوروبي قبل قمة دول الاتحاد التي ستعقد في امستردام. وعقد الزعماء الاشتراكيون جلسة مناقشات غير رسمية تناولت ضرورة تطبيق الميثاق الاجتماعي من اجل مكافحة البطالة في بلدانهم.

وحضر المؤتمر جوسبان الذي قام باول رحلة له كرئيس للوزراء خارج فرنسا، ونظيره البريطاني توني بلير الذي فاز قبل شهر بالانتخابات في بريطانيا. واعتبر الامين العام لحزب الاشتراكيين الاوروبيين في برلمان الاتحاد الاوروبي، الفرنسي جان فرنسوا فالان ان «هذه القمة ستشكل سابقة في تاريخ الاشتراكية الاوروبية». يذكر ان الاشتراكيين يتولون حكومات ١٣ من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي او يشاركون فيها ضمن ائتلافات مع احزاب الوسط.

نشاط ديبلوماسي مكثف لمنع التدخل العسكري في سيراليون

■ أبيدجان - ا ف ب - جرت مساء الجمعة وأمس السبت تحركات ديبلوماسية مكثفة في منطقة غربي افريقيا سعياً الى تسوية الوضع المشوش في سيراليون حيث يأمل المجلس العسكري الحاكم في تجنب تدخل عسكري اجنبي.

وعلم من مصدر مقرب من وزارة الخارجية في ساحل العاج ان وزير الخارجية امارا عيسى استقبل امس السبت بعثة سيراليونية تضم ١٣ شخصاً.

وعلم من اوساط البعثة قبل مغادرتها فريتاون انها موفدة من قبل المجموعة العسكرية التي تسلمت السلطة في الخامس والعشرين من أيار (مايو) الماضي في فريتاون وتتألف من سفير رئيسا وممثلين عن الجيش النظامي وآخرين عن الجبهة الثورية الموحدة (تمرد مسلح منذ آذار/ مارس ١٩٩١).

واوضحت مصادر مطلعة ان الوفد توقف في كوناكري في طريقه جوا الى ابيدجان.

وتسعى البعثة الى حض عدد من دول افريقيا الغربية على استبعاد الخيار العسكري المطروح كاحتمال لاعادة الحكم المنبثق من الانتخابات الديموقراطية في آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر ديبلوماسية غانية ان وفدا غانيا آخر برئاسة فيكتور غبيهو نائب وزير الخارجية غادر اكرا مساء الجمعة قاصداً ابوجا.

واعلن في لاغوس ان الجنرال فيكتور مالو القائد العام لقوة غرب افريقيا التي يوجد آلاف من رجالها في سيراليون توجه ايضا الى ابوجا.

واشارت مصادر ديبلوماسية الى احتمال عقد قمة اقليمية في ابوجا الاسبوع المقبل واكدت ان بعض دول المنطقة ومن ضمنها بوركينا فاسو وساحل العاج وغانا وتوغو ستستمر في تشجيع حل «على اساس التفاوض» بدلاً من تدخل مسلح في سيراليون.

وصرح سليم احمد سليم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في مطار نيروبي الجمعة أن انقلاب ٢٥ أيار (مايو) في سيراليون «ضد رغبة شعوب غرب افريقيا». وأكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقترحت على قمة المنظمة في هراري «مبادرة مشتركة» لتشكيل قوة لحفظ السلام في افريقيا. ولم يدل بتفاصيل عن هذا الاقتراح.

وقال سليم الذي عاد من هراري خلال توقف له في نيروبي على طريق عودته الى اديس ابابا انه تحادث بشأن هذا الاقتراح مع سفراء الدول الثلاث.

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية ليس لديها في الوقت الراهن «اية خطة» لقوة افريقية دائمة لحفظ السلام ولكن رؤساء الدول بحثوا امكان وضع وحدات من جيوشهم في حالة استعداد للتدخل «لحل الازمات التي تنشأ».

انتصاره السريع تحقق بفضل واشنطن

كابيلا يلتقي ريتشاردسون ووفداً من وزارتي المال والدفاع الأميركيتين في لوبومباشي

■ لوبومباشي (جمهورية الكونغو الديموقراطية) - ا ف ب - التقى الموفد الاميركي بيل ريتشاردسون ظهر امس السبت في لوبومباشي (جنوب) رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا واعضاء حكومته.

وقبل ان يبدأ محادثاته مع الموفد الاميركي والوفد الكبير الذي يرافقه قال لهم كابيلا «نأمل في ان تكونوا عنا هذه المرة صورة جيدة وليست صورة ارهابي او قاتل». ولم يتمكن الصحافيون من حضور اللقاء.

وضم الوفد الاميركي، اضافة الى ريتشاردسون، ممثلين عن وزارتي المال والدفاع.

وكان في استقباله في عاصمة اقليم كاتانغا الغني بالمناجم وزير الخارجية بيزيما كاراها وحاكم الاقليم غايتان كاكودجي.

وتطرق وزير الخارجية الى الانتصار السريع الذي حققته قوات كابيلا التي دخلت الى كينشاسا في ١٧ أيار (مايو) الماضي بعدما سيطرت على البلاد في غضون سبعة اشهر.

وقال كاراها «ما كنا تمكنا من كل هذا من دون الدول الافريقية والمجتمع الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة».

وتعتبر واشنطن الحليف الغربي الرئيسي لكابيلا منذ توليه السلطة كما كان الأمر خلال اشهر النزاع المسلح السبعة.

وتشير معلومات مختلفة الى ان كابيلا تلقى ايضا دعما من دول مجاورة مثل اوغندا ورواندا وتانزانيا وزامبيا وانغولا.

في المقابل اتهمت فرنسا بدعم نظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو حتى النهاية.

وكان موبوتو حكم زائير لاكثر من ٣٠ عاما منذ العام ١٩٦٥ وهو يعيش حالياً في المنفى في المغرب.

وقال كاراها ان السلطات الجديدة في كينشاسا ستنتقل الآن الى المرحلة الثانية من عملها وهي اعادة بناء البلاد وتحقيق المصالحة الوطنية والديموقراطية والسلام.

وعبر الموفد الاميركي، وهو سفير واشنطن لدى الامم المتحدة، عن الامل في رؤية جمهورية الكونغو الديموقراطية تنطلق في عملية اعادة بناء ومصالحة.

وفور وصوله الجمعة الى كينشاسا قال ريتشاردسون ان الولايات المتحدة تريد «العمل والتعاون» مع النظام الجديد لكنها تشعر بـ«بعض القلق في ما يتعلق بحقوق الانسان والمسائل الانسانية واعادة اللاجئين» الروانديين الهوتو في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية الى بلادهم.وكان مقرراً ان يزور ريتشاردسون مدينة كيسانغاني (شرق) للاطلاع على وضع اللاجئين في المنطقة.

واتهمت قوات كابيلا مراراً بابادة اللاجئين الامر الذي نفاه الرئيس الجديد باستمرار.

رئيس بوروندي المخلوع يغادر السفارة الاميركية بعد عام من لجوئه اليها

■ بوجمبورا - رويتر - قال مسؤولون رسميون وشهود ان رئيس بوروندي المخلوع سيلفستر نتيبانتونغانيا غادر السفارة الاميركية في العاصمة بوجمبورا امس السبت بعد قضائه قرابة عام فيها.

وأضافوا ان الحكومة سمحت له بمغادرة السفارة التي لجأ اليها في تموز (يوليو) الماضي بعد انقلاب ابيض اعاد زعيم التوتسي المعتدل والحاكم العسكري السابق بيار بويويا الى السلطة.

واضاف المسؤولون ان الرئيس السابق سيخصص له منزل ومكتب على نفقة الحكومة. وكان نتيبانتونغانيا ثالث رئيس مدني لبوروندي.

وقتل ملشوار نداداي اول رئيس بوروندي يفوز بالانتخابات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ على أيدي المتشددين في الجيش الذي يشكل التوتسي فيه ٩٣ في المئة.

وادى اغتياله الى اندلاع مذابح على يد افراد قبيلته الهوتو التي تشكل غالبية سكان بوروندي البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

برازافيل مقسومة الى شطرين بين انصار الرئيس السابق والرئيس الحالي

هدوء نسبي يسود عاصمة الكونغو بعد يومين من المعارك العنيفة

■ برازافيل - رويتر - قال شهود ان الهدوء النسبي عاد الى عاصمة الكونغو برازافيل امس السبت بعد يومين من المعارك بالاسلحة الثقيلة بين انصار الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو والجيش.

وسمع دوي طلقات متفرقة بعد ليلة ثانية من حظر التجول، لكن الاذاعة والتلفزيون عادا الى البث من جديد.

ولم يرد تعليق رسمي بشأن الاحداث من جانب ادارة الرئيس باسكال ليسوبا ولكن بيانا صادراً عن جماعة تطلق على نفسها اسم تجمع الكونغوليات وجه نداء من اجل حل سلمي للأزمة.

وامرت حكومة ليسوبا بضرب الميليشيات الخاصة وحيازة الاسلحة غير المشروعة قبيل اجراء الانتخابات المقررة في ٢٧ تموز (يوليو).

وسلحت الاحزاب السياسية انصارها بعد الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣. وفي ذلك الوقت ادت الاشتباكات العرقية والسياسية الى مقتل الفي شخص في العاصمة. وكان من المفترض ان تفكك هذه الميليشيات.

وأعلنت مصادر ديبلوماسية غربية ان برازافيل كانت صباح الجمعة مقسومة الى شطرين تقريباً، الأول بايدي قوات الرئيس ليسوبا والثاني بايدي انصار الرئيس السابق نغيسو الذين انضمت اليهم وحدات من الجيش النظامي.

وأوضحت المصادر نفسها ان المنطقتين تفصل بينهما جادة السلام.

وعلم من ناحية ثانية من شركة تليكوم الفرنسية للاتصالات ان الاتصالات الهاتفية الدولية مع برازافيل قطعت كلياً صباح الجمعة.

واشارت المصادر الديبلوماسية الغربية الى ان السفير الفرنسي في الكونغو عاد صباح الجمعة الى برازافيل قادماً من باريس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية «إير فرانس»، وقامت عناصر الوحدة الفرنسية المتمركزة في العاصمة الكونغولية بمرافقته من المطار الى مبنى السفارة.

وكانت القوة الفرنسية تمركزت في برازافيل تحسبا لاجلاء الرعايا الفرنسيين من كينشاسا الواقعة قبالة برازافيل على الضفة الثانية من نهر الكونغو.

وقال مصدر ديبلوماسي ان مسلحين مجهولين يرتدون ثيابا عسكرية قاموا صباحا بتطويق مكتب الخطوط الجوية الفرنسية في برازافيل لبعض الوقت. وتابع ان مسؤولي الشركة الفرنسية قرروا اثر هذا الحادث ترحيل عائلاتهم وعدد من الموظفين.

ترشيح الجنرال رالستون لرئاسة هيئة الاركان يثير الجدل مجدداً في قضايا الزنا في أميركا

■ واشنطن - اف ب - مع الدعم الذي اعلنته ادارة الرئيس بيل كلينتون لترشيح الجنرال في سلاح الجو جوزف رالستون الى منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية، على رغم تورطه في قضية خيانة زوجية تعود الى اربع عشرة سنة، تغوص الولايات المتحدة مجدداً وعلى كل المستويات في جدل في قضايا الزنا.

ودعا وزير الدفاع وليام كوهين الى التسامح وهو يعلن عن دعمه المطلق للجنرال رالستون، معتبرا ان «الهيجان» الذي ظهر أخيراً في شأن ادعاءات متعلقة بالحياة الجنسية للعسكريين «يدمر حياة المعنيين مجاناً».

ويبدو ان هذه الاقوال لم تأت في محلها في نظر البعض خصوصا انها جاءت بعد عدة ايام من ظهور قضية زنا في الجيش دمرت المستقبل الواعد لقائدة الطائرة المقاتلة «بي ٥٢» اللفتنانت كيلي فلين التي اضطرت الى الاستقالة تحاشياً للمثول امام المحكمة العسكرية.

وفي الكونغرس انتقد عدد من البرلمانيين وزارة الدفاع المتهمة بانها تطبق سياسة الكيل بمكيالين اذ يبدو ان العسكريين من الرتب العالية يعاملون بمراعاة اكثر من مرؤوسيهم في قضايا الجنح الجنسية وان النساء تعامل بقسوة اكثر من الرجال.

وقالت النائبة نيتا لوبي من الحزب الديموقراطي (ولاية نيويورك): «لو عوملت اللفتنانت كيلي فلين بالمراعاة والرأفة اللتين حظي بهما الجنرال رالستون لكانت بقيت في سلاح الجو لتقود مقاتلات بي ٥٢». وزاد النائب تشارلز شومير (ديموقراطي عن ولاية نيويورك ايضاً): «لو كان الامر يتعلق بمسألة رتبة او جنس فان المسألة تبقى في اطار سياسة المكيالين والمقياسين وهذا غير مقبول».

ومنذ «رسالة» الطهريين (مذهب تابع للبروتستانتية) في القرن التاسع عشر، ترفض الولايات المتحدة الزنا بحزم شديد اكثر من اي مجتمع اخر. وتطبق اكثر من نصف الولايات الاميركية قوانين ضد الزنا الذي لا يزال يعتبر جرماً في القانون العسكري.

والاميركيون الرافضون للزنا يزداد عددهم في شكل مطرد انطلاقا من اسس دينية واخلاقية اضافة الى موجة الرعب من الايدز. ووصلت نسبة هذا العدد في ١٩٩٦ الى ٧٨٫٥ في المئة مقابل ٦٩٫٨ في المئة في ١٩٧٣ حسب ما جاء في دراسة نشرتها جامعة شيكاغو. واظهر استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب ان ٩٣ في المئة من الاميركيين يعتقدون ان ممارسة الزنا عمل سيء.

لكن على عكس ذلك، يبدو انه ولى الزمن الذي كانت تؤدي فيه الشائعات حول الزنا الى تحطيم المستقبل السياسي كما جرى مع المرشح الديموقراطي للرئاسة الاميركية غاري هارت في ١٩٩٨ خلال حملته الرئاسية. وقبل انتخابه لولايته الاولى في ١٩٩٢، تحدث كلينتون عبر شاشات التلفزيون وامام زوجته هيلاري عن خياناته الزوجية.

وعلى رغم عودة قضية بولا جونز الى الواجهة واتهامها كلينتون بالتحرش الجنسي فان شعبية كلينتون لم تتأثر على ما يبدو. فقد اظهر استطلاع للرأي نشر الثلثاء الماضي ان ٥٧ في المئة من الاميركيين يؤيدون العمل الرئاسي الذي يقوم به كلينتون، مقابل ٥٤ في المئة الشهر الماضي حسب الاستطلاع الذي اجري بعدما رفضت المحكمة العليا منح الرئيس الحصانة القانونية الموقتة التي طلبها في هذه القضية.

ويعتقد ٦٢ في المئة من الاشخاص الذين سئلوا رأيهم ان القضايا المتعلقة باستقامة كلينتون في هذه القضية لا علاقة لها بالرأي الذي يمكن تكوينه عن عمله.

اكتشاف مقبرة جماعية قرب فوكوفار يعتقد ان الصرب دفنوا فيها ضحاياهم

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:
□ زغرب - «الحياة»:

■ تم اكتشاف ٥٧ جثة في قبر جماعي في منطقة سلافونيا الشرقية التي تديرها الامم المتحدة في آخر مرحلة من الاستعدادات لعودتها النهائية الى كرواتيا خلال الشهر المقبل.

وتولى استخراج الجثث فريق كرواتي يعمل تحت اشراف خبراء من محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة وتقع المقبرة بجوار قرية لوفاس القريبة من مدينة فوكوفار في موقع يبعد نحو ٢٠ كيلومتراً عن قبر جماعي آخر عثر فيه العام الماضي على ٢٠٠ جثة غالبية اصحابها كانوا يعالجون في مستشفى فوكوفار اثناء استيلاء الصرب عليها. وتوقع رئيس لجنة الحكومة الكرواتية للبحث عن المختفين والاسرى ايفان غرويتش في تصريح صحافي العثور على مزيد من القبور الجماعية «اذ لا تزال مناطق اخرى عدة على قائمة الحفر والتحقيق».

ونقل راديو زغرب امس عن متحدث كرواتي باسم الفريق الذي اكتشف المقبرة قوله «ان الجثث لاشخاص من غير الصرب وغالبيتهم من كبار السن وبعضهم ربطت ايديه وتعرض للتعذيب قبل اطلاق الرصاص عليه». واضاف «تسود القناعة بان هؤلاء الاشخاص وهم من المدنيين قتلوا على ايدي القوات الصربية بعد استيلائها على فوكوفار نهاية ١٩٩١». واشار الراديو الى ان السلطات الكرواتية اصدرت عفوا عاما عن الصرب المقيمين في المنطقة باستثناء حوالي ١٥٠ شخصا ينبغي ان يخضعوا للتحقيق في شأن الفظائع التي حصلت في سلافونيا الشرقية خلال سيطرة الصرب عليها.

ويذكر ان محكمة لاهاي اتهمت ثلاثة من كبار ضباط الجيش اليوغوسلافي (صربيا والجبل الاسود) الذين قادوا العمليات العسكرية ضد المقاومة الكرواتية في سلافونيا الشرقية بارتكاب جرائم حرب لكن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش لا يزال يرفض تسليمهم. وكانت قضية مثول هؤلاء الضباط امام المحكمة الدولية من بين المسائل الرئيسية التي اثارتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اثناء زيارتها لبلغراد الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية ان لدى السكان الصرب في سلافونيا الشرقية «قوائم بالمقابر الجماعية لذويهم التي عثروا عليها في المنطقة ومعلومات موثوقة عن مئات الكروات الذين قتلوا المدنيين وارتكبوا اشكال الجرائم والفظائع ضد الصرب».

الادارة الاميركية تحذر الكونغرس من "نسف الحوار" مع الصين

■ واشنطن - رويتر - حذر ساندي بيرغر مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي الكونغرس من ان الغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية الممنوح للصين قد «ينسف الحوار» بين واشنطن وبكين.

وفي كلمة اعدت اول من امس لالقائها امس السبت امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، قال بيرغر انه اذا صوت الكونغرس لإلغاء المعاملة التفضيلية الجمركية للبضائع الصينية التي تستوردها الولايات المتحدة فان ذلك سيضعف هونغ كونغ «ويضر بشدة» بالمصالح الاميركية «ويقطع اتصالاتنا مع الشعب الصيني» بدلا من تعزيز القوى المناصرة لحقوق الانسان.

وتابع: «اريد ان اشير الى تطور يمكن ان ينسف الحوار ويلحق ضررا بالغا بمصالح الولايات المتحدة، انه تصويت الكونغرس لالغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين».

نعي وجيه فاضل

زوجة الفقيد ناهدة بهنان سلفيتي وابناؤه واقرباؤهم وذووهم في فلسطين والمهجر ينعون بمزيد من الأسى والحزن المرحوم

الياس حنا سلفيتي

انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٧٤ عاماً قضاها في عمل البرّ والاحسان والتقوى وخدمة وطنه
المرحوم: من مواليد نابلس - فلسطين ١٩١٩
انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الاربعاء الموافق ٩٧/٦/٤ في مدينة برستون شمال انكلترا
سيوارى الثرى بعد قداس على روحه الطاهرة في كنيسة كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس - عنوان الكنيسة
St. Georges Cathedral Church
Redhill Street Corner With AlbanyStreet. London NW1.
- القداس الساعة العاشرة صباحاً يوم الجمعة الموافق ٩٧/٦/١٣
- الدفن بعد القداس. الساعة الثانية عشرة ظهراً
عنوان المقبرة
Gunnersbury Cemetery
143 Gunnersbury Avenue. North Circular Rd. London W3 8LF.
- غداء على روح المرحوم في الكنيسة المذكورة الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الجمعة ٩٧/٦/١٣ وبعد الدفن مباشرة.
- تقبل التعازي في قاعة الكنيسة المذكورة يومي السبت والاحد الموافقين ٦/١٤ و٩٧/٦/١٥ من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الثامنة مساء.
شاكرين للجميع مواساتنا بهذا المصاب الأليم
ولكم طوال العمر
آل سلفيتي

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١١٤,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٩٨

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ١٨,١٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تموز (يوليو)

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٤٤,٢٠ $ السعر السابق ٣٤١,٥٠

الظاهرة شملت كل فروع "بنك ابو ظبي الوطني"

إقبال كبير على الاكتتاب في اسهم شركة "الواحة"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تحدث «بنك ابو ظبي الوطني» عن اقبال كبير على الاكتتاب في اسهم شركة «الواحة العالمية للتأجير» في مختلف فروع المصرف في دولة الامارات.

وبدأت عملية الاكتتاب امس وستستمر حتى ١٩ حزيران (يونيو) الجاري في ثاني اكبر عملية اكتتاب باسهم شركة محلية في دولة الامارات حتى الآن.

وقال زياد دباس مسؤول قسم الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» والناطق الرسمي باسم عملية الاكتتاب باسهم «الواحة» ان الاقبال على الاكتتاب كان «كبيراً جداً» في كل فروع المصرف.

واضاف انه لن تتوافر احصاءات رسمية عن عمليات الاكتتاب في اليوم الأول قبل ان يتلقى المركز الرئيسي تقارير عن الكميات المكتتب بها وقيمتها في ٣٥ فرعاً للمصرف موزعة في امارات الدولة السبع.

وافاد الدباس ان المؤشرات الأولية التي عكستها عملية الاكتتاب في المركز الرئيسي لـ «بنك ابو ظبي الوطني» في عاصمة الامارات والفروع الاخرى في ابو ظبي تؤكد ان الاقبال كان «مرتفعاً» ويوازي حجم الاكتتاب في الايام الأولى للشركات الاخرى التي جرت عمليات اكتتاب باسهمها اخيراً.

وتوقع ان تشهد عمليات الاكتتاب في فروع المصرف ارتفاعاً في الأيام المقبلة، مشيراً الى انه ما زالت امام المستثمرين فترة اسبوعين لاتخاذ قراراتهم في شأن الاكتتاب باسهم «الواحة» في ضوء ترتيب محافظهم الاستثمارية. وقد طرحت «الواحة» ٢٧٥ الفاً من اسهمها للاكتتاب من قبل مواطني الامارات تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٧٥ مليون درهم (٧٤,٩٨ مليون دولار)، فيما احتفظ مؤسسو الشركة بـ ٢٢٥ الف سهم قيمتها ٢٢٥ مليون درهم، تملكها شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية بنسبة ١٣,٠٨ في المئة وقيمتها ٦٥,٤ مليون درهم و«شركة الخليج للاستثمار» بنسبة اثنين في المئة اضافة الى شركات محلية ومستثمرين محليين لتصل نسبة المساهمين الى ٤٥ في المئة من اسهم الشركة.

وتقول مصادر في سوق الأسهم ان الاقبال على اسهم «الواحة» سيكون «عالياً» في ضوء دراسات جدوى اقتصادية عدة اجرتها جهات مختلفة اثبتت كلها ان الشركة ستحقق نتائج مجدية نظراً الى اتساع سوق التأجير للمعدات الثقيلة والسفن والطائرات في الخليج والشرق الأوسط خصوصاً ومناطق اخرى من العالم.

وذكرت ان وجود شركة «بريتيش ايروسبيس» كشريك ومدير للشركة أعطى «الواحة» صدقية كبيرة في الاسواق ولدى المستثمرين، آخذة في الاعتبار ان الشركة البريطانية تعتبر ثاني اكبر شركة تعمل في مجال «التأجير» على المستوى العالمي.

وحددت نشرة الاكتتاب الحد الادنى للاكتتاب بـ ٥٠٠ سهم قيمة الواحد منها ١٠٠ درهم، مع علاوة اصدار. فيما حددت الحد الاعلى بنسبة خمسة في المئة من اجمالي عدد الاسهم.

وتقول مصادر السوق ان الاكتتاب باسهم «الواحة»، ومن بعده الاكتتاب باسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» الذي يبدأ في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري سيؤديان الى حركة غير مسبوقة في سوق الاسهم الاماراتية خلال الصيف، مشيرة الى انه سيتعين على المستثمرين تأجيل او الغاء اجازاتهم الصيفية لمتابعة عمليات الاكتتاب ونتائجها في حزيران وتموز.

"صدق" السعودية تبدأ السنة المقبلة تشغيل مصنع للادوات الصحية كلفته ٢٠٦ ملايين ريال

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) ان مصنعها الخاص بانتاج نوعيات عالية الجودة من الادوات الصحية من الخزف والاكريليك والذي يستخدم تقنية متطورة من احدث مصانع الادوات الصحية في العالم، سيبدأ الانتاج في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في الشركة صالح بن علي التركي ان الكلفة الاستثمارية لمصنع «صدق» للخزف المملوك بالكامل للشركة تقدر بنحو ٢٠٦,٧ مليون ريال (نحو ٥٥ مليون دولار) تم انفاق ٦١ في المئة منها حتى نهاية ١٩٩٦.

وأضاف انه تم الانتهاء من الأعمال الهندسية بالكامل، كما أنجز المبنى الرئيسي للمصنع ومباني الخدمات بنسبة ٩٨,٥ في المئة وكذلك الأعمال الانشائية المدنية بنسبة ٣٠ في المئة ونحو ٣٥ في المئة من الأعمال الميكانيكية و١٩ في المئة من اعمال تمديد انابيب الخدمات.

وكانت مجموعة «تكنيب» الايطالية حصلت على عقد من شركة «صدق» لبناء مصنع تابع للأخيرة لانتاج الادوات الصحية من الخزف والاكريليك بكلفة ٣٨ مليون ريال.

الى ذلك ينتخب مساهمو «صدق» الشهر الجاري اعضاء مجلس الادارة الجديد للشركة الذي ستبدأ دورته في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتتنافس مجموعة من رجال التجارة والصناعة في السعودية على تسعة مقاعد في مجلس الادارة الجديد، الى جانب المقعد العاشر الذي تحتفظ به «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) التي تملك ١٠ في المئة من رأس مال الشركة.

يشار الى ان شركات ومصانع الخزف في السعودية تعاني منذ اعوام عدة ظاهرة اغراق السوق المحلية بالمنتجات الرديئة المتدنية الأسعار خصوصاً من الهند وإسبانيا.

وتطالب الشركات العاملة في تصنيع المنتجات الصحية المصنوعة من الخزف وتسويقها، الجهات المعنية في الحكومة السعودية باتخاذ اجراءات مشددة حيال هذه الظاهرة وتطبيق المواصفات السعودية المعتمدة على هذه المنتجات.

وقالت مصادر السوق ان ظاهرة الاغراق دفعت بعض المؤسسات المرخصة الى تأجيل بدء الانتاج او حتى بناء مصانعها الى حين تطبيق اجراءات صارمة ضد ظاهرة اغراق السوق، بعد التراجع الكبير في ارباح المؤسسات القائمة خصوصاً «شركة الخزف السعودية»، كبرى شركات تصنيع الادوات الصحية في السعودية.

وتستورد السعودية اكثر من ٧٠ في المئة من الادوات الصحية من الخارج. وتعتبر سوق تصنيع هذه المنتجات من الاسواق الواعدة في المملكة.

الوسط هذا الاسبوع

لبناني يروي لـ «الوسط» رحلة الضياع

عبدة الشيطان

الكويت تخرج من عنق الزجاجة

اختلاف بين ما ورد في رسالته... وأقواله في التحقيقات

المصري المتهم بالتجسس لاسرائيل يسجل حكايته... بخط يده

السعودية: فرقاطات المستقبل... من فرنسا

خيار عرفات بعد تقرير الرقابة الإدارية: الفساد أولاً!

وزير السياحة المغربي لـ «الوسط»:

عائدات السياحة تأتي بعد تحويلات العمال في الخارج

بياتريس دال لـ «الوسط»: كلوديا شيفر تلميذتي في اللقطات الجريئة

ما هي تفاصيل خلاف أصالة مع مجدي العمروسي؟ ولماذا أصدر زوج بريجيت باردو السابق كتاباً جديداً؟ وما قصة نوال الزغبي مع زوجها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

٦٦ مليون دولار من الكويت لسورية لتمويل مشروع اتصالات

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» إن الكويت قررت المساهمة بنحو ٦٦ مليون دولار اميركي في تمويل مشروع توفير ١,٦٥ مليون خط هاتف جديد تنوي «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» بدء تنفيذه نهاية السنة الجارية. وارتفعت بذلك قيمة اجمالي المساعدات (قروض وهبات) الكويتية إلى اكثر من ٨٥٠ مليون دولار.

واوضحت المصادر أن الاتفاق على تمويل المشروع تم خلال محادثات اجراها وفد خبراء «الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» مع المسؤولين السوريين. وأشارت إلى أن المساهمة الكويتية ستتم بموجب قرض ميسر.

وتزيد الكلفة الاجمالية لمشروع الـ ١,٦٥ مليون خط على ٥٠٠ مليون دولار. وكان المدير العام لـ «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» مكرم عبيد قال لـ «الحياة» إن «الصندوق الكويتي» قدم في الأعوام الأخيرة قرضاً بقيمة ٢١٠ ملايين دولار لتمويل مشروع المليون خط فيما دفعت المؤسسة ٣٧٠ مليوناً من وارداتها الخاصة.

توقع اقبال كبير على العروض من أسهم "سانتا في" الكويتية

■ نيويورك - رويتر - قال محللون انه من المتوقع ان تبلغ طلبات الاكتتاب ثمانية اضعاف المعروض من اسهم شركة «سانتا في انترناشونال» لأعمال التنقيب عن النفط.

ويبلغ عدد الاسهم المعروضة للبيع من جانب «مؤسسة البترول الكويتية» ٣٠ مليون سهم. وقالت مصادر قريبة من صفقة بيع الاسهم انه سيتم تحديد سعر لها يراوح بين ٢٤ و٢٧ دولاراً للسهم. وتوقعت ان تشهد الاسهم «طلبات شراء مكثفة».

ورجح مدير استثمار ان تسعر اسهم «سانتا في» قرب الحد الاعلى من النطاق السعري المشار اليه او حتى اكثر من ذلك.

وتقوم شركة «سانتا في» بتشغيل ٥١ منصة حفر بحرية وبرية في ١٦ دولة. ولديها أكبر أسطول من الحفارات الثقيلة في العالم وثلاث حفارات شبه مغمورة للمياه العميقة.

وقال رافي كامات المحلل في «جيفريز وشركاه»: «تعرض سانتا في اسهماً عالية الجودة. وستكون سهماً رائجاً يتوقع المستثمرون ان يسجل صعوداً في يومه الأول، ولذلك يتقدمون بطلبات شراء كبيرة». وتتولى إدارة صفقة بيع الاسهم مؤسسة «غولدمان ساكس» التي تعرض ٢٤ مليون سهم في الولايات المتحدة وستة ملايين في الخارج.

وبعد بيع هذه الأسهم تصبح «مؤسسة البترول الكويتية» مالكة ٧٠ في المئة من اسهم الشركة.

١١٣ مليون ريال من صندوق التنمية السعودي لسبعة مشاريع صناعية جديدة

□ الرياض - «الحياة»:

■ وافق صندوق التنمية الصناعية السعودي في اجتماعه الأخير في الرياض على تقديم قروض لاقامة وتوسيع سبعة مشاريع صناعية جديدة بلغ مجموعها ١١٣ مليون ريال (نحو ٣٠ مليون دولار).

وقال المدير العام للصندوق السيد صالح النعيم ان قائمة المصانع المقترضة تضم مشروعاً لإنتاج غاز الارغون السائل بالتعاون الفني مع شركة «بريتيش اوكسجين»، ومصنعاً لانتاج محلول سيلكات الصوديوم القاعدي ومشروعاً لتعبئة المشروبات الغازية غير المرتجعة وعبوات «بي. اي. تي» بالاشتراك الفني مع شركة «كوكاكولا اكسبورت كوربوريشن» الاميركية وآخر لانتاج الأثاث الخشبي المنزلي، فضلاً عن مشروع لتحديث وتطوير انتاج هياكل الشاحنات وصناديق القمامة ومصنع لانتاج مواد التعبئة والتغليف المرنة والملصقات الورقية والبلاستيكية واغطية الالومنيوم، ومشروع لطباعة وتصفيح رقائق البولي بروبيلين المصفح برقائق شفافة أو معدنة.

نقلت ٣٧ مليون راكب عام ٩٦

شركات الطيران العربية تحتاج الى ١٥ بليون دولار في السنين العشر المقبلة

□ دبي - «الحياة»:

■ افاد الاتحاد العربي للنقل الجوي ان شركات الطيران العربية نقلت العام الماضي على خطوطها المنظمة الدولية والداخلية حوالى ٣٧.٣ مليون راكب بزيادة قدرها ٤.٦ في المئة على عام ١٩٩٥، كانت حصة النقل الدولي منها ٢٢.٩ مليون راكب اي ما يعادل ٦١.٦ في المئة من اجمالي الركاب المنقولين على الخطوط المنظمة للشركات العربية و٦.٣ في المئة من اجمالي المنقولين على الخطط المنظمة لشركات الطيران في العالم. وقدر حاجة شركات الطيران العربية الى ١٥ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة.

واكد الاتحاد ان اربع شركات طيران عربية هي طيران الامارات و«مصر للطيران» و«طيران الخليج» و«الخطوط الكويتية»، حققت زيادات فاقت ٩ في المئة على صعيد عدد الركاب المنقولين وانخفضت حركة الركاب لدى «الخطوط الجزائرية» بنسبة ٤ في المئة و«الخطوط المغربية» بنسبة ١٠ في المئة.

وأشار الاتحاد في تقريره السنوي الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه الى ان مؤسسات الطيران العربية نقلت العام الماضي نحو ٨٣٩ الف طن شحن على مجموع خطوطها المنتظمة الدولية والداخلية بمعل نمو زاد بنسبة ٤,٧ في المئة على ١٩٩٥، وكانت حصة النقل الدولي منها ٧٣٠ الف طن شحن اي ما يعادل ٨٧ في المئة من الإجمالي وستة في الألف من أطنان الشحن المنقولة على الخطوط الدولية المنظمة لشركات الطيران في العالم.

ولاحظ تقرير الاتحاد ان الزيادة في عمليات الشحن الجوي لدى شركات الطيران بلغت في متوسطها ٥.٧ في المئة على الخطوط المنظمة الدولية، وكان النمو اقل على الخطوط المنتظمة الداخلية مشيراً الى ان عمليات الشحن لدى «طيران الامارات» و«مصر للطيران» و«الخطوط الكويتية» و«الملكية الأردنية» نمت بمعدل يفوق تسعة في المئة.

وارتفع عدد العاملين في شركات الطيران العربية بنسبة ١.٦ في المئة الى حوالى ١٠٩ آلاف موظف، وكانت غالبية هؤلاء من المواطنين العرب الذين يعملون في القطاعات المتخصصة من طيارين ومهندسين وتسويق ومبيعات.

واشار الدكتور الى ان الاسطول الجوي العربي تالف العام الماضي من ٣٩٧ طائرة منها ٢١٨ طائرة من طراز «بوينغ» بما يعادل ٥٥ في المئة من اجمالي الاسطول، وبلغ عدد الطائرات من طراز «ايرباص» ١١٥ طائرة أي ما يعادل ٣٩ في المئة من الاجمالي، بينما ضم الاسطول العربي ٢٥ طائرة «لوكهيد» و٣٩ طائرة من طرازات مختلفة.

وقدر الاتحاد متوسط إعمار طائرة الاسطول العربي بنحو ١٢ عاماً واستخدامها اليومي بنحو ٧.١٦ ساعة، مشيراً الى وجود ٧٢ طائرة تعمل على الخطوط طويلة المدى و٦١ طائرة متوسطة المدى و١٦٢ طائرة قصيرة الى متوسطة المدى و١٠٢ طائرة قصيرة المدى.

لكن الاتحاد لاحظ في تقريره ان لدى الاسطول الجوي العربي ٢٩٠ طائرة يفوق عمرها العشر سنوات منها ٢٠ طائرة قصيرة ومتوسطة المدى، الأمر الذي يتطلب فيه وضع متطلبات استثمارية تصل الى نحو ١٥ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة.

ولاحظ ان اداء شركات الطيران العربية يقترب ولو ببطء من المستوى العالمي لشركات الطيران العاملة ضمن «اياتا» وبلغ معامل حمولة الركاب عام ١٩٩٦ لدى شركات الطيران العربية والمحقق على الرحلات الدولية المنظمة ٦٤.٨ في المئة بزيادة قدرها اثنين في الألف وبلغ المستوى العالمي لـ «اياتا» ٦٨,٨ في المئة.

وقدر الاتحاد ان تكون الايرادات التشغيلية وغير التشغيلية لشركات الطيران العربية ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي مقارنة مع عام ١٩٩٥ الذي بلغت فيه تلك الايرادات ٨,٥ بليون دولار أي ما يعادل ٣.٤ في المئة من اجمالي ايرادات شركات الطيران العالمية مشيراً الى ان ٧٣ في المئة من ايرادات شركات الطيران العربية تاتي من نقل المسافرين و١١ في المئة من عمليات الشحن الجوي.

وتوقع أن تكون النفقات التشغيلية وغير التشغيلية لشركات الطيران العربية ارتفعت العام الماضي بنسبة ستة في المئة مقارنة مع ما كانت عليه العام الأسبق حيث بلغت ٨,٣٥ بليون دولار، وتعادل تلك النفقات ٣,٥ في المئة من نفقات شركات الطيران العالمية، مشيراً الى ان كلفة الوقود ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٢ في المئة وكلفة رسوم الهبوط بنسبة أربعة في المئة.

وعن الآفاق المستقبلية لشركات الطيران العربية رأى الاتحاد ان عدد الركاب على الخطوط الدولية باستثناء «العراقية» و«الليبية»، يرجح ان يرتفع خلال الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠١ ليبلغ حاجز ٣٠ مليون راكب، اي بمعدل نمو سنوي قدره خمسة في المئة، كما يرجح ان ترتفع حركة الشحن بمعدل سنوي قدره ستة في المئة.

المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي يدعم الخيارات الاقتصادية للحكومة التونسية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ اثنى المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، في ختام استشارات اجراها في ٢٣ ايار (مايو) الماضي، على سياسات تونس الاقتصادية. وقال المسؤولون في الصندوق الدولي ان السلطات التونسية تستحق الثناء لانها حافظت على الاستقرار الاقتصادي العام في البلاد، فيما واصلت تنفيذ الاصلاحات البنيوية الهادفة الى اعتماد اقتصاد السوق.

وأبدى المجلس التنفيذي في الصندوق الدولي دعمه الاستراتيجيا المتوسطة المدى للحكومة التونسية التي تتضمنها مسودة الخطة التنموية الاقتصادية التاسعة والهادفة الى تعجيل دمج الاقتصاد التونسي بالاقتصاد الدولي وتعزيز الدور الذي تضطلع به قوى السوق وتوسيع مجال نشاطات القطاع الخاص.

وذكر صندوق النقد الدولي في بيانه ان على تونس ان تقوي الوضع الضريبي فيها وأن تسرع وتيرة تنفيذ الاصلاحات البنيوية لذا شاعت فعلاً ان تعود استراتيجيا المدى المتوسط بالنفع وأن تولد الوظائف.

وجاء في البيان ان بعض اعضاء المجلس التنفيذي اعرب عن قلقه من ضعف الاداء الضريبي عام ١٩٩٦، والذي تسبب بتراجع العائدات الحكومية وأدى الى ازدياد الانفاق على الموازنات المرصودة وتجاوزها.

واضاف البيان: «شدّد المديرون على الحاجة الى خفض الانفاق وتحسين ضبطه خصوصاً في مجال دفع الاجور والمساعدة والانفاق غير المجدي... وبالنسبة الى العائدات، اقترح المديرون التعجيل في تنفيذ الاجراءات اللازمة بما فيها زيادة اسعار المواد الغذائية الأساسية وأسعار الطاقة والغاء الاعفاءات وتوسيع مجال فرض ضريبة القيمة المضافة».

ورحّب صندوق النقد الدولي باتفاق المشاركة بين تونس والاتحاد الأوروبي لكنه اوصى باصلاح سوق العمل بما في ذلك زيادة المرونة في اجراءات التسريح بغية تسهيل تحرك العمال نحو القطاعات ذات الميزات الأفضل.

وحضّ الصندوق على المضي في التخلص من القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية، اذ ان من شان تخفيف هذه القيود ان يساهم في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتسهيل نقل التكنولوجيا وتحسين التفاعل مع الاسواق الدولية.

وأوصى صندوق النقد الدولي تونس أيضاً باحراز تقدم في مجال اصلاح القطاع التمويلي، الا انه شدّد على الحاجة الى وجود اشراف قوي فعّال على النظام المصرفي، والى التطبيق الصارم للأنظمة والقوانين الخاصة في النشاط المصرفي.

ويقدر صندوق النقد الدولي نسبة نمو ناتج تونس المحلي الاجمالي الفعلي كانت ٦.٩ في المئة عام ١٩٩٦ بعدما بلغت ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥. اما اسعار المواد الاستهلاكية فقد ازدادت ٣,٧ في المئة بينما وصلت نسبة الزيادة عام ١٩٩٥ الى نحو ٦,٣ في المئة.

دعوة الى وضع استراتيجيات تدريب لتلبية حاجات المصانع السعودية

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ دعا الدكتور محمد بن احمد طرابزوني المشرف على ادارة التقنية في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الى درس حاجات ومتطلبات الصناعة السعودية من العمالة الوطنية لكي يتم وضع خطط واستراتيجيات تدريبها حسب ما تقتضيه مصلحة المصانع السعودية وباستخدام اسلوب وضع المناهج التعليمية الفنية والتقنية بشكل يتناسب مع متطلبات الصناعة.

وحث على تشجيع القطاع الخاص على بناء معاهد تقنية متخصصة تساند النهضة الصناعية التي ركزت عليها جميع خطط التنمية الخمسية في السعودية وربط عملية السعودة باهمية نقل التقنية وتوطينها في المشاريع ذات الاستثمار المشترك.

وقال طرابزوني، في المحاضرة التي نظمتها اللجنة الصناعية في غرفة الرياض مساء اول من امس بعنوان (الشركات الاجنبية واحتكار التقنية)، انه يجب وضع لوائح وانظمة تحد من تزايد اعداد الورش ومحلات الصيانة والاعتماد على تكوين شركات تعاونية متخصصة تعمل في مجالات صيانة وتركيب الاجهزة والنظم الحديثة لتقليل عمليات التستر غير المشروع للعمالة السائبة، اضافة الى ربط عملية التوظيف بعملية التسهيلات التي تحصل عليها المصانع المشتركة في السعودية.

واشار الى انه يجب ان تهتم الدولة بوضع استراتيجيات ونظم ولوائح تلزم المؤسسات التجارية والصناعية على التركيز الفعال في استخدام التقنيات الحديثة وتدريب العمالة السعودية عليها.

وأكد على ضرورة التركيز الجاد على وضع نظم ولوائح ملزمة لتنفيذ عمليات دمج المصانع والمؤسسات والشركات ذات العلاقة خصوصاً المتشابه منها مع بعضها حتى تستطيع المنافسة محلياً وعالمياً وذلك لقدرتها على استخدام احدث التقنية المبنية على ارقى وسائل البحث والتطوير وبالتالي الحصول على اعلى تقديرات المعايير الدولية خصوصاً وان منظمة التجارة الدولية ستصنع من العالم سوقاً مفتوحة.

ولفت طرابزوني الى ضرورة توزيع المصانع على المناطق الجغرافية في السعودية وعدم تمركزها في مناطق معينة دون الاخرى، والاهتمام بوضع وبناء قواعد معلومات صناعية متخصصة تساعد في عمليات اختيار البدائل التقنية الحديثة والحصول على التراخيص وبراءات الاختراع القابلة للتصنيع وذات المردود العلمي والاقتصادي.

وأوضح ان هناك طرقاً عديدة لنقل التقنية ومنها الاستثمار الاجنبي المباشر والمشترك او الشراء المباشر اضافة الى اشكال اخرى منها التراخيص الصناعية والمعرفة الفنية وبراءات الاختراع، مشيراً، ان لكل اسلوب من هذه الأساليب مزاياه وإيجابياته وسلبياته.

لمواجهة تحديات العولمة ورفع كفاية اليد العاملة المحلية

الاتحاد الأوروبي يمنح تونس ٥٦ مليون دولار لدعم التدريب المهني

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ منح الاتحاد الاوروبي تونس ٥٦ مليون دينار (٥٦ مليون دولار) لدعم خطط التأهيل والتدريب المهني. وتنفذ تونس خطة شاملة لتحديث قطاع التدريب المهني تماشياً مع اتفاق الشراكة الذي وقعته مع الاتحاد عام ١٩٩٥ والذي يساعدها على انجازه كل من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي وصندوق التنمية الفرنسي.

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي كانوا يتحدثون في ندوة اقامتها وزارة التدريب المهني والتشغيل التونسية اخيراً في العاصمة تونس حول موضوع تحديث قطاع التدريب المهني ان الاتحاد يعمل لانشاء مراكز اعمال اوروبية - تونسية في تونس يتلقى فيها عمال محليون دورات تدريبية لرفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم الصناعية في اطار انجاح خطة لتحديث الاف المصانع المحلية حتى تكون قادرة على مجابهة المنافسة الخارجية.

وافادوا ان الاتحاد الأوروبي يمول حالياً مركزين للتأهيل المهني، الأول موجه للعمال في قطاع المنسوجات والثاني لعمال الصناعات الالكترونية.

واكد سفير الاتحاد الأوروبي في تونس ان خبراء الإتحاد قدروا حاجات تونس للاستثمارات التي ستخصص لتنفيذ خطة تأهيل الصناعات المحلية بـ ٢٤٠ مليون إيكو (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

واوضح السفير روبير فان بيرمولن ان بعثة من خبراء الاتحاد الأوروبي زارت تونس وحددت القيمة الاجمالية للاستثمارات وان اجهزة الاتحاد ستصرفها على مدى سنتين بعد اجراء محادثات مع مسؤولين تونسيين في شأن تحديد الأولويات التي تصرف فيها الاستثمارات.

وافاد ان تونس والاتحاد الأوروبي اتفقا على انشاء مركز للأعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون إيكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون بمثابة مكتب دراسات يتولى التدقيق في خطط التأهيل التي يضعها المسؤولون عن المصانع المحلية في اطار الاستعداد لإنشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الأوروبي وتعزيز البنية الصناعية المحلية لمجابهة المنافسة الأوروبية. واوضح السفير فان بيرمولن في تصريحات ادلى بها الى «الحياة» امس ان الاتحاد الأوروبي سيدعم خطة وضعتها وزارة الصناعة التونسية لتاهيل مئة مصنع محلي في اطار المرحلة التجريبية من خطة واسعة لمعاودة تاهيل النسيج الصناعي المحلي. واضاف ان وضع دراسات علمية عن اوضاع المؤسسات الصناعية وتقويم ادائها امر ضروري لتشخيص العوائق التي تحول دون تطوير المؤسسات.

وقال ان مشاورات تجري مع المسؤولين التونسيين للبحث في آليات ادخال طريقة رأس المال التنموي الى الجهاز المصرفي المحلي و«الذي لا غنى عنه في تنفيذ خطط التأهيل الصناعي».

وحض المصارف المحلية على توجيه اهتمامها الى القطاع الصناعي بعدما اعطت الأولية في المرحلة الماضية للقطاع السياحي. واوضح ان الصناعيين التونسيين يمكن ان يلجاوا كذلك الى «مركز الأعمال التونسي - الأوروبي المشترك» لعرض ملفاتهم والحصول على قسم من الاستثمارات التي يحتاجونها.

ورأى ان الصناعة المحلية تجابه تحدياً يتمثل في تحسين نوعية الانتاج لمنافسة السلع الأوروبية المماثلة في فترة يسير فيها العالم اكثر فاكثر نحو تدويل الاقتصاد.

من جهة اخرى، قرر «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» منح تونس قرضاً قيمته ٤٤ مليون دولار سيخصص لتمويل مشاريع للري في محافظات مختلفة.

بعد تصفية المصرف وبيعه لـ «البنك العربي»

الأردن: موظفو بنك «عمان للاستثمار» يبدأون حواراً مع المركزي لضمان حقوقهم

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال عضو في مجلس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين ان حواراً بدأ بين لجنة تمثل العاملين في «بنك عمان للاستثمار» والبنك المركزي الأردني الذي كان يشرف على المصرف المذكور قبل أن يقر تصفيته السبت الماضي.

وأوضح عضو مجلس النقابة السيد حيدر رشيد ان الحوار بين اللجنة والبنك المركزي يهدف الى بحث افضل الطرق للمحافظة على حقوق العاملين في بنك عمان للاستثمار والذي اشتراه «البنك العربي» بهدف تحويله الى مصرف مستقل يعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، غير ان مصير موظفي المصرف بقي غير واضح.

وبدأ الحوار بين موظفي «بنك عمان للاستثمار» والبنك المركزي الاردني بعد ان اثارت نقابة العاملين في المصارف والتامين قضية العاملين في المصرف المتعثر، وطالبت بضرورة المحافظة على حقوقهم، بعد ان اشتكى العاملون في المصرف من أن البنك المركزي الأردني رفض ترتيب لقاءات مع الموظفين.

وقال رشيد لـ «الحياة» ان الموظفين وجهوا مذكرة الى البنك المركزي، وقعها أعضاء مجلس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين، ناشد الموظفون من خلالها البنك المركزي ضرورة «عدم المساس بالحقوق والامتيازات القائمة ضمن اي تسوية أو قرار حول المصرف».

وقال الموظفون انهم أرسلوا مذكرتهم هذه «انطلاقاً من شعور بعدم الارتياح للطريقة التي تم بها التعامل، وبعد مرور ثلاثة اشهر تم خلالها عقد اكثر من اجتماع واتصال هاتفي وترتيب لقاءات مع الموظفين من دون جدوى، الأمر الذي ادى الى توتير الأجواء بين الزملاء». وكان البنك المركزي الأردني حل لجنة إدارة «بنك عمان للاستثمار» برئاسة السيد أحمد عبدالفتاح، مساعد محافظ البنك المركزي، وشكل لجنة لتصفية المصرف برئاسها مساعد المحافظ نفسه، وذلك بعد اصدار محكمة بداية عمان قراراً بتصفية «بنك عمان للاستثمار» تصفية اجبارية بعد أن وصلت خسائره الى ٣٦.٠٢ مليون دينار العام الماضي.

وينص قانون الشركات على تصفية الشركة المتعثرة تصفية اجبارية في حال تكبدها خسائر تزيد عما نسبته ٧٥ في المئة من رأس المال، وذلك إذا لم يتم تصويب أوضاع الشركة أو المصرف المذكور بزيادة رأس المال أو بإعادة هيكلته.

طلب موظفين للعمل بالسعودية

معلم حلويات عربية درجة أولى (لبناني)

• لديه خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات ودراية تامة بعمل كافة أنواع الحلويات العربية.

شيف حلويات أفرنجية درجة أولى (لبناني)

• لديه خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات ومعرفة تامة بعمل أشكال وأنواع الجاتوه الخاص بالمناسبات ورسم الأشكال على الكيك.

ترسل نسخة من السيرة الذاتية مع صور من شهادات الخبرة وصورة شخصية إلى العنوان التالي:

ص.ب: ٥٠٣٠٢ الرياض ١١٥٢٣ السعودية

إنتباه / شئون الموظفين

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢٧	.٤٩١٤	٥.٧٣٤	٣٨٢.٢	١٩.٣٤	٤.٨٠٩
الريال السعودي	٣.٧٥	٦.٠٨٨	.٤٦٢٩	٣٠.٨٥	١.٥٦١	.٣٨٨٢
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٩٦٢	.٤٧٢٦	٣١.٥٠	١.٥٩٤	.٣٩٦٣
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١١٩	٤.٦٠٤	٣٠٦.٩	١٥.٥٣	٣.٨٦١
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٥٠	٤.٥٠٨	٣٠٠.٥	١٥.٢١	٣.٧٨١
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥.٩٠٨	.٤٧٦٩	٣١.٧٩	١.٦٠٩	.٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٦.٥	٢٤٩٤.٥	٨٨٥.١	١٣.٢٨	٢٦٢.٣	١٠٥٥.٤
الجنيه المصري	٣.٣٨٩	٥.٥٠٢	.٥١٢١	٣٤.١٣	١.٧٢٧	.٤٢٩٥
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.١٤٩	٢.٤٥١	١٦٣.٤	٨.٢٧٢	٢.٠٥٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٨.٢	.٠٠١٤	.٠٩٦٤	.٠٠٤٨	.٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	–	.٣٥٤٨	.٠٠٥٣	.١٠٥١	.٤٢٣١
الدولار الاميركي	–	١.٦٢٣٥	.٥٧٦٠	.٠٠٨٦	.١٧٠٧	.٦٨٦٩
الين الياباني	١١٥.٧	١٨٧.٨	٦٦.٦٥	–	١٩.٧٥	٧٩.٤٧
المارك الالماني	١.٧٣٥٩	٢.٨١٨	–	.٠١٥٠	.٢٩٦٣	١.١٩٢
الفرنك الفرنسي	٥.٨٥٦	٩.٥٠٨	٣.٣٧٣	.٠٥٠٦	–	٤.٠٢٣
الفرنك السويسري	١.٤٥٥٨	٢.٣٦٣	.٨٣٨٦	.٠١٢٥	.٢٤٨٥	–
الليرة الايطالية	١٧٠٥.٢	٢٧٦٨.٣	٩٨٢.٣	١٤.٧٣	٢٩١.١	١١٧١.٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦.٧٥	٧	٥.٦٨	٥.٨١	٥.٥٦	٥.٧٥	–	–	٥.١٢	٥.٥٠
لـ ٣ اشهر	٦.٨١	٧.٠٦	٥.٨١	٥,٩٣	٥.٦٢	٥.٨٧	–	–	٥.٣١	٥.٦٨
لـ ٦ اشهر	٦.٨٧	٧.١٢	٥.٩٣	٦.٠٦	٥.٦٢	٥.٨٧	–	–	٥.٥٠	٥.٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧.٢٥	٦.١٨	٦.٣١	٥.٨٧	٦.١٢	–	–	٥.٧٥	٦.١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٥٠	٥.٦٢	٥.٦٨	٥.٨١	٥.٨١	٥.٩٣	٦.٠٦	٦.١٨
الجنيه الاسترليني	٦.٣٧	٦.٦٢	٦.٥٠	٦.٦٢	٦.٥٦	٦.٦٨	٦.٦٨	٦.٨١	٦.٨٧	٧
الين الياباني	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٥٦	٠.٦٨	٠.٥٠	٠.٦٢	٠.٦٨	٠.٨١
المارك الالماني	٢.٩٣	٣.٠٦	٣	٣.١٢	٣.٠٦	٣.١٨	٣.٠٦	٣.١٨	٣.١٨	٣.٣١
الفرنك الفرنسي	٣.١٢	٣.٢٥	٣.٢٥	٣.٣٧	٣.٣١	٣.٤٣	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٥٠	٣.٥٦
الفرنك السويسري	١	١.٢٥	١	١.٢٥	١.٢٥	١.٥٠	١.٣١	١.٥٦	١.٤٣	١.٦٨
الليرة الايطالية	٦.٨٧	٦.٩٣	٦.٧٥	٦.٨٧	٦.٧٥	٦.٨١	٦.٦٨	٦.٧٥	٦.٥٦	٦.٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٤٤	٣٤٠.٨٠	٣٤١.٧٥	٣٤٣.٧٠	٣٤٣.٩٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٤.٨٨	٤.٧٥	٤.٧٣	٤,٧٥	٤.٧٣	٦.٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٧٠	٤٢٨	٤١٥	٤١١	٤٠٠	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	تسليم ٣ اشهر ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢
نحاس (دولار)	٢٥٣٩	٢٥٣٨	٢٥٢٦	٢٥٣٥	٢٥٥١	٢٤٧٧	٢٤٧٦	٢٤٧٥	٢٤٧٧	٢٤٨٩
الومنيوم (دولار)	١٥٦٤.٥	١٥٧٢	١٥٦٠	١٥٦٠,٥	١٥٨٦	١٥٨٩.٥	١٥٩٧	١٥٨٢.٥	١٥٧٩.٥	١٦٠٦
زنك (دولار)	١٣٤٦,٥	١٣٣٨	١٣٠٨,٥	١٢٩٩	١٣٠٢	١٣٧٠	١٣٥٩	١٣٣١	١٣٢٥	١٣٢٤
نيكل (دولار)	٧١٥٦	٧٠٩٠	٧٠١٠	٦٩٦٥	٦٨٧٥	٧٢٦٥	٧١٩٠	٧١١٥	٧٠٧٥	٦٩٧٠

النفط (دولار/برميل)* — *تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ
دبي	١٧,٥٠	١٧.٦٠	١٨.٢٥	١٨.٦٠	١٩	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨.١٥	١٨,٤٥	١٨.٩٠	١٩.٢٠	١٩.٥٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٥	١٩.٨٠	٢٠.٣٠	٢٠.٦٠	٢١.٠٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٨١	٥.٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	٩٩.٩٠	٩٩.٨٧	٩٦,٥٣
العائد	٦.٣٧	٦.٥٢	٦.٦٤	٦.٩٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥.٥	٣٢٦.٥	اب
بن (دولار)	١٨٣٠	٢٠٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٨٩	٩٨٢	تموز
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٨	٨٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٤	٢٧٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١٢.٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات منقولة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات مختارة**

الدولة	العملة	٦/٦	٦/٥
سورية	ليرة	٤١.٨٥	٤١.٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	١.٣٦٩٠	١.٣٦٩٠
تونس	دينار	١.٠٨٦	١,٠٨٦
الجزائر	دينار	٥٦.٨٤	٥٦.٨٤
المغرب	درهم	٩.٣٨٨	٩,٣٨٨
موريتانيا	اوقية	١٤٦.٢٥	١٤٦.٢٥
السودان	دينار	١٥٤.٥٠	١٥٤,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٣	٧.٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦.٣٥	٢٦.٣٥
سنغافورة	دولار	١.٤٣١٠	١,٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٧	٢٧.٨٧
تايلاند	بات	٢٤.٨٥	٢٤.٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٧٣	٠,٨٨٧٣
اليونان	دراخما	٢٧٥.٥٧	٢٧٥,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦.٣٢	١٤٦.٣٢
الفرنك الافريقي	-	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
استراليا	دولار	١.٣١٥٢	١.٣١٥٢
كندا	دولار	١.٣٧٥٥	١.٣٧٥٥
حقوق السحب	وحدة	٠.٧٢٠٦	٠.٧٢٠٦
قبرص	جنيه	٠.٥١٣٥	٠.٥١٣٥

* سعر العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٦/٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٦١٨٣	٩٥٨٤٥	١٠٤٠٠	١٩٩٧-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١	١٦٩٥٤	١٣١٤٩٧	١٠٥٣٠	١٩٩٧-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٣٧٦	٨٣٦٦٩	٨٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٠٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٧٦١	٩٥٦٧	٧٤٦٩	١٩٩٧-٠٦-٠٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	١٨.٥٠	٢٨٥١٣	١٨٥٤٢	١١٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٠٥
بنك عودة «ج»	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٤١	١٦١٦٤	٩٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٠٥
بنك بيروت «ج»	٣.٨٧	٣.٩٣	٦٠٩٦	١٢٥٤٨٣	١٧٠١٢	١٩٩٧-٠٦-٠٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٢٠٨٧٤	١٠٨٧٤	١٩٩٧-٠٦-٠٥
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–			١٩٩٧-٠٦-٠٥
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–			١٩٩٦-١-٢٢
شركة ارنيت	٢	–	–	٥٠٠		١٩٩٧-٠٥-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	٨٠٠٠		١٩٩٧-٠٦-٤
						١٩٩٧-١-٣١

تيارات

مخاوف كول، أفغانستان، البوسنة، وتشيخيا. (ص١٢)
تأريخ هوبزباوم لقرننا، عشية صدوره بالعربية. (ص١٣)
جورج طرابيشي وعبد الجليل مرهون وكريم عبد وناصر قلاوون و...كتب. (ص١٤)

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

مسألة الديموقراطية والتدخل النيجيري في سيراليون

تأتي الحقيقة على السنة الأطفال أو المجانين أو السذج. والناطق الرسمي بلسان القوات المسلحة في نيجيريا، واسمه العقيد غولدوين أوغبو، يبدو انه يتسم بسذاجة أكيدة. فهو عندما سأله الصحافيون قبل أيام كيف يمكن لسلطة بلاده، وهي عسكرية وصلت الى الحكم بواسطة انقلاب على رئيس منتخب، ان تبرر حماستها للتدخل في سيراليون، لنجدة رئيسها، أحمد تيجان كابا، الذي أطاحه عسكر بلاده، رد بأنه «لا أخلاق في السياسة أو في الشؤون الدولية».

والضابط النيجيري المذكور لم يتفوه، في كلامه هذا، باكتشاف باهر، ولكنه ردد بديهية، الا انها بديهية اعتاد أرباب القوة والسطوة والنفوذ التنكر لها والتستر عليها علناً، وان التزموا بها سراً.

يبقى ان نيجيريا، ذلك البلد الذي يزيد عدد سكانه عن المئة مليون نسمة، والذي يوصف عادة بأنه عملاق افريقيا، أصبحت ضالعة في أزمة سيراليون لفترة من الزمن قد تطول بأكثر مما كانت لاغوس تتوقع. فالأنباء الواردة من فريتاون، (عاصمة سيراليون)، توحي بأن قوات نيجيريا تواجه مقاومة شديدة في هذا البلد، وان قوات سيراليون الانقلابية مستقوية بعناصر من «الجبهة الثورية الموحدة»، وهذه قد سبق لها ان قادت تمرداً استمر ثماني سنوات، أودى بحياة ما لا يقل عن عشرة آلاف نسمة وان لم تبد قتالية عالية، الا انها قد نجحت حتى الآن في صد القوات النيجيرية، فقتلت بعض أفرادها وأسرت البعض الآخر (٣٠٠ أسير خلال الاسبوع الفائت وفي عملية واحدة).

ذلك ان الانقلابيين يبدو انهم نجحوا في اظهار جنود نيجيريا بمظهر الغزاة، لا بوصفهم قوة جاءت لاعادة الأمور الى نصابها الديموقراطي في البلاد، ولفرض الاستقرار من جديد.

وهذه الصعوبة التي تجدها نيجيريا في السيطرة على الأوضاع في سيراليون، قد لا تفسر فقط بالعجز، أو بالعراقيل على الصعيد العسكري القتالي والتقني المحض، ولكن كذلك بأن المهمة النيجيرية تفتقد أيضاً الى الشرعية.

فغيرة لاغوس على الديموقراطية في بلد لا يقع حتى على حدودها المباشرة، وتفصله عنها خمسة بلدان افريقية اخرى، لا تقنع أحداً. ولا هي تمكنت من التستر عن الغرض الحقيقي من حماسة نظام الجنرال أباشا لنجدة رئيس سيراليون المنتخب... والمطاح به. والغرض الحقيقي ذاك يتمثل في ان نيجيريا انما تريد، من ناحية، أن تلعب دوراً استراتيجياً مهماً وكبيراً في غرب افريقيا، يوازي ويوازن ذلك الذي أصبحت تضطلع به جمهورية جنوب افريقيا في القارة، والذي تبدّى بجلاء، إبان الأزمة في زائير، خلال الأسابيع القليلة الماضية. كما ان نيجيريا من ناحية أخرى، أرادت ان تتوسل الأزمة في سيراليون للظهور بمظهر الطرف المسؤول والقوي والقادر على حلها، علّ ذلك يساعدها على فك العزلة النسبية التي فرضت عليها، على الصعيد الدولي، والغربي خصوصاً، بسبب انقلاب الجنرال اباشا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في بلاده قبل نحو السنتين. وكذلك بسبب اضطهاده لأقلية الأوغوني، وهو ما جلب عليه استنكاراً دولياً بلغ ذروته لدى إقدام نظام لاغوس على إعدام الكاتب كين سيري واوا، ومجموعة من أعوانه.

والهدف هذا اعترف به أحد قادة نيجيريا بصراحة بالغة وغريبة، حيث أعلن ان بلاده، من خلال تدخلها في سيراليون، انما تسعى الى ان تبرهن للغرب على انها «قادرة على صيانة مصالحه في المنطقة». وهكذا يبدو ان قادة نيجيريا، وهم على شاكلة العقيد الناطق بلسان القوات المسلحة الذي سبقت الاشارة اليه، يجهرون بما يفكرون به من دون مواربة، حيث اعتاد سواهم على التكتم. ولأن لنيجيريا كل هذه الرهانات على تدخلها في سيراليون، فهي وضعت الجميع أمام الأمر الواقع، وفرضت تحركها ذاك فرضاً. فهي قالت بأنها أرسلت قواتها في اطار منظمة بلدان غرب افريقيا، الا ان أحداً، وتحديداً البلدان الاعضاء في المنظمة المذكورة، لم يفوضها الاضطلاع بهذه المهمة. فالهيئة تلك لا يمكن اعتبارها حلفاً عسكرياً بالمعنى الحقيقي للكلمة، وهي إن شكّلت قوات تدخل لإحلال السلام، فذلك استثناء ولمرة واحدة، لمواجهة تردي الأوضاع في ليبيريا (البلد المجاور لسيراليون)، ومن دون ان تحقق في ذلك نجاحاً يذكر. وعلى أية حال، أبدى بعض الأعضاء في المنظمة المذكورة ضيقه بالمبادرة النيجيرية، كما هي حال التوغو، مثلاً لا حصراً. ولكن مثل تلك الاعتراضات بقيت محدودة، اذ لا أحد، بين بلدان المنطقة، وهي في الغالب صغيرة، يرغب في ازعاج العملاق النيجيري.

بل ان لاغوس فرضت تدخلها ذاك على الجميع، وليس فقط على بلدان الجوار التي تخشاها، اذ يبدو ان منظمة الوحدة الافريقية، وفي قمتها الاخيرة المنعقدة قبل أيام في هراري، عاصمة زيمبابوي، سلّمت لنيجيريا بذلك الدور الذي تراد لنفسها. وكذلك الشأن بالنسبة لأمين عام الأمم المتحدة، الغاني الجنسية، كوفي أنان.

ما الذي دعا كل هذه الأطراف الى التسليم لنيجيريا بدور كهذا، اغتصبته اغتصاباً؟ هل هي الرغبة في عدم اغضاب ذلك البلد الافريقي الكبير، حجماً وتأثيراً ووزناً سكانياً واقتصادياً؟ ام هل هي الرغبة في إعادة تأهيل نظام ذلك البلد لاستعادة مكانته في الحياة الدولية، على الأقل على صعيد القارة، من اجل تحويله الى طرف راعٍ للاستقرار في منطقة من العالم بالغة التفجر، هشة البنيان؟ أم هل هي الرغبة لدى افريقيا، في طي صفحة الانقلابات العسكرية، تلك التي انهكت تاريخها خلال العقود الثلاثة الماضية، منذ بلوغها الاستقلال، على ما قد يفهم من كلام وزير خارجية مصر، عمرو موسى، لدى وجوده في هراري، لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية؟

ربما عاد ذلك التساهل الدولي النسبي تجاه نيجيريا ودورها في سيراليون الى كل هذه الأسباب مجتمعة.

وخلاصة القول من كل ذلك ان نيجيريا ربما كانت بصدد الخروج من عزلتها، وبصدد العودة الى دور بارز في المنطقة، ولكن على أسس قد تكون مستجدة، اذ ربما تحولت قطب استقرار، ومركز ثقل في كامل منطقة الغرب الافريقي. وهو دور اذا ما تأكد، فإنه قد يؤذن بتحولات كبرى على صعيد تلك المنطقة، لعل أهمها غلبة افريقيا الناطقة بالانكليزية على صنوها الناطقة بالفرنسية، وما يستتبع ذلك من استمرار تضاؤل دور باريس في القارة السوداء، ذلك الذي بدأ في رواندا قبل نحو السنتين، مع سيطرة التوتسي على مقاليد الأمور في ذلك البلد، ثم توبع في زائير قبل أسابيع قليلة، مع انهيار نظام موبوتو الذي كان يبدو، عن حق أو عن غير حق، حليف فرنسا وصنيعتها.

وهكذا فإن أزمة سيراليون، وما أفضت اليه من حضور نيجيري متزايد، ربما كانت بداية تحول كبير على صعيد القارة الافريقية، أو غربها على أقل تقدير.

ولكن ما موقع الديموقراطية والدفاع عنها في كل ذلك؟ ذرائعي الى أبعد الحدود على ما يبدو.

صحيح أن نيجيريا زعمت التدخل في سيراليون لإعادة الرئيس أحمد تيجان كابا، الذي انتخب ديموقراطياً في آذار (مارس) من السنة الماضية، والذي أطاح به ضباط جيشه بتهمة المحاباة العرقية. غير ان غيرة لاغوس على الديموقراطية لا تنطلي على أحد كما سبقت الاشارة.

تلك هي مشكلة الديموقراطية في عديد من ارجاء العالم الثالث: ان المدافعين عنها أو من يزعمون ذلك، كثيراً ما يكونون أسوأ عليها من عتاة أعدائها.

صالح بشير

قمتا شرم الشيخ والدوحة، الاجتياح التركي، التقارب السوري - العراقي:

السياسة العربية بين أساليب العقل وتحديات الانفعال

تشهد منطقة الشرق الأوسط تطورات متناقضة، من الاجتياح التركي الى اجتماع القمة في شرم الشيخ، الى انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، انتهاء بالحديث عن تقارب سوري - عراقي. وكل ذلك التناقض ينعكس على الطريقة العربية في تسيير السياسة.

فأساليب التعاطي مع قضايا الشرق الأوسط وصراعاته وتطوراته سبق أن اتسمت بقدر ملحوظ من المرونة والليونة المطلوبة وبعد النظر الاستراتيجي. وكانت تلك الأساليب التي يمكن جمعها ضمن النهج السياسي الأكثر طواعية للتعامل مع متغيرات العالم بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، اخذت تفرض نفسها على الساحة السياسية بعد قمة القاهرة التي اعقبت وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في تل أبيب قبل عام.

وأول ما جنته الدول العربية جراء ذلك النهج انها أصبحت تتمتع بهامش واسع للمناورة وقدرة ملحوظة على التقدم نحو إحراز اهدافها، اضافة الى ازدياد فرص جمع الشمل والتضامن بين الدول العربية وتسريع خطوات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين شعوبها. لكن التطورات اللاحقة، خصوصاً تلك التي تشهدها الساحة العربية في المرحلة الراهنة اخذت تعطي الانطباع بأن تلك الأساليب شرعت تتعرض لتحديات لا يمكن لانعكاساتها، إذا ما تواصلت، ان تكون مأمونة النتائج.

وفي اشارة الى كل ذلك يمكن القول ان الرئيس الفلسطيني لا زال يتطلع الى استئناف مفاوضاته مع الجانب الاسرائيلي، ولو عبر وساطة مصرية، على رغم اصرار نتانياهو على ادامة سياسته الاستيطانية. والرئيس المصري الذي لم يخرج من اجتماع شرم الشيخ مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بقدر كاف من الامل، لا يزال حريصاً على ادامة وساطته بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، على رغم ان النتائج الأولية لرحلات المستشار السياسي الدكتور اسامة الباز لم تسفر حتى الآن عن تقدم ملموس.

وحكومة قطر التي تتعرض الى ضغوط هائلة لالغاء مؤتمر القمة الاقتصادي الرابع المزمع انعقاده في الدوحة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لا تزال تبدي الكثير من الحرص والمرونة حيال عقد المؤتمر في مكانه وزمانه المحددين، انطلاقاً من قناعتها بأن تنشيط التعاون الاقتصادي في المنطقة خطوة أساسية على طريق تهيئة مستلزمات سلام عادل وشامل وثابت.

الى ذلك يمكن الاشارة ايضاً الى المواقف العربية المتوازنة حيال اجتياح القوات التركية لشمال العراق. فالاجتياح، كما جاء في بيان المجموعة العربية في الأمم المتحدة وبلاغ اجتماعات مجلس التعاون الخليجي، عملية تستدعي الادانة والتنديد. اضافة الى التأكيد على ضرورة مراعاة وحدة العراق وسيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية والانسحاب من شماله.

لكن المهم في كل ذلك ان الأوساط العربية بقيت حريصة على ابقاء المسألة بعيدة عن المهاترات السياسية التي لا يمكن لها الا أن تؤذي العلاقات العربية - التركية من جهة وتؤثر سلباً على موازين الصراع السياسي مع اسرائيل.

وإذا كان كل ما تمت الاشارة اليه آنفاً

بعضاً من سمات التعاطي العربي الايجابي مع قضايا المنطقة، فإنه ينبغي الاشارة ايضاً الى بعض التحديات الجديدة لذاك النهج، خاصة انها لا تقبع في الهامش، بل تنشط ضمن أهم أقواس السياسة العربية واكثرها حساسية، أي قوس السياسات السورية.

فسورية التي يتفق الكثيرون على صعوبة أوضاعها وأهمية دعم مواقفها في وجه التشدد الاسرائيلي والبطء الأميركي في تنشيط مسارها التفاوضي، اخذت تلوح في الفترة الاخيرة بسياسات يشكل الاستعجال والعاطفية والانهماك في تفاصيل غير استراتيجية، أهم قسماتها، وذلك على رغم ان الدعم العربي الواسع المتوافر لها يمكن أن يغنيها عن تلك السياسات.

وفي هذا الخصوص يمكن الاشارة الى ثلاثة من أهم عناصر السياسات المذكورة، التي لا يمكن لها ان تلتقي مع أساليب النجاح السياسي والديبلوماسي الذي أحرزته الدول العربية خلال العام المنصرم:

اولاً: الاندفاع السوري للتقارب مع بغداد قبل التزام الرئيس العراقي كل القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه العسكري على دولة الكويت، بما فيها قرارات ازالة أسلحة الدمار الشامل واطلاق الأسرى والمحتجزين الكويتيين. وعلى رغم ان القيادة السورية توحي ان الهدف من ذلك التقارب لا يتجاوز تنشيط التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، إلا أن الأجواء التي يجري فيها تطبيق التقارب، خصوصاً لجهة التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وتوغل القوات التركية في شمال العراق، توحي بشكل لا يقبل الجدل ان الهدف من التقارب اقامة محور ايراني - سوري - عراقي تكون الأغراض السياسية والعسكرية أهم دعاماته.

ثانياً: المطالبة الملحة لدمشق بالغاء مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادي والاعلان عن ذلك، على رغم ان الدولة المضيفة، قطر، ابلغت الجميع بأن انعقاد المؤتمر في موعده المحدد لا يعني دعوة اسرائيل الى حضور اعماله. وهذا اضافة الى تأكيداتها الدائمة على ان القمة لا يمكن لها أن تتعارض مع موقف المفاوض العربي في عملية السلام مع اسرائيل، خصوصاً ان المنطقة العربية شهدت قبل مؤتمر الدوحة ثلاثة مؤتمرات مشابهة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة، دون ان يكون لأي منها أي تأثير سلبي على المواقف العربية حيال اسرائيل.

وثالثاً: تشجيع الأحزاب الكردية العراقية، خصوصاً حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني على التخلي عن مناوأة النظام الحاكم، والتوجه بدل ذلك الى التصالح مع بغداد على خلفية العملية العسكرية التركية الأخيرة في كردستان العراق. ورغم أن دمشق تعرف ان مثل ذلك الأمر في حال حدوثه لا يمكن أن يعني غير القاء حبل نجاة داخلي لنظام صدام حسين، المستعد دائماً لتسهيل الاجتياحات التركية على قاعدة الاتفاقيات المبرمة مع انقرة عام ١٩٨٣، فانها تصر على ذلك لا في ما يتعلق بالبعد الكردي لصلات بغداد فحسب، بل أيضاً بالبعد العربي.

وكيفما نظر المرء الى تلك المربعات التي أصبحت تشكل القاعدة الأساسية للسياسة السورية في الوقت الراهن، لا يسعه إلا أن يشير الى مساوئ قصر النظر والانفعالية التي غدت تلوّن بعض السياسات العربية. وتلك حال لا تلتقي مع الطريقة التي أصبحت تتعامل بها الدول العربية والفلسطينيون مع أحداث الشرق الأوسط وتطوراته.

سامي شورش

ليونيل جوسبان: الوراثة الراشدة والمواطنة

بعد سنتين انقضيتا على نهاية ولاية الرئيس الفرنسي والإشتراكي الراحل، فرنسوا ميتران، وأربع سنوات على هزيمة الحزب الإشتراكي وحلفائه في انتخابات ربيع ١٩٩٣ العامة، يعود الإشتراكي ليونيل جوسبان (٦٠ عاماً) الى رئاسة الحكومة، «ليساكن» رئيساً ينتسب الى ديغول، بنسب شرعي على قول بعضهم وزوراً وبهتاناً على قول آخر. وتشاء المصادفة، وهي «تحسن صنع الأشياء» على ما تقول الفرنسية (اللغة)، ان تتصدر مسألة النَّسَب كذلك علاقة الحاكم الإشتراكي الجديد، خليفة ميتران على رأس شعب «اليسار» الفرنسي، بإرث سلفه السياسي.

فالسيد جوسبان، الوريث المفترض لإرث فرنسوا ميتران السياسي والرئاسي، والعائد بالإشتراكيين وحلفائهم من «اليسار المتنوع والمتعدد» المشارب والمذاهب (من شيوعيين وخضر بيئيين ويساريين وسطيين احتفظوا بالصفة «الراديكالية») الى مقاليد الحكم على غير توقع - ليونيل جوسبان هذا هو خلاف الرئيس الراحل، سياسياً وشخصياً، وعلى نقيضه. وإذا لم تفارق الرئيس الراحل تهمة مزاولة السياسة على طريقة «فلورنسية»، او مكيافيلية - كناية عن التلون ولبوس لكل حال لبوسها، والولوغ في المكائد والعلاقات الشخصية، والسعي وراء المنفعة والمتعة - فالسمة البارزة في حياة رئيس الحكومة الجديد السياسية هي الصفة التي أتبع بها، في ربيع ١٩٩٥، ترشيحه الى الرئاسة، فوصف نفسه بـ«المرشح المواطن»، ووصف ترشيحه، وحملته، بـ«الترشيح المواطن».

فالرجل مواطن، ومباشرته السياسة والحياة السياسية هي مباشرة المواطنين لها، على ما يردد ويفعل. ومعنى الصفة هذه، او قلب الاسم الى صفة، هو تبديد القداسة التي تجلل رجال الدولة والحكام وأصحاب السلطان، وتمكين المواطنين المتعاقدين على إنشاء الدولة ودوامها من إدارة شؤونهم، وشؤون دولتهم ومجتمع، حقيقةً وفعلاً. فليس ينبغي لرجل السياسة «المواطن»، والمقيم على مواطنته هذه في أثناء اضطلاعه بتكليفه (وتكليفه نسميه منصبه)، ان يتذرع بالمرتبة والمهمات والضرورة الى رفع الحواجز الصفيقة والمعمية بينه وبين محاسبة المواطنين، الناخبين، ورأيهم. ويترتب على هذا المبدأ، او الأصل البديهي، أي الجاري مجرى البداهة في دولة ومجتمع ديموقراطيين (والفرنسيون يقولون: جمهوريين، في ضوء تاريخهم السياسي والثوري الخاص)، يترتب عليه إرساء العمل السياسي على تحالفات واضحة، وعلى تعاهد بين الحلفاء لا يقبل التأويلات الكثيرة والمختلفة. فلم يفتأ الوزير الأول الجديد يردد، في أثناء الحملة الإنتخابية القصيرة الاخيرة، وقبلها، أنه لن يقول إلا ما ينوي فعله نية صادقة، ولن يعد إلا ما يعلم علماً أكيداً قدرته على تحقيقه وإنجازه، ولن يفعل تالياً ما لم يعلن عزمه على فعله. ولعل المقابلة الصحافية الرئيسية التي أدلى بها عشية الدورة الثانية من الإنتخابات، في عدد ٣٠ أيار (مايو) من صحيفة «لوموند»، مثال على مذهب الرجل في السياسة. فأوضح من غير لبس أن سياسة الحكومة الآتية، إذا قيض للإئتلاف الذي يتصدره ان يفوز بتمثيل الفرنسيين (وهذا ما لم يجزم فيه الى حين إعلان النتائج الأخيرة أي عشية الأحد الماضي)، لن تكون مزيجاً من سياسات الأحزاب المؤتلفة، ولا خليطاً مضطرباً منها. فلن «يعطي» الحزب الشيوعي، على سبيل المثال، زيادة مباشرة على الحد الأدنى للأجور تبلغ خمسمئة فرنك، ولن تزاد خمسمئة أخرى على التقديمات الإجتماعية الدنيا، ولن يخفض الرسم على القيمة المضافة اثنين في المئة... فكل هذه رهن بجردة الحساب المالية والعامة التي تعهد أمين عام الحزب الإشتراكي القيام بها مقدمةً لصوغ قانون ميزانية ١٩٩٨.

ولن «يعطي» الخضر البيئيون، وعلى رأسهم السيدة دومينيك فوانيه (وزيرة البيئة في الحكومة الجديدة)، إنزال ساعات العمل الأسبوعية الى خمس وثلاثين ساعة من غير تخفيض الأجور، المحتسبة على أربعين ساعة، وذلك قبل إقرار قانون يؤطر المفاوضات القطاعية بين أصحاب العمل والعاملين. ولن «يعطي» السيد جان - بيار شوفينمان، رئيس حركة المواطنين ووزير الداخلية اليوم (وهو من «آيات الله» الحزب الإشتراكي سابقاً، أي من أصولييه تزمتاً وطنياً وانعزالاً عن الإتحاد الأوروبي والسياسة الاميركية) وعوداً اجتماعية ونقدية تخالف الإندماج الأوروبي. ويسخر قائد الحملة الإنتخابية، في المقابل، من زعم زميله في قيادة الحزب الإشتراكي، السيد ميشال روكار، أن الشيوعيين لن يدخلوا الحكومة إلا إذا بدلوا رأيهم في أوروبا (في غضون اليومين غداة الدورة الثانية!). فينسب هذا الرأي الى روما، حيث أدلى روكار بتصريحه هذا، الذي عاد عنه روكار في مشاورات تأليف الحكومة.

ويخلص الوزير الأول الجديد من هذا الى القول أن برنامج حزبه - وهو يلحظ فعلاً إنشاء سبعمئة ألف فرصة عمل جديدة لمن يدخلون سوق العمل لأول مرة، وزيادةً على الأجور الدنيا، ورفع «عتبة» التقديمات الإجتماعية، الى بنود دستورية وسياسية متفرقة - يحتاج أولاً الى الوقت، والى التماسك في إطار خطة تنفذ في ثلاث سنوات الى خمس سنوات (وهذه مدة ولاية الجمعية الوطنية الفرنسية، وتنتهي ولاية المجلس الحالي، إذا أتمها، مع نهاية ولاية الرئيس جاك شيراك). والوقت الذي يحتاج إليه برنامج الحزب الإشتراكي هو الوقت الذي تحتاج إليه الاطراف الإجتماعية لتبلور، في مفاوضات مباشرة تواكبها الدولة وقد تستبق الحوافز التي يقرها القطاع العام بعض نتائجها، الإجراءات المناسبة.

وهذا الحذر في صوغ البرامج، وفي احتساب الوسائل الآيلة الى تحقيقها، طبع على الدوام بطابعه مسار السيد ليونيل جوسبان السياسي الفردي. فهو كان على رأس الحزب الإشتراكي، خليفة لأمينه الأول فرنسوا ميتران المنتخب رئيساً، من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٨، طوال ولاية ميتران الأولى. وعلى رغم تنازع أعيان الحزب النفوذ، وحصص التيارات في الحزب، كان أمين الحزب الأول يحمل سبعين في المئة من المؤتمرين على القبول بتوصيات ائتلافية، وجامعة. ولم تكن خلافته رئيس الجمهورية على الأمانة الأولى، وهو في الرابعة والأربعين والقريب العهد بسياسة الجهاز الحزبي، أمارة صريحة على تقدير الرئيس الإشتراكي لخليفته المتحدر من الوظيفة العامة، ومن نخب «المعاهد الكبرى»، وليس من المعارك والمواقع السياسية التمثيلية. فالمقربون فعلاً من الرئيس، من أمثال جوسبان - ومن أبرزهم لوران فابيوس رئيس الوزارة الثاني (١٩٨٥ - ١٩٨٦) ورئيس الجمعية الوطنية لاحقاً (١٩٨٨ - ١٩٩١) والمرجح اليوم للمنصب نفسه - كانوا في أروقة الحكم يقتسمون المناصب والنفوذ، وعوائد هذا وتلك في بعض الأحيان. ونجم عن ولاية فرنسوا ميتران الثانية، من عام ١٩٨٨ الى ١٩٩٥ تخللتها سنتان أخيرتان من «المساكنة»، وعن سياسة الحاشية التي انتهجها الرئيس الراحل إضافة الى انتهاج سياسة اقتصادية ومالية برية، نجم عن هذا كله انتشار الفساد في صفوف النخب الحزبية الإشتراكية، او معظمها. ومن الدلائل على مخالطة النخب الحزبية والسياسية الفاسدين والمفسدين تولية السيد برنار تابي، رجل الأعمال المفلس ورئيس النادي الأولمبي بمرسيليا والمسجون بتهم احتيال ورشوة متناسلة، الوزارة، وترشيحه للنيابة الفرنسية والأوروبية. وهذا، أي توزير تابي نزولاً على إرادة رئاسية شاهانية، ما يقول جوسبان أنه لن «يصفح» عنه أبداً.

وترك الأمين الأول السابق أمانة الحزب الأولى الى وزارة التربية في حكومة ميشال روكار، بين ١٩٨٨ و١٩٩١، برتبة وزير دولة. ويخلفه اليوم على وزارة التربية أقرب المقربين إليه، مستشاره يومذاك وصاحب خطة «إصلاحه» التعليم، السيد كلود أليغر، الفيزيائي الجيولوجي الكبير. واستخلافه صديقه ورفيقه على الوزارة هذه قرينة على الخطورة التي يوليها برنامج جوسبان هذا المرفق المشتمل على الإعداد التعليمي، والتعليمين العام والتقني، وعلى البحث العلمي والصناعي والعسكري.

لكن توزيره لم يعنِ تقريبه. وهو مذ ذاك يتناول بالإنتقاد القاطع، من غير حدة في اللسان والعبارة، نهج الرئيس في مباشرة السياسة. فابتعد، وأبعد، عن وزارتي ميتران الأخيرتين والمتعثرتين، وزارة السيدة إديت كريسون ووزارة بيار بيريغوفوا الذي وضع طوعاً حداً لحياته رداً على تهمته بقبول قرض بفائدة مخفضة، وكان موته انتحاراً علامة على تردي الأخلاق السياسية والعامة في ولاية ميتران الثانية. وكانت هزيمة جوسبان الإنتخابية في انتخابات ١٩٩٣ تقطع حياته السياسية، وترده الى الوظيفة الديبلوماسية. لكن تلكؤ السيد آلان جوبيه، وزير الخارجية في وزارة «المساكنة» الثانية (١٩٩٣ - ١٩٩٥)، في تعيين جوسبان، أعاده الى الحياة الحزبية.

وبينما كان أعيان الحزب الإشتراكي، او «فيَلته» على ما يسمون، يتنازعون المراتب وينقلب بعضهم على بعض، بقي جوسبان بمنأى من الفتن والعصبيات. وفاجأ ترشيحه زملاءه ورفاقه. بل نسب الى فرنسوا ميتران، المشرف على خاتمة حياته، بعض الإزراء بالمرشح الى خلافته، والزاعم لنفسه، أي لجوسبان، الحق في النظر في الإرث الميتراندي وتمييز غثه من ثمينه. وحاز المرشح المفاجئ، والهادئ، و«المواطن» على المعنى الذي صاغه، على ٢٤ في المئة في الدورة الأولى، وسبق المرشح شيراك بأربع نقاط. وجمع ٤٧ في المئة في الدورة الثانية، على رغم توقعات متشائمة. فكان إنجازه هذا جوازه الى أمانة الحزب الأولى، والى تجديد الحزب وبرنامجه وطاقمه وسياسته. وأقر السيد جوبيه، الوزير الأول الخاسر، بأن طريقة جوسبان في قيادة حملته الإنتخابية الرئاسية، ثم في تجديد الحزب الإشتراكي وجمع ألوان اليسار المتنافرة حوله، كانت من أسباب تبكير الرئيس شيراك في حل الجمعية الوطنية. فثمار «مزاولة السياسة على نحو مختلف» كانت تعد بهزيمة اليمين. ولم ينفع التبكير كثيراً. لكن «السياسة المواطنة» تمتحن اليوم امتحاناً عسيراً. والسيد جوسبان يتخوف آثار التبكير في تولي الحكم، قبل نضوج الحزب وسياسته الجديدة. فالسياسة عموماً لم تمس بعد «تقنية»، على ما يوحي نهج الوزير الأول الجديد، وما زالت «فناً» على هذا القدر او ذاك.

وضاح شرارة

معمرنا الذي سنضرب به الرقم القياسي

المعمّر اللبناني الذي من أكروم بعكار، يزيد عمره عن عمر المعمرة الفرنسية عشر سنوات على الاقل. لكنها حققت عليه فوراً إذ إكتشفها قومها هناك قبل ان يكتشفه احد هنا. في كل سنة، في يوم ميلادها، يقيمون لها احتفالاً تكون هي مستمعة فيه بقدر ما تسمح حواسها الآخذة كل سنة بالنقصان. لكنها، على شاشات التلفزة، تظهر كل مرة كأنها حققت انتصارها السنوي على الاعداد والارقام. في عيد ميلادها الاخير، وهي في المئة والواحدة والعشرين من عمرها، كانت لا تكاد ترى ولا تسمع الا سمعاً ضئيلاً.

المعمّر اللبناني من عكار، الذي يزيدها بعشر سنوات، ما زال أقوى منها، اذ يستطيع السير بمفرده، كما يأكل بمفرده ايضاً. وهو، الى قوته هذه، ما يزال يستمتع بغنائه الذي اتطرب له صاحبنا الصحافي راينهارت، وقد قدم خصيصاً من بلده المانيا ليجري تحقيقاً عن معمّرنا.

هو اكبر من المعمرة الفرنسية بعشر سنوات على الاقل. بطاقة هويته التي نشرت صورها الصحيفة قبل اشهر قليلة، تؤكد ذلك فتعيّن مولده سنة ١٨٦١. وإذ ذكرت الصحيفة والمحطة التلفزيونية ذلك في حينه، ادرك اللبنانيون ان معمرهم لن يحظى الا بتلك التغطية. ذاك ان خبراً مثل هذا خبرٌ ليوم واحد فقط وهو لم يكن ليذاع اصلاً لولا كثرة الصحافيين والتلفزيونيين الذين تجعلهم كثرتهم دائبي البحث عن المواضيع الطريفة. خبر ليوم واحد فقط ثم ان بطاقات الهوية هنا في لبنان تراها تلعب لعباً بالاعمار وهذا ما يجعلها وثائق قليلة الأمانة.

علي الزلم المدوّن تاريخ مولده في ١٨٦١ قد يكون ولد في سنة اخرى. اي ان الصحافيين هنا، ومعهم الجمهور، لن يصدقوا خبر علي الزلم الا مرة واحدة. المرة الثانية تبدو تكراراً والثالثة إطناباً. عمر معمرنا لن نصدقه الا مرة واحدة. اما إن صدّقه غيرنا، مثل الالماني راينهارت، فعندها تصبح هذه مصلحة وشغلاً (مثل الآثار في أيام الحرب) ويروح اللبنانيون في قراهم جميعها ينبشون عن معمّريهم. معمرنا اللبناني مشكوك في هويته، اي في وثيقته، إذ كان قد زاد عمره عن السبعين حين أجري الاحصاء الاول للنفوس واعطي اللبنانيون تذاكر هويات بموجبه. عمر المعمرة الفرنسية مؤكد، بينما لا شيء يؤكد عمره.

أهل قريته في عكار جعلوا يقولون للصحافي راينهارت ان كبارهم لا يعرفون علي الزلم الا عجوزاً هكذا. لكن هذا، في لبنان، اكثر الكلام شيوعاً عن كل من اكتهل في قومه. وهم، اللبنانيون، ميالون الى المبالغات فوق ذلك. منذ حوالي عشر سنوات أحصت إحدى الصحف عدداً من المعمرين في قرية واحدة، تراوحت اعمارهم بين المئة والثلاثين والمئة والخمسة والثلاثين. وهذا ليس كثيراً بحسبهم ما دام ان هناك رجالاً في الخرافات التي يحفظونها عاشوا ثلاثمئة سنة او تسعمئة.

وهم، في القرى، عمّروا بعض انواع الحيات الفي سنة واعطوا احدتها إسماً فوق ذلك هو «البركيلة». اذن كل دلائلنا لا ترفع الى التأكيد بان علي الزلم هو حقاً في العمر الذي هو فيه. وحين أعلنت احدى محطات التلفزة، منذ سنة، عن ان هناك معمراً في احدى القرى عمره مئة وثماني سنوات قامت عائلة اخرى في القرية نفسها وقالت بعد اسبوع ان لديها معمراً آخر هو في المئة والعاشرة.

لن يسعف شيء علي الزلم حتى يلقى التكريم والاحتفال اللذين تلقاهما المعمرة الفرنسية. لن تأتي اجهزة الاعلام في عيد ميلاده لتحتفل، كل سنة، بانتصاره على سنة اخرى اضافية. ولن يقطع الصحافيون والصحافيات قالب الكاتو الذي، برغم عمره المديد، لم يرَ علي الزلم شيئاً مثله في حياته. الصحافي راينهارت، الذي قدم من أجله خصيصاً من المانيا، قال انه من أفقر أهل لبنان في مسكنه وأدوات استعماله وطعامه الذي قد يضعه في خانة من يعانون من سوء التغذية.

وقال ايضاً ان ذويه لا يملكون ثمن المازوت الضروري لتدفئتهم في الشتاء. علي الزلم احد افقر رجال لبنان، وهذا قد يزيد واحدة على الوصفات التي يطلقها المعمرون جاعلين منها سبب اعمارهم المديدة. المعمر الروسي القديم كان يقول باللبن الرائب، ومعمرو المكسيك يقولون بالذرة، وغيرهم يقول بالهواء النظيف. معمرنا العكاري الذي برّ بطول عمره الاغنياء جميعاً، يقول بالفقر الذي بدت مظاهره واضحة وتامة في التحقيق التلفزيوني الذي أذيع عنه. كان مقعداً مع عكازه في الغرفة القديمة التي ربما كان قد ولد فيها منذ ما يزيد على المئة والثلاثين سنة. ولا شيء حوله مما يمكن تسميته بالاثاث. لا شيء يدلّ على ان، في هذه الغرفة، جرى زمن أعقب مولد علي الزلم مطلع الستينات من القرن الماضي.

إنه فقير وتحيط به الفوضى التي منها الشك في صحة عمره والتزاحم عليه إن تبيّن ان ذلك قد يجني فائدة. الصحافي الألماني قال ان ذويه هناك، القابعين في فقر معمرهم ذاته، ينتظرون من شيوع خبره ان يحصلوا على شيء ربما كان بعض ثروة أو ربما كان ثروة كاملة. مثلهم مثل أولئك الذين اكتشفوا مغارة للماء المتجلد تحت بيتهم في الشوف وحولوها الى مرفق سياحي متواضع يدخل الداخلون اليه لقاء مبلغ يدفعونه، ومثل تلك الطفلة التي، منذ سنوات، اكتشف اهلها صوتها الجميل فراحوا يحيون لها الحفلات ويروّجونها في الدعايات. علي الزلم هو لمن حوله مورد رزق مكتشف. مورد مالي يكسبونه وهم يعتقدون انهم يبيعون شيئاً مما لا يباع في العادة.

أولئك الاجانب، في المانيا وفي سواها، غريبو الاطوار اذ يدفعون لقاء شيء لا يفيد في شيء. فإما ان يكون عمره اقل من مئة وثلاثين وإما يكون الذين عمرهم مئة وثلاثين كثيرون كثرة زائدة. هنا، في بلدنا، لدينا اكبر معمر في العالم لكن لا احد يصدّقنا فيه، كما لدينا أقوى رجل في العالم ولا أحد يصدقنا فيه ايضاً. لدينا اشياء ضاربة الارقام القياسية المعروفة، شأن ما يمكن ان يعثر عليه من غرائب في الاصقاع المجهولة. هذا في حين ان الصحافيين والتلفزيونيين كثيرون الى حد انهم ذهبوا الى اطراف عكار ليجدوا شيئاً يحققون عنه.

علي الزلم لم يعد قادراً على الكلام والسماع، قال صاحبنا. لكنه يحب الغناء الذي يعنيه الآن، برغم عزوفه عن النطق. الغناء القديم الذي أحضره علي الزلم معه من طفولته الضاربة في الزمن. تلك بسليه، قال راينهارت الذي، من بلده هناك، سيساعدنا في ان ندخل كتاب «غينيس» للارقام القياسية.

حسن داوود

أفغانستان: بهلوان جديد في بلد مل الحركات البهلوانية

في بلد لم يذق طعم الاستقرار منذ بداية السبعينات وعرف بتقلبات تحالفاته السياسية نشوءاً وانشقاقاً وانفضاضاً ما بين لحظة وأخرى وبمصاحبة وجدة كبيرة من العنف والدمار في كل مرة، لم يكن غريباً انشقاق ميليشيات الشمال الافغاني وقيام تحالف جديد على انقاضها ما بين الفصيل المنشق وحركة «طالبان» ليدفع الأخيرة صوب احد آخر المعاقل الخارجة عن نطاق سيطرتها في نهاية ايار (مايو) المنصرم. انما المفاجأة كانت في السرعة التي جرت بها الأحداث والتي انبئت مرة أخرى بانفضاض هذا التحالف في غضون ايام ووقوع «طالبان» في مصيدة قاتلة وتراجعها نسبياً على الأرض، بل وقوع عدد من رموزها الهامة في الأسر. حقيقة ان التحالفات الافغانية لا تستند الى المبادئ والاستراتيجيات بقدر ما تعتمد على الأهواء الشخصية لأبطالها ومصالحهم الخاصة وهوسهم بالزعامة والتسلط وإن كان الثمن خراب الوطن وهلاك الأرواح البريئة وضياع الممتلكات المتواضعة اصلاً. هنا تحليل *عبدالله المدني*:

■ سمع العالم الخارجي للمرة الأولى باسم جديد يتردد على مسامعه هو اسم الجنرال عبدالمالك بهلوان، الساعد الأيمن لزعيم الشمال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم الذي خلق بانشقاقه عن سيده وارتمائه القصير في احضان حركة «طالبان» وضعاً جديداً انطلق معه ناقوس الخطر في كل الدول المحيطة بالكيان الافغاني - باستثناء الجارة الكبرى باكستان المتهمة بخلق «طالبان» ودعمها - وذلك على خلفية ما عرف عن هذه الحركة من غلو منهجي وسلوك لا يراعي أقل القليل من حقوق البشر اللصيقة وتوجه معلن لتصدير الثورة الى دول الجوار، ولا سيما اوزبكستان وطاجيكستان اللتين تخوض حكومتاهما المركزيتان صراعاً على السلطة مع الجماعات الاسلامية الأصولية.

وبطبيعة الحال فإن هذا الاسم الجديد بكل ما يحمله من مفارقة لفظية تصلح وصفاً لكل اللاعبين على الساحة الافغانية لن يكون الأخير في قائمة الأسماء الطويلة التي تزاحمت في ميدان القتال الافغاني خلال العقدين الماضيين وتفننت في الدعاية لنفسها وسط شعب جله الأعظم من البسطاء والأميين الذين يمكن ان تنطلي عليهم أي مقولة وشعار، ثم ما لبث ان انتهى بها المطاف الى التلاشي او الأسر او التشرذم او الى سلطة وهمية ضعيفة غير واضحة للعالم. فهذا كان حال رباني ومجددي وسياف وحكمتيار ومسعود وخليلي، وسوف يكون مآل ملا محمد عمر وملا محمد رباني وأمير خان متقي وبهلوان ومن سيأتي بعدهم.

لكن من هو أمير الحرب الجديد - القديم، وما اسباب انشقاقه الحقيقية، وما مدى نفوذه وقوته؟ يقال أن الجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم كان لأشهر طويلة خلت يتوقع حدوث أمر خطير تصب نتائجه في صالح خصومه في حركة «طالبان» وتضعف بالتالي نفوذه ومكانته التي حافظ عليها طويلاً، لكنه لم يتوقع على رغم كل ما توافر لديه من مؤشرات حول طموحات ساعده الأيمن بهلوان، أن يأتي الحدث في صيغة تحالف الأخير مع «طالبان» ضده.

فالرجلان اللذان تدرجا سوياً في صفوف القوات المسلحة الافغانية النظامية وصعدا معاً الى الواجهة في منتصف الثمانينات، بل خدما في وحدة عسكرية واحدة، ظلا الى وقت قريب يتمتعان بعلاقات طيبة زادها وثوقاً انتماؤهما العرقي الواحد ومواجهتهما لأخطار متشابهة من قبل أطراف النزاع الأهلي الافغاني الأخرى التي يسيطر عليها العرق الباشتوني، وذلك على رغم ما عرف عن سيرتيهما الشخصية المتباينة.

فعبدالمالك بهلوان، على خلاف رفيقه عبدالرشيد دوستم، ينتمي الى عائلة اقطاعية اوزبكية قوية من ملاكي الأراضي، وتنحدر من مقاطعة فرياب الشمالية، فيما الأخير مجرد ابن لعائلة فلاحية فقيرة من مقاطعة جوزجان المتاخمة لفرياب، اعتمد في تسلقه السلالم العسكرية على نكائه ونشاطه وحدهما دون ان يكون للجانب العائلي دور في ذلك.

ويبدو أن العلاقات الحميمة والتحديات المتشابهة لم تستطع ان تمحو الفوارق الطبقية ما بين الرجلين وإن جعلتها ساكنة في الضمائر لا يصرح بها إلا لماماً كقول بهلوان في مقابلة صحافية نادرة في علم ١٩٩٢ من انه يشعر بأنه افضل من دوستم، مشيراً فقط الى انه كان برتبة «ميجور» حينما كان الأخير مجرد «كابتن» في القوات المسلحة الافغانية زمن النظام الشيوعي.

والحقيقة ان هذا التصريح الذي يحمل قدراً من التذمر وعدم الرضا بالعمل تحت امرة من هو اقل شأناً، لا علاقة له بالفوارق الطبقية والأقدمية العسكرية فقط وانما له علاقة ايضاً بالطريقة التي صعد بها دوستم الى منصب القائد المطلق للميليشيات الشمالية والرجل الأقوى في الشمال الافغاني. فدوستم - بحسب ما يعتقد بهلوان - لم يكن له ان يبلغ هذا الشأن ويهيمن على سلطة القرار لولا تحالفه مع رسول بهلوان، شقيق عبدالمالك الأكبر الذي كان حاكماً للمقاطعات الشمالية في وقت من الأوقات، الأمر الذي سهل له اقامة اقطاعية خاصة به في هذا الجزء من افغانستان على رغم ما لحق به من عار خدمة النظام الشيوعي السابق.

ويبدو ان دوستم وهو يرتب أوضاعه على الأرض لم ينس ما لعائلة بهلوان من نفوذ في الشمال، فقرر ان يستعين بابنها عبدالمالك، خريج المدارس الحربية السوفياتية وصاحب البلاغة الكلامية والتمكن من التركية السليمة، فجعله ساعداً أيمن له، يشغل ما يشبه حقيبة الخارجية في اقطاعيته، ناهيك عن منحه صلاحيات عليا لتسيير أمور الادارة البيروقراطية، كي يتفرغ هو وحده لمواجهة الخصوم عسكرياً. إلا ان اختلاف شخصية الرجلين وخلفيتهما العائلية جعلت للحسد والشكوك مكاناً في علاقتهما. وهكذا راحت هذه الأمور تتعاظم مع مرور الوقت، خاصة مع توجه دوستم الى اسناد المناصب العسكرية والقتالية في ميليشياته الى اقاربه وترك المناصب الادارية والمدنية وحدها في يد زميله، وهي التي لا يمكن ان تحسم بها الأمور ميدانياً في بلد غارق في القتال المسلح الى أخمص قدميه وتتنازعه الفصائل المختلفة، حتى وصلت علاقات الرجلين الى نقطة متفجرة بإقدام أحد الأفغان على اغتيال رسول بهلوان وعودة عبدالمالك على جناح السرعة من مؤتمر كان يحضره في الولايات المتحدة لينتقم بوحشية من عائلة القاتل وليسمع أخباراً تتردد عن تورط دوستم شخصياً في عملية غتيال شقيقه نتيجة لتفاقم الخلافات السياسية والسلطوية بينه وبين القتيل.

وبحسب مصادر الاستخبارات الأجنبية، فإن عبدالمالك المتزعج من سطوة وهيمنة رفيقه دوستم حاول اقناع الأخير في العام الماضي بالتحالف مع حركة «طالبان» ضد خصومه الآخرين عندما كانت الحركة على أبواب كابول في ايلول (سبتمبر) المنصرم، إلا ان دوستم رفض الفكرة جملة وتفصيلاً مفضلاً عليها تكوين ائتلاف مع خصوم «طالبان» ممن كانوا خصوماً له في الوقت نفسه، لصد تقدم «طالبان» ومنعها من بسط نفوذها على كامل الأرض الافغانية، خاصة وأن الفكرة الأخيرة حظيت بدعم خارجي من قبل الروس والايرانيين والهنود. ولما كانت الشكوك قد ازدادت عند دوستم في خيبته حول نوايا ومخططات عبدالمالك، فقد قيل ان الأول رتب خطة لتصفية الثاني جسدياً عبر اسقاط طائرة هليوكبتر كان يستقلها بصاروخ من نوع «ستينغر». وبانكشاف تفاصيل الخطة وجد عبدالمالك نفسه في وضع صعب. وكي يحول دون محاولة أخرى من سيده لتصفيته فقد قرر ان الوقت بات ملائماً للانقلاب وتوجيه ولائه صوب فريق آخر من فرقاء الحرب الدموية بامكانه مواجهة نفوذ وقوة دوستم المتنامي على حساب موقعه. ولم يجد عبدالمالك أمامه سوى «طالبان» التي كانت قد أكملت سيطرتها على معظم الأراضي الافغانية ولم يتبق خارج سيطرتها سوى ثمن مساحة البلاد، خاصة وأن هذه الأخيرة ومن ورائها نظام اسلام اباد كانت على استعداد لدفع مبالغ باهضة كثمن لانشقاقه، فلوح لها بالاعلام البيضاء التي سهلت دخولها في معقل شمالي هام هو «مايمانه» عاصمة مقاطعة فارياب مسقط رأس بهلوان وتجريدها الآلاف من الميليشيات من أسلحتهم، لتبدأ في اعقاب ذلك حركة تمرد شاملة على دوستم في أماكن أخرى ساهم في نجاحها تذمر الكثيرين من مقاتلي الأخير من عدم صرف مستحقاتهم لأشهر طويلة، وليغلق باب هذا الفصل جزئياً بهرب دوستم جواً مع أفراد عائلته وعدد من المقربين الى العاصمة التركية.

لكن أنى لعبدالمالك ان يحقق طموحاته الشخصية المعروفة وهو يتعامل مع حركة مثل «طالبان» لا ترتضي إلا بسيادة نهجها وهيمنة رموزها ممن تكاثروا في معاهدها الدينية المتطرفة على مجمل أوضاع وشؤون الكيان الافغاني؟ هذه الحقيقة ربما لم يكتشفها عبدالمالك إلا مؤخراً وبعدما وضع يده في يدها وسهل عملية اقتحام مزار شريف، الحصن الذي ظل مستعصياً عليها طويلاً. فكان بمجرد ان لاحت له الحقيقة وتبينت صعوبة اقتسام السلطة والنفوذ مع «طالبان»، انقلب عليها ليبدأ فصلاً جديداً، هو ككل الفصول السابقة، قاسمها المشترك الدم والدمار من أجل المكاسب الشخصية.

عبدالله المدني

كول بين اشتراكيي أوروبا والمصرف المركزي

انتصارات اليساريين البريطاني والفرنسي من جهة، والهزيمة التي الحقها به المصرف المركزي، بدأت مجتمعة تقلق المستشار الألماني هيلموت كول فيما هو يستعد لانتخابات العام المقبل. من بون كتب *اسكندر الديك*:

هل بدأ العد العكسي الفعلي لعهد هلموت كول في المانيا المستمر منذ ١٥ سنة؟

هذا السؤال لم يعد يشغل بال المحللين السياسيين ووسائل الاعلام في المانيا فقط كما كان الأمر في السنين السابقة، بل أصبح يشغل في الدرجة الأولى بال المستشار الاتحادي نفسه، اضافة طبعاً لبال حزبه وشريكيه في الائتلاف الحكومي: الحزب الاجتماعي المسيحي البافاري والحزب الديموقراطي الحر (الليبيرالي). والأمر لا يتعلق فقط في كون كول وحكومته خائفين من انتقال عدوى رياح التغيير اليساري من بريطانيا وفرنسا الى المانيا - وهو تطور سياسي داخلي جديد في أوروبا الغربية لا بد من رصده وتحليل أسبابه الاقتصادية والاجتماعية اذا اضفنا ايطاليا اليه - وانما يتعلق بالشلل شبه الكامل الذي تعاني منه حكومته حالياً وعجزها عن الاتفاق في ما بينها على أسس الاصلاحات الضريبية والمالية والصحية والتقاعدية. وفي الوقت الذي اعتبر البعض ان تراجع كول قبل شهرين عن قراره السابق في عدم الترشح للانتخابات القادمة التي ستجرى بعد عام تقريباً سيؤدي الى انقاذ حزبه بسبب شخصيته الكبيرة وهيبته في الداخل والخارج فإن القسم الأكبر من المراقبين السياسيين يرى ان قرار المستشار بقيادة الائتلاف الحاكم مرة خامسة في الانتخابات القادمة دليل ضعف شديد لأحزاب الحكومة التي تعترف بأنها غير قادرة بقوتها الذاتية على الفوز على المعارضة. والأمل الذي وضعته هذه الأحزاب، وخاصة الحزب الأكبر فيها الحزب «الديموقراطي المسيحي» الذي يترأسه كول أيضاً، على مستشارها بدأ يتبخر شيئاً فشيئاً في الفترة الأخيرة بسبب وضوح عدم قدرته كما في السابق على ضبط ايقاعات العمل الحكومي وايجاد الحلول السريعة والمقبولة داخل احزاب الائتلاف للقضايا المختلف عليها على الصعد المالية والاقتصادية، وخصوصاً على صعيد البطالة المتزايدة في البلاد. ويبدو أكثر فأكثر لعدد متزايد من الألمان ان مستشارهم لم يعد يملك تصوراً واضحاً محدداً لكيفية الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد، وهو يترك وزراءه يختلفون ويتجادلون ويهددون ويرفضون اقتراحات بعضهم البعض دون ان يتدخل بالسرعة المطلوبة لوضع حد عملي للفوضى السائدة حالياً في صفوف حكومته كما في صفوف حزبه حيث ظهرت مواقف متناقضة تجاه مواضيع أساسية تتعلق بمشاريع الاصلاحات المطروحة. ولم ينس الرأي العام بعد الخلاف العنيف الذي نشب بين المستشار كول ووزير العمل في حكومته نوربرت بلوم قبل أسابيع (وبلوم عضو في حزب كول) بعد ان رفض الوزير مشروع الاصلاح المدعوم من المستشار والهادف الى تخفيض معاشات التقاعد. واضطر كول الى التراجع عن موقفه للمرة الأولى امام وقوف قاعدة اجتماعية كبيرة داخل حزبه الى جانب الوزير. ولكن هذا التراجع أزعج حليفه الحزب الليبيرالي الذي كان يطالب بذلك ورفض اقتراحات الوزير.

ويتركز الخلاف الأساسي اليوم داخل الائتلاف الحكومي حول كيفية تمويل العجز الكبير الموجود في موازنة الدولة لعام ١٩٩٨، هذه الموازنة التي ستكون مقياساً رئيسياً لقدرة المانيا على تحقيق احد اهم معايير ماستريخت المتعلقة بالوحدة النقدية الأوروبية. فالحزب الليبيرالي، الشريك الصغير داخل الحكومة، يرفض بقوة فرض اية زيادات على الضرائب الموجودة في البلاد حالياً بهدف تغطية العجز الكبير في الموازنة ويقترح بدلاً من ذلك خصخصة القطاعات الموجودة في يد الدولة، وأهمها قطاع البريد وسندات مؤسسة تيليكوم. وهو يصر من جهة اخرى على عدم التراجع عن قرار الحكومة تخفيض ضريبة التضامن مع شرق البلاد الذي اتخذ بضغط كبير من الحزب. ولكن الحكومة ترفض هذا الطرح لأنها غير قادرة على بيع سندات تيليكوم بسبب الضمان الذي قدمته اليها والى المواطنين الذين اشتروا السندات على أساس وجود هذا الضمان، وتخوف الجميع من سقوط اسعار السندات في حال رفعه. وأمام هذه الأزمة المالية وعدم قدرة كول على اغضاب الحليف الليبيرالي الذي يتحكم باغلبية الحكومة داخل البرلمان الاتحادي خرج المستشار مع وزير المالية تيو فايغل، رئيس الحزب «الاجتماعي المسيحي» البافاري، باقتراح هز البلاد والثقة فيها، وفي الدرجة الأولى الثقة بالوحدة النقدية الأوروبية، وتمثل الاقتراح في بيع جزء من الذهب الموجود كاحتياط في المصرف الاتحادي أو اعادة تقييم سعره الى الأعلى بشكل يمكن وزير المالية، وعلى صعيد رقمي فقط، من تغطية الجزء الأكبر من العجز المالي الذي يجب الا يتجاوز الثلاثة في المئة. وزاد في الصدمة التي هزت الرأي العام من الناحية النفسية، لأن لمس الاحتياطي من الذهب في أي بلد كان هو دليل ضعف قبل كل شيء. والمصرف الاتحادي نفسه رفض وبشدة هذا الأمر ودعا رئيسه هانس تيتماير في المقابل الى تأجيل موعد الوحدة النقدية الأوروبية اذا لم تتمكن المانيا من سد عجز الموازنة عن طريق مصادر اخرى. وأمام موجة الاستنكار الواسعة، تراجع وزير المالية قبل ايام عن هذا المشروع في اخراج حاول فيه الحفاظ على ماء وجهه ووجه مستشاره.

ولكن الضرر السياسي والنفسي الذي وقع بسبب سياسة القفزات اليائسة التي تقوم بها الحكومة لتنفيذ معايير ماستريخت هو اكبر مما يمكن ان يتوقعه البعض. فمن المعروف ان الرأي العام الألماني غير موافق في أغلبيته الساحقة، حسب كل الاستفتاءات التي اجريت حتى الآن، على الموعد المحدد لقيام عملة «يورو» عام ١٩٩٩، وهو يخشى قبل كل شيء على عملته القوية لأنه لم يكتسب الثقة بعد بأن الـ «يورو» سيكون أفضل. وبدلاً من ان تقنعه حكومته بأفضليات العملة الأوروبية الموحدة وبحسناتها، وهي موجودة بالطبع، تمكنت بسياستها العاجزة عن ايجاد الحلول المقنعة والمقبولة من زيادة التخوف لدى الألمان الغاضبين لأن رأيهم لم يستشر في هذا الأمر منذ البداية كما حصل في الدول الأوروبية الأخرى. وأصبح واضحاً امامهم اكثر فأكثر ان مختلف التخفيضات التي اقرت على التقديرات الاجتماعية والصحية سببه محاولة عصر النفقات العامة لتخفيض العجز المرتبط بدوره بالوحدة النقدية الأوروبية. ولذلك يمكن القول ان المستشار كول الذي يعتبر نفسه «عراف» الوحدة الأوروبية، ويرغب في انهاء حياته السياسية مع انجاز الوحدة النقدية، هو نفسه الذي صعّد بسياسته الحالية تخوف مواطنيه من هذه الوحدة. ولو جرت الانتخابات النيابية اليوم لكان قد خسر الرهان خسارة فادحة ولما كانت نفعته كل انجازاته السابقة داخلياً وخارجياً. وهذا ما حذر منه بشدة قبل أيام رئيس المنظمة العمالية التابعة لحزب كول والذي قال ان الانتخابات القادمة ستحسم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، «واذا تم التركيز فقط على الاقتصاد ونسيان العدالة الاجتماعية فإن النتيجة ستكون في المانيا كما حدثت في بريطانيا وفرنسا».

اسكندر الديك

تشيخيا تعيد الاعتبار لكلمة «أزمة»

بقاء تشيخيا بيد اليمين المحافظ على الضد مما حدث في بولندا والمجر، اغرق رئيس وزرائها فاتسلاف كلاوس بالاعلان مزهواً، عن انه يضع «فيتو» على استخدام كلمة «أزمة».. والارجح ان ما شجع كلاوس على الذهاب الى حد اقصاء مفردة تعد لازمة في بلدان مجاورة، من قاموسه السياسي، هو احتفاظ الائتلاف الذي يقوده حزبه، الحزب المدني الديموقراطي، بالسلطة رغم «العلاج بالصدمات» الذي اسقط اقراناً له في وسط اوروبا على طريق الانتقال الى اقتصاد السوق. ولكن اعراضاً اخذت تظهر في الاقتصاد مشيرة الى ان هذه الثقة ترتبط بالنشوة الاولى التي اعقبت سقوط الشيوعية اكثر من انتمائها الى الواقع. كتب *عبدالإله النعيمي*:

تواجه حكومة فاتسلاف كلاوس اليوم عجزاً في حسابها الجاري ارتفع من ٠,١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٤ الى ٨,٦ في المئة منه في عام ١٩٩٦. وفي نيسان (ابريل) الماضي وجد كلاوس نفسه مجبراً على اجراء طائفة من التخفيضات في الانفاق العام لم تكن مقررة في برنامج حكومته محاولاً بهذه الاستقطاعات سد جزء من عجز الميزانية.

ولعل الاخطر من عجز الميزانية على مستقبل حكومة كلاوس ان السنوات التي امضتها في بيع مؤسسات الدولة الانتاجية والخدمية الى القطاع الخاص استنزفت قدرتها على مواجهة تحديات ما بعد «الخصخصة»، وفي مقدمتها اصلاح الخدمات الصحية ونظام الرعاية الاجتماعية والنقل العام والقطاع المصرفي. وقد حمل تخبط الحكومة في معالجة هذه المشكلات رئيس الجمهورية والكاتب المسرحي فاتسلاف هافل على وصف اداء حكومة كلاوس بانه «ارتجال من اسبوع الى اسبوع». وفي ٢٢ ايار (مايو) استدعى الرئيس هافل رئيس الحكومة نفسه وزعيمي الحزبين المؤتلفين معه الى «القلعة» - قصر الرئاسة - ليبرروا طريقتهم في العمل امامه. واقتنصت المعارضة «بهدلة» رئيس الحكومة وقادة الائتلاف الحاكم على يد الرئيس هافل لتطالب في البرلمان باقالة وزيرين من وزراء الشؤون الاقتصادية. وتلقت الحكومة لطمة اخرى وصفها مسؤولون بانها «ضربة تحت الحزام» عندما دعاها الى الاستقالة وزير من وزرائها هو فلاديمير دلوهي الذي يتولى حقيبة التجارة والصناعة. ومرة اخرى تلقفت المعارضة دعوة الوزير دلوهي بوصفها شهادة شاهد من اهله، لكن الحكومة لم تستجب فاستقال الوزير. في هذه الاثناء يزداد عدد العاطلين في تشيخيا التي كانت حتى الامس القريب تفخر بأدنى نسبة بطالة في اوروبا. وفي حين ان بولندا وحتى سلوفاكيا، شقيقة تشيخيا الصغرى قبل الانفصال في عام ١٩٩٣، تتوقعان معدل نمو في حدود ٧ في المئة هذا العام فإن نمو الاقتصاد التشيكي تراجع من ٥ الى ٢,٥ في المئة. وفي ١٩٩٦ وحده انهارت أربع مؤسسات ائتمانية وانتقلت اربع اخرى الى ادارة الدولة التي ما زالت تملك أعلى نسبة من الاسهم في اكبر اربعة بنوك تشيكية. والانتاج الصناعي التشيكي ما زال دون مستواه في عام ١٩٨٩ الذي حدث فيه التغيير. وفي النصف الأول من هذا العام انخفض بنسبة اضافية قدرها ٦ في المئة. والحق ان القطاع الوحيد الذي يشهد انتعاشاً في الاقتصاد التشيكي الآن هو قطاع السياحة. لقد كان من اهم الحريات التي ظفر بها التشيك بسقوط الشيوعية، حرية الشراء من الخارج، وخاصة الشراء من الغرب. ولكن عجز ميزان تشيخيا التجاري يزداد اتساعاً من عام الى عام.

وكلاوس الذي جاء الى السلطة متباهياً بكونه تلميذاً نجيباً من تلاميذ مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، يضطر الآن الى تبني سياسات حمائية داعياً وزاراته والدوائر الحكومية الأخرى الى تشجيع الانتاج الوطني بشراء «صناعة تشيكية». ولكن كلاوس الذي بلغ اعجابه بالاقتصادي الاميركي ملتون فريدمان حداً قام معه شخصياً بتسليم ملتون شهادة دكتوراه فخرية من جامعة براغ، ما زال يؤكد ان ما يبنيه في تشيخيا على انقاض الاقتصاد المخطط مركزياً هو ما يسميه «اقتصاد سوق بلا صفات تقيد طابعه» من قبيل «اقتصاد السوق الاجتماعي» او «اقتصاد سوق انساني» او «اقتصاد سوق موجه» الخ. وكان تاثر كلاوس بالنقدوية التاتشرية ومدرسة فريدمان وراء برنامج الخصخصة الذي بيعت مؤسسات الدولة في اطاره «بالجملة». ويقول اقتصاديون الآن ان السرعة التي بت في حينها جراة تستحق الثناء، ربما كانت عجالة تنقصها الحصافة. فان الكثير من الشركات التي انتقلت الى الملكية الخاصة كانت شركات متضخمة بيروقراطياً او سيئة الادارة تبيلتها اصحابها الجدد بعلاتها القديمة من دون ان تكون لديهم الخبرة المطلوبة في فنون الادارة الحديثة لمعالجتها. وكما هو متوقع، القت المعارضة مسؤولية هذه اللخبطة على عاتق كلاوس الذي اتهمه ميلوش زيمان، رئيس الحزب الديموقراطي الاجتماعي، اكبر احزاب المعارضة، ببناء شركات من نمط «المدرعة بوتيمكن». واذا صدقت استطلاعات الرأي الاخيرة فإن الناخبين التشيك يتفقون مع المعارضة لأول مرة منذ قيام «الثورة المخملية».

الكابوس الذي يجثم الآن على الاقتصاد التشيكي هو ما اصبح يسمى في الاوساط الاقتصادية «عقدة البانيا». اي وجود اعداد كبيرة من المواطنين الذي يحلمون بالثراء السريع من خلال توظيف ما لديهم من مدخرات في استثمارات مشبوهة. فهناك مواطنون عاديون كانوا يعتقدون انهم اتقنوا قواعد اللعبة الراسمالية على الطريقة الغربية، خسروا اموالاً طائلة بالنسبة لهم في مؤسسات استثمارية «هرمية» على غرار ما حدث في البانيا. وفي اسهم اشتروها في شركات انهارت بعد خصخصتها. وكانت فكرة كلاوس من تحديد الاستثمار الفردي في عمليات الخصخصة بالف كرون تشيكي (٣٢ دولاراً) ان يحول التشيك الى شعب من حملة الاسهم. ويقول المواطنون الآن من باب التندر انها كانت فكرة عبقرية بمعنى خسارة الجميع ولكن لم يكن هناك احد «خسر حتى قميصه».

وازدادت ظروف المعيشة تردياً بتجميد الزيادات المقررة في الاجور وتخفيض الانفاق الحكومي على الخدمات والرعاية الاجتماعية بنسبة ٥ في المئة في الميزانية الجديدة التي اعلنت في نيسان (ابريل) الماضي. ولكن تطبيق سياسات نقدوية صارمة ليس بالمهمة السهلة في اقتصاد يطمح في الارتقاء باسعاره واجوره الى مستويات تتناسب مع مستويات الاقتصادات الغربية المجاورة التي تريد تشيخيا اللحاق بها لكي تتاهل لعضوية الاتحاد الاوروبي.

ازاء هذه التطورات كان من المحتم ان تعقد مقارنات مع بريطانيا التي انتخبت حكومة عمالية بعد ١٨ عاماً من حكم المحافظين الذين دأب كلاوس على تطبيق سياساتهم في تشيخيا طوال السنوات السابقة. فكلاوس الذي اطلق عليه الالمان لقب «الطفل المعجزة» في اوروبا الشرقية يبدو الآن وكأنه وقع ضحية النتائج التي اسفرت عنها سياساته ذاتها. وتشير اخر الاستطلاعات الى ان ثقة المواطنين هبطت الى ادنى مستوى لها، اي بنسبة ٣٥ في المئة يؤيدون حكومة كلاوس. والرأي الواسع الانتشار الآن يذهب الى ان في تشيخيا كما في بريطانيا، تنتظر الديموقراطية الاجتماعية موعد الانتخابات لإسدال الستار على حقبة بأكملها هي «عهد كلاوس».

عبدالإله النعيمي

البوسنة: اولبرايت ومخاوف انهيار السلام

زارت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت كلاً من زغرب وبلغراد وساراييفو في مهمة وصفت بأنها استهدفت الضغط على الأطراف الموقعة على اتفاق دايتون للسلام في البوسنة لكي تلتزم كلياً تعهداتها.

جميل روفائيل تابع الزيارة وكتب هذا التقرير:

جاءت زيارة اولبرايت، التي هي الأولى لها الى منطقة البلقان منذ توليها وزارة الخارجية، وسط تصاعد القلق من احتمالات انهيار عملية السلام في البوسنة نتيجة العقبات المحلية التي تواجهها، ما ادى الى ازدياد المخاوف من اندلاع الحرب من جديد بعد انسحاب قوات الحلف الأطلسي بعد نحو عام. وقد مهدت لجولتها بحملة اعلامية وفق نهج الترغيب والترهيب الذي دأبت عليه الادارة الاميركية في شأن المشكلة البوسنية، شارك فيها كبار المسؤولين بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون.

وعلى النقيض من المعلومات التي توافرت عشية الزيارة، فإن جعبة الوزيرة الأميركية خلت من أي مبادرة محددة لمعالجة أسباب تعثر عملية السلام بصورة موضوعية، سواء تلك التي تنطوي على نهوض قوة حفظ السلام بأدوار جديدة أو تأخذ في الاعتبار نتائج التطبيق العملي لما دون على الأوراق والخرائط، اذ اظهر التنفيذ اخطاء ونواقص تستوجب اعادة النظر فيها، سواء ما يتعلق بخطوط تقسيم الأراضي أو القضايا المصيرية للدولة البوسنية واطرافها الثلاثة، التي صيغت بعبارات غامضة من قبل الوسيط الأميركي ريتشارد هولبروك لتمرير الاتفاق، ما جعل الاختلاف في تفسير الكثير من نصوصه وارداً. والغريب ان الاتفاق لم يعين لجنة قانونية تتولى التفسير والتحكيم في المواد المختلف حولها، وانما ترك الأمر محصوراً بما يهوى الراعي السياسي الأميركي "الذي اعتاد التصرف كقيّم يجب أن يطاع ومعاملة الأطراف المحلية كخارجة عن الطاعة، ينبغي اخضاعها سواء بالرضوخ الذاتي أو الوسائل القسرية. وحرصت اولبرايت على أن تكون اجتماعاتها وتصريحاتها على منوال واحد، وهي تركزت على مطالبة الصرب والكروات والمسلمين بـ «التوجه نحو الاستقرار واعادة البناء وارساء علاقات تعاون متكافئة لخدمة شعوبهم، والا فإن أي طرف لا يلتزم بتعهداته الواردة في اتفاق دايتون سيواجه عقوبات دولية صارمة». ولذا فإن اجتماعها في المتحف الوطني في ساراييفو مع أعضاء هيئة الرئاسة والحكومة المركزية والقيادات العسكرية للأطراف البوسنية الثلاثة، استغرق نصف ساعة فقط لأنه حرص على قاعدة «خير الكلام ما قل ودل» واتسم باصغاء الأطراف البوسنية الى «الارشادات» دون مداخلة أو مناقشة، ومن ثم التسارع في الاطراء عليها من قبل الجميع بتصريحات صحافية، وبحيث وصفها العضو الصربي في هيئة الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك بأنها حرصت على «موقف متزن تجاه جميع الأطراف. نأمل ان يتم توزيع المساعدات والمنح الدولية مستقبلاً على اساسه بصورة متكافئة ومتساوية بين الكيانين».

ومع ان القضايا الثلاث الرئيسية لزيارتها التي كررتها في كل مكان حلت به وهي تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب الى محكمة لاهاي وعودة اللاجئين الى ديارهم ووحدة البوسنة، أمور لا جدال في مشروعيتها، لكنها اكثر تعقيداً من ان تحل بعصا سحرية وعرض الحوافز لحمل المتصارعين على الاعتدال، أو امال احتواها اتفاق دايتون. وعلى رغم ما ذكرته بعض المصادر الاميركية بأنه ينظر الى زيارة اولبرايت الى بانيالوكا على أنها توبيخ للقادة المتشددين الذين يتخذون من بالي مقراً لهم، فالحقيقة ان مجالات الود والمرح بين «الفولاذية» اولبرايت و«الحديدية» بيليانا بلافشيتش لا تجعل أحداً يقتنع بأن رئيسة صرب البوسنة ستخفف من تشددها العرقي والانفصالي الذي كان السبب الأساس في اختيار رادوفان كاراجيتش لها وصية على تركته. وكان قد اشيع عشية وصول اولبرايت الى البوسنة ان كاراجيتش مصمم على الظهور العلني في المنطقة التي تحل بها إذا جاءت الى بالي، مهما كانت نتائج هذا التحدي، وهو ما جعلها تتجنب الذهاب الى حيث يقيم كاراجيتش، واكتفت باطلاق تصريح عنيف في مدينة برتشكو وهي تتأهب لركوب الطائرة الى بانيالوكا، جاء فيه «ان على مجرمي الحرب ان يدركوا انهم سيدفعون ثمن جرائمهم».

ويبدو ان اولبرايت خشيت ان تتلقى ردوداً عنيدة ليست في صالحها الاعلامي من الرئيس ميلوشيفيتش فاكتفت اثناء خروجهما معاً لمواجهة الصحافيين بالقول: «لقد اجريت مع الرئيس ميلوشيفيتش محادثات صريحة وانني واثقة بأنها كانت مفيدة للغاية بحيث اننا بحثنا ما ينبغي عمله في تتقدم العلاقات بين بلدينا». اما ميلوشيفيتش فقد قال: «وانا مسرور للغاية كون اننا استقبلنا اولبرايت واننا نقدر للغاية ونحترم امكانية ان نتحدث على مستوى رفيع حول علاقاتنا المتبادلة ولذا كانت مفاوضاتنا جدية جداً ونأمل ان نتواصل».

حقيقة ان اتفاق دايتون وضع حداً للحرب في البوسنة إلا انه لم يحقق السلام بعد. لكن اللسان السليط والعبارات الفظة يمكن ان تؤدي الى هدوء وقتي نتيجة المجاملة الواجبة لسطوة القوي الى حين الانفلات من الطوق. اما الاستقرار الدائم فله طرق اخرى ليت الادارة الاميركية تعيها بتجرد كامل عن المصالح الذاتية وخطط الصراع الراهن في الهيمنة على البلقان.

جميل روفائيل

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ________
المهنة ________
العنوان مع الرمز البريدي ________
الهاتف ________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ________

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الإعلان رقيباً... أشبه بالديكتاتور

في عالم أضحت العولمة وقوانين السوق شعاريه الوحيدين، لم يعد النتاج الاعلاني هذا المحرض على الاستهلاك. فقد غدا في الثمانينات «فناً» تتناقله الشعوب دون عوائق اللغة والعادات، متخطياً السلع الاستهلاكية البحتة.

بيد ان التسعينات التي نعبرها تريد اليوم اقناعنا بان الاعلان هو ايضاً «حرية» لما يوفره من ايرادات تغني عن اللجوء الى المساعدات الحكومية، او تخفف من ضغوطات الجمهور على وسائل الاعلام، حتى ان الشبكة الاميركية «سي. ان. ان» لم تتأخر عن تقديم افلام اعلانية عن.. الاعلان. فهذا المحسن يمول النتاجات الثقافية والترفيهية كافة ويكفل الحرية للمستهلك...

هذه الصورة المثالية تصطدم اليوم بواقع مختلف بدأ يظهر أثره في عدد من دول العالم الغربي. في فرنسا، محطة التلفزيون TFI التي تعتبر الاكثر شعبية، قررت لبرامجها للسنة الجديدة، ان تأخذ بعين الاعتبار تمنيات الشركات الاعلانية في خياراتها، بغض النظر عن نسبة تتبع الجمهور للبرامج.

فالشركات الاعلانية لا يهمها فحسب ان تبث المحطة برامج يتتبعها الجمهور العريض مهما تدنى مستواها الفني، بل أيضاً نوعية في البرامج التي لا تسيء الى صورة الاعلان المبثوث كتلك التي يفهم منها انها تنطوي على نقد للنتاج الاعلاني. حتى لو حظي البرنامج باقبال المشاهدين، فقد يلغى بسبب مقاطعة المعلنين له.

الخريف القادم ستلغي المحطة الفرنسية عدداً من نتاجاتها لارضاء معلنيها ورساميلهم. وهذا التيار الجديد في الرقابة هو اليوم المسيطر في الولايات المتحدة.

مؤخراً شركة السيارات «كرايسلر» هددت مجلة «اسكواير» بسحب صفحاتها الاعلانية الاربع اذا نشرت المجلة موضوعاً حول العلاقات العاطفية، قد يكون مسيئاً للأخلاق الحميدة. بالطبع لم تتأخر المجلة في نزع هذا «الموضوع الحساس» من صفحاتها.

ضغوطات كهذه لا تأتي فقط من شركة «كرايسلر». عدد كبير من الشركات الأميركية غدا اليوم، عبر الاعلانات يفرض رقابة على وسائل الاعلام الأميركية «كولغيت – بالموليف» تطلب من شركة اعلاناتها عدم التعامل مع وسائل اعلام تنشر مواضيع منافية لـ «الحياة الاجتماعية أو الذوق الحميد». على ان هناك ميثاقاً غير معلن صاغته شركة «يونغ اند روبيكام» المسؤولة عن ميزانية «كولغيت» الاعلانية في تعاملها مع وسائل الاعلام. فقد عمل الغاء حملة اعلانية لسيارات «فورد» في مجلة «نيو يوركير» بسبب نشرها كلمة بذيئة، أصحاب المجلة على ان يرسلوا الى خمسين شركة «حساسة» محتوى الاعداد القائمة والتنبيه الى امكان وجود مواضيع «حساسة» في صفحاتها.

هذه الرقابة الجديدة لا يمكن التصدي لها. فـ «كرايسلر» وحدها تبذر سنوياً في الصحف الأميركية ميزانية توازي مئتين وسبعين مليون دولار. وعلى رغم ان الاستقصاءات تشير الى ان مستهلكي سيارات كرايسلر لا ينزعجون من وجود اعلاناتها في مجلات تنشر مواضيع «مثيرة»، فإن الشركة تواظب على مطالبة الصحف والمجلات بعدم نشر مواضيع «سلبية» والا فإن العقاب سيكون

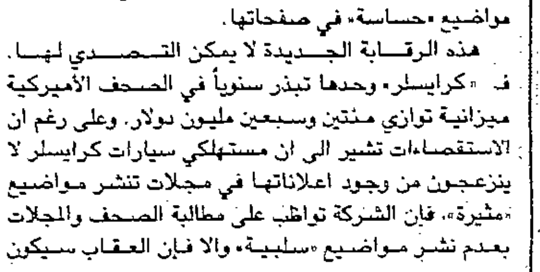

بحرمان وسيلة الاعلام من اعلانات على ستة شهور، وهذا كإنذار أول لإعلام ظن انه حر في خياراته التحريرية...

الاعلان لا يتحكم اليوم فقط بمستوى وسائل الاعلام، بل أيضاً بالخيارات الانتاجية للأفلام.

سلع هوليوود الباهظة عليها الآن ان تكون نقطة الاتصالات للعمليات الاعلانية. فيلم «حرب النجوم» زاد على ايرادات حضوره أربعة بلايين دولار من السلع الاعلانية التي «استُلهمت» من الفيلم: ملصقات، ألعاب، ثياب.

«الحديقة الجوراسية» الذي باع تذاكر تقدر بحوالى ٩٠٠ مليون دولار، تخطى البليون دولار في مبيعاته للسلع الاعلانية. وهناك خمسون مشروع فيلم للسنة القادمة يتوقف انتاجها على مقدار توقعات ايراداتها غير الناجمة عن بيع التذاكر... حتى ان شركات الأفلام في تسويقها سلعها أخذت تحدد ان هذا الفيلم موجه للصبيان من أعمار ١٣ سنة وما فوق، وان هذا الأخير هو للفتيات ما بين الـ ٨ والـ ١٥ سنة.

موضوع الفيلم أو طريقة معالجته الفنية ما عادا المنتج الاول، لأن جمهور السينما لم يعد الهدف الأول في عملية انتاج الأفلام. والاعلان الذي غدا اليوم المراقب الأول لا يعرف الرقابة. هذا ما يلمسه كل يوم مستخدمو شبكة انترنت.

في أميركا، الخبر الاعلاني لا يستأذن قبل دخول صناديق البريد الالكترونية (Email). لا ميزانية باهظة للمعلنين على انترنت. يكفيهم برنامج مخصص ولائحة زبائن محتملين، وعلى المعلن ان يكون، اذن، مختصاً بفنون المعلوماتية لامتصاص عناوين مشتركي الشبكة العالمية.

بيد ان الاعلان يحتاج في توجهه للسوق الى الدقة ومعرفة من هم زبائنه. وهناك اليوم برامج معلوماتية مخصصة في «امتصاص» لوائح المشتركين ودراسة اعمارهم، ومهنهم، وتوجهاتهم السياسية، وهواياتهم، وطريقة عيشهم، أي انه أضحى باستطاعة المعلن خرق الحياة الخاصة للناشطين على انترنت ومعرفة اسرارهم كافة، حتى ان سرية المعلومات الخاصة غدت الهم الثاني لمشتركي الشبكة، بعد الرقابة التي تلوح بها الحكومات بين الفينة والأخرى.

المضحك والمؤلم في الامر ان اعداء الرقابة على انترنت يطالبون اليوم الحكومات بمراقبة المعلنين على الشبكة. الذين، من اجل تسويق سلعهم، اخذوا يدرسون تصرفاتهم اليومية، ودون اي خجل أو حياء، يراقبونها...

مارك صايغ

عشية صدوره باللغة العربية:

المؤرخ البريطاني ايريك هوبزباوم اذ يؤرخ القرن العشرين

ايريك هوبزباوم مؤرخ بريطاني من أصل نمسوي جاء الى بريطانيا في سن مبكرة حاملاً معه جذوره الماركسية. عمل في الجامعات البريطانية استاذاً للتاريخ، وخلال مسيرته العلمية الطوعية أرّخ لثلاثة قرون متعاقبة (الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين) بالاضافة الى عدة كتب سياسية اخرى. وهذا ما جعل بعض الدارسين يصفه بانه «مؤرخ العصور». في حين اعتبره آخرون عن جدارة واحداً من أعظم مؤرخي عصرنا. العمل الأخير لهذا المؤرخ كان «وجيز القرن العشرين» (١٩١٤ – ١٩٩١) او ما أطلق عليه المؤلف «عصر النهايات القصوى» (Age Of Extremes).

هذا الكتاب سوف يصدر في تموز (يوليو) المقبل بالعربية عن وزارة الثقافة السورية في ثلاثة اجزاء.

في هذا العرض اقتطف من مقدمة المؤلف الضافية – وليس يستطيع أحد ان يلخص فلسفة كتاب مثل مؤلفه – ما يلقي الضوء على هذا العمل الكبير الذي كان لي شرف ترجمته.

هشام الدجاني

لعبة الرأسمالية والإشتراكية، بمشاركة الفاشية أحياناً، وهزيمتها في النهاية!

I

في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ ظهر الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران فجأة دونما سابق اعلان وبصورة غير متوقعة في سراييفو، مركز حرب البلقان التي حصدت حياة ما يقارب ١٥٠ الف انسان خلال ما تبقى من العام. كان هدفه ان يذكر الرأي العام العالمي بخطورة الأزمة البوسنية.

لقد كان ظهور رجل دولة متميز، عجوز وضعيف، تحت نيران الأسلحة الخفيفة وقذائف المدفعية امراً مشهوداً ومثار اعجاب حقاً.

بيد ان احد جوانب زيارة ميتران مرت بدون تعليق، مع انه كان ببساطة جانباً اساسياً، الا وهو التوقيت.

ذلك ان تاريخ الثامن والعشرين من حزيران كان الذكرى السنوية لاغتيال الارشيدوق فرانز فرديناند ارشيدوق النمسا وهنغاريا، في سراييفو عام ١٩١٤، والذي أدى في غضون أسابيع الى اندلاع الحرب العالمية الاولى.

لا يفوت المثقف الاوروبي من جيل ميتران الربط ما بين تاريخ الفاجعة الناجمة عن خطأ سياسي وسوء في التقدير، وبين المكان والذكرى.

اذ ما افضل من التعبير عن الماحات الأزمة البوسنية وما تنطوي عليه بطريقة درامية من التعبير عنها باختيار مثل هذا التاريخ الرمزي؛ لكن كان من الصعب على أي امرئ ان يلتقط الاشارة اللهم الا قلة من المؤرخين المحترفين والمواطنين البارزين.

ذاكرة التاريخ لم تعد حية.

ان تدمير الماضي، أو بالأحرى الآليات الاجتماعية التي تربط التجربة المعاصرة لاحدهم بتجربة أجيال أسبق، هو واحد من أبرز الظواهر المخيفة والمتميزة لأواخر القرن العشرين.

فمعظم الأجيال الشابة من رجال ونساء في نهاية هذا القرن تنمو بنوع من الحاضر الدائم المفتقر الى أية صلة عضوية بالماضي العام للأوقات التي يعيشونها.

وهذا ما يجعل المؤرخين الذين ينحصر عملهم في ان يتذكروا ما ينساه الآخرون، أكثر ضرورة، في نهاية النصف الثاني من القرن، من أي وقت مضى.

ولهذا السبب بالذات عليهم الا يكونوا مجرد مدونين ومتذكرين وجامعين.

ان العالم الذي نجا في نهاية ثورة تشرين الأول (اكتوبر) هو العالم الذي شكّل مؤسساته وافتراضاته على يد أولئك الذين كانوا في الجانب الرابح في الحرب العالمية الثانية.

اما اولئك الذين كانوا في الجانب الخاسر أو ارتبطوا به فلم يكونوا صامتين فحسب أو مرغمين على الصمت، بل اعتبروا في حكم الواقع خارج التاريخ والحياة الفكرية ولم يترك لهم الا دور «العدو» في المسرحية الأخلاقية العالمية، مسرحية الخير في مواجهة الشر.

(وهذا ما يمكن ان يحدث اليوم لخاسري الحرب الباردة في النصف الثاني من القرن ربما بمقدار اقل أو لفترة، قد لا تطول كثيراً) تلك هي احدى عقوبات العيش في قرن الحروب الدينية، حيث ان التعصب سمتها الرئيسية.

حتى أولئك الذين روجوا للتعددية انطلاقاً من اللاعقائدية لم يفكروا في ان العالم من الاتساع بحيث تتعايش فيه الأديان السماوية مع الأديان الدنيوية المنافسة تعايشاً دائماً.

لقد اوجدت المجابهات الدينية أو الايديولوجية كتلك التي ملأت هذا القرن، حواجز في طريق المؤرخ الذي يضع نصب عينيه ان يفهم أقل شيء، ندركه لا ان يحكم عليه.

ومع هذا فإن ما يقف في طريق فهمنا ليس قناعاتنا العاطفية فحسب، بل التجربة التاريخية التي كونتها.

من السهل ان نتجاوز الاولى، اذ لا يوجد حقيقة في التعبير الفرنسي المألوف، والخاطئ: Tout Comprendre C'st Tout Pardonner (ان تفهم كل شيء يعني ان تغفر كل شيء).

من أجل ان نفهم العصر النازي في التاريخ الألماني ونضعه في سياقه التاريخي لا يعني ان نغفر جرائم الابادة الجماعية.

على أية حال لا يمكن لمن عاش خلال هذا القرن الاستثنائي ان يمتنع عن اصدار الأحكام.

ولكن الصعب هو فهم الأمور.

II

كيف يسعنا ان نفهم وجيز القرن العشرين، أي السنوات ما بين نشوب الحرب العالمية الاولى وحتى انهيار الاتحاد السوفياتي، والتي، كما نستطيع ان نرى اليوم من خلال استرجاع الماضي انها تشكل فترة تاريخية متماسكة وضعت ترحالها الآن؟

لا نعرف ما هو آت، وما هو شكل الألف الثالث، ومع هذا نستطيع الجزم بان القرن العشرين الوجيز سيكون قد اسهم في صياغته.

ومهما يكن من امر فليس ثمة شك حقيقي في انه بنهاية الثمانينات وبداية التسعينات انتهت حقبة في تاريخ العالم وبدأت حقبة جديدة.

تلك هي المعلومات الجوهرية لمؤرخي القرن، لانهم بذا يستطيعون التكهن حول المستقبل على ضوء فهمهم للماضي، اذ ليست مهمتهم بيع المعلومات السرية في رهان سباق الخيل.

ان سباقات الخيل الوحيدة التي يستطيعون الادعاء بتناولها وتحليلها هي السباقات التي ربحت او خسرت.

وعلى أية حال ان سجل المتنبئين في الثلاثين او الاربعين سنة، التي خلت، مهما بلغت مؤهلاتهم المهنية كمتنبئين، سجل سيء للغاية وهو سجل ما تزال الحكومات ومعاهد البحث الاقتصادي تثق به او تدعي ذلك.

ان بنية وجيز القرن العشرين في هذا الكتاب تبدو أشبه بصورة ثلاثية الأبعاد او بشطيرة تاريخية.

فعصر الكارثة الممتد من ١٩١٤ الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، قد أعقبته فترة تراوح بين ٢٥ و٣٠ سنة من النمو الاقتصادي الاستثنائي والتحول الاجتماعي ربما قد غيرت المجتمع الانساني بعمق أكبر من أية فترة أخرى تماثلها في القصر.

وهي تبدو من خلال استرجاع صور الماضي كنوع من العصر الذهبي، وهي ظلت كذلك الى ان انتهت في بداية السبعينات.

اما الجزء الأخير من القرن فكان حقبة جديدة من التفكك والقلاقل والأزمات، وكان بالتأكيد بالنسبة لأجزاء واسعة من العالم مثل افريقيا، والاتحاد السوفياتي السابق، والأجزاء الاشتراكية السابقة من أوروبا، كارثة.

ومع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بدأ مزاج اولئك الذين عكسوا ماضي القرن ومستقبله في اكتئاب متزايد نهاية القرن Fin - De - Siecle.

ومما يميز التسعينات ان القرن العشرين الوجيز عَبَر، خلال فترة قصيرة من العصر الذهبي، طريقه ما بين أزمة وأخرى، الى مستقبل مُغيّب، وغامض ولكنه ليس بالضرورة مسدوداً.

فمع رغبة المؤرخين في تذكير المتكهنين الميتافيزيقيين بـ «نهاية التاريخ» سيكون هناك مستقبل.

فالتعميم المؤكد تماماً حول التاريخ هو ان التاريخ مستمر ما دام الجنس البشري قائماً.

يقوم موضع البحث في هذا الكتاب وفق ما يلي: انه يبدأ بالحرب العالمية الأولى التي ميزت انهيار الحضارة (الغربية) للقرن التاسع عشر.

تلك الحضارة كانت رأسمالية في اقتصادها، ليبيرالية في تكوينها الدستوري والقانوني، بورجوازية في صورة طبقتها المسيطرة المتميزة، مجيدة في تقدم العلم والمعرفة والتربية، والتقدم المادي والمعنوي، ومقتنعة بعمق بمركزية أوروبا، موطن ثورات العلوم والفنون والسياسة والصناعة، القارة التي تغلغل اقتصادها، وغزا جنودها معظم اجزاء العالم واخضعوها، ونما سكانها (بما في ذلك التدفق الهائل والمتزايد للمهاجرين الاوروبيين واولادهم)، حتى وصلوا الى المرتبة الثالثة في امتداد البشر، وشكلت دولها الكبرى نظام السياسة الدولية.

كانت العقود الممتدة من بداية الحرب العالمية الأولى حتى أعقاب الحرب الثانية بمثابة عصر الكارثة لهذا المجتمع. فقد راح يتعثر طوال اربعين عاماً ما بين فاجعة واخرى. وجاءت اوقات امتنع فيها حتى المحافظون الأذكياء عن المراهنة على بقائه.

لقد اهتز بفعل حربين عالميتين، اتبعتا بموجتين من التمرد والثورة العالمية جلبت الى السلطة نظاماً زعم انه بديل قدري تاريخياً للمجتمع البورجوازي والرأسمالي، أولاً فوق سدس الكرة الأرضية، ثم يصبح بعد الحرب العالمية الثانية شاملاً لثلث سكان الكون.

واهتزت الامبراطوريات الاستعمارية الضخمة، التي تأسست قبل عصر الامبراطورية واثناءه، واندثرت.

ولم يمتد الأمد بتاريخ الامبريالية الحديثة برمته، والذي كان راسخاً شديد الثقة بنفسه حتى وفاة الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا العظمى، باكثر من عمر فرد واحد هو ونستون تشرشل (١٨٧٤ – ١٩٦٥).

اكثر من هذا، اركعت أزمة اقتصادية عالمية شديدة لا سابق لها، اقوى الاقتصادات الرأسمالية، وبدت معاكسة لايجاد اقتصاد عالمي كوني واحد والذي كان انجازاً مشهوداً لرأسمالية القرن التاسع عشر الليبيرالية. حتى الولايات المتحدة التي سلمت من الحرب والثورة بدت قريبة من الانهيار. وبينما كان الاقتصاد يتعثر اختفت تماماً مؤسسات الديموقراطية الليبيرالية في الفترة ١٩١٧ – ١٩٤٢ من العالم باستثناء جزء يسير من أوروبا واجزاء من اميركا الشمالية واستراليا، مع تقدم الفاشية والانظمة والحركات المتسلطة الدائرة في فلكها.

لقد كان التحالف المؤقت والمستغرب بين الرأسمالية الليبيرالية والشيوعية دفاعاً عن النفس ضد هذا التحدي هو وحده القمين بانقاذ الديموقراطية، ذلك ان الانتصار على المانيا الهتلرية قد تحقق اساساً، وما كان يمكن ان يتحقق، الا بواسطة الجيش الأحمر.

هذه الفترة من التحالف الرأسمالي – الشيوعي ضد الفاشية – وهي فترة الثلاثينات والأربعينات تحديداً – قد كونت من عدة وجوه مفصل التاريخ في علاقة الرأسمالية بالشيوعية والذي استمر معظم القرن، باستثناء الفترة القصيرة المعادية للفاشية، في موقف عداء غير قابل للمصالحة.

III

لقد كان انتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية باداء الاقتصاد الروسي القيصري في الحرب العالمية الأولى (غتريل – هاريسون، ١٩٩٣). بدون هذا الانتصار كان من الممكن لعالم الغرب اليوم (خارج الولايات المتحدة) ان يكون مجموعة من التحولات نحو أنظمة فاشية استبدادية بدلاً من مجموعة التحولات على أساس ليبيرالي برلماني.

ومن بين سخريات هذا القرن العجيب ان أعظم نتائج ثورة اكتوبر بقاء، والتي كان هدفها الاطاحة الكونية بالرأسمالية، كان انقاذ عدوتها، في الحرب والسلام على السواء، ونعني بذلك تزويدها للرأسمالية بالحافز والخوف لاصلاح نفسها بعد الحرب العالمية الثانية، وتوطيدها لشيوع التخطيط الاقتصادي وتزويده ببعض الاجراءات من اجل اصلاحه.

ومع هذا، حتى عندما نجحت – بل ما ان نجحت – الرأسمالية الليبيرالية من التحدي الثلاثي: الانهيار الاقتصادي والفاشية، والحرب حتى بدت في مواجهة مع التقدم العالمي للثورة التي صار بوسعها الآن ان تحتشد حول الاتحاد السوفياتي الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية كقوة عظمى.

> عصر الكارثة الممتد من ١٩١٤ الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، أعقبته فترة تراوح بين ٢٥ و٣٠ سنة من النمو الاقتصادي الاستثنائي والتحول الاجتماعي، فترة ربما غيرت المجتمع الانساني بعمق أكبر من أية فترة أخرى تماثلها في القصر.
>
> ومع هذا، حتى عندما نجحت – بل ما ان نجحت – الرأسمالية الليبيرالية من التحدي الثلاثي: الانهيار الاقتصادي، والفاشية، والحرب، حتى بدت في مواجهة مع التقدم العالمي للثورة التي صار بوسعها الآن ان تحتشد حول الاتحاد السوفياتي، البلد الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية كقوة عظمى.

ومع هذا وكما نستطيع ان نرى اليوم من خلال استحضار صورة الماضي، كانت قوة التحدي الاشتراكي الكوني للرأسمالية تكمن في ضعف خصمه. فبدون انهيار المجتمع البورجوازي للقرن التاسع عشر في «عصر الكارثة» ما كانت لتوجد ثورة أكتوبر أو الاتحاد السوفياتي. ان النظام الاقتصادي المرتجل الذي قام على حطام سفينة أوروبا الآسيوية الزراعية للامبراطورية القيصرية السابقة تحت اسم الاشتراكية ما كان ليعتبر نفسه، ولم يعتبره الآخرون، بديلاً عالمياً واقعياً للاقتصاد الرأسمالي. لقد كان الانهيار الكبير في فترة الثلاثينات هو ما جعله يبدو على الصورة التي بدا بها، كذلك كان تحدي الفاشية ما جعل الاتحاد السوفياتي أداة لا يمكن الاستغناء عنها لهزيمة هتلر، وبالتالي ان يصبح احدى قوتين عظميين حكمت المواجهة بينهما وأرعبت النصف الثاني من وجيز القرن العشرين، فيما عملت – كما نستطيع ان نرى الآن أيضاً – على استقرار تكوينه السياسي من عدة وجوه. وما كان الاتحاد السوفياتي ليجد نفسه لفترة عقد ونصف العقد من الزمن في أواسط القرن العشرين زعيماً لـ «معسكر اشتراكي» مكون من ثلث الجنس البشري ومالك لاقتصاد بدا لفترة وجيزة وكأنه يستطيع ان ينافس النمو الاقتصادي الرأسمالي.

كيف ولماذا وجدت الرأسمالية نفسها بعد الحرب العالمية الثانية، ازاء دهشة الآخرين بمن فيهم أبناؤها، تندفع قدماً نحو عصر ذهبي لا سابق له وربما لاقياسي امتد من ١٩٤٧ – ١٩٧٣، لعل هذا هو السؤال الرئيسي الذي يواجه المؤرخين في القرن العشرين. لا يوجد اتفاق على جواب واحد حتى الآن، ولا ازعم انني استطيع ان اقدم جواباً مقنعاً. ربما ينبغي على التحليل المقنع ان ينتظر بعض الوقت حتى يمكن ان نرى «الموجة الطويلة» للنصف الثاني من القرن العشرين برمتها من المنظور الصحيح. لكن على الرغم من سقوط الاشتراكية السوفياتية ونتائجه الضخمة والسلبية والتي لم تحسب تماماً بعد كانت أكثر الأحداث درامية في «عقود الأزمات» التي تلت «العصر الذهبي»، فقد كانت هذه عقود أزمة كونية او عالمية. فقد أثرت هذه الأزمة على اجزاء متفرقة من العالم بطرق ودرجات مختلفة، ولكنها اثرت على الجميع بغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لأن «العصر الذهبي» قد أوجد، لأول مرة في التاريخ، اقتصاداً كونياً عالمياً وحيداً ومتكاملاً يعمل الى حد كبير عبر الحدود (عبر القوميات)، وبالتالي فهو يخترق كذلك حدود ايديولوجية الدولة. ونتيجة لذلك نسفت الأفكار المتوافق عليها من قبل مؤسسات جميع الأنظمة. في البداية كان ينظر الى اضطرابات السبعينات على انها مجرد وقتية واعدة في «القفزة الكبرى الى الأمام» للاقتصاد العالمي، وان بلداناً من شتى الانظمة والانماط الاقتصادية والسياسية كانت تتطلع إلى حلول موقتة. وبدا واضحاً بصورة متزايدة انها كانت حقبة الصعوبات طويلة الأجل، سعت خلالها الدول الرأسمالية نحو حلول جذرية، باتباع اللاهوتيين العلمانيين غالباً من دعاة السوق الحرة غير المقيدة الذين كانوا يرفضون السياسات التي خدمت الاقتصاد العالمي جيداً في العصر الذهبي، والتي تبدو اليوم مخفقة. بيد ان التطرف في شعار دعه يعمل Laissez - Faire لم يكن أكثر نجاحاً من غيره. ففي الثمانينات وبداية التسعينات وجد العالم الرأسمالي نفسه يترنح تحت وطأة سنوات الحروب الداخلية، والتي بدا ان العصر الذهبي قد طواها، مثل: البطالة الواسعة، الاختناقات الاقتصادية الدورية القاسية، والمواجهة الصارخة بين المتسولين ومجتمع الوفرة المنعّم، وبين موارد الدولة المحدودة ونفقاتها غير المحدودة، كانت الدولة الاشتراكية باقتصادياتها الهشة المترجحة حالياً، تُساق الى انسلاخات مماثلة او أشد عن ماضيها، كانت تساق كما نعلم نحو الانهيار. ذلك الانهيار كان مؤشراً على نهاية «القرن العشرين الوجيز»، بينما كانت الحرب العالمية الأولى مؤشراً على بدايته. عند هذه النقطة ينتهي تاريخي.

ان ينتهي – كأي كتاب ينجز في التسعينات – بوجهة نظر مبهمة. فانهيار جزء من العالم قد كشف ضعف الجزء الباقي. فمع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بات مؤكداً ان الأزمة العالمية لم تكن عامة بالمعنى الاقتصادي، بل هي عامة أيضاً بالمعنى السياسي. فانهيار الأنظمة الشيوعية ما بين ايستريا وفلاديفوستوك لم يفض الى خلق منطقة هائلة من القلاقل السياسية وعدم الاستقرار والفوضى والحرب الأهلية فحسب، بل أدى كذلك الى تدمير النظام الدولي الذي ثبت قواعد العلاقات الدولية قرابة ٤٠ عاماً. كذلك كشف الانهيار هشاشة الأنظمة السياسية الداخلية التي استندت اساساً على ذلك التوازن. لقد نسفت التوترات والاقتصاديات المضطربة الأنظمة السياسية للديموقراطية الليبيرالية، برلمانية كانت أو رئاسية، والتي عملت بنجاح في الأقطار الرأسمالية المتطورة منذ الحرب العالمية الثانية. كذلك زعزعت أركان كل نظام سياسي في العالم الثالث. فقد وجدت المجموعات السياسية الأساسية، الدول – القومية الاقليمية المستقلة ذات السيادة، بما في ذلك أقدمها وأكثرها استقراراً، نفسها مشدودة جانباً بفعل قوى الاقتصاد المتعدد الجنسية والقوى دون القومية للمناطق الانفصالية والمجموعات العرقية. ومن دواعي سخرية التاريخ ان بعض هذه المجموعات كانت تطالب لنفسها بسيادة قومية فسيفسائية غير واقعية وبالية.

لقد كان مستقبل السياسة غامضاً ولكن أزمتها في نهاية «وجيز القرن العشرين» كانت بادية للعيان.

على أن الأزمة الاجتماعية والأخلاقية التي عكست التحفظات التي طرأت في حياة البشر، في فترة ما بعد منتصف القرن، كانت أوضح من قلاقل عالمي الاقتصاد والسياسة. لقد كانت ازمة معتقدات وافتراضات قام على اساسها المجتمع الحديث منذ كسب «الحديثون» معركتهم الشهيرة ضد «القدامى» في بداية القرن الثامن عشر. انها أزمة الافتراضات الفكرية والسياسية المتنازع عليها ما بين الرأسمالية الليبرالية والاشتراكية، والتي جعلت تحالفهما القصير والحاسم ضد الفاشية، التي رفضتهما معاً، ممكناً...

تأريخ جديد، ليوغوسلافيا السابقة، ينزع الأسطرة عن تيتو وصورته

Antoine Marés (ed.).
Histoire et Pouvoir
en Europe Médiane.
(التاريخ والسلطة في أوروبا الوسطى).
L'Harmattan, Paris.
1997.
320 Pages.

إزاء أزمة الايديولوجيات التي تصاعدت في الثمانينات وبلغت اوجها في التسعينات، تنزع علوم الانسان والمجتمع في العديد من ثقافات العالم الى الاضطلاع بدور ايديولوجيا بديلة من خلال تسييس العلم بالذات.

هذه الظاهرة تلحظ في الثقافة العربية المعاصرة من خلال تحول التراث الى موضوع وساحة لصراع ايديولوجي بديل بين اليمين واليسار، كما بين التيارات القومية والماركسية والماركسية السابقة والاصولية.

أوروبا الوسطى والبلقانية التي لا تمتلك استمرارية تراثية كتلك التي يتمتع بها العالم العربي، تحوز بالمقابل تاريخاً هو من الغنى ومن الثقل بحيث يغدو العامل المحدد الأول لهويتها.

وميزة هذا التاريخ انه حديث ولا تعود بداياته الى ابعد من القطيعة التي يمثلها الاحتلال العثماني بدءاً من القرن السادس عشر

وفي الحالة اليوغوسلافية يزداد هذا التاريخ المحدد للهوية انضغاطاً ليعرف نوعاً من بداية مجددة عام ١٩١٨، وهو عام اعلان قيام مملكة الصرب والكروات والسلوفيين تحت زعامة بطرس الأول الصربي.

فقبل ذلك التاريخ لم يكن ليوغوسلافيا من وجود لا كياناً ولا حتى اسماً.

ففي ١٩٢٩ فقط أعيد تعميد مملكة الصرب والكروات والسلوفيين باسم يوغوسلافيا، اي بلد السلافيين الجنوبيين.

وقد تهددت الوحدة اليوغوسلافية بشكل خطير اثناء الحرب العالمية الثانية على اثر الاحتلال النازي واعلان قيام دولة كرواتية مستقلة، غالبية سكانها من الكاثوليك بالمقابلة مع صربيا بغالبيتها الاورثوذكسية.

ولكن ما جرّاه الألمان عاد المقاومون يوحدونه بقيادة جوزيف بروز تيتو، زعيم الحزب الشيوعي اليوغوسلافي.

والحال ان تيتو - وهنا جرثومة الأزمة - لم يكن صربياً، بل كان كرواتياً. والجمهورية الاتحادية التي قامت تحت قيادته ابتداء من ١٩٤٥ كانت تضم غالبية ٣٦ في المئة من الصرب واقلية ٢٠ في المئة من الكروات.

ويبدو ان تيتو، من اجل تقوية يوغوسلافيا، عمل على إضعاف صربيا. ويبدو أن هذا ايضاً ما لم يغفره القوميون الصربيون لتيتو قط.

فمنذ وفاته عام ١٩٨٠، وعلى الأخص منذ تزعم سلوبودان ميلوسيفيتش رابطة الشيوعيين الصربيين عام ١٩٨٧، باتت اعادة كتابة تاريخ يوغوسلافيا والشعوب اليوغوسلافية مطروحة في رأس جدول الأعمال.

فالتاريخ كفّ في الحالة اليوغوسلافية عن أن يكون علماً موضوعياً ليغدو موضوعاً للهوى.

فمن خلال تسييسه باتت تتحدد مصائر الصراع على السلطة وعلى الهوية بين شتى قوميات يوغوسلافيا السابقة.

ولقد كان الضحية الأولى لإعادة كتابة تاريخ يوغوسلافيا تيتو نفسه.

فـ «الماريشال»، الذي تحكم بمصائر يوغوسلافيا على مدى ٣٥ عاماً، كان تحول في السنوات الأخيرة من حكمه وحياته الى صنم حقيقي.

وقد عبثت كل جهود «معهد التاريخ المعاصر» ببلغراد لنشر اعماله الكاملة، اي خطاباته ورسائله ومقالاته وبرقياته وقراراته ومراسيمه، سواء منها ما كتبه بنفسه او ما كتب باسمه، في ستين مجلداً.

وهو بذلك قد بزّ لا فقط ماركس وانغلز، الأبوين المؤسسين للماركسية، بل لينين نفسه الذي ما زالت أعماله الكاملة، حتى بعد رفع الرقابة الستالينية عليها، عن الخمسين مجلداً.

وفضلاً عن الطبعة الكاملة باللغة الصربية - الكرواتية، رصدت عشرات الملايين من الدولارات لترجمة «كتابات» تيتو الى السلوفينية، والمقدونية والمجرية والألبانية، فضلاً عن التعاقد مع جامعة هامبورغ لاصدار طبعة المانية مختصرة في ثمانية مجلدات لأعمال «الماريشال».

ولكن في الوقت الذي كان يتوالى فيه نشر مجلدات هذه الطبعة الكاملة التي لم يقيض لها قط أن تكتمل، جاءت وفاة تيتو في ١٩٨٠ لتطلق السنة المؤرخين من عقالها.

فبعد عام واحد على وفاته اصدر الكاتب الرسمي لسيرته، فلاديمير ديدجر، «مساهمات جديدة حول سيرة حياة جوزيف بروز تيتو».

ورغم ان هذه «المساهمات» حاولت الحفاظ على هالة «العبقرية الثورية» المعزوة الى الماريشال الراحل، إلا أنها تضمنت تفصيلاً فتح الباب امام نقاش لا متناه.

فخلافاً للصورة المثالية المرسومة عن المقاومة الشيوعية بقيادة تيتو اثناء الحرب العالمية الثانية، كشفت «المساهمات» عن أن «المقاومين» ما خاضوا حرب مقاومة ضد المحتل النازي بقدر ما خاضوا غمار حرب أهلية ومعارك ضارية لتصفية خصومهم من ضباط وحدات الجيش الملكي المؤلفة في غالبيتها من الصرب.

ثم كانت الفضيحة «التاريخية» الثانية عندما نشر الجنرال فلفير ترزيك، المدير السابق لمعهد التاريخ العسكري ببلغراد، دراسة مسهبة في ١٩٨٣ تحت عنوان: سقوط مملكة يوغوسلافيا في ١٩٤١: الأسباب والنتائج».

فخلافاً للدعاية الرسمية التي كانت تؤكد أن الجيش اليوغوسلافي الملكي سلم البلاد في نيسان (ابريل) ١٩٤١ للألمان بلا قتال، أثبت أن هذا الجيش قد خاض في بعض المناطق معارك ضارية، وان العدو النازي ما استقبل بلا قتال إلا في المناطق الكرواتية والمقدونية، لا في المناطق التي تسكنها غالبية من الصرب الذين وقع في صفوفهم نحو من مليون «شهيد»، قضى اكثرهم في معسكرات اعتقال الفاشيين «الكرواتيين».

وقد فجر فلاديمير ديدجر قنبلة حقيقية عندما نشر الجزء الثاني من «مساهمات جديدة حول سيرة حياة تيتو»، مستعيداً فيه رواية ميلوفان جيلاس، المنشق اليوغوسلافي المشهور، عن «خيانة» اقترفها تيتو اثناء الحرب العالمية الثانية.

فقد كان جيلاس، غداة وفاة تيتو، نشر في الخارج كتاباً بعنوان «تيتو، صديقي وعدوي».

وفي هذا الكتاب لم يكتف جيلاس بتصوير تيتو في صورة مغامر شره الى السلطة والى حياة الترف ويعمل لحساب الكومنترن.

بل اتهمه ايضاً بأنه تفاوض مع الألمان في آذار (مارس) ١٩٤٣ على وقف لإطلاق النار ليتفرغ للتصدي لإنزال محتمل للقوات البريطانية على شاطئ البحر الادرياتيكي، الشيء الذي كان من شأنه ترجيح كفة الجيش الملكي اليوغوسلافي والحؤول دون وصول الشيوعيين الى السلطة.

وفضلاً عن تثبيت هذه الواقعة فقد اكد ديدجر أن الفريق الحاكم في أيام تيتو كان عبارة عن «لوبي» معاد للصربيين تقوده حفنة من المتآمرين الكرواتيين - السلوفينيين.

ومع أن ديدجر حاول أن يبرئ ذمة تيتو نفسه ملقياً كل المسؤولية على رجال الجهاز المتعاون معه، إلا أن كتابه لم يتأد الى تهديم اسطورة تيتو إلا ليؤسس مكانها أسطورة بديلة عن مؤامرة كرواتية مستمرة لإبادة الجنس الصربي.

وقد تلقف المؤرخ فسلان جورتيك هذه الأسطورة ليعيد تأويل كل الحرب العالمية الثانية من خلال كتابه الذي أصدره عام ١٩٨٥ تحت عنوان: «الحلفاء ومأساة الحرب اليوغوسلافية».

وفي هذا الكتاب تحول الصرب الى شعب شهيد وضحية لمؤامرة دولية من جانب الحلفاء الذين كانوا واقعين تحت نفوذ وهيمنة عملاء القوميات اليوغوسلافية غير الصربية.

وعلى هذا النحو انقلبت رأساً على عقب الميثولوجيا الشيوعية التي ما كان لها من همّ في أيام تيتو، سوى أن تصور الصرب الملكيين في صورة الاشرار المتعاونين مع النازي المحتل، والشيوعيين التيتويين في صورة الأخيار الذين نذروا أنفسهم لمقاومة هذا المحتل.

وإزاء غزارة النصوص التاريخية الصربية التي تدفقت على امتداد الثمانينات فإن القارئ المحايد لها لا يستطيع أن يخرج إلا بانطباع واحد: فليس عفريت الحقيقة هو ما انطلق من قمقمه، بل عفريت القومية.

ومحاولات إعادة كتابة التاريخ اليوغوسلافية لم تتأد إلا الى اقامة ميثولوجيات جديدة من طبيعة قومية وشوفينية بدل الميثولوجيات اليوغوسلافية الوحدوية التي عمل النظام الشيوعي السابق على إرسائها على مدى عقود أربعة.

وابتداء من التسعينات، وعلى اثر تفكك اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية، طغت النزعة السياسية والقومية طغياناً تاماً على الكتابة التاريخية.

ففي مناخ الحرب الأهلية لم يعد ثمة مجال لأية حقيقة تاريخية.

فالحقيقة إما ان تكون صربية او لا تكون.

وكذلك هو الشأن في الطرف المقابل، كرواتياً كان أم سلوفينياً أم بوسنياً. ففي صربيا، كما في سائر المناطق القومية ليوغوسلافيا السابقة، بات التاريخ فعل التزام سياسي.

ورغم ان سلوبودان ميلوسيفيتش، رئيس جمهورية صربيا الحالي، كان هو نفسه شيوعياً ولا شرعية له إلا بقدر ما صور نفسه وريثاً لتيتو، فإنه هو الذي أصدر اوامره «من فوق»، على ما يبدو للمؤرخين الصربيين كيما يعملوا على تقويض الشرعية التاريخية لتيتو. وهكذا كف «الماريشال» في أدبيات التسعينات التاريخية عن أن يكون زعيماً يوغوسلافياً ملهماً ومثالياً ليتحول الى مجرد عدو متنكر، أو حتى سافر للصرب.

فتيتو هو الذي نقض الشرعية الصربية، وهو الذي أزال صفة الدولة عن الأمة الصربية.

ولو كان كل المطلوب ان يكون تيتو كبش فداء لهان الامر، ولكن النقد الموجه اليه لا ينصب على كونه حاكماً مستبداً بأمره، بل على كونه كرواتياً.

وذلك هو عكس حال سلوبودان ميلوسيفتش.

فلكأنه مباح لهذا الأخير ان يكون ديكتاتوراً ما دام صربياً، وما دام - على الأخص - يتصدى «للمؤامرة» الدولية المستمرة منذ نصف قرن على الأقل ضد الأمة الصربية!

وليس من قبيل الصدفة ان يكون المؤرخ فسلان جورتيك، الذي كان عضواً بارزاً في معهد التاريخ المعاصر الناطق بلسان الاورثوذكسية الشيوعية قبل ان ينضم الى معهد التاريخ البلقاني القومي النزعة، قد وجه باسم «رابطة الصداقة الصربية - الروسية»، التي كان يديرها، رسالة مفتوحة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسن يلومه فيها على انحيازه الى جانب أعداء صربيا في الوقت الذي كان فيه مصيرها، للمرة الثالثة في التاريخ، بين يدي روسيا. فروسيا، بتحالفها مع الحلفاء، قد كفّت عن ان تكون سلافية، بل كفت حتى ان تكون اورثوذكسية.

ومثلها مثل انكلترا، العدوة الأبدية للأمة الصربية، فانها قد اضحت، منذ انصياعها لضغط الدول الغربية، شريكة في جريمة إبادة الجنس البشري التي يتعرض لها الصربيون من قبل العالم أجمع.

وغني عن البيان ان التاريخ يكف في هذا الاضطهاد الجماعي هذا، عن أن يكون علم الحقيقة الموضوعية.

ففي هذا التاريخ المسيس حتى نخاع العظم يحضر كل شيء إلا الحقيقة التاريخية نفسها.

جورج طرابيشي

فاتيكيوتيس، المستشرق، في عمل جديد له عن منطقة الشرق الأوسط وسلامها

P.J. Vatikiotis.
The Middle East from the end of Empire to the end of the Cold War.
(الشرق الأوسط من نهاية الامبراطورية الى انتهاء الحرب الباردة).
Routledge, London and New York.
1997.
284 Pages.

هذا الكتاب الجامع يمثل زبدة فكر البروفسور بي. جي. فاتيكيوتيس ويحتوي على مقالات منشورة سابقاً اضاف اليها تقييمه الرائع والساخر احياناً.

وإذا كان كتاب فاتيكيوتيس السابق «بين العرب واليهود» الصادر عام ١٩٩١ يقترب من المذكرات الشخصية، فإن كتابه الأخير يعالج خلفيات الصراع ومظاهره في منطقة الشرق الأوسط باسلوب علمي رصين.

والكاتب يوناني نشأ في فلسطين ثم تعلم في القاهرة ودرّس فيها ثم انتقل الى جامعات بريطانيا واميركا مع محطات في بيروت وجامعات اسرائيل. فهو خبير عايش المجتمع العربي والاسرائيلي وقرأ بحصافة المصادر العربية والأجنبية رابطاً بين المفاهيم الفلسفية للحضارات القديمة والسلوك السياسي للدول الحديثة.

ويقدم فاتيكيوتيس تحليلات وأجوبة مختلفة عما يجتره من يطلقون على انفسهم «خبراء العلاقات الدولية» لفهم الحقائق الجديدة للنظام العالمي الجديد ومقارنته بالنظام القديم.

والهدف هو الوصول الى وعي متجدد لمجتمعات ودول الشرق الأوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى حرب الخليج الأخيرة وإفرازاتها، وبالأخص عملية السلام المترنحة حالياً.

ولقد قسّم المؤلف كتابه الى خمسة اقسام يحتوي كل منها على عدة مقالات وإسهامات في ورش عمل جامعية او سياسية يجمعها رابط اساسي.

فالقسم الأول يناقش الخطوط العامة والمسائل الاساسية للسياسة العربية من حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ الى حرب الخليج عام ١٩٩١.

والانطباع الواضح هنا ان إرث الحقبة الناصرية طاغٍ بانعكاساته القومية الراديكالية والسياسة المعادية للغرب الناتجة عن حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧.

ومقالات القسم الثاني تعالج مشاكل الزعامة والسياسة القومية في كل من سورية والأردن.

اما القسم الثالث فيشرح مشاكل الدولة والمجتمع في مصر خلال القرنين الماضيين.

ويركز القسم الرابع على الهوة الفاصلة بين الشمال والجنوب والنقاش حول قضايا الديموقراطية وغير المسلمين في المجتمع الاسلامي والاهمية السياسية للتنوع الديني والثقافي والعرقي في حوض المتوسط.

ويسلّط القسم الخامس الضوء على الخطوات الأولى لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وإسهام فاتيكيوتيس في النقاش - المخاض داخل اسرائيل عشية اتفاق اوسلو.

ولا شك ان مصر تأخذ نصيباً وافراً من موضوعات الكتاب نظراً لدورها في محاولة تزعم النظام الاقليمي العربي ثم انكفائها وبالتالي عودتها، وما نتج عن ذلك من صراعات وخلافات.

ويبرع فاتيكيوتيس في وضع كتابات الصحفيين والكتاب والأدباء في اطار ظروفهم الاجتماعية وتفاصيل حياتهم الشخصية، من زواج وغيره، التي خبرها خلال رفقة الشباب ورحلة البحث العلمي.

لذا تختفي الطلاسم عندما نعلم سرّ اعتدال او تطرف كتاب أمثال احمد بهاء الدين ولطفي الخولي وغسان تويني في مراحل معينة من عطائهم.

ويتعرف القارئ على ان مجدي وهبة ولويس عوض هما رائدا نقل وترجمة الانتاج الغربي الى مصر فيما براعة يوسف ادريس حصلت بدون معرفة كبيرة باللغات الاجنبية.

وينطلق فاتيكيوتيس بالقول ان تجربة مصر السياسية بعد ١٩٥٢ حققت اولاً الاستقلال الفعلي لكنها فشلت بسبب الاعتماد على قوة خارجية مثل الاتحاد السوفياتي ومن ثم الولايات المتحدة.

ومع ان عبدالناصر جاء الى السلطة ليغير التاريخ لكنه لم يستطع سوى ان يغيّر الجغرافيا، بل ان تجربته في تزعم العرب وصلت الى نفس طريق الفشل الذي لاقاه الخديوي اسماعيل في محاولته جعل مصر قطعة من اوروبا. والنتيجة كانت اعاقة تطوير الاقتصاد الوطني وهو العنصر الأساسي لتشكل المجتمع السياسي.

وهكذا بقيت أنظمة ما بعد ١٩٥٢ متركزة في التقليد الاوتوقراطي لوادي النيل المعتمد على الجيش والبيروقراطية، ما جعل مسألة المشاركة السياسية اشبه بالسراب.

وبالتالي انفتحت ابواب التذمر من الوضع القائم امام قوى عدة آخرها جماعات المتطرفين الاسلاميين التي تنفي الشرعية عن النظام الجمهوري وتتحدى الأسس التي تقوم عليها مؤسسات الدولة.

ويعد مناقشة مسألة الدين والدولة في الشرق الاسلامي والغرب المسيحي يصل المؤلف الى قناعة بأن الانفصال بين السلطة الزمنية والروحية عند المسلمين حل تدريجياً.

وبذا اضحت السلطة الدينية بيد الخليفة الضعيف ثم بيد العلماء فيما السلطة الزمنية تقوقعت عن الدين والمجتمع معاً.

ومن غير العجيب ان تقوم دول ثم تزول وهي تحكم مجتمعات مستقرة لقرون طويلة.

ومن الواضح ان الدين تراجع في مصر مثلاً، بين ١٨٢٠ و١٩٢٠، بسبب حملة التحديث وتوسيع سلطة المركز على حساب المؤسسات الاقتصادية التقليدية.

وجرى وضع انظمة التعليم والنظام القضائي والقانوني والمحاكم والأوقاف تحت سلطة الدولة العلمانية.

لكن المشكلة استمرت لعدم وجود دستور جامع ووصفة علمانية بحتة للحمة الاجتماعية فضلاً عن المصاعب الاقتصادية.

وزاد الطين بلة استخدام النظامين الملكي والجمهوري للدين لتحقيق نوع من الشرعية والسلام الاجتماعي مما جعلها تدفع عاقبة ذلك حتى الآن.

ورغم ان فاتيكيوتيس ينتقد بشدة طروحات الاسلاميين عن تحدي الغرب والحداثة إلا انه لا يوفر آراء كتاب متحاملين، امثال دانيال بايبس، لقولهم ان الصحوة الاسلامية تعتمد على القوة المادية للدول الاسلامية النفطية مرة وعلى الدور المركزي للسياسة في الاسلام كدين من ناحية اخرى.

وعدم الحماسة يصيب اقتراح بايبس بأن الطريق الوحيد المفتوح امام المسلمين يتمثل في قبول التغريب، كأساس للحداثة، إذا ما أرادوا تحقيق نوع من التوازن الاجتماعي في مجتمعاتهم وعليهم الاستفادة من تجربة اليهود التي استغرقت مئتي عام. لكن المؤلف يرى ان المقارنة بين المسلمين واليهود مجحفة للطرف الأول لأن اعداداً غفيرة من اليهود عاشت في المجتمعات الغربية مما سهل عملية الاندماج، مع الاشارة الى التحول الحاصل اليوم ضمن شريحة كبيرة من يهود اسرائيل لرفضهم الحداثة ومطالبتهم بجعل الشريعة الدينية الأساس الوحيد لسياسة الدولة - وهو بالضبط ما يطالب به نظراؤهم المسلمون الأصوليون! ومن الملاحظ بالمقابل ان طرح اكثر الاسلاميين اعتدالاً، مثل سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي في اوروبا، لطريقة التعامل مع اهل الذمة، جيد من الناحية النظرية لكنه يتجاهل تجارب التاريخ.

اما اقدام الغرب على حماية مصالحه التجارية والنفطية الاستراتيجية في الخليج فشكّل، برأي فاتيكيوتيس، رداً مناسباً على احتلال صدام للكويت، لكن التعهد بقيام نظام جديد في الشرق الأوسط كان غلطة تكتيكية.

ويرجع ذلك الى المفهوم الضمني ببقاء القوات الغربية لمدة طويلة هناك مع ان حلفاء الغرب من الدول العربية يفضلون قيام نظام امني يتحكمون هم بصنع قراره.

ومع ان الصراع كان بين الحكام العرب وليس بين الشعوب، الا ان الطروحات القائلة بأن الديموقراطية هي الحل الأمثل لمشاكل المجتمعات العربية تبقى ناقصة لأن الديموقراطية اصعب اشكال الحكم اقامة وادارة واستمرارية. ولا بد من تركيز الجهود على حلّ مشاكل الفقر والبطالة التي قد تحدث هجرة جماعية الى الشمال وترفع نسبة المسلمين هناك الى ٢٠ بالمئة بعد عقد من الزمن مما يفرز مشاكل من نوع جديد. ونبرة التشاؤم غير خافية هنا لناحية مستقبل الانظمة القائمة في المنطقة ومن ضمنها نظام ايران الاسلامي ونظام تركيا العلماني المزعوم!

ويوصي المؤلف دارسي منطقة الشرق الأوسط بعدم الوقوع في شرك تحليل المشاكل القائمة والماثلة سياسياً واقتصادياً على اسس تقليدية مغلوطة وافكار نمطية. ويرى ان الخيار العلماني هو مدخل حتمي، رغم عدم شعبيته الآن ضمن اوساط من يزعمون انهم رواد الحوار الاسلامي مع الغرب، لأن طريقتهم تتجنب التطرق الى مسألة الحداثة في مجتمعاتهم، فيما ايديولوجيتهم الدينية المزعومة لم تفرز حلولاً محددة لمشاكل الاقتصاد والاجتماع والنظام السياسي في العصر الحديث. والحال ان من الضروري ترجمة هذا الكتاب - بعد استشارة الناشر والمؤلف بالطبع - ليكون في متناول القارئ العربي النخبوي والمثقف على السواء.

ناصر منيف قلاوون

حال المرأة المسلمة في المجتمع المكي ابان القرنين السابع والثامن الهجريين

طرفة عبد العزيز العبيكان.
الحياة العلمية والاجتماعية في مكة في القرنين السابع والثامن للهجرة.
مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
١٩٩٦.
٣٢٩ صفحة.

يُعد كتاب الباحثة السعودية طرفة العبيكان أول كتاب من نوعه عن المدينة المقدسة خلال فترة الدراسة.

وهي فترة شهدت تغييرات تاريخية جسيمة في معظم انحاء العالم الاسلامي ومنها الحجاز.

بدأ الكتاب بتقديم اطلالة موجزة على الحياة السياسية في مكة في القرنين السابع والثامن للهجرة، ذلك أن الوضع السياسي هو الوعاء الذي تدور في نطاقه الحياة العلمية والاجتماعية.

وقد كانت مكة المكرمة في تلك الفترة تابعة للايوبيين أولاً ثم المماليك من بعدهم، ولكن حكمها الفعلي كان للاشراف الحسينيين، وبطبيعة الحال كانت خلال ذلك تابعة اسماً للخلافة العباسية في بغداد والقاهرة.

وترى الباحثة ان الوضع السياسي للمدينة المقدسة خلال فترة الدراسة كان في المجمل مضطرباً، الا انه لم يحل، على رغم ذلك، دون ظهور حركة علمية ملحوظة فيها، خصوصاً وقد كان للمماليك انفسهم اهتمام خاص بالمؤسسات العلمية.

بعد ذلك، تبدأ الباحثة حديثها عن الحركة العلمية والتعليم في المدينة المقدسة بالتأكيد على أن حلقات العلم في المسجد الحرام قد أدت دوراً بارزاً في الحياة العلمية والثقافية.

وترى ان القرن السادس الهجري شهد بروز بعض البيوت التي اختصت بطلب العلم في مكة المكرمة، مثل بيت الطبري، وبيت آل ظهيرة، وبيت آل النويري، وبرزت من البيتين الاخيرين اسماء كثيرة في عهد الايوبيين استطاع اصحابها ان يشاركوا آل الطبري في رئاسة التدريس في مكة المكرمة، وان يتولوا الامامة والخطابة في المسجد الحرام.

وساعد وجود هذه الأسر على عودة الجو العلمي الى المدينة المقدسة، وتحسن الوضع كثيراً في العهد الايوبي لكثرة من قصدها من العلماء، وكانت حلقات التدريس تعقد يومياً في المسجد الحرام وتضم جميع الراغبين في حضورها؛ اذ كانوا يتحلقون حول شيخهم الذي يلقي اليهم بدروسه ويناقشهم ويناقشونه.

وكان لكل مذهب ركن خاص في الحرم المكي.

واضافة الى دور المسجد الحرام، تتحدث الباحثة عن المؤسسات التعليمية الاخرى التي سادت المدينة المقدسة انذاك وتعد منها الكتاتيب والاربطة والمدارس وتتحدث، كذلك، عن الدروس الخاصة ودروس المنازل والمكتبات.

وتتوقف عند موضوع حساس وهو علاقة الدولة بالمؤسسة العلمية في العهود الاسلامية، فترى ان الدولة لم يكن لها اي تدخل حاسم في هذه المؤسسة، كما ان موقف غالبية العلماء من الدولة لم يكن ودياً.

وكانوا لا يستسيغون التعاون مع ارباب الدولة وقادتها.

اما في القرنين السابع والثامن للهجرة فيبدو ان الامر قد اختلف كثيراً عما كان عليه اذ عدل العلماء عن موقفهم السابق واضحوا اكثر اتصالاً بحكام زمانهم.

ويعد تحليلها العلاقة بين أوضاع العلم واحوال السياسة، تتحدث الباحثة، بشيء من التفصيل، عن العلوم التي راجت في مكة المكرمة آنذاك، فتذكر علوم التفسير والفقه والحديث والنحو واللغة والآداب والتاريخ، والحساب والهندسة والفلك والطب.

كذلك تتحدث عن المرأة المكية فترى ان علاقتها بالحياة العلمية خلال تلك الفترة قد تركزت اساساً على الاهتمام بعلوم الحديث، وان النساء المكيات فضلاً عن روايتهن الحديث النبوي، اجزن لغيرهن من الرجال والنساء، كما حصلن على اجازات الرجال، بما في ذلك الاجازات التي يتم الحصول عليها عن طريق المراسلة مع علماء الاقطار الاخرى.

وتتحدث العبيكان عن الدور الاجتماعي للمرأة المكية خلال فترة الدراسة، فتشير الى انها ساهمت في انشاء مؤسسات البر واعمال الخير، كما استلمت مناصب مثل النظارة على الاوقاف، وتولي مشيخة بعض الاربطة. وهذه مناصب لا تسند عادة الا لمن يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والصلاح، وهو ما يدل برأي الباحثة، على علو شأن المرأة المكية.

وفي الصفحة ٢٤٩ من كتابها تطرح الكاتبة مقولة مثيرة للانتباه، تقول «ان المجتمع المكي كان بريئاً من عقدة التحفظ تجاه المرأة، اذ كانت تتمتع بقسط وافر من الحرية».

وهذه مقولة يبدو واضحاً ان العبيكان قد انفردت بها من بين جميع من كتبوا عن التاريخ الاجتماعي لمنطقة الجزيرة العربية والخليج.

وهي اهم ما يميز كتابها في شقه المعياري القيمي.

وتتحدث الباحثة عن صفات النساء المكيات، وتنقل عن ابن بطوطة قوله ان نساء مكة بارعات الجمال وذوات صلاح وعفاف وهن يكثرن التطيب، حتى ان احداهن لتبيت طاوية وتشتري بقوتها طيباً.

وهن يطفن بالبيت كل ليلة جمعة فيخرجن في احسن زي، وتغلب على الحرم رائحة طيبهن، فيبقى في الحرم اثر طيبهن بعد ذهابهن.

وتتحدث في سلاسة ممتعة عن عادات المجتمع المكي، على مستوى طقوس الزواج والولادة والاصطياف ونوعية الازياء والملابس، والاطعمة والاشربة الرائجة لدى المكيين.

ان كتاب الباحثة السعودية طرفة العبيكان يُعد نموذجاً للابحاث الجادة على مستوى التاريخ الاجتماعي لمنطقة الخليج والجزيرة العربية، بل هو احد النتاجات المرجعية في هذا الحقل؛ لما اتصف به من غزارة في المعلومات وكثافة في المصادر.

وعلى رغم ذلك، يمكن القول ان الكتاب كان بحاجة الى المزيد من ابراز دور المرأة المكية في الميدانين العلمي والاجتماعي، كما ان الربط الذي قدمته الباحثة بين الحركة العلمية في مكة والمناخ العلمي السائد في المناطق المجاورة لا يبدو ربطاً كافياً، وهو قد انحصر بصفة اساسية في دور مصر واليمن. كذلك، يمكن القول ان الكتاب افتقر الى المناخ التنظيري؛ اذ لم يحاول في اي من فصوله الخروج بخلاصات لها صفة التنظير. ولعل ذلك يعود من الزاوية المنهجية الى أن الكتاب لم يحدد سلفاً الاطار المعرفي العام لمقارباته. بيد ان هذه الملاحظات لا تقلل، على اية حال، من اهمية الكتاب، الذي نتمنى ان تعمم تجربته على المناطق الاخرى في الخليج والجزيرة العربية.

عبدالجليل مرهون

بين كتابين أو ثلاثة

مهمة القاص*

هل يمكن عزل التجربة القصصية للكاتب عن تجربته الحياتية العامة؟ لا يبدو الأمر كذلك، بل نحسب ان هذا الفصل هو عملية مستحيلة، فاذا كانت الحياة ذاتها لا تتحول الى كتابة، فمن أين تأتي الكتابة اذن؟!

ان الكتابة هي جوهر الحياة وتفاصيلها، لكن الحياة في النص القصصي هي غيرها في الواقع، وهنا يكمن الاشكال، أي في كيفية التمييز بين الحياة ذات الصلة بالكتابة وبين الواقع الخام الذي ينطوي على الحياة ويفيض عنها.

ومهمة القاص تكمن في هذا التفريق الحساس بين جوهر الحياة الذي يتشكل منه مبرر الكتابة وايقاعها، وبين ظواهر كثيرة في الواقع مبعثرة وعابرة. بين حساسية لحظة انسانية تتكثف فيها حياة الانسان ومشاعره وبين عاديات التجربة وتكراراتها المملة. وقيمة التجربة هنا لا تتعلق بأحداث «كبيرة» او «صغيرة»، بل بالخبرة الروحية التي حددت خياراته وجعلته قادراً على مقاومة تشوهات الواقع ورداءات الآخرين الذين يحاولون محاصرته. الخبرة الروحية التي تمكنه من امتلاك هويته لتحويل الحياة الى فسحة ممكنة العيش في خضم التزاحم والقمع والرطانة.

الخبرة الروحية تعني ايضاً قوته المعبر عنها بفطنته في الدفاع عن براءته. اذ امتلاك الحد الذي لا بد منه من البراءة، هو الذي يفرق بين الكاتب الذي ينتمي للحياة فعلاً، وبين الآخر المحترف لدرجة الابتذال، المحترف لكي يكون ديكوراً ثقافياً لأنظمة قمعية أو احزاب محدودة الوعي وعابرة الوجود في النهاية، او انه يحاول معالجة عيب ذاتي بطريقة معيبة ايضاً.

واذا كانت النزعة القصصية قديمة لدى الانسان، فان ما تطور لاحقاً، أي عبر القرون ولدى مختلف الشعوب، هو الفكرة القصصية، التي تعني ضمناً التقنية بما هي مجال للبحث والتجريب، وكذلك لغة القص، بما هي حامل لجماليات ودلالات الفكرة القصصية. ومن هذه البؤرة بالذات، تأتي صدقية البحث والتجريب ومبرراتهما. فمهما بدا العالم المعاصر متقارباً، وثقافات شعوبه متداخلة، فان من غير الواقعي الآن ولا في المستقبل المنظور، الحديث عن لغة ادبية واحدة، أو موسيقى واحدة عند الشعوب المختلفة من حيث المنشأ والتجربة التاريخية.

هذه الحقيقة لا تلغي بطبيعة الحال الاهمية القصوى للانفتاح على ثقافات الآخرين، بل تؤكدها ولكن بما يجعل العلاقة ذات طبيعة ديناميكية منتجة ومتجددة. فعندما نتأمل مقولة غوركي: «لا يمكن للمرء ان يصبح روائياً اذا لم يقرأ الف ليلة وليلة»، وحين نرى التأثيرات المعروفة للتراث العربي والاسلامي على ادباء غربيين ومن ثقافات اخرى، نتأكد من النتيجة الطبيعية والتي لا بد منها لصيرورة الثقافات الحية عموماً.

وبقدر ما يدل ذلك على اهمية هويتنا الثقافية والتاريخية وجدارتها، فهو كما نفترض، يجب ان يشكل مركز ثقل لضبط ايقاع تجاربنا الأدبية الخاصة والمتعددة بتعددنا ككتاب معاصرين.

ان الكتابة بالنسبة الينا يجب ان تتحرك داخل ايقاع «اللغة» العربية وطبيعتها وتاريخها، لأن استعمال الكلمات العربية في كتابة صيغ وتراكيب وتصورات هي من انجازات لغة او لغات اخرى، سوف يجعل كتابتنا خارج ذاتها، وخارج تلك اللغات المستعارة. فتقليد الآخرين لن يجعلنا في اهميتهم، ولن يمنحنا اهمية خاصة. فليس ثمة مفهوم لعالمية الادب خارج محليته.

كريم عبد

* افتتاحية العدد الاول من المجلة الفصلية «قصص» التي تهتم بشؤون القصة، والعدد سيصدر في تموز (يوليو) القادم، ويرأس كريم عبد تحرير المجلة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠.٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣٠٠	٨٥.٣٠	٨٥.٣٠	٨٥.٣٠	٨٩.٧٨	٤.٤٨-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٨٥٣	٢١.٩٠	٢٣.٠١	٢١.٩٩	٢٢.٥٣	٠.٥٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٤.٣٥٠	٧٠.٠٠	٧٥.٠٠	٧٢.٧٠	٧٣.٠١	٠.٣١-
	بنك مصر الدولي	٩٤٠	٥٨٣.٥٠	٥٨٧.٥٠	٥٨٥.٠٠	٥٨٢.٠٠	٣.٠٠
	البنك الوطني المصري	٣ ٥٦٩	٥٠.٢٥	٥٤.٦٠	٥٢.٠٠	٥٢.٠٠	٠.٠٠
	بنك المهندس	٨٨٠	٤٠.٥٠	٤٢.٢٥	٤٢.٢٥	٤٠.٥٠	١.٧٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٢٩	٣٠٠.٠٠	٣٠٢.٠٠	٣٠٠.٠٠	٣٠٠.٠٠	٠.٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٢١ ١٨٠	٦٦.٨٦	٧٠.٠٥	٦٧.٠٠	٦٩.٠٠	٢.٠٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١ ١٥٥	١٧٢.٠٠	١٧٥.٠٠	١٧٥.٠٠	١٧٠.٢٠	٤.٨٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	٩٧	٣٠.٢٥	٣٠.٢٥	٣٠.٢٥	٣٠.٢٥	٠.٠٠
	الاهرام للمشروبات	١ ٣٧٥	١٠٠.٠٠	١٠٤.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٣.٥٥	٣.٥٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣ ٨٥٠	٤٣.٥٠	٤٥.٩٠	٤٥.٠٠	٤٤.٥٠	٠.٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١ ٥٩٠	٦٨.٧٥	٧٠.٠٠	٧٠.٠٠	٦٧.٧٢	٢.٢٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٩٥٥	٨٧.٥٣	٩٠.٥٠	٨٩.١٠	٩٠.٤٩	١.٣٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٠٥٠	٣٩.٥٠	٤١.٠٠	٣٩.٥٠	٤٠.٠٠	٠.٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٩٣٧١	٩٤.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠	٩٦.٠٠	٤.٠٠
	مطاحن مصر العليا	٣٢ ٧٥٠	٧٧.١٦	٨٣.٤٥	٨٠.٤٥	٨١.٢١	٠.٧٦-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤.٨٥٠	٢٨.٠٠	٢٨.٣٣	٢٨.٠٠	٢٧.٠٠	١.٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣١٥	٢٩.٥٠	٣٠.٠٢	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	١٩.٠٤٥	١٢٠.٠٠	١٢٢.٠٠	١٢١.٥٠	١٢٠.٠٠	١.٥٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢ ٦٠٠	٢٠٣.٠٠	٢٠٣.٠٠	٢٠٣.٠٠	٢٠٠.٠٠	٣.٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨.٠٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٣	١٩.٥٠	٢٠.٠٠	٢٠.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣١ ٦٧٥	١٩.٠٠	٢٠.٩٠	٢٠.٢٦	٢٠.٠٠	٠.٢٦
	العربية للأدوية	٢.٤٨٠	٤٨.٦٥	٥٢.٠٠	٥٠.٠٠	٥١.٠٠	١.٠٠-
	النيل للأدوية	٢ ٥٢٥	٥٥.٠٠	٥٥.٢٠	٥٥.٠١	٥٤.٥٥	٠.٤٦
	الاسكندرية للأدوية	٥٠	١١٥.١٠	١١٥.١٠	١٢١.١٥	١٢١.١٥	٠.٠٠
	ممفيس للأدوية	٣ ٢٢٢	٧٨.٧٥	٨٢.٠٠	٧٨.٩٥	٨٢.٠٠	٣.٠٥-
	القاهرة للأدوية	٩ ١٢٥	٥٤.٥٥	٥٦.٠٠	٥٥.٠٠	٥٤.٦٠	٠.٤٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢ ٠٩٥	١٤٦.١٠	١٥٦.٠٠	١٥٢.٠٠	١٥٣.٠٠	١.٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٩.٦٣	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢ ٥٧٠	٢٨.٩٥	٢٩.٥٠	٢٩.١٠	٢٩.٠٠	٠.١٠
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥١.٣٠	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٠٠	٥٤.٠٧	٥٤.٠٧	٥٤.٠٧	٥١.٥٠	٢.٥٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٢.٦٠٨	١٠٥.٠٠	١٠٨.٠٠	١٠٧.٠٠	١٠٣.٠٠	٤.٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢٧	١٧.٠٠	١٧.٥٠	١٧.٥٠	١٧.٠٢	٠.٤٨
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣ ٨٦٥	٨٥.٥٠	٨٨.٠٠	٨٨.٠٠	٨٤.٠٠	٤.٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٢	٢٥٣.٧٥	٢٦٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٠.٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٨٩٧	٨.٥٠	٩.١٠	٨.٥٠	٨.٧٥	٠.٢٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٨٦٦	٨.٠٠	٨.٢٥	٨.٢٣	٨.٠٠	٠.٢٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٢٤	١٠٦.٠٠	١٠٦.٤٩	١٠٦.٤٩	١٠٦.٥٠	٠.٠١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٧٥٥	٣٩.٤٥	٤٠.٠٠	٣٩.٥٢	٤٠.٠٠	٠.٤٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٠٠	٢٠.٩١	٢١.٠٠	٢١.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨.١٠٠	٢٠.٢٥	٢٠.٤٥	٢٠.٣١	٢٠.٢١	٠.١٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٥ ٠٢٥	٣٩.٠٠	٣٩.٥٠	٣٩.٠٠	٣٩.٠٠	٠.٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٦ ٣٥٥	١٩.٣٦	٢١.٠٠	٢١.٠٠	٢٠.٠٠	١.٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧.٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢ ٥٠٠	٣٨٠.٠٠	٣٩٢.٠٠	٣٩٢.٠٠	٣٨٠.٠٠	١٢.٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣ ١٤٠	٣٦.٥٤	٣٧.٠٠	٣٦.٧٠	٣٦.٩٩	٠.٢٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	٣٦.٤٠	-
	السويس للاسمنت	١٠.٦٦٤	٦٦.٩٩	٦٧.٥٤	٦٧.٠٠	٦٧.١٠	٠.١٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١٢ ٥٣٠	٧٢.٢٥	٧٦.٠٠	٧٤.٥٠	٧٢.٥١	١.٩٩
	اسمنت العامرية	١٧.٧٨٨	٨٣.٣٦	٨٦.٠٠	٨٥.٠٠	٨٣.٣٦	١.٦٤
	اسمنت طرة المصرية	١٥.١١٠	٨٩.٤٥	٩٢.٠٠	٩٠.٠٠	٩٠.٠٠	٠.٠٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٦٠٠	٦٧.٢٥	٦٨.٠٠	٦٧.٨٥	٦٧.٠٠	٠.٨٥
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢.٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١.٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١.٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١ ٥٠٥	٨٤.١٥	٨٨.٠٠	٨٤.٥٠	٨٤.٥٢	٠.٠٢-

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٣٥.٩٠٠	٤.٣٥٠	٤.٤٩٠	٤.٤٠٠	٤.٣٥٠	٠.٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	١.٦١٠	٥.٠٠٠	٥.١٠٠	٥.٠٠٠	٥.١٥٠	٠.١٥٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤.٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٢٧.٤٣٣	٤.٤٠٠	٤.٥١٠	٤.٥١٠	٤.٣٠٠	٠.٢١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣.٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٥٠٠	٥.٢٠٠	٥.٢٠٠	٥.٢٠٠	٥.١٠٠	٠.١٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢.٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٦.٤٠٠	١.٧٥٠	١.٧٥٠	١.٧٥٠	١.٧١٠	٠.٠٤٠
	صناعة الكابلات العمانية	٣٠٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٢٠٠	٠.٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٨.٦٣٨	٢.١٩٠	٢.١٩٠	٢.١٩٠	٢.٠٩٠	٠.١٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢.٨٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣.٨٧٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٠.١٨٠	٢.٢٥٠	٢.٣٢٠	٢.٣٢٠	٢.٢١٠	٠.١١٠
	البنك الوطني العماني	١.٠٤٢.٥٠٠	٧.٠٥٠	٧.٣٥٠	٧.٣٥٠	٧.٠٠٠	٠.٣٥٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٧٢.١٠٠	٣.١٠٠	٣.١٥٠	٣.١٠٠	٣.٠٨٠	٠.٠٢٠
	بنك عمان الدولي	٢١.١٣٠	٤.١٥٠	٤.٢٠٠	٤.٢٠٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٤١.٠٧٦	٥.٥٣٠	٥.٧٠٠	٥.٦٨٠	٥.٤٥٠	٠.٢٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٢٣.٢٣٠	٤.٥٩٠	٤.٧٠٠	٤.٦٠٠	٤.٥٥٠	٠.٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤١.٥٠٠	١٠.٥٨٠	١٠.٥٨٠	١٠.٥٨٠	١٠.٠٨٠	٠.٥٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	١٠٣.٤٢٠	٥.٩٠٠	٦.٠٩٠	٦.٠٩٠	٥.٨٠٠	٠.٢٩٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٧.٦٣٨	٣.٦٥٠	٣.٦٥٠	٣.٦٥٠	٣.٤٨٠	٠.١٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٣٥٢	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	١.٩١٠	٠.٠٩٠
	التامين الاهلية	٤.٦٢٥	٣.٦٠٠	٣.٧٠٠	٣.٧٠٠	٣.٥٥٠	٠.١٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٠٥.٨٨٠	٢.٦٧٠	٢.٦٧٠	٢.٦٧٠	٢.٥٥٠	٠.١٢٠
	ظفار للتامين ٦٢.٥٪	١٢.٠٠٠	٢.٩٠٠	٢.٩٠٠	٢.٩٠٠	٢.٨٥٠	٠.٠٥٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٠.٠٩٦	٣.٢٥٠	٣.٣٦٠	٣.٣٦٠	٣.٢٠٠	٠.١٦٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٣.٧٠٠	٣.٠٥٠	٣.٠٧٠	٣.٠٥٠	٣.٠٧٠	٠.٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٣٤.٧٠٠	٣.٩٠٠	٣.٩٥٠	٣.٩٠٠	٣.٨٨٠	٠.٠٢٠
	الاسماك العمانية	٢٩.١٣١	٣.٣٩٠	٣.٤٥٠	٣.٤٠٠	٣.٣٨٠	٠.٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٩.٢٥٠	٥.٥٠٠	٥.٦٧٠	٥.٦٧٠	٥.٤٠٠	٠.٢٧٠
السوق الموازية	نسيج عمان	٢٢.٤٥٠	٢.٣٢٠	٢.٣٢٠	٢.٣٢٠	٢.٢١٠	٠.١١٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٥٠٠	٢.٢٨٠	٢.٢٨٠	٢.٢٨٠	٢.١٨٠	٠.١٠٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١.٥٠٠	١.٤١٠	١.٤٥٠	١.٤٥٠	١.٣٩٠	٠.٠٦٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١.٥١٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١.٤٢٠	-
	تمور عمان	٦.٦٠٠	١.٣٠٠	١.٣٥٠	١.٣٠٠	١.٣٠٠	٠.٠٠٠
	مطاحن صلالة	١٦ ٩٤٠	٢.٣١٠	٢.٤١٠	٢.٤١٠	٢.٣٠٠	٠.١١٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١.٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٩.٧٢٢	٢.٠٦٠	٢.٠٨٠	٢.٠٧٠	٢.٠٧٠	٠.٠٠٠
	الوطنية للارز	٧.٨٩٠	١.٥٤٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	٠.٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤٦٢	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠.٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٠٠٠	١.٣٧٠	١.٣٧٠	١.٣٧٠	١.٣٧٠	٠.٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١.٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢٨.٥٠٠	٤.٧٠٠	٤.٨٠٠	٤.٨٠٠	٤.٧٥٠	٠.٠٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٥.٥٠٠	٥.٩٥٠	٦.٢٠٠	٦.١٥٠	٥.٩١٠	٠.٢٤٠
	بنك عمان التجاري	٢٧.٤٧٠	٢.٧٨٠	٢.٨٢٠	٢.٨١٠	٢.٧٧٠	٠.٠٤٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣.٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣٢.٧٠٠	١.٧٥٠	١.٨٣٠	١.٧٥٠	١.٧٩٠	٠.٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٧.٢٦١	٦.٧٠٠	٦.٨٧٠	٦.٨٧٠	٦.٥٥٠	٠.٣٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥٨.٠١٢	٢.٢٠٠	٢.٢٥٠	٢.٢٥٠	٢.١٨٠	٠.٠٧٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٣١.٧٧٥	١.٧٥٠	١.٨٥٠	١.٧٧٠	١.٧٧٠	٠.٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٠ ٦٧٠	٣.٩٦٠	٣.٩٦٠	٣.٩٦٠	٣.٧٨٠	٠.١٨٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١.٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٤ ٣٠٠	٢.٧٤٠	٢.٧٤٠	٢.٧٤٠	٢.٦١٠	٠.١٣٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١.٧٧٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢.٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٩.٩٥٠	٢.٠٥٠	٢.٠٥٠	٢.٠٥٠	٢.٠٥٠	٠.٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢.٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١.٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٨٧.٥٨٨	٣.٠٧٠	٣.١٢٠	٣.٠٨٠	٢.٩٨٠	٠.١٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.١٠٠	١.٣٣٠	١.٣٣٠	١.٣٣٠	١.٣٣٠	٠.٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨.٤٨٠	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٩	١-
	بنك الجزيرة	٨٨٠	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٠٠	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٠	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٧١٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥١	٢٥٠	١
	البنك البريطاني	١ ٢٨٥	٥٧٠	٥٧٢	٥٧٠	٥٧١	١-
	بنك القاهرة	١ ٥٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٧	١
	البنك العربي	١.٠٨٦	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٨	٤٣٧	١
	البنك الامريكي	٣١٢	٥٩٠	٥٩٤	٥٩٤	٥٩١	٣
	البنك المتحد	١.٧٦٢	٣١٠	٣١٦	٣١٦	٣٠٨	٨
	شركة الراجحي	٤.٩١٨	١١٤٩	١١٥٣	١١٥٠	١١٥٠	٠
الصناعة	سابك	١٥ ٠١٨	٤٠٢	٤٠٤	٤٠٣	٤٠٣	٠
	الاسمدة	١ ٠١٠	٦١٣	٦١٦	٦١٣	٦١٥	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٨	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٢.٣١١	٤٧٢	٤٧٤	٤٧٣	٤٧٤	١-
	التصنيع الوطنية	٥.٠٠٣	٨٠	٨٢	٨٢	٨٠	٢
	الدوائية	٢ ٩٨٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٣٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٣.٤٨٢	٩٥	٩٨	٩٨	٩٥	٣
	الكابلات	٨٢٩	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	١١.٠٨٣	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الاحساء للتنمية	٢١٠	٩٦	١٠٠	١٠٠	٩٧	٣
	زجاج	٤٦٠	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٣	٦
	اميانتيت	٢.٣٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٤٠٨	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٤١	١-
	اسمنت اليمامة	٧.٦٦٤	٣٤٩	٣٥١	٣٤٩	٣٥٠	١-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٨٣٦	١٩٠	١٩١	١٩١	١٩٠	١
	اسمنت القصيم	٢.٣٧٧	٢٩٣	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٣	٢
	اسمنت الجنوبية	٦٠٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥١	٣٥٢	١-
	اسمنت ينبع	٥.٩٦٩	٢٣٩	٢٤٣	٢٤١	٢٣٩	٢
	اسمنت الشرقية	٢٥	٣٥٠	٣٥١	٣٥١	٣٥٠	١
	اسمنت تبوك	١.١٤١	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	١.٤٧٠	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	١٠.١٧٩	٩٩	١٠١	١٠١	٩٨	٣
	السيارات	١٢.١٨٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	١٠٧٦٣	٩٢	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	تهامة للاعلان	٣.٠٠٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	عسير	٣.٣٠٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٧	٠
	طيبة للاستثمار	٢.٦٨٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٩٣.٧٣٥	٢٤٥	٢٦٠	٢٥٩	٢٤٥	١٤
	مبرد	١٨٦	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العزيزية بنده	٣.٠٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	-
	الباحة	٦٣٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٤.٧٣٠	٧٧	٧٨	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٥٢٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	٢.٣١٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الجنوبية	٢٤٩	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
الزراعة	نادك	١٣١	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	القصيم الزراعية	٣.٣٠٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٩٤	-
	تبوك الزراعية	٢ ٩٥٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٥	-
	الشرقية الزراعية	١.٩٠٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٤.٥٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٢.٤٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٦	٢-
	جازان الزراعية	٣٣٩	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٠٥٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	بنك الخليج	٢.٦٤٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	البنك التجاري	٢ ٦٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٢.٦٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	البنك العقاري	٥٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٥	٤٠٥	١٠
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٥٧٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٨٠	٨٧٠	٨٥٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	٣٩٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٩٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣.١٠٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٤٥	١٥
	الاستثمارات الوطنية	١١.١٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢٢٢	٢٢٢	٢١٢	١٠
	مشاريع الكويت	٩.٦١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٢٤٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	الساحل للتنمية	٤.٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	مستثمر دولي	١٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٤٩٠	٥
	البيت اوراق مالية	٢٥٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٤٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	م . الاوراق المالية	١١.١٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	٥٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٥٥	٢٠
	المركز المالي	٤٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
التامين	الكويت للتامين	٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
العقار	عقارت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤١٥	٢٥-
	العقارات المتحدة	٣.٢٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية العقارية	٢.٩٧٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	١.٦٧٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٦٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.٤٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٦	١٥٤	١٤٨	٦
	التمدين العقارية	١.٨١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٢٧٠	٥-
	الدولية م . أ	٤.٣٩٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٠	١٠
	اجيال	٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٦٦٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٨	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٢٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	٢٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	ص . متحدة	٥.٧٠٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٢٨	٦
خدمات	السينما الكويتية	١٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	المخازن العمومية	١.٠٨٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	١٠٠.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٢٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	١٩٨	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٦٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢٠٤	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٠٠	-
	م . سلطان	٦٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٠	٢٧٥	١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥.٥٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	شعاع	٥.٩٤٠.٠٠٠	١١٨	١٣٦	١٢٢	١٢٠	٢
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٠٠٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	اسمنت الفجيرة	٨٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٤٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٢٤.٨٤٢	٢,٠١	٢,١٥	٢,٠٢	٢,٠٦	٠,٠٤-
	بنك القاهرة عمان	٣.٧٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	٥٨٠	٣,٠٩	٣,١١	٣,٠٩	٣,١٠	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٨	-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٩٧	-
	البنك الأردني الكويتي	١٢٤.٨١٩	٣,٠٥	٣,١٠	٣,١٠	٢,٩٨	٠,١٢
	بنك الأردن والخليج	٤٢.٣٨٤	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٥.٣٠٠	٣,٦٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٦٠	٠,١٠
	البنك الإسلامي الأردني	٤.١٣١	٣,٦٤	٣,٧١	٣,٦٤	٣,٧٣	٠,٠٩-
	بنك الاتحاد	١.٠٠٠	١,١٤	١,١٦	١,١٤	١,١٩	٠,٠٥-
	الأردني للاستثمار	٢٥٠	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٢	٣,١٤	٠,٠٢-
	بيتنا	١.٩٥٠	١,١٥	١,٢٠	١,١٥	١,٢١	٠,٠٦-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٦	-
	الأراضي المقدسة	٢٣٦	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٣٠	٠,١٠-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٠٦٣	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١.٠٣٣	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٥	٠,٠٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	١٨٠	٢,٦٦	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٤	٠,١٦
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	١٥.٣٧٦	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٢٨	٠,٠٦
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الدستور	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الزرقاء للتعليم	٩١٥	١,٠٤	١,٠٨	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	النقل البري	٩٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٦٥.١٢٧	٤,٠٨	٤,٢٠	٤,١٠	٤,١٠	٠,٠٠
	الفوسفات	٤٠.٢٠٠	٣,٨٤	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٦.٩٠٠	٦,٤٥	٦,٦٥	٦,٦٠	٦,٧٥	٠,١٥-
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٣٤٠	٩,٧٠	٩,٨٠	٩,٧٠	٩,٨٠	٠,١٠-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	٣٧٥	١,٢٧	١,٣٠	١,٢٧	١,٢٥	٠,٠٢
	الإنتاج	٩٧٥	١,٩٥	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٤.٢١٩	٣,٧٩	٣,٨٢	٣,٨٠	٣,٨٥	٠,٠٥-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٨٥٠	١,١٤	١,١٧	١,١٤	١,٢٠	٠,٠٦-
	دار الدواء	٦٠٠	٥,٢٠	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,٢٥	٠,٠٣-
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,١١	-
	المواشي والدواجن	٦.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.١٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	البتروكيماويات	٥.٢٥٠	٠,٦٥	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٠٣-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الوطنية للكوابل	٢.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٣	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٥٤.٠٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٢.٠٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٨.١٥٠	١,٤١	١,٤٣	١,٤١	١,٤٣	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٨.٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢.٤٠٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٢٣٧	١,٥٣	١,٥٧	١,٥٤	١,٥٧	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٥.٩٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	١.٧٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٦	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٤	٠,١١٣	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١١٨	٠,١١٩	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٢,٥	٢٢,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٥	٩٨٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٦	٦/٥	٦/٤	٦/٣	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٨٥,٧٥	٢٠٤٨٨,١٥	٢٠٦١١,٥٦	٢٠٥٣٠,١٦	٢٣٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٤٣٥,٧٨	٧٣٠٥,٢٩	٧٣١٢,١٥	٧٣١٢,١٥	٧٤٣٥,٧٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٥	٤٥٧٦,٢٠	٤٥٥٧,١٠	٤٥٥٧,٨٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٤٠٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٩٥,٢٩	٣٦٧٣,٠٣	٣٦٦١,٨٤	٣٦٢٥,٧٤	٣٦٩٥,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧١٩,٢٥	٢٦٩٠,٨٥	٢٦٣٥,٣٧	٢٦٢٤,٤٩	٢٧٨٦,٣٦	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٦٨,٥٣	٣٣٣٧,٩٩	٣٣١٣,٦٧	٣٣٩١,٣٧	٣٣٦٨,٥٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٦٥٥,١٣	١٤٧٩٥,٥٢	١٤٨٣١,٥٨	١٤٧٦٠,١٧	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٢,٣٠	٢٠٤٣,٧١	٢٠٤٧,٨٩	٢٠٦١,٢٢	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٣٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠٠,٩٠	٢٦٠٤,٢٠	٢٦١٥,٩٠	٢٦١٣,٦٠	٢٦٢٥,٧٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	859.5	961	529	12101.75
AIRTOURS	1128.5	1128.5	478	1536.72
ALLIANCE & LEICESTER	604.5	638	533	3518.19
ALLIED COLLOIDS	128.5	149.09	112.18	885.24
ALLIED DOMECQ	428	487.5	412.5	4446.91
AMERSHAM INTL.	1350	1392.5	941	796.5
AMVESCAP	330	364.5	209.43	2031.53
ANGLIAN WATER	670	699	528	1805.74
ARGOS	605	798.5	604.5	1729.27
ARJO WIGGINS APL.	166	201	151.5	1367.67
ASDA GROUP	124.75	129	103	3759.96
ASSD.BRIT.FOODS	535.5	569.5	378	4816.5
ASSD.BRIT.PORTS	255.5	318.5	255.5	982.4
AVIS EUROPE	135	135	124	786.11
BAA	537.5	545	454	5630.32
BANK OF SCOTLAND	364.5	426.5	228	4363.06
BARCLAYS	1177	1285	760	17866.85
BASS	754	875	754	6680.43
BAT INDS.	546	569	415	16953.29
BBA GROUP	335	370.5	291	1392.26
BG	216	220.5	123.35	9581.75
BICC	176	330.5	166.5	737.97
BIOCOMPATIBLES	1305	1420	358.44	956.56
BLUE CIRCLE INDS.	*411.5*	*429*	*354*	*3039.24*
BOC GROUP	1034.5	1034.5	836	5017.32
BOOKER	281	417.5	280	689.29
BOOTS	701	736	555	6351.05
BPB	333.5	391.5	303	1711.19
BRIT.AEROSPACE	1315	1371	918	5680.8
BRIT.BORNEO PTL.	1325	1542	522	845.83
BRIT.PETROLEUM	751.5	751.5	555.5	42722.77
BRIT.SKY BCAST.	596	696.5	421	10251.52
BRITANNIC ASR.	829	892.5	683.5	1605.77
BRITISH AIRWAYS	725.5	760	506.5	7276.76
BRITISH BIOTECH	255	274.27	192	1675.09
BRITISH ENERGY	252	260	192	1764
BRITISH ENERGY PP	154	162	91	1078
BRITISH LAND	596.5	602.5	407	2833.97
BRITISH STEEL	148.75	198	139.25	3031.52
BRITISH TELECOM.	458	461.5	340	29119.63
BTR	188.5	284	188.5	7587.12
BUNZL	194.5	245	194.5	875.06
BURMAH CASTROL	1036.5	1167	978	2197.38
BURTON GROUP	130.75	161.75	128	1911.56
CABLE & WIRELESS	572	572	399	12829.95
CABLE & WIRELESS COM	263	299.5	259.5	3916.74
CADBURY SCHWEPPES	530.5	566.5	468.5	5326.21
CAIRN ENERGY	492.5	634.5	269.97	832.82
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	406	280	1551.76
CARADON	207	269.18	196.48	1120.49
CARLTON COMMS.	521	575	448	3152.05
CENTRICA	66.75	75.5	56.25	2961.03
CHARTER	802.5	962	717.5	775.35
CHELSFIELD	385.5	391.5	240	878.55
CHUBB SECURITY	440	448.5	309.5	1242.93
CMG	1297.5	1310	553	831.13
COATS VIYELLA	124.5	182	119.5	874.51
COMMERCIAL UNION	701.5	749.5	561	4805.27
COMPASS GROUP	693.5	742.5	546	2251.79
COOKSON GROUP	224	320	205.5	1540.67
COURTAULDS	338.5	487.5	306.5	1376.68
COWIE GROUP	361.5	444	352.5	810.12
DAILY MAIL'A'	1615	1637.5	1270	1533.28
DALGETY	277	386	262.5	803.85
DANKA BUS.SYS.	602.5	785	388	1366.47
DE LA RUE	384	662.5	384	862.46
DIXONS GP.	488	586.5	465	2059.36
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	400	466.5	358	1704.4
EMAP	771.5	831.5	662.5	1610.12
EMI GROUP	1147.5	1485	1097.5	4991.62
ENERGY GROUP	561.5	568.5	466.5	2924.62
ENTERPRISE OIL	700.5	701	460	3474.48
FKI	179	215	161	1014.21
FLEXTECH	573	802.5	474	898.46
GENERAL ACCIDENT	913.5	974	620	4421.34
GENERAL ELEC.	334	412.5	331.5	9288.54
GKN	1019.5	1172.5	911	3598.83
GLAXO WELLCOME	1217	1283	822.5	43337.36
GRANADA GROUP	878	978.5	785	7533.23
GRAND MET.	562	596.5	412	11835.71
GREENALLS GP.	460	605	457	1359.76
GT.UNVL.STORES	637	686	580	6406.74
GUARDIAN RYL.EX.	278.5	310.5	231	2542.7
GUINNESS	574	602.5	426	10860.07
HAMMERSON	497.5	497.5	355	1413.89
HANSON	313.5	367.49	247.2	2037.75
HARRISONS &CROS.	115	144	102	820.75
HAYS	572	582	414	2385.24
HILLSDOWN HDG.	180.5	201	165	1279.56
HSBC HOLDINGS	1914.5	1914.5	979	16694.43
HSBC HOLDINGS (L)	1840.5	1840.5	960	32956.52
HYDER	819	858.5	658	1171.99
IMI	348.5	411	347.5	1212.08
IMP.CHM.INDS.	852	875.5	688.5	6185.52
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	438.5	353	2020.93
INCHCAPE	286	308	242.5	1512.37
JOHNSON MATTHEY	469.5	650	463	1018.35
KINGFISHER	731.5	731.5	607	4915.68
LADBROKE GROUP	249	254.5	178.5	2928.24
LAND SECURITIES	872.5	923.5	608	4510.82
LAPORTE	661.5	755	624	1283.97
LASMO	275	275	172	2653.55
LEGAL & GENERAL	453.5	481.5	266	5668.75
LIBERTY INTL.	487.5	500.5	351	1384.5
LLOYDS TSB GP.	601.5	639	305	32276.48
LONRHO	138	186	117	1087.99
LUCASVARITY	192	259	182	2726.4
M&G GROUP(HDG.)	1270	1457.5	1042.5	948.69
MARKS & SPENCER	508	530.5	459	14411.95
MEDEVA	275.5	330	227	979.4
MEPC	527.5	529.5	400	2210.75
MERCURY ASSET MAN.	1353.5	1463.5	894	2470.49
MFI FURNITURE	126	209	121	744.26
MICE GROUP	6.25	8.75	4.5	14.09
MIRROR GP.	215	233.5	186	903
MISYS	1375	1425	754	1189.37
MORGAN CRUCIBLE	454.5	486	409	1037.62
MORRISON(WM)SPMKTS.	152	172.5	144.5	1126.17
NAT.WSTM.BANK	780.5	834.5	611	13362.16
NATIONAL GRID	224	233.5	165	3843.84
NATIONAL POWER	516.5	566.5	375	6265.14
NEXT	709.5	750.5	507	2653.53
NFC	134	199	123.5	934.65
NORTHERN FOODS	201	224	178	1169.22
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	119.5	87	938.57
OCEAN GROUP	547.5	547.5	438	856.84
ORANGE	211	252.5	169	2527.85
PEARSON	710	791	601	4061.2
PEN.&ORNTL.DFD.	628	678	474.5	3821.59
PILKINGTON	117.5	208	110.5	1217.65
POWERGEN	667.5	698.5	462	4251.97
PREMIER FARNELL	463	751	457.5	1257.51
PROVIDENT FINL.	566.5	636	407	1510.85
PRUDENTIAL CORP.	635.5	674	403	12271.5
RAILTRACK GP.	647.5	684	399	3237.5
RAILTRACK GP.PP.	443	494	209	2215
RANK GROUP	448.5	531	403.5	3758.43
RECKITT & COLMAN	837	916	660.32	3395.29
REDLAND	322.5	472.5	320.5	1680.22
REED INTL.	595.5	627.5	508.75	6782.74
RENTOKIL INITIAL	227	244.5	194.25	6480.85
REUTERS HOLDINGS	654	806	576.5	11559.6
REXAM	262.5	408.5	262.5	1324.05
RIO TINTO (REG)	1041.5	1076.5	882.5	11154.45
RMC GROUP	922	1195.5	887.5	2387.92
ROLLS-ROYCE	248	267.5	216	3662.96
ROYAL & SUN ALL.IN.	469	525	361	7231.97
RYL.BK OF SCTL	624	657	469	5116.79
SAFEWAY	353.5	426.5	315	3846.08
SAINSBURY (J)	349	407	308	6425.09
SCHRODERS	1670	1777.5	1268	2516.37
SCOT.& NEWCASTLE	660.5	708.5	629.5	4078.25
SCOT.HYDRO-ELEC.	401	403.5	272.5	1560.29
SCOTTISH POWER	370	394	294.92	4362.3
SEARS	73.5	104	73	1122.42
SECURICOR	282.5	331.5	244	1695
SEMA GROUP	1277.5	1425	650.41	1423.13
SEVERN TRENT	770.5	795.5	524	2712.16
SHELL TRANSPORT	1200	1215.5	907	39774.05
SIEBE	959	1089	877	4541.77
SLOUGH ESTATES	320	324	212	1253.12
SMITH & NEPHEW	172	216.25	167.25	1907.48
SMITH (DAVID S)	220.5	344	215	697.88
SMITH(WH)GROUP	421.5	532	415.5	1192.42
SMITHKLINE BHM	1072	1073.5	664	29587.19
SMITHS INDS.	775	830	673	2362.58
SOUTH WEST WATER	733.5	733.5	575	949.15
SOUTHERN ELEC	421.5	449.5	305.95	2015.61
STAGECOACH HDG.	687.5	799.5	406.68	1647.94
STAKIS	90	110	87	755.27
STD CHARTERED	939.5	1018.5	633	9291.65
STOREHOUSE	191	330	191	804.87
SUN LIFE & PROVINCIA	308.5	328.5	209	1736.74
TARMAC	128	130	85.5	1188.99
TATE & LYLE	454	496.5	426	2020.3
TAYLOR WOODROW	201	213	147.5	788.92
TELEWEST COMMS.	73.5	176	63	681.79
TESCO	374	394	278	8138.23
THAMES WATER	695	695	531.5	2634.62
THISTLE HOTELS	171	209	156	1055.24
TI GROUP	550	593.5	515	2619.68
TOMKINS	257.5	294	236	3077.12
UNIGATE	496.5	496.5	394	1186.14
UNILEVER (UK)	1620	1702.5	1216	13219.2
UNITED ASSURANCE GRO	467.5	545.5	374	1611
UNITED BISCUITS	209	253	196	1107.28
UNITED UTILITIES	691	709	530	3655.39
UTD.NEWS & MEDIA	778.5	792.5	620	3845.79
VENDOME LUXURY U	448.5	634	442.5	3134.3
VODAFONE GP.	290.5	299	218.5	8909.63
WASTE MAN.INTL.	273	385	223	1023.75
WESSEX WATER	392.5	403.5	316	823.46
WHITBREAD	778.5	816.5	680	3799.08
WILLIAMS	314.5	367.5	299	2509.71
WOLSELEY	466.5	511.5	420	2654.38
WPP GROUP	253	276	194	1869.16
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	385	385	291.06	1435.66
ZENECA	1877.5	1983.5	1364.5	17798.69

FRANCE

ACCOR	879	902	610	29109.84
AGF-ASR.GL.DE FRN.	172	222	128.2	23416.77
AIR LIQUIDE	941	941	762	68805.88
ALCATEL ALSTHOM	642	701	374.1	103868.44
AXA-UAP	345.5	383.1	265	114027.38
BANCAIRE (CIE.)	687	793	496	19455.15
BIC	905	948	632	25021.44
BNP	228	272.2	171.5	47295.12
BON MARCHE	1561	1596	981	15263.46
BOUYGUES	519	607	450.1	12506.34
CANAL +	1042	1318	973	32015.45
CAP GEMINI	341	364	189.6	20661.53
CARREFOUR	3980	3980	2559	153074.75
CASINO GUIPCHN.	287.7	287.7	197	17889.18
CASTORAMA DUBOIS	840	1040	787	13326.6
CCF	242	287.5	229.9	17311.71
CETELEM	680	745	517	28944.88
CGIP	1680	1843	1140	10881.36
CHRISTIAN DIOR	930	930	602	39159.51
COMM UNION FRANCE LI	730	750	435	11489.47
COMPT. MODERNES	2900	3020	2135	15045.2
DANONE	936	944	685	68077.06
DASSAULT AVIATION	1071	1460	650	10844.95
DASSAULT SYSTEMES	380	398	153	19604.96
DEXIA FRANCE	565	614	408	20745.1
EAUX (GENERALE DES)	732	817	481.9	90330.94
ELF AQUITAINE	651	651	350.2	177660.44
ERIDANIA BEGHIN SAY	871	1000	693	22596.35
ESSILOR INTL.	1595	1704	1240	14844.15
FINAXA	294	337.9	225.5	16942.63
HAVAS	409	466.7	323.6	26300.74
HERMES INTL.	570	570	386.67	20924.7
IMETAL	805	923	644	11999.33
L'OREAL	2243	2243	1454.55	151604.31
LAFARGE	390	403	278.4	36817.17
LAGARDERE GROUPE	172.5	189.7	117	16734.57
LEGRAND	1045	1088	757	22370.31
LOUIS VUITTON LIMITE	2501	2799	1602	61204.44
LVMH	1479	1551	1056	129249.75
LYONNAISE DES EAUX	548	619	439.2	32504.62
MICHELIN	334	364	223.8	39873.25
MONTAIGNE	2710	2710	625	17184.11
MOULINEX	140	144	72.27	4744.6
NAVIGATION MIXTE	868	985	713	13829.84
PARIBAS A	365.7	406	291	45400.88
PATHE	1354	1564	1130	10390.59
PECHINEY A	202.3	270	192	15633.34
PERNOD-RICARD	302.3	338.5	267.7	17045.78
PEUGEOT SA	569	729	533	28513.16
PINAULT PRINTEMPS	2630	2630	1553	58911.99
POLIET	490	555	441	13023.22
PRIMAGAZ	570	630	513	11511.14
PROMODES	2174	2174	1212	40995.11
RENAULT	136.9	157	104.1	32828.46
REXEL	1707	1810	1200	19145.71
RHONE POULENC A	201.1	203.3	120.8	66063.5
SAINT GOBAIN	828	905	612	71739.5
SAINT-LOUIS	1343	1510	1168	10815.18
SANOFI	558	589	371	58572.68
SCHNEIDER	306.5	336.9	221	41966.59
SEB	1077	1154	828	16566.41
SEITA	199	240	190	10298.84
SIDEL	438	470.1	290	12154.5
SOCIETE GENERALE	624	706	530	58271.58
SODEXHO ALLIANCE	2900	3170	2085	21805.1
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	286	313.4	170.2	46807.61
SYNTHELABO	713	730	400	34430.05
THOMSON-CSF	162.8	198.3	128.6	19461.6
TOTAL	564	564	350	136916.56
TV.FSE.1 (TF1)	550	620	485.6	11550
UAP (CIE.)	141	155.5	98.5	47800.81
USINOR SACILOR	96.1	96.1	65	23373.23
VALEO	359	398.9	251	25175.59
WORMS ET CIE R	345	413	245	11851.44

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1570	1730	960	6325.53
ADIDAS	199	199	113.1	9024.64
ALLIANZ HLDG.	370.75	375.8	248.6	85072.25
ALLIANZ LEBENS.	1380	1460	998.61	8694
ALTANA	1625	1658	980	6337.5
ASEA BROWN BOVERI	633	665	600	4141.08
AUDI	1381	1482	710	2402.94
BANKGESELLSCHAFT BER	39.7	39.7	25.07	7188.79
BASF	65	69.13	38.98	39642.84
BAYER	68.85	77	49.14	49863.88
BAYER.HYPBK.	55.95	58.55	36.01	14382.28
BAYERISCHE VBK.	71.4	74.8	41	16850.53
BEIERSDORF	92.2	98.5	64.5	7744.8
BERLINER KRAFT&LICHT	42	49	40	3163.86
BHF BANK	46.85	48.15	35.1	4041.84
BMW	1429	1515	825	26306.46
CKAG COLONIA KONZERN	168	174.5	106.2	4406.64
COMMERZBANK	49.7	51.4	31	20072.88
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.5	109.7	104.3	54750
CONTINENTAL	39.74	40.3	23	3754.71
DAIMLER-BENZ	136.85	138.15	77.3	71729.19
DEGUSSA	85.2	86.15	48.35	7843.51
DEPFA-BANK	99.75	105	57	3591
DEUTSCHE BANK	99.8	99.8	68.25	49917.62
DEUTSCHE TELEKOM	40.15	41.19	29.93	110159.38
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	61.5	62.82	38.03	28743.19
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	1092.63	817.75	2501.43
FORD-WERKE	810	890	750	5832
FPB HOLDING	301	335	298	4515
FRESEN MEDICAL CARE	160	168	113.4	11200
FRESENIUS PREF.	398.5	417	256	3188
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350.5	350.5	214	7627.93
GEHE	124.5	125	87	9076.05
HEIDELB.ZEMENT	166	168	98.3	6391
HENKEL	90	93.5	61.2	7793.91
HENKEL PREF.	96.6	100	58.45	5736.88
HEW	487	500	380	4470.66
HOCHTIEF	74	78	57.95	5180
HOECHST	70.83	79.5	48.1	41644.77
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	35.8	26.75	3124
ISAR AMPERWERKE	600	645	499	4512
KARSTADT	620	625.5	479	5208
LAHMEYER	74.25	77	47.81	6686.73
LEIFHEIT	73	73	56	365
LINDE	1316	1316	910	11063.61
LUFTHANSA	30.65	30.8	19.75	11696.04
MAN	512	520	350.4	5646.34
MANNESMANN	729.5	733	520.5	26972.53
MERCK KGAA	70.95	71.75	52.7	3192.75
METALLGESELLSCHAFT	37.5	37.6	24.61	5022
METRO	195.1	195.1	120	17687.57
MUNCH.RUCK.REGD.	4700	4700	2796	37524.8
NESTLE DEUTSCHLAND	472	485	415	3955.83
PREUSSAG	501	501	339.5	7631.23
RWE	74.1	78.85	52.61	24479.67
RWE PREF.	60.6	62.75	42.92	13051.36
RWE-DEA	424	435.5	386	4105.22
SAP	314.5	325.5	189.7	19384.5
SAP PREF.	319	330.1	191.8	14115.75
SCHERING	184.9	184.9	101	12636.43
SCHWARZ PHARMA	128.5	138	97.5	2896.39
SGL CARBON	239	260.5	155	5003.22
SIEMENS	99.25	101.5	70.8	54656.57
SKW TROSTBERG	59.1	59.1	37.16	3723.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	1580	843	5100
SUEDZUCKER	936	938	640	3843.92
THUEGA	510	510	425	2958
THYSSEN	407.5	417.5	261.7	12754.75
VEBA	98.3	102.5	74.95	47971.65
VEW (B)	529	535	428	7243.22
VIAG	780.5	799	537.25	20585.68
VICTORIA HDG. R	1550	1625	920	5115
VOLKSWAGEN	1201	1206	498	33326.55
VOLKSWAGEN PREF.	908	926	378.25	5875.66

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	910	820	2595.78
ABB AG B	2099	2099	1406	16980.91
ABB AG R	404	404	279	2182
ADECCO B	527	539	274	8676.61
ALUSUISSE B	1430	1430	911	2894.45
ALUSUISSE R	1430	1430	916	5853.86
ARES-SERONO B	2145	2145	969	5674.14
BALOISE R	3325	3325	2370	3607.62
BK VISION B	1150	1150	690	3036
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.5	151.75	92	9501.25
CLARIANT	946	946	414	3784
CREDIT SUISSE R	196.5	196.5	107.75	37064.8
ELEKTROWATT B	541	541	412	4640.1
EMS-CHEMIE B	6485	6490	4550	3122.72
GOTTHARD BANK B	755	765	630	1238.2
HELVETIA PATRIA R	750	750	512	1236.75
HOLDERBANK B	1345	1345	875	6846.25
HOLDERBANK R	265	265	175	2676.5
JULIUS BAER B	1990	2078	1280	1859.16
KUONI REISEN R	4720	4800	2500	1416
LLB B	489	490	371	1858.2
MOTOR-COLUMBUS B	2200	2730	2200	1113.2
NESTLE R	1828	1866	1360	72065.19
NOVARTIS B	2002	2042	1236.38	13663.65
NOVARTIS R	1990	2039	1238.26	123443.63
OERLIKON-BUEHRLE R	170	170	109.5	1822.06
PARGESA B	1850	1850	1340	2711.19
PHARMA VISION B	842	842	516	5153.04
PIRELLI INTL. B	256	258	145	1802.57
RICHEMONT B	2035	2150	1759	10622.7
ROCHE HOLDING B	20125	20125	14000	32200
ROCHE HOLDING GSH.	13275	13495	8780	93265.13
SAURER AG.ARBON R	885	885	440	1349.85
SCHINDLER R	1830	1920	1130	1396.42
SMH B	899	982	760	3253.71
SMH R	211.75	224.5	174	3182.6
STILLHALTER VIS.	730	735	545	1168
SUEDELEKTRA B	1305	1317	890	1174.5
SULZER R	1191	1191	691	4328.46
SURVEILLANCE B	3195	3565	2680	3942.63
SURVEILLANCE R	585	655	505	1872
SWISS BANK CO R	365	365	222.75	28224.17
SWISS RE R	1996	1996	1182	29181.82
SWISSAIR R	1460	1490	963	3165.28
TAG HEUER	199	252	179	1071.36
UNION BANK SWITZ. B	1670	1670	1137	35452.88
UNION BANK SWITZ. R	334.5	334.5	230.75	7384.77
VALORA R	315	342.5	203	1267.87
WINTERTHUR IN. R	1237	1237	698	10878.18
ZURICH IN. R	556	556	306	25300.78

JAPAN

ACOM	5120	5400	3900	750745
ADVANTEST	8100	8450	3518.19	729995.63
AISIN SEIKI	1770	1930	1500	491334.06
AJINOMOTO	1210	1320	940	785228.75
ALL NIPPON AIRWAYS	750	1190	696	1082039
AMWAY JAPAN	4370	5500	3200	641607.75
ASAHI BANK	780	1290	689	1812025
ASAHI BREWERIES	*1750*	*1750*	*1100*	758904.88
ASAHI CHEMICAL IND.	675	806	550	973761.38
ASAHI GLASS	1150	1340	1010	1351502
ATL SYSTEMS	237000	424000	176000	711
AUTOBACS SEVEN	9150	10600	7050	348340.44
BANK OF FUKUOKA	689	957.6	520	434153.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2030	2570	1700	9454740
BANK OF YOKOHAMA	587	1010	489	668000
BANYU PHARMS.	2040	2140	1380	538539.38
BENESSE	6200	7758.33	4650	281603.94
BRIDGESTONE	2680	2940	1770	2145526
CANON	3060	3270	2000	2607088
CANON SALES	2700	2810	2330	371665.75
CHIBA BANK	626	986	605	486946.5
CHUBU ELEC.POWER	2100	2530	1990	1565297
CHUGOKU BANK	1750	2050	1500	356229.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	2440	1920	753230.75
COSMO OIL	544	724	405	343644.75
CREDIT SAISON	2590	2630	1965.22	406772.44
DAI NIPPON PRINTING	2400	2500	1810	1809383
DAI-ICHI KANGYO BK.	1250	2050	1140	3900873
DAIEI	795	1350	533	567383.44
DAIICHI PHARM.	1900	2120	1630	516685.94
DAINIPPON INK&CHEMIC	485	562	348	384541.88
DAIWA BANK	458	783	341	708580.44
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	1720	1300	699877.94
DAIWA SECURITIES	889	1490	714	1195322
DDI	905000	962000	698000	1963849
DENSO	2920	3270	2120	2536661
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2600	2880	2190	6772999
EAST JAPAN RAILWAY	577000	590000	474000	2307999
EBARA	1760	1790	1400	505771
EISAI	2270	2400	1860	618279.69
FAMILYMART	5340	5400	3981.69	513798.75
FANUC	4320	4390	3330	1033905.06
FUJI BANK	1560	2420	1180	4520267
FUJI ELECTRIC	528	603	425	377562.19
FUJI HEAVY INDS.	595	643	437	348277.25
FUJI PHOTO FILM	4750	5150	3090	2444444
FUJIKURA	1040	1040	810	351925.44
FUJISAWA PHARM.	1020	1170	853	327470.88
FUJITSU	1470	1470	944	2706784
FURUKAWA ELECTRIC	685	705	465	449517.44
GUNMA BANK	967	1260	897	495200.63
HACHIJUNI BANK	1090	1220	1010	625823.38
HANKYU	612	649	541	525304
HIROSHIMA BANK	534	678	445	327101.63
HITACHI	1260	1300	968	4196063
HITACHI CABLE	902	942	686	339530.81
HITACHI ZOSEN	449	624	405	449956.31
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	2460	1900	447188.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	2480	1920	451676.31
HONDA MOTOR	3500	4150	2490	3410049
HOYA	5200	6000	3090	603823.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	2656.97	1090	3631593
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	444	545	407	576529.44
ISUZU MOTORS	423	650	417	436002.94
ITO YOKADO	6710	6900	5030	2786729
ITOCHU	615	784	515	876583.94
JAPAN AIRLINES	496	910	450	882353.75
JAPAN ASSD.FINANCE	9150	13400	5800	439922.75
JAPAN ENERGY	298	413	256	325991.06
JAPAN TELECOM	2310000	2800000	1820000	947099.38
JAPAN TOBACCO	909000	909000	754000	1817999
JOYO BANK	589	810.37	514	473614.81
JUSCO	4080	4430	3000	1301356
KAJIMA	650	1140	486	624851.38
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	2510	2040	2192130
KAO	1600	1600	1190	961583.5
KAWASAKI HEAVY IND.	518	563	433	719993.56
KAWASAKI STEEL	352	400	278	1144544
KDD	7500	12200	6620	482024.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	555	656	521	363552.63
KEYENCE	16600	17500	11818.18	626683.13
KINDEN	1570	1760	1260	417572.69
KINKI NIPPON RAILWAY	700	795	699	1134251
KIRIN BREWERY	1190	1400	955	1252450
KOBE STEEL	224	322	203	635135.81
KOKUYO	2840	3160	2400	371273.19
KOMATSU	929	1090	790	923360.25
KUBOTA	579	740	506	816186.63
KURARAY	1140	1240	976	387827.94
KURITA WATER IND.	2980	3090	2230	395743.94
KYOCERA	9130	9240	6510	1706852
KYOWA HAKKO KOGYO	865	1080	710	386084.06
KYUSHU ELEC.POWER	2030	2610	1950	962584.88
LONG-TERM CR.BK.OF J	385	676	324	921266.38
MABUCHI MOTOR	6870	7000	5600	322409
MARUBENI	510	608	428	761939.88
MARUI	2260	2430	1590	832448.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4050	4530	2510	640466.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3750	3760	2690	705524.5
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	2300	1690	4686743
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1320	1370	960	1009443.13
MAZDA MOTOR	357	550	305	436350.31
MINEBEA	1190	1200	862	462790.94
MITSUBISHI	1380	1470	1010	2162693
MITSUBISHI CHEMICAL	374	528	310	819388.69
MITSUBISHI ELECTRIC	686	787	627	1472869
MITSUBISHI ESTATE	1700	1710	1090	2208605
MITSUBISHI HEAVY IND	855	964	765	2883649
MITSUBISHI MATERIALS	474	620	397	537587
MITSUBISHI MOTORS	866	973	833	797472.81
MITSUBISHI TST.& BKG	1570	1870	1030	2044610
MITSUI & COMPANY	1040	1050	850	1617771
MITSUI FUDOSAN	1570	1590	1000	1275687
MITSUI MAR.&FIRE INS	800	880	577	581047.88
MITSUI TST.BANKING	864	1300	561	1035321.94
MITSUKOSHI	852	1240	614	409820.44
MURATA MANUFACTURING	*4720*	*5090*	*3590*	*1127796*
MYCAL	1730	1890	1410	493620.75
NAGOYA RAILROAD	442	569	433	357228.69
NANKAI ELEC.RY.	575	695	560	288287.69
NEC	1640	1660	1080	2536800
NGK INSULATORS	1160	1240	1040	401313.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	740	875	600	332585.56
NICHIEI	11700	11700	6600	655667.94
NIKKO SECURITIES	690	1230	578	1013644
NIKON	2000	2090	1150	739839.81
NINTENDO	9600	9600	6510	1359935
NIPPON ELEC.GLASS	2000	2050	1550	319539.94
NIPPON EXPRESS	917	1110	656	985123.38
NIPPON OIL	613	766	463	753934.63
NIPPON PAPER INDS.	651	705	505	617505.94
NIPPON STEEL	348	387	286	2397685
NIPPON TEL.NETWORK	44000	47200	30700	557479.94
NIPPON YUSEN KK	481	649	403	566420.69
NISSAN MOTOR	816	998	623	2050542
NISSHO IWAI	495	618	370	432842.75
NISSIN FOOD PRDS.	3000	3000	2170	399479.94
NKK	242	333	223	852705.88
NOMURA SECURITIES	1360	2200	1120	2669638
NPN.FIRE & MARINE IN	584	727	428	339117.06
NPN.TELG. & TEL.	1080000	1110000	759000	17184944
NSK	750	830	561	422617.38
NTT DATA	4490000	4510000	3030000	1135969
OBAYASHI	687	1040	590	511931.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	656	740	603	480487.13
OJI PAPER CO.	710	958	572	732010.88
OKI ELECTRIC IND.	612	770	506	374654.13
OMRON	2370	2530	1740	621176.94
ONO PHARM.	4040	4050	3030	496556.31
ORIENTAL LAND	8400	8800	7500	841028.69
ORIX	7800	7930	4000	505985.94
OSAKA GAS	302	419	277	763504.19
PIONEER ELECTRONIC	2830	2900	1810	508182.81
PROMISE	5650	5800	4850	556637.94
RICOH	1520	1560	1060	995113
ROHM	11200	12000	6250	1292031
SAKURA BANK	742	1240	601	2540725
SANKYO (1ST)	3760	3810	2600	1692262
SANWA BANK	1510	2140	1150	4381247
SANYO ELECTRIC	525	670	414	1024337.5
SAPPORO BREWERIES	968	1050	829	327755
SECOM	8430	8620	6350	975182.19
SEGA ENTERPRISES	4170	5170	2800	419627.06
SEIBU RAILWAY	5910	6310	3500	2560802
SEKISUI CHEMICAL	1200	1380	1010	662351.94
SEKISUI HOUSE	1210	1330	1030	857115.19
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8680	8940	6530	3614699
SEVENTY SEVEN BANK	1070	1100	880	409414
SHARP	1550	1920	1420	1744524
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	2470	1870	546253.31
SHIMIZU	689	1240	506	543276.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2880	2970	1870	985593.25
SHISEIDO	1840	1840	1310	737213.75
SHIZUOKA BANK	1170	1420	985	941510.44
SHOWA DENKO KK	300	341	220	311408.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1070	1160	800	403229.38
SMC	9560	9690	7250	586027.94
SOFTBANK	7700	10679.07	5907.67	604881.13
SONY	9950	10100	6700	3724284
SONY MUSIC ENTMT.(JA	*5650*	*5650*	*4050*	*611160.44*
SUMITOMO	1010	1220	791	1075093
SUMITOMO BANK	1680	2140	1190	5276978
SUMITOMO CHEMICAL	490	543	398	794618.06
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	1880	1430	1322292
SUMITOMO MAR.&FIRE I	882	972	658	595173.56
SUMITOMO METAL INDS.	309	340	244	971961.75
SUMITOMO METAL MININ	850	1010	658	483887.94
SUMITOMO REAL.&DEV.	1030	1030	685	419014.19
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	1540	844	1356188
SUZUKI MOTOR	1450	1490	1050	650614.94
TAISEI	484	811	401	493583.19
TAISHO PHARM.	2950	3170	2180	1011259.75
TAKASHIMAYA	1590	1700	1080	485013.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	3050	3060	1720	2670915
TAKEFUJI	5890	7846.15	5000	667360.5
TDK	8710	9400	5810	1157907
TEIJIN	518	605	434	504770.25
TERUMO	2070	2090	1280	393610.31
TOBU RAILWAY	548	736	505	470551.06
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	2490	1910	1015817.13
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	1470	995	2138572
TOKYO BROADCASTING S	2100	2190	1630	367226.75
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	2800	2100	3084520
TOKYO ELECTRON	5460	5870	2545.45	899097.5
TOKYO GAS	310	404	285	871093.31
TOKYU	712	847	530	782010.25
TONEN	1410	1620	1120	865514.25
TOPPAN PRINTING	1650	1770	1270	1153828
TORAY INDS.	792	805	660	1109972
TOSHIBA	741	789	664	2385256
TOSTEM CORPORATION	3130	3450	2460	685344.75
TOTO	1340	1509.08	1080	497990.69
TOYO SEIKAN	2360	3554.54	2000	523665.06
TOYO TRUST & BANKING	827	1150	619	649980.5
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2690	2810	2000	758848.5
TOYOTA MOTOR	3410	4030	2440	12877446
UNY	2260	2500	1720	427795.19
WEST JAPAN RAILWAY	445000	445000	367000	607424.94
YAMAGUCHI BANK	1750	1860	1430	349999.94
YAMAHA	2230	2560	1670	432798.38
YAMAICHI SECURITIES	327	791	300	395228.44
YAMANOUCHI PHARMS.	2920	2980	2190	946955.88
YAMATO TRANSPORT	1370	1400	1110	504474.94
YAMAZAKI BAKING	1990	2130	1650	438357.19
YASUDA FIRE&MAR.INS.	719	829	510	638630.13

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.35	11.6	7.5	24117.77
BANK OF EAST ASIA	29.05	31.08	22.54	38481.53
CATHAY PACIFIC	11.85	14.75	11.4	40728.59
CHEUNG KONG HDG.	76.25	80.25	52.25	175188.56
CHEUNG KONG INFR.	23.5	24.95	12	32148
CHINA LT.& POWER	44.7	44.7	32	111227.81
CHINA RES.ENTREP.	26.8	28.3	5.25	40157.66
CITIC PACIFIC	47.7	49	30.4	101752.94
COSCO PACIFIC	11.7	11.85	5.25	22458.2
DAO HENG BANK GP.	41.6	43	27.75	29119.99
FIRST PACIFIC	9.9	12.85	8.95	23346.07
HANG LUNG DEV.	14.65	17.5	13.85	19750.32
HANG SENG BANK	89.5	96.25	75	172869.25
HENDERSON INV.	8.75	9.65	6.6	24651.6
HENDERSON LD.DEV.	72	79.5	54.5	124721.25
HK.& CHINA GAS	13.7	14	10	49195.38
HK.TELECOM.	19	19	12.15	222174.56
HONG KONG ELECTRIC	28.5	29.25	22.55	57579.52
HOPEWELL HDG.	4.15	5.45	3.92	18176.62
HSBC HDG.	228	235	114.5	408263.38
HUTCHISON WHAMP.	61.25	65.25	45.8	221591.63
HYSAN DEV.	24.5	31	20.95	25205.6
KERRY PROPERTIES	19.5	22.85	16.95	19922.68
NEW WORLD DEV.	48.2	53.75	34.5	91540.63
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.05	10.35	4.63	19005.35
PEARL ORIENTAL	2.57	3.22	1.19	23958.27
SINO LAND	8.95	10.05	7.05	26986.32
SUN HUNG KAI PROPS.	92.75	98	72	221629.75
SWIRE PACIFIC 'A'	68.5	75.75	56.75	66445.56
SWIRE PACIFIC 'B'	11.3	12.15	9.4	34766.77
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.5	30.5	9.35	36336.61
WHARF HDG.	33.7	40.6	26	77533.69
WHEELOCK & CO.	18.75	24.1	14.2	37946.21

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.5	8.95	6.4	1645.31
CEREBOS PACIFIC	8.1	12.8	8	2531.87
CITY DEVELOPMENTS	13.8	15.3	10.3	10946.25
CREATIVE TECHNOLOGY	23.3	29	5.05	2061.28
CYCLE & CARRIAGE	14.5	17.9	12.3	3388.75
DBS LAND	4.68	6.1	4.36	4301.08
DEV.BANK OF SING.	8.65	9.7	8.5	5976.86
FRASER & NEAVE	10.5	15.7	10.1	3123.01
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	18.7	31.8	18.7	1817.19
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	4.4	3.64	2253
KEPPEL CORPORATION	6.35	9.76	6.25	3388.31
KEPPEL LAND	4.08	5.2	3.72	2489.01
OVERSEAS CHINESE BKG	8.15	8.88	7.5	8198.2
OVERSEAS UNION BANK	5.4	6.61	5.35	4406.51
PARKWAY HOLDINGS	6.5	7.1	3.86	2037.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	8.15	7	9234.33
SINGAPORE AIRLINES	7.25	8.15	6.95	9298.46
SINGAPORE LAND	7.1	10	6.45	2441.38
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	14.6	12.1	4264.74
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	4.08	2.99	2718.66
SINGAPORE TELECOM	2.61	3.94	2.37	39801.27
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	3.92	2.38	39801.23
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	9.9	8.25	8279.05
WING TAI HOLDINGS	4.16	4.7	2.82	2353.58

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.2	24	15.12	6858.01
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	14.4	8	6545.21
COMMERCE ASSET-HDG.	7.3	9.2	6.41	5770.4
DCB HOLDINGS	8.25	10.5	7.45	6689.11
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	27.25	21.5	4871.06
GENTING	13.1	20.5	12.8	9198.77
HICOM HOLDINGS	*4.9*	*7.5*	*4.66*	*5088.76*
HONG LEONG CREDIT	12.4	17.2	10.5	4264.59
MAGNUM CORPORATION	4.2	5.4	3.74	6300.25
MALAYAN BANKING	27.25	29.5	20.9	31158
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	7.8	5.75	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.05	8	5.15	4658.5
NESTLE (MALAYSIA)	19	24.9	16.2	4455.5
PETRONAS GAS	9.3	10.9	8	16757
PROTON (PERUSAHAAN O	13	17	11	7189.32
PUBLIC BANK	3.54	3.98	3.04	5849.77
RASHID HUSSAIN	17	21.8	8.6	5945.29
RENONG	3.4	5.1	3.08	7426.51
RESORTS WORLD	8.5	14.7	8.15	9280.65
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	28	22	7352.39
SIME DARBY	8.4	10.4	6.65	19536.76
TELEKOM MALAYSIA	12.5	15.6	11.2	37502.24
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37509.45
UNITED ENGINEERS (M)	20.1	24.1	16.4	15884.64
YTL CORP.	8.95	15	8.9	5752.98

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	8.77	7.42	5374.17
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.09	9.25	5.55	13595.92
BORAL	4.06	4.23	2.99	4631.39
BRAMBLES INDS.	23.55	24.65	16.85	5228.29
BROKEN HILL PTY.	18.72	19.32	15.72	37196.54
CMWL.BK.OF AUS.	14.21	14.78	9.93	13217.81
COCA-COLA AMATIL	15.4	18	11.15	8470.73
COLES MYER	6.3	6.44	4.35	6830.95
COMALCO	7	7.65	5.97	3924.36
CSR	4.79	4.95	4	4833.79
FOSTERS BREWING GP.	2.53	2.73	2.04	4962.5
ICI AUSTRALIA	12.05	13.8	10.35	3572.73
LEND LEASE CORP.	*25.99*	*26.55*	*18.25*	*6522.82*
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	2	1.69	3251.91
NEWS CORP.	5.76	7.45	5.67	11234.02
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.76	6.37	4.67	4430.53
NORTH	5	5.02	3.28	3588.17
PACIFIC DUNLOP	3.64	3.78	2.43	3713.36
PBL.AND BCAST.	6.95	7.12	5.13	3512.97
PIONEER INTL.	4.53	4.55	3.29	4023.06
RIO TINTO	20.85	21.91	17.35	13394.8
WESTPAC BANK	7.17	7.84	5.27	12771.47
WMC	8.23	9.4	7.41	9250.89
WOODSIDE PTL.	11.04	11.45	7.17	7360
WOOLWORTHS	4	4.16	2.75	4493.52

NEW YORK

ABBOTT LABS.	64	67.13	41.63	49504.62
AETNA	105.25	105.25	58	15769.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	30.25	22.38	13961.02
ALLIED SIGNAL	78.5	78.5	54.5	22216.44
ALLSTATE CORP.	71	73.63	41.5	31306.3
ALUMINUM CO.OF AM.	74.75	76	55.5	12978.84
AMER.EXPRESS	71.75	71.75	40.88	33922.82
AMER.HOME PRDS.	76.25	76.25	54.88	49084.7
AMER.INTL.GP.	139.13	139.13	90.13	65310.96
AMERITECH	66.63	66.63	50.25	36582.19
AMGEN	63	68.38	51.5	16719.75
AMOCO	89.38	91	66	44547.6
ANHEUSER-BUSCH	41.5	44.88	35.81	20640.68
APPLIED MATS.	65	69.94	22.5	11770.64
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.75	23	15.83	11272.99
AT&T CORP.	35.75	43.79	30.75	58085.54
ATLANTIC RICH.	147	149.13	114.75	23679.05
AUTOMATIC DATA PROC.	49	49.13	36.38	14348.77
BANC ONE	44.13	48.25	32.13	18540.26
BANK MONTREAL QUE.	21.63	21.63	21.63	5740.5
BANK OF NEW YORK	44	44	24.56	16929.7
BANKAMERICA	123.25	123.25	73.13	43427.59
BANKBOSTON	75	78.75	48.75	11015.02
BARNETT BANKS	53.5	53.5	29.25	11166.41
BAXTER INTL.	53.25	53.25	38.86	14800.78
BELL ATLANTIC	73.25	73.25	55.13	32066.5
BELLSOUTH	45.13	46.88	35.63	44788.77
BERKSHIRE HATHAWAY	44600	44600	30200	53698.39
BIOCHEM INTL.	5	8	4.75	65.45
BOEING	*109.88*	*113.88*	*83.13*	*39598.51*
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.63	76.63	42.69	76635.81
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	89.88	70.88	12713.82
CAMPBELL SOUP	47.13	51.88	31.06	21912.08
CATERPILLAR	100.13	100.13	63.75	19058.88
CHASE MANHATTAN	100.38	109.63	65.88	42771.98
CHEVRON	72.38	72.75	57.13	47286.76
CHRYSLER	32.75	36.13	26.75	22529.6
CHUBB	61.38	62.25	41.38	10615.17
CIGNA	177.5	177.5	105.5	13133.93
CISCO SYSTEMS	64.94	74.88	46.38	43095.53
CITICORP	118.25	126.38	76.25	54775.39
COCA COLA	67.75	68.5	45.5	167954.06
COLGATE-PALM.	63.25	63.25	39.06	18670.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.75	44.88	31	23769.45
COMPAQ COMPUTERS	103	108.13	41.5	28222
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.75	67.25	38	20244.1
CONAGRA	61.63	61.63	41.88	14716.29
CONRAIL	115	115	64.38	9584.55
CORESTATES FINL.	54.25	55	36.88	11309.76
CORNING	52.75	52.75	29.9	12102.64
CPC INTL.	85.63	87	65.63	12292.49
CSX	52.38	53.75	41.75	11400.09
DAYTON-HUDSON	52.75	52.75	29.13	11476.02
DEERE & CO.	52.63	53.5	35.13	13434.37
DELL COMPUTER	112.13	115.63	21.5	18777.8
DISNEY (WALT)	81.38	84.5	53.38	54936.16
DOW CHEMICALS	84.38	88.75	70.63	19684.93
DU PONT E I DE NEMOU	110.75	114.25	74.63	62650.9
EASTMAN KODAK	85	94.25	67	28206.56
ELECTRONIC DATA SYST	38.25	63	32.5	18726.35
EMERSON ELECTRIC	55	55	40.37	24488.74
ENRON CORP	40.88	47.5	35.88	10428.23
EXXON	61.25	61.25	40	152085
FANNIE MAE	45.88	45.88	30.13	48673.34
FED.HM.LN.MGE.	35.13	35.13	20.41	24393.61
FIRST BANK SYS.	82.75	84.38	55.5	11045.71
FIRST CHICAGO NBD	60.38	63.5	38.13	18629.91
FIRST DATA	39	43.81	31.75	17491.69
FIRST UNION	89.38	95.63	59.38	25027.76
FLEET FINL.GP	61.75	64.13	38.5	16178
FORD MOTOR	38.13	38.25	30.5	45357.63
FORTUNE BRANDS	32.75	54.75	31	5630.6
GANNETT	93.5	93.5	64	13229.59
GEN.ELEC.	62.25	62.5	39.69	203332.31
GEN.MILLS	60.75	68.63	52.25	9791.62
GEN.RE	*177.25*	*177.25*	*140.88*	*14352.29*
GENERAL MOTORS	56.63	62.5	46.63	41285.9
GILLETTE	92	92	57.88	51236.62
GTE	44.75	49.25	38	42733.83
HEINZ,H.J.	43.5	43.88	30.38	16018.13
HEWLETT-PACKARD	52.25	59	38.25	52987.9
HOME DEPOT	65.38	65.38	48	31749.88
ILLINOIS TOOL WKS.	49.75	49.75	31.06	12398.29
INTEL	146	169.31	69	119354.94
INTL.BUS.MACH.	85.63	90.13	45.12	85552.5
INTL.PAPER	49.25	49.25	36.88	14816.96
JOHNSON&JOHNSON	60.13	62.75	46	80080.13
KELLOGG	78.75	78.75	63.13	16363.14
KEYCORP	55.88	56.38	36.75	12485.48
KIMBERLY-CLARK	52.38	56.25	36.44	29311.87
LILLY ELI	97.13	97.13	54.5	53858.51
LOCKHEED MARTIN CORP	93	95.63	78	17960.9
LOEW'S	97.63	111.75	74.63	11226.87
LUCENT TECHNOLOGIES	64.88	64.88	33.88	41515.19
MARSH & MCLENNAN	134.88	134.88	89.25	11179.52
MAY DEPT.STORES	47.88	49.75	41.13	11346.37
MBNA CORP.	35	37.13	17.75	11694.37
MCDONALDS	48	54.5	42.75	33212.11
MCDONN.DOUGLAS	67.38	70.5	44.38	14147.26
MCI COMMS.	39.81	39.81	22.94	21939.39
MEDTRONIC	77.25	77.25	47.38	18402.95
MELLON BANK	45.75	45.75	25.56	11839.91
MERCK	92.25	99.63	61.13	111356.13
MERRILL LYNCH	54.88	54.88	28.13	18127.84
MICROSOFT	124.06	126.63	55.31	148667.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	94.5	63	38502.57
MOBIL	*139*	*141*	*108.88*	*54681.89*
MORGAN (JP)	111.5	111.5	81.5	20049.7
MORGAN SD WITTER DSY	43.75	43.75	24.63	25069.71
MORGAN STANLEY DEAD	67.88	71.88	42.13	10724.59
MOTOROLA	66.75	69.38	44.75	39640.61
NAT.CITY	51.75	54.25	34.13	11344.47
NATIONSBANK	63.25	65	39.44	45487.84
NIKE 'B'	55.75	75.75	48.75	10426.25
NORFOLK SOUTHERN	99.13	99.13	80.13	12435.63
NORWEST	55	55	32.5	20621.7
NYNEX	55.75	55.75	42.25	24545.94
ORACLE CORP.	49	49.75	33.19	32017.08
P G & E	23.38	25	19.63	9556.91
PENNEY (J.C.)	51.13	56.75	45.25	12972.8
PEPSICO	37.13	38.13	28.13	56888.81
PFIZER	107	107	69.88	69081.5
PHILIP MORRIS	42.63	46.54	28.92	103249
PHILLIPS PTL.	43.88	46.75	37.5	11566.1
PITNEY-BOWES	71.13	71.5	45	10366.75
PNC BANK	42.63	44.88	28.75	13713.69
PPG INDUSTRIES	57.63	61.75	45	10388.11
PROCTER & GAMBLE	136.25	138.13	84.13	92290.81
RAYTHEON	49.88	55.63	42.75	11782.96
RHONE POULENC RORER	78.13	78.63	63.38	10689.14
ROCKWELL INTL.NEW	61.38	70.5	46.63	13077.29
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	45.13	23.38	13705
SAFEWAY	47.25	51.75	32.25	10971.45
SARA LEE CORP.	41.13	43.13	30.38	19753.23
SBC COMMUNICATIONS	59	59	46.25	53821.19
SCHERING-PLOUGH	46	46	27.5	33658.38
SCHLUMBERGER	123	124.25	80	30362.79
SEAGATE TECH.	38	54.25	19.44	9318.81
SEARS.ROEBUCK	50	56.63	40.63	19599.09
SOUTHERN	21.38	24.63	20	14570.8
SPRINT	47.88	48.88	35	16485.32
SUN MICROSYSTEMS	33.75	35	23.94	12449.43
SUNTRUST BANKS	54.5	54.5	35.63	11654.28
TEXACO	109.5	113.25	83.13	28868.02
TEXAS INSTS.	87.5	95.5	41.75	16724.13
TIME WARNER	46.75	48.88	32.13	23804.02
TRAVELERS GP.	57.88	58.25	30.36	37113.26
TYCO INTERNATIONAL	63.75	64.63	37	10732.81
UNION PACIFIC	68	69.25	46.58	16789.39
UNITED TECHNOLOGIES	82.13	82.13	52.5	19454.5
UNOCAL	42	45.13	30.75	10484.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	37	27.88	17655.04
US.WEST MEDIA GP.	20.13	20.25	15.63	12197.66
WACHOVIA CORP.	63	64.5	40.88	10178.21
WAL MART STORES	31.38	31.38	22.13	71081.13
WALGREEN	47.63	47.63	30.75	11722.46
WARNER LAMBERT	102	102.88	53.13	27679.83
WASTE MAN.NEW	33.38	36.63	28.13	15118.87
WELLS FARGO	261.25	319.25	220.13	23361.23
WESTINGHOUSE ELEC.	19.88	20.63	15.5	12631.95
WEYERHAEUSER	50.25	50.5	41.5	9977.08
WORLDCOMM INC.GA.	28	29.63	18.63	24972.11
XEROX	67.25	68.5	45.13	21765.66

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

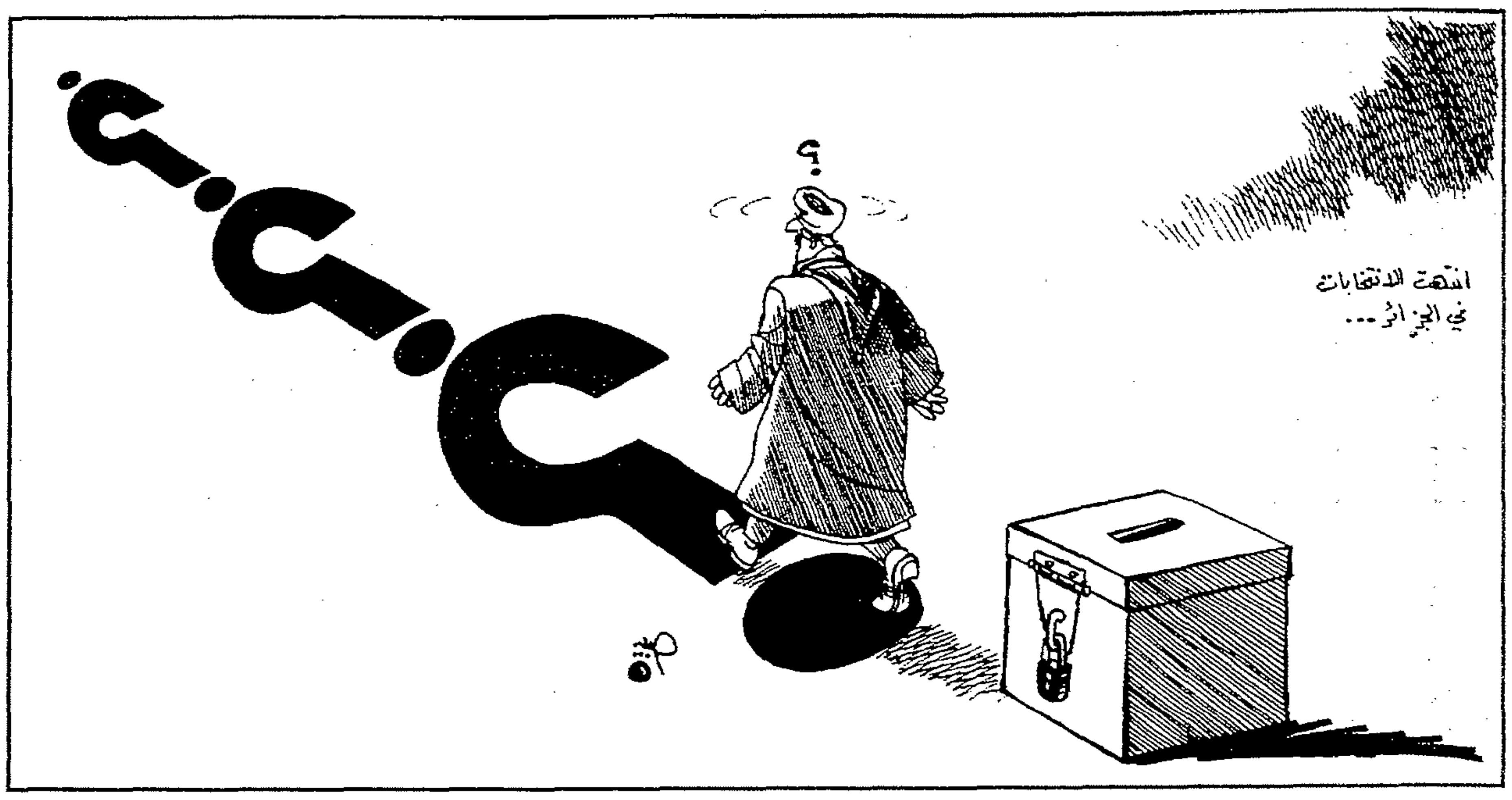

الخامس من حزيران: الفاعل الخارجي ومشاريع الوحدة الأوروبية والعربية

رغيد الصلح *

■ احتفلت الدول الأطلسية في الخامس من حزيران (يونيو) بذكرى مرور نصف قرن على اطلاق مشروع مارشال، اي المشروع الذي قدمت الولايات المتحدة بموجبه ابتداء من العام ١٩٤٧ مساعدات ضخمة الى عدد من دول القارة الأوروبية مكنتها من النهوض بعد الحرب العالمية الثانية. وفيما اكتسى الاحتفال بهذه الذكرى بالوان زاهية في اوروبا والولايات المتحدة، فإن مناسبة الخامس من حزيران (يونيو) مثلث شيئاً قاتماً في التاريخ العربي الحديث لأنها صادفت ذكرى بداية الحرب العربية - الاسرائيلية التي انتهت بوقوع سيناء والجولان وبقية الأراضي الفلسطينية في ايدي الاسرائيليين. وعلى رغم الاختلاف بين المذاقين الأطلسي والعربي لهذه الذكرى، فإن هناك قاسماً مشتركاً بين الحدثين التاريخيين هو تاثيرهما في تطور مشاريع التكتلات الاقليمية في النصف الأخير من القرن العشرين.

انطلق مشروع المساعدات الاميركية للدول الاوروبية بخطاب القاه صاحب المشروع، وهو جورج مارشال، وزير الخارجية الاميركية انذاك. تضمن الخطاب الذي القاه مارشال في جامعة هارفرد في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٤٧، تنبيهاً الى خطورة الأوضاع العالمية.

اذ ان العالم لم يكد ينتهي من الحرب العالمية الثانية، حتى بدأت تلوح في الأفق احتمالات حرب عالمية جديدة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي. وكان من المقدر ان تكون القارة الأوروبية ساحة رئيسية من ساحات هذه الحرب. فالدول الأوروبية في وسط القارة وغربها كانت تعاني من الارهاق الشديد، بينما خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب وهو يملك آلة عسكرية جبارة، كما ان الأحزاب الشيوعية كانت مهيأة، في عدد من دول اوروبا الغربية والجنوبية، إما للإمساك بالسلطة أو للمشاركة فيها على الأقل. اي ان الوضع الأوروبي كان يمنح موسكو فرصة بسط سيطرتها على القارة الأوروبية، وهو ما كان يعتبره الزعماء الأميركيون تهديداً مصيرياً لبلدهم.

دفعاً للأخطار التي كانت تهدد القارة الأوروبية والعالم، من وجهة نظر اميركية، اعلن مارشال ان الولايات المتحدة تعتزم تقديم مساعدات واسعة من اجل القضاء على «الجوع والفقر واليأس والفوضى». وحرص مارشال على القول بان المبادرة في تحديد اساس مشروع المساعدات يجب أن تاتي من اوروبا. ولكن اية اوروبا؟ هل كان المقصود بذلك دول اوروبا، كل على حدة، أم ان المقصود كان دول اوروبا بصورة جماعية؟ اختار مارشال، بصراحة ووضوح، النهج الثاني إذ دعا الى وضع برنامج اوروبي موحد لتطبيق مشروع المساعدات قائلاً ان هذا البرنامج «يجب ان يكون برنامجاً مشتركاً، وان ينبثق من تفاهم وقبول عدد من الدول الأوروبية، ان لم يكن جميعها».

اعتبر هذا الشرط الذي وضعه مارشال من أهم الحوافز لبدء مشروع الوحدة الأوروبية، إلا ان الاهتمام الاميركي بدعم هذا المشروع لم يقتصر على ما جاء في خطبة مارشال بل شمل ايضاً الخطوات التنفيذية اللاحقة. وعلى هذا الصعيد يجد فاليري جيسكار ديستان، رئيس الجمهورية الفرنسي السابق، ان الاميركي بول هوفمان، لعب دوراً مهماً في بناء المؤسسات الأوروبية الجماعية مثل منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي وان هذه المؤسسات التي قامت في الأربعينات مهدت لقيام السوق المشتركة عام ١٩٥٧. كذلك أشار اولبرخت كاربيه، استاذ التاريخ في جامعة كولومبيا، الى اهمية الدور الذي اضطلع به اداريو مشروع مارشال الأميركيون في تحويل المساعدات التي بلغت قيمتها ما زاد عن عشرة بلايين دولار بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٢، الى رافعة لمشروع الانتدماج الأوروبي. فضلاً عن هذا وذاك، فإن سيرة جان مونيه، باني السوق المشتركة، تقدم امثلة لا تحصر على الدور الذي اضطلع به بعض الزعماء الأميركيين مثل دين اتشيسون، وزير خارجية الولايات المتحدة في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات، ككانسة الغام أمام قطار الاندماج الأوروبي. وكثيراً ما واجه مونيه الصعوبات مع بعض الزعماء الأوروبيين الذين كانوا يترددون في التضحية بمصالح بلادهم الآنية على مذبح الوحدة الأوروبية القابعة في الغيب. ولم يكن مونيه يتردد، عندئذ، في طلب مساعدة اصدقائه الأميركيين المؤيدين لمشروع الوحدة الأوروبية للتغلب على تحفظ القادة الأوروبيين ومخاوفهم. وفي أكثر الحالات كان هؤلاء الاصدقاء يسعفون مونيه ويمارسون الضغط على الزعماء الأوروبيين حتى يستجيبوا لمتطلبات الاندماج الأوروبي.

لئن كان الخامس من حزيران الأطلسي محطة مهمة في بناء الوحدة الأوروبية، فإن الخامس من حزيران العربي ادى الى نتائج معاكسة على صعيد بناء الوحدة العربية. صحيح ان العمل الوحدوي العربي اصيب بانتكاسات كثيرة منذ عام ١٩٥٩ عندما انقلب الزعيم العراقي عبدالكريم قاسم على مشروع انضمام العراق الى الجمهورية العربية المتحدة، وصحيح ان انفصال سورية عن مصر عام ١٩٦١ اصاب فكرة الوحدة العربية بضرر فادح، إلا ان التيار الوحدوي العربي بدا وكانه يستعيد زمام المبادرة عندما دعي عام ١٩٦٤ إلى مؤتمر القمة العربي واتفق الزعماء العرب المشتركون فيه على تحويله الى مؤسسة دائمة، وعلى ادخال جملة اصلاحات على مؤسسات العمل العربي المشترك خصوصاً جامعة الدول العربية.

هزيمة عام ١٩٦٧ اثرت تأثيراً سلبياً وملموساً في مكانة الزعامة الناصرية التي اقترنت بها مشاريع الوحدة العربية، سواء كانت راديكالية أم اصلاحية الطابع. كذلك أثرت الهزيمة في دور مصر الاقليمي بعدما مثلت منذ الحرب العالمية الثانية قاعدة العمل العربي المشترك. وعم هذا التأثير السلبي عدداً من العواصم والنظم العربية التي كانت تتبنى فكرة الوحدة العربية، كما وصل رذاذه ايضاً الى الحركات السياسية غير الحاكمة التي كانت تؤيد هذه الفكرة. وكان من أهم النتائج التي ترتبت على الهزيمة ان اضطرت هذه القوى العربية، ابتداء من الزعامة الناصرية، الى اعادة النظر في أولوياتها إذ أعطي هدف «ازالة آثار العدوان» افضلية على اي هدف آخر خصوصاً الوحدة العربية. وساهمت التطورات التي ألمت بالعمل الوطني الفلسطيني في ترخيم هذا التحول عندما طرحت فكرة «التحرير طريق للوحدة» بدلاً من «الوحدة طريق للتحرير».

كانت اسرائيل الفاعل الرئيسي في حرب ١٩٦٧، فهي التي تمكنت من تحقيق انتصار خارق على العرب، وهي التي نجحت في خلق معطيات جديدة اجبرت القيادة العربية على التراجع عن مشاريعها التوحيدية. غير أن هذا النجاح لم يكن اسرائيلياً خاصاً، بل لعبت ادارة الرئيس الأميركي ليندون جونسون دوراً مهماً في استحداثه. وعدد الدكتور علي الدين هلال في كتابه «اميركا والوحدة العربية: ١٩٤٥ - ١٩٨٢»، أربعة ادوار اميركية رئيسية في حرب حزيران. الدور الأول هو امداد اسرائيل بحاجاتها من السلاح، والتهديد بالتدخل المباشر ضد العرب. والدور الثاني هو تعطيل المبادرات الديبلوماسية التي رمت الى ايقاف القتال والى الزام اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. والدور الثالث هو امداد اسرائيل بمعلومات دقيقة عن أوضاع عن الجيوش العربية. والدور الرابع هو تخدير القيادة المصرية بالوعود المطمئنة حول عزم واشنطن على الحيلولة دون اندلاع الحرب، وهو أمر أثر على مستوى التهيئة المصرية لدخول القتال. هذه الأدوار لعبت دوراً كبيراً في تمكين اسرائيل من التغلب على القيادة التي مثلت القوة الدافعة وراء مشروع الوحدة العربية.

يختلف هذا الدور الذي لعبته ادارة جونسون عن دور ادارة الرئيس الاميركي جون كنيدي التي كانت تميل الى التعاون مع مصر والى دعم مشاريع التعاون العربي. ومن الاسباب المهمة لهذا الاختلاف هو ان جونسون كان اكثر تعاطفاً مع اسرائيل من سلفه الراحل. ولئن كانت اسرائيل تسعى الى اضعاف تيار الوحدة العربية وانهاك قادته، فإنه كان من الطبيعي ان يتجاوب الزعماء الأميركيون الصهاينة. ويشير السناتور الأميركي السابق بول فندلي الى عدد من هؤلاء ممن كان على صلة وثيقة بجونسون وممن اضطلع بدور ملموس في التأثير فيه خلال حرب حزيران، مثل آرثر غولدبرغ، مندوب واشنطن الى مجلس الأمن، وآرثر كرويم الذي لازم الرئيس الأميركي خلال الحرب. ساهم هؤلاء في دفع الادارة الأميركية الى اتخاذ قرارات عززت فرص اسرائيل في تحقيق انتصارها الساحق على العرب.

ان الدور الذي اضطلعت به الولايات المتحدة في تشجيع الوحدة الأوروبية عام ١٩٤٧ قد يفوق دورها في الضربة التي وجهت الى مشروع الوحدة العربية عام ١٩٦٧، ولكن دورها كفاعل دولي وكقوة عالمية، فضلاً عن دور اسرائيل كقوة اقليمية، كان مؤثراً في الحالين، ما يؤكد أهمية القوى الخارجية في رسم مستقبل التكتلات الاقليمية.

* كاتب وباحث لبناني.

مراجعة للمفكرة الفلسطينية عن حرب حزيران ١٩٦٧ (٤ من ٤)

الهزيمة أنزلت سقف المطالب العربية والفلسطينية في الصراع

ممدوح نوفل *

■ بعد معركة الكرامة اهتزت اوضاع قيادة المنظمة اكثر فاكثر، وراحت تتحرك متفاعلة مع التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية بعد تلك المعركة. فقد برز دور الفصائل المقاتلة، ولاحقاً، اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بانها قامت باجراء عدة اتصالات مع كل القوى الفلسطينية لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني، ولوضع افضل الأسس لتشكيل المجلس الوطني الجديد. وأعلنت ان الاتصالات اسفرت عن تاليف لجنة تحضيرية تمثلت فيها جميع القوى والمنظمات الفلسطينية المقاتلة. وتولت هذه اللجنة بعد عدة اجتماعات عقدتها في مكتب منظمة التحرير في عمان تسمية ١٠٠ من ابناء فلسطين اعضاء في المجلس الوطني واعتمدت اللجنة هذه التسمية، ووجهت الدعوة لعقد المجلس الوطني الجديد. وعقدت الدورة الرابعة في القاهرة في الفترة ١٠ - ١٩٦٨/٧/١٧. ويلاحظ ان عدد اعضاء المجلس الجديد قليل بالمقارنة مع عدد اعضاء المجلس السابق. قيل في حينه ان ذلك بسبب الظروف المستجدة ومن اجل اعطاء المجلس الوطني مرونة في الانعقاد ومرونة في مناقشة القضايا المطروحة عليه، وتسهيل اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية المناسبة بشانها. وتالف المجلس الرابع من ممثلين عن جميع المنظمات الفلسطينية المقاتلة، ومن عدد من الضباط كممثلين عن جيش التحرير الفلسطيني، وعدد من المستقلين غير المنتمين للتنظيمات.

بدأ المجلس دورته بانتخاب هيئة مكتبه من: عبدالمحسن قطان رئيساً، وبيع حداد نائباً للرئيس، زهير محسن نائباً للرئيس، وسليم الزعنون اميناً للسر. واستطاع المجلس ان يحقق العديد من النتائج الإيجابية، منها تجميع التنظيمات المسلحة في اطاره، وموافقتها جميعاً على قراراته. واكد المجلس ان الكفاح المسلح هو وحده طريق التحرير، وان ابناء فلسطين ملتزمون بسلوك هذا الطريق. وشدد على ضرورة المحافظة على الشخصية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير، وشجب المجلس الدعوات المشبوهة لإنشاء كيان فلسطيني مزيف واعطاء شرعية الوجود لـ «اسرائيل». واعتبر كل فرد او جهة عربية او فلسطينية تدعو لها عدوة للشعب الفلسطيني. وقرر اعتماد المجلس الجديد بديلاً للمجلس السابق. واجرى تغييراً في اسم الميثاق من «الميثاق القومي الفلسطيني» الى «الميثاق الوطني الفلسطيني»، وعدل عدداً من مواد الميثاق والنظام الأساسي وحذف بعضها واضاف اليهما مواد اخرى. منها: «ان تنشئ المنظمة جيشاً من ابناء الشعب الفلسطيني يعرف بجيش التحرير الفلسطيني. وتكون له قيادة مستقلة تعمل تحت اشراف اللجنة التنفيذية وتنفذ تعليماتها وقراراتها». وقرر المجلس ان هدف النضال الفلسطيني يتجاوز ما اصطلح على تسميته «ازالة آثار العدوان». ورفض المجلس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لأنه ينطوي على الاعتراف الواقعي باسرائيل. وفي نهاية اعماله، قدمت اللجنة التنفيذية استقالتها، وقرر المجلس تجديد ولايتها وانتخبت، بعد اجتماعها، يحيى حمودة رئيساً لها.

في تلك الفترة لم ترم حركة فتح ولا الجبهة الشعبية بكامل ثقليهما القيادي داخل المنظمة واطرها القيادية، وبقيتا تتعاملان معها بتحفظ باعتبارها اطاراً شكلته الدول العربية، وجيشها انشئ من قبل الانظمة العربية وعلى اساس نظامية كلاسيكية ومرتبط بها. وكان واضحاً انهما تخشيان من الاندماج فيها، واكتفتا بالسيطرة تدريجياً على هيئاتها القيادية. وراحتا تعززان مواقعهما في صفوف الشعب الفلسطيني وعلى المستويات العربية الرسمية.

ومع حلول اوائل عام ١٩٦٨ كرست التنظيمات الفلسطينية المسلحة نفسها كممثل للشعب الفلسطيني. وحسمت حركة فتح موقفها باتجاه تحمل المسؤولية الكاملة عن قيادة منظمة التحرير. وقررت زج كل ثقلها في المنظمة والعمل من داخلها.

وعلى خلفية الصراعات التنظيمية الداخلية التي عاشتها حركة القوميين العرب قبل حرب حزيران ١٩٦٧ والخلافات الفكرية والسياسية حول الوطني والقومي، وحول موقف قيادة الحركة سابقاً من الكفاح المسلح، وحول تبني الماركسية اللينينية، وحول طبيعة الارتباط بنظام عبدالناصر، وقع في ٢٢ شباط ١٩٦٩ انشقاق عمودي في منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجناح العسكري للحركة في الساحة الأردنية، قاده نايف حواتمة احد اعضاء قيادة الحركة في تلك الفترة، وشجعته الاجهزة السورية. ونال الانشقاق دعم وتاييد حركة فتح ومنظمة الصاعقة. وتم تاسيس الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

ولاحقاً اعلنت قيادة فرع حركة القوميين العرب في لبنان بقيادة المفكر العربي محسن ابراهيم خروجها عن حركة القوميين العرب، وتم تشكيل منظمة حزبية مستقلة عن التنظيم الأم (الحركة) اطلق عليها اسم «منظمة العمل الشيوعي في لبنان». ويمكن القول ان انشقاق الجبهة الديموقراطية عن الجبهة الشعبية انهى عملياً وجود حركة القوميين العرب التي اسسها جورج حبش ووديع حداد في الجامعة الاميركية في بيروت مطلع الخمسينات.

بعد هذا العرض لمقدمات ومجريات وتفاعلات حرب حزيران، يمكن تسجيل الكثير من الاستخلاصات المهمة، رغم مضي ثلاثين عاماً عليها. واذا كان من الطبيعي تماماً ان لا يكون هناك تقييم فلسطيني عربي موحد، فالمفترض ان لا يكون هناك خلاف على نقاط محددة مثل: أولاً: احيت حرب حزيران ١٩٦٧ القضية الفلسطينية في المحافل الدولية بعدما نامت عشرين عاماً (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، ووضعتها على جدول أعمال الامم المتحدة والدول الكبرى.

ثانياً: وسعت حرب حزيران ١٩٦٧ دائرة الصراع في المنطقة وأججته، ونبهت العرب الى ان الاخطار الناجمة عن المطامع الصهيونية لا تتوقف عند حدود الأرض الفلسطينية، بل تتعداها الى اراض عربية مجاورة.

ثالثاً: حولت حرب حزيران ١٩٦٧ منطقة الشرق الأوسط الى ميدان رئيسي للحرب الباردة بين المعسكرين الدوليين اللذين تشكلا بعد الحرب العالمية الثانية (الاشتراكي والراسمالي). واذا كانت اسرائيل والصهيونية العالمية وجدت مصلحتها في التحالف مع المعسكر الآخر. ووجدوا انفسهم مضطرين لانفاق مبالغ طائلة على التسلح وكان ذلك على حساب تقدمهم وتطورهم العلمي والاجتماعي والحضاري. كما ان تواطؤ الادارة الاميركية في حرب حزيران مع اسرائيل ومواقفها اللاحقة على العدوان جعل من الولايات المتحدة الاميركية «العدو رقم واحد» في نظر الشعوب العربية وشعب فلسطين.

رابعاً: على مدى نصف قرن ظلت الحركة الصهيونية تنكر وجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني، وتنكر ان له ارضاً اسمها فلسطين. وظلت متمسكة بمقولات ومعتقدات تاريخية قديمة، وعبات كل يهود العالم بان ارض فلسطين هي ارض الميعاد التي وهبها الرب لبني اسرائيل (شعب الله المختار)، وجاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية والجولان وسيناء في حرب حزيران ١٩٦٧ لتضع شعب اسرائيل امام الحقيقة. فقد بينت له وجود شعب آخر في هذه الأرض، وكشفت له عن وجود اصحاب (اللاجئين) لأرض اسرائيل في حدود ما قبل ١٩٦٧، وانهم ما زالوا يحلمون بالعودة اليها، وهناك دول كثيرة تساندهم.

خامساً: ظل الفلسطينيون والعرب حتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ متمسكين بحقوقهم التاريخية، ورفضوا الحلول المجحفة التي عرضت عليهم، ورفضوا الاعتراف بالتقسيم وباقامة دولتين للشعبين على ارض فلسطين. وجاءت هزيمة حزيران فخفضت سقف المطالب العربية والفلسطينية في الصراع، ودفعتهم باتجاه اعتماد التفكير الواقعي، وارغمتهم او اقنعتهم لاحقاً بنتائجها المرة على «مرحلة» اهدافهم، فراحوا يطالبون بعودة اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ وبانصاف اللاجئين وحل مشكلتهم حلاً عادلاً. واقر بعضهم لاحقاً بوجود اسرائيل، وبان شعار «تحرير اسرائيل من النهر للساحل» شعار غير واقعي وغير عملي، وان معالجة مشكلة الوجود اليهودي على ارض فلسطين اعقد بكثير من ان تحلها الامنيات والشعارات العاطفية.

سادساً: فجرت حرب حزيران ١٩٦٧ الوطنية الفلسطينية، وجاءت نتائجها المأسوية لترغم الانظمة العربية على ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية، ولتتبنى لاحقاً فكرة قيام كيان فلسطيني مستقل بجانب الكيانات العربية الأخرى.

سابعاً: بالتعمق في البحث عن جذور عملية صنع السلام الجارية الآن بين العرب والاسرائيليين، يمكن الاستنتاج بأن حرب حزيران هي التي هيات المسرح لها. فمنذ عام ١٩٤٨ وحتى حزيران ١٩٦٧ كان النزاع بين اسرائيل من جهة والعرب والفلسطينيين من جهة اخرى شبه مجمد، وانه ساكن ولا يتحرك صوب حل ولا صوب حرب. وكانت القضايا الظاهرية للنزاع هي ذات القضايا التي تركت دون حل في اتفاقيات الهدنة التي وقعت بين الطرفين عام ١٩٤٩، وجاءت حرب حزيران وما تلاها لتؤكد استحالة بقاء الوضع على ما كان عليه، ولتؤكد ايضاً ضرورة البحث عن حلول سياسية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

صحيح ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقعت بعدها بعدة سنوات، لكن الصحيح ايضاً ان الاخيرة وقعت على خلفية نتائج الاولى، ولا يمكن لاي باحث موضوعي فصل حرب اكتوبر ٧٣ عن حرب حزيران ٦٧. واذا كان اطراف الصراع والقوى الدولية تلكاوا احياناً وترددوا احياناً اخرى في لعب ادوارهم المطلوبة منهم على خشبة المسرح فنشاطهم في عام ١٩٩١ وتحركهم المتواصل امام الجمهور منذ ذلك التاريخ وحتى الآن تم ويتم على ذات الخشبة التي صنعها نصر اسرائيل وهزيمة العرب في حرب حزيران ١٩٦٧.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

رغبة عربية في المقاومة

■ لا تزال هناك رغبة في المقاومة لدى العالم العربي، رغم كل الحملات التي يتعرض لها ورغم كل الصعوبات والعراقيل التي توضع في وجه أي محاولة للخروج من الحال التي يجد العرب انفسهم فيها. والواقع ان بداية الاعتراف بأن هناك عوالم عربية وليس عالماً عربياً واحداً تشكل خطوة أولى على طريق اعتماد العقلانية بعيداً عن المزايدات والشعارات القديمة التي عفى عليها الزمن.

كانت القمة الافريقية الأخيرة التي انعقدت في هراري مناسبة ليسعى بعض العرب الى إيجاد وسائل جديدة تساعدهم على تحسين وضعهم. فالرئيس ياسر عرفات ذهب الى تلك القمة، ورغم كل ما يمكن ان يقال عن الوزن الافريقي، فإن «ابو عمار» استطاع بفضل وجوده ان يحمل الأفارقة على اتخاذ مواقف مؤيدة للحق الفلسطيني، حتى أن القمة لوحت بـ «تجميد» العلاقات مع اسرائيل إذا لم تعد حكومة بنيامين نتانياهو النظر في سياستها الاستيطانية. انها طريقة أخرى ليقول بعض العالم لاسرائيل ان لكل شيء ثمنه وأن إعادة دول عربية عدة بدءاً بالمغرب وتونس... وانتهاء بقطر وسلطنة عمان النظر في الانفتاح عليها ليست سوى البداية، وأن بعض الأبواب الافريقية سيسد ايضاً في وجهها في حال استمرت في سياستها...

وإذا كان «أبو عمار» حقق بعض النجاح في قمة هراري، فإن بلداً عربياً آخر سجل نقاطاً مهمة، اذ أكد الزعماء الأفارقة أن لا بد من إيجاد حل لأزمة لوكربي «بعدما لاحظوا استعداد ليبيا للتعاون مع أي جهد يبذل على الصعيد الاقليمي او الدولي من أجل تسوية الأزمة».

حتى الآن بذلت دول عربية بينها مصر جهوداً لإيجاد مخرج من الأزمة. ولكن، ان تنضم القارة الافريقية الى هذه الجهود فإن ذلك يعطي وزناً مختلفاً للجهود العربية، خصوصاً أن دولتين افريقيتين هما نيجيريا والنيجر قبلتا أخيراً خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا، واستقبلتا الطائرة التي اقلت العقيد معمر القذافي عندما زار هذين البلدين.

فحوى ذلك كله، ان الوضع العربي ليس ميؤوساً منه، إلا ان الأمر الذي لا بد من التشديد عليه وتأكيده هو ان ثمة حاجة الى جهود مستمرة للخروج من الحال العربية الراهنة. ذلك انه يتبين مع الوقت ان عزل ليبيا لم يسقط النظام الذي ليس ما يشير الى أنه يمكن اسقاطه، بل استهدف معاقبة شعب عربي بكامله من جهة واضعاف الموقف العربي عموماً من جهة أخرى. والدليل على ذلك ان هناك مبادرة لجامعة الدول العربية لحل ازمة لوكربي ايدتها منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وهذه المبادرة على حد تعبير البيان الصادر عن القمة الافريقية «توصي باجراء محاكمة عادلة ومنصفة للمواطنين الليبيين المشتبه فيهما وفقاً للقانون الاسكتلندي ومن قبل قضاة اسكتلنديين في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي». ما المطلوب أكثر من ذلك من العرب في هذه المرحلة؟ هل مطلوب منهم أن ينضموا الى المطالبين بابقاء الشعب الفلسطيني شعباً بلا أرض ولا هوية وابقاء الشعب الليبي من دون أي أمل في المستقبل؟

الأكيد ان الموقف الافريقي لن يقلب موازين القوى في المنطقة، الا انه يظل أفضل من لا شيء، وهو محاولة تذكير للولايات المتحدة بأن سياستها الليبية ليست منطقية نظراً الى أن المخرج من الأزمة موجود... أما سياسة الانتقام من أجل الانتقام فهي شيء آخر.

خيرالله خيرالله

حزب العمل سيبقى بـ «رأسين»؟

■ لا يبدو أن حزب العمل الإسرائيلي قادر على تجاوز أزمته، التي تسببت في عجزه عن ممارسة معارضة فاعلة لسياسة حكومة بنيامين نتانياهو في عامها الأول. انشغل الحزب، عقب هزيمته في انتخابات أيار (مايو) ١٩٩٦، في صراع بين الطامحين إلى خلافة شمعون بيريز، الذي سعى بدوره الى الاستمرار في قيادة الحزب، عكس ما فعله اسحق شامير زعيم ليكود السابق الذي تقاعد فور هزيمة حزبه في انتخابات ١٩٩٢.

وعلى رغم نجاح ايهود باراك أخيراً في الفوز بزعامة حزب العمل، إلا أن التأييد الذي حصل عليه (نحو ٥١ في المئة مقابل ٢٨ في المئة لمنافسه الرئيسي يوسي بيلين) لا يكفي لمنحه تفويضاً كاملاً. وتفيد هذه النتيجة أن الحزب لم يبرأ بعد من الانقسام الذي شهده لمدة اكثر من عشرين عاماً، تنافس خلالها اسحق رابين وبيريز على قيادته. وها هما باراك وبيلين يواصلان هذا التنافس.

كان رابين هو الذي ادخل باراك الى الحزب بعدما ترك منصب رئيس الاركان وخلع بزته العسكرية عام ١٩٩٥. وفيما يوصف بيلين بأنه «الإبن المدلل» لبيريز، ينظر إلى باراك باعتباره «خليفة» رابين. وهو حرص على تأكيد ذلك في حملته الانتخابية في داخل الحزب عبر الدعوة إلى ما سماه «العودة إلى سلم أولويات رابين». وكان هذا واضحاً في كلامه خلال المناظرة، التي اجرتها القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي بين المرشحين لزعامة الحزب أخيراً.

ولم يكن في مقدور باراك أن يخدم بيلين لولا حصوله على تأييد قطاع من أنصار بيريز التقليديين، الذين يرى بعضهم أن رئيس الأركان السابق هو المؤهل لتحقيق انتصار على نتانياهو في الانتخابات المقبلة. ولكن هذا يبقى تحولاً موقتاً، ولا يمنع بيلين من مواصلة تحدي زعامة باراك، ما يعني أن الحزب سيبقى بـ «رأسين» مثلما كان لأكثر من عقدين.

والأرجح أن «ازدواجية» القيادة من الناحية الفعلية، على هذا النحو، لن تكون المشكلة الوحيدة المؤثرة في تماسك الحزب في الفترة المقبلة، خصوصاً في ظل رفض بيريز التقاعد على رغم الهزيمة التي لقيها في مؤتمر الحزب الشهر الماضي وتأجيل البحث في اقتراح تعيينه رئيساً فخرياً له صلاحيات محددة إلى أيلول (سبتمبر) المقبل. فقد اكد انه لن ينسحب من الساحة السياسية ليكتب مذكراته، وانما سيواصل جهوده من أجل دفع عملية السلام، وسيختار طرقاً مناسبة لم يحددها.

وإذا أخذ في الاعتبار رأي بعض قياديي الحزب في بيريز، وهو انه «مستعد لأن يقلب العالم من أجل تحقيق أهدافه»، يصير منطقياً أن يحذر حاييم رامون من ان «بيريز الجريح الغاضب هو أخطر على باراك من بيريز رئيساً فخرياً حتى إذا حصل على بعض الصلاحيات».

من السابق لأوانه، إذاً، أن يجدد فريق من العرب الرهان على حزب العمل ممثلاً في زعيمه الجديد لإنقاذ عملية السلام.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٣٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والفترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة لقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

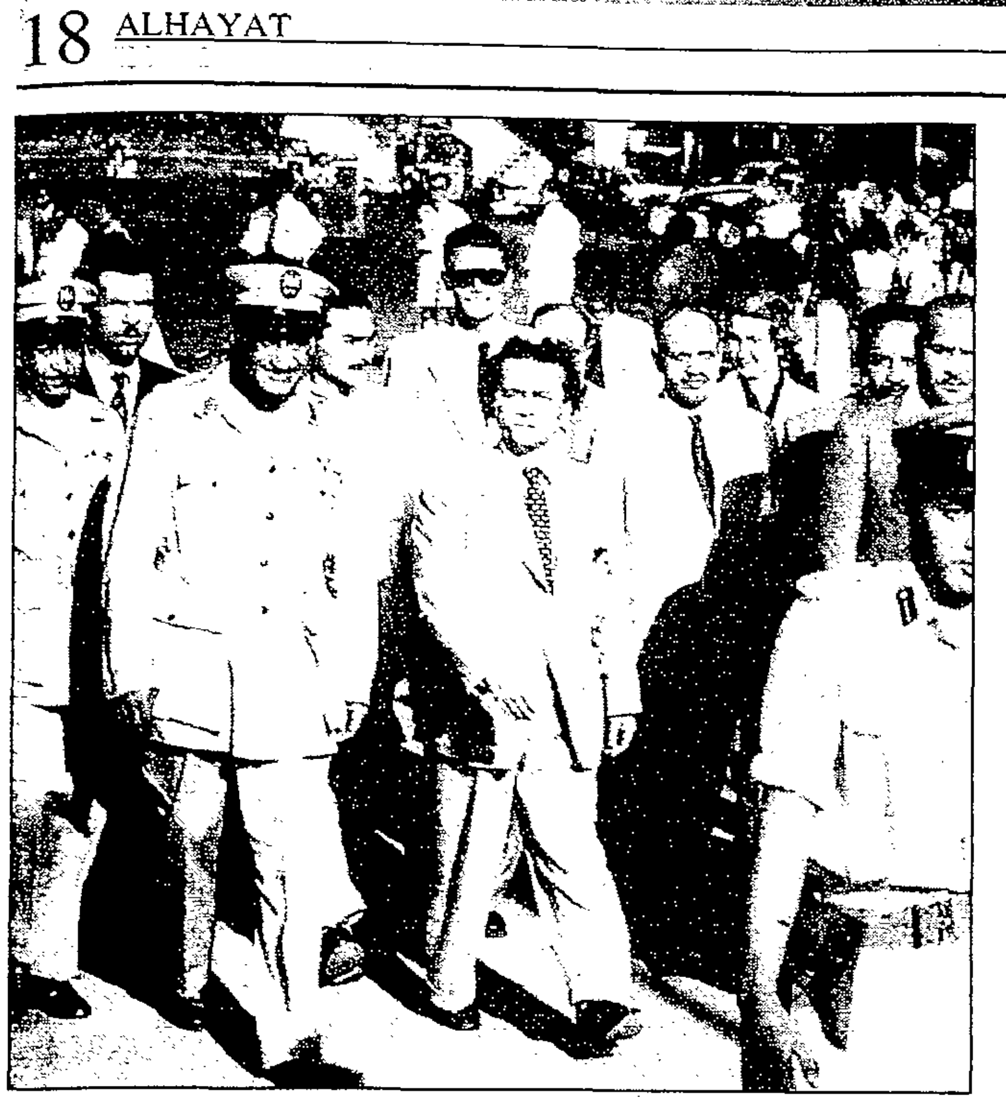

ثلاثون عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ (٤)

الفرص الضائعة و...الاستنتاجات الخاطئة

أمين هويدي*

بعدما تحدثت الحلقة الماضية عن أجواء ما قبل الحرب، هنا التتمة:

■أصبح الكثير من الذين كانوا يقدرون الموقف على يقين من ان الحرب قائمة لا شك فيها. ومن بين هؤلاء الرئيس جمال عبدالناصر. فقد عقد مؤتمرا يوم «ي - ٣»، وهو يوم ٢ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، حضره كل اعضاء القيادتين السياسية والعسكرية من اجل التقدير النهائي للموقف بعد ان مر حوالي أسبوعين على اشتعال الازمة. وكانت وزارة الحرب الاسرائيلية قد تشكلت. وذكر رئيس الجمهورية في المؤتمر ان احتمال قيام اسرائيل بشن الحرب صار مؤكدا بنسبة ١٠٠ في المئة خلال يومين على الاكثر. كما اكد انها سوف تبدأ بالضربة الاولى ضد قواتنا الجوية، وذكر ان الموقف السياسي العالمي لا يسمح لنا بتوجيه الضربة الاولى ضد اسرائيل، وبذلك علينا ان نتلقى الضربة الاولى. وسأل عبدالناصر قائد القوات الجوية عن رأيه في ذلك، فرد الفريق صدقي محمود بأنه كان يفضل ان يقوم هو بالضربة الاولى حتى لا تتعرض قواتنا الى حال شلل. فسأله الرئيس عن نسبة الخسائر التي يتوقعها في قواته، فقال انها تتراوح بين ٥ و٢٠ في المئة. فذكر الرئيس ان هذه النسبة مرضية.

واستمع الجميع الى هذا الحوار ومن بينهم نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عامر ورئيس اركان حرب القوات المسلحة الفريق فوزي ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الفريق القاضي وقادة التشكيلات. ولكن لم تصدر اي تعليمات او تعديلات بناء على هذه التوجيهات او التوقعات. فقد فضلوا ان تبقى «البطة» جالسة بلا ازعاج. ومما يذكر انه في الوقت الذي كان رئيس الجمهورية يلقي بتحذيراته، ارسلت المخابرات الحربية، وكان مديرها اللواء محمد صادق، تقرير معلومات يرجح عدم قيام اسرائيل بأي عمل عسكري هجومي «نظرا لصلابة الجبهة العربية التي ستجبر اسرائيل على تقدير العواقب المختلفة المترتبة على اندلاع الحرب»!!

وخطأ المخابرات في تقديراتها امر وارد. وحدث بعد ذلك ان مدير المخابرات الاسرائيلية زعيرا استبعد حتى صباح ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ قيام مصر وسورية بهجوم. الا ان هناك فارقا في التعامل مع هذه الاخطاء. فقد مثل زعيرا امام لجنة القاضي اجرانات لمساءلته عن خطئه وترك منصبه، اما اللواء صادق الذي بدأ حياته في الحرس الملكي قبل الثورة، فقد استمر في الخدمة ورقي الى رتبة فريق وتولى منصب رئيس اركان الحرب للقوات المسلحة بعد ذلك في عهد الرئيس عبدالناصر ثم اصبح وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة في بداية عهد الرئيس السادات. وكذلك الحال مع رئيس اركان حرب القوات المسلحة الفريق محمد فوزي الذي يعتبر من اكبر المسؤولين عن الهزيمة التي حدثت للقوات المسلحة. فقد بقي في منصبه بعد الهزيمة ثم رقي بعد ذلك ليخلف المشير عامر في قيادة القوات المسلحة، ثم جمع وللمرة الاولى بين منصبه هذا ومنصب وزير الحربية في آخر عهد عبدالناصر وبداية عهد السادات.

ولكن ما هو دور القيادة السياسية في ما يتعلق بقضية الضربة الاولى والضربة الثانية. ان الامر يتعلق في الحقيقة باعلان الحرب او عدم اعلانها، اذ ان الضربة الاولى تعني اعلان الحرب، اما اختيار استراتيجية الضربة الثانية فهو يعني السماح للعدو بتوجيه الضربة الاولى مع اتخاذ كل الترتيبات لامتصاص نتائجها لتقليل الخسائر الى اقل حد ممكن ثم توجيه الضربة الثانية، اي الهجوم المضاد. واعلان الحرب، اي توجيه الضربة الاولى، هو مسؤولية سياسية كانت تتم في الماضي عن طريق المؤسسات الدستورية. ولكن بعد تطور الاسلحة من ناحية قوتها ومداها وسرعتها اصبح القرار يتجاوز هذه المؤسسات ويصدر في معظم الاحوال بشكل فردي من رئيس الدولة. فالحرب تعلن فجأة ودون سابق انذار. ولذلك نجد ان الكونغرس الاميركي اعطى هذا الحق للرئيس لمدة محدودة يحتاج تجديدها الى تكرار العرض على الكونغرس.

وكما سبق ان ذكرنا اذا لم توافق القيادة العسكرية على ذلك عليها ان تخلي مواقعها لغيرها. اما اذا وافقت، حتى مع استمرار تحفظها، اصبحت مسؤولة عن التنفيذ ونتائجه. ويقول نابليون في هذا الخصوص «اذا قبل القائد العام تنفيذ خطة يعتقد انها رديئة فهو مذنب، وعليه ان يطرح

> يقول نابليون: «اذا قبل القائد العام تنفيذ خطة يعتقد انها رديئة فهو مذنب، وعليه ان يطرح مبرراته في اظهار سلبياتها ويصر على تعديل الخطة فإن فشل في ذلك عليه ان يستقيل، فهذا افضل من ان يصبح اداة لتحطيم جيشه».

مبرراته في اظهار سلبياتها ويصر على تعديل الخطة فإن فشل في ذلك عليه ان يستقيل، فهذا افضل من ان يصبح اداة لتحطيم جيشه». وإزاء ذلك لا معنى لأن يتنافس بعض القادة في ذكر السلبيات بعد حدوث الهزيمة، لأنهم مسؤولون عنها بقبولهم المشاركة.

في حديثه الى مجلة «الشباب» المصرية في عددها الصادر في اول حزيران (يونيو) ١٩٩٢ ذكر الفريق مرتجي انه لما قابل الرئيس عبدالناصر بعد النكسة، واخذ يعدد له السلبيات التي كانت موجودة في القوات المسلحة، سأله الرئيس «لماذا لم تقدم استقالتك». اجابه الفريق مرتجي «كان الضرر سيصيبني انا واولادي واقاربي حتى الدرجة الرابعة، لانني - حسب ما كان سائدا - كنت سأتهم بأنني ضد النظام، ولم يرد عبدالناصر». وقد اسفت حقيقة للموقف الذي وقفه الفريق مرتجي مع تشكيكي في روايته، فقد خاف من ان يقول رأيه، علما بأنني - وما كنت احب ان اتحدث عن نفسي - طلبت اعفائي من منصبي كوزير للدفاع ايام عبدالناصر حينما وجدت ان الامور لا تسير في طريقها الصحيح حسب ما اعتقدت ولم يصبني شيء ثم عدت واعتذرت عن عدم دخولي وزارة الدكتور محمود فوزي الثانية ايام الرئيس السادات ولم يصبني اي شيء. اما ان يغلب المرء مصلحته الشخصية وان يكتم آراءه ويساير الاخطاء فهو موقف خاطئ ولا يعفيه ابدا من المسؤولية بل يجعلها مضاعفة.

وامامنا مثل من الحرب الكورية عندما رأى الجنرال ماك أرثر القيام بعمليات انزال بحري وتوجيه ضربات جوية شمال خط العرض ٣٨، ولم يوافق الرئيس الاميركي على ذلك فاستقال ماك ارثر. وحدث ايضا قبل الغزو الالماني لروسيا في الحرب العالمية الثانية ان الالمان سلموا خطة الغزو «بارباروسا» لأحد جواسيسهم، وفيها مكان الغزو ووقته. وطلب القادة الروس اعلان التعبئة الا ان ستالين رفض ذلك خوفا من اثارة الالمان لشكه في الوثيقة التي وقعت في ايديهم، وقام الالمان بتوجيه ضربتهم ولم يحاول احد من القادة العسكريين التنصل من مسؤوليته بعد ذلك لانهم قبلوا المهمة. ثم امامنا موقف غولدا مائير في حرب ١٩٧٣، فقد رفضت بصفتها رئيسة وزراء اسرائيل طلب القيادة العسكرية توجيه ضربة وقائية يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حينما تأكد الهجوم المصري السوري. وامتثلت القيادة العسكرية وتلقت اسرائيل بذلك الضربة الاولى جوا وبرا ولكنها تمكنت من امتصاصها على الجبهتين ثم وجهت الضربة الثانية الى سورية اولا لتعيد توزيع قواتها وحشدها ضد مصر في الجبهة الجنوبية. ولم يتهم احد من الجنرالات غولدا مائير بأنها لم توافق على توجيه الضربة الوقائية حتى حينما استدعوا امام «لجنة اجرانات» لانهم يعلمون ان هذه مسؤولية سياسية ولانهم قادة يتحملون المسؤولية ولا يتهربون منها.

كان على القيادة العسكرية المصرية بعد ان تلقت التوجيه السياسي بضرورة تلقي الضربة الاولى للعدو ان تفكر باستمرار في قضيتين:

كيف يمكن، وعلى جميع المستويات، وفي كل وحدات القوات المسلحة امتصاص الضربة الاولى بالتقليل من الخسائر المحتملة الى اقل حد ممكن بتعديل الخطط واعادة توزيع القوات. ثم كيف ترد بعد ذلك بالضربة الثانية لتحقيق اكبر ما يمكن من خسائر في صفوف العدو، مع تنسيق ذلك مع الدول العربية الاخرى. ولكن لم يكن مستوى القيادات ليرتفع الى هذا المستوى من الادراك. وانا لا اتجنى في ذلك بل سأنقل ما قاله الفريق عبدالمحسن مرتجي قائد الجبهة واحد المسؤولين الكبار عن الهزيمة في حديثه الى مجلة «الشباب» اذ قال: «كيف تضع لجيشك رئيس اركان - الفريق محمد فوزي - كل مؤهلاته انه قاد سرية مضادة للطائرات في حرب ١٩٤٨ وعاد بعدها الى الكلية الحربية ولم يخرج منها؟ كيف تجعله رئيس اركان حرب بلا علم او قدرة عسكرية تؤهله لموقعه؟ كيف تفسر وجود شمس بدران وزيرا للدفاع وهو الذي قال عنه عبدالناصر انه لا يعرف ان يقول كلمتين على بعض، ولكن لماذا يشترط في فوزي مؤهلات عسكرية؟ المشير وشمس وقادة افرع القوات المسلحة ما هي مؤهلاتهم». وطبعا، وكالعادة العربية الاصيلة استثنى مرتجي نفسه من الزمرة!! ومع عدم موافقتي على ان ينزل مستوى نقد الجنرالات بعضهم بعضا الى هذا المستوى حفاظا على رتبهم الرفيعة، الا انني استشهد على ما حدث من افواههم.

عض الكثيرون اصابع الندم لاننا لم نوجه الضربة الجوية الاولى، بدعوى انه لو كنا فعلنا ذلك لتغير وجه التاريخ!! ولكن هل كان هذا ممكنا؟ الضربة الجوية، سواء كانت هجومية او وقائية، تحتاج الى توفر معلومات تفصيلية عن القواعد الجوية والاغراض الحيوية التي توجه اليها الطلعات، والى تخطيط دقيق يصل الى ادق التفصيلات، والى ترتيب جيد على الواجبات المنتظرة، والى توفير المعدات اللازمة من طائرات يتناسب مداها مع مسافات الاغراض المستهدفة، وقنابل وصواريخ مناسبة، وفوق كل ذلك يحتاج الامر الى قيادة ذات كفاءة وخيال.

ولم تكن المعلومات متوفرة عن مطارات العدو ومخازنه على نحو يتيح توجيه ضربات قاصمة ضدها. والدليل على ذلك ان القوات الجوية صدقت ما افادتها به المخابرات الحربية من ان مدى طائرات العدو لا يصل الى قناة السويس، علاوة على انه لم يكن في مقدور افراد القوات المسلحة التمييز بين طائرات «الميغ» و«الميراج» وهي تهاجم القواعد الجوية القريبة. وحتى التدريب على تنفيذ الخطط الموضوعة لم يكن كاملا، خصوصا على الطيران المنخفض لتفادي رادارات العدو ودفاعاته الجوية. ويكفي ان معظم طياري القوات الجوية المرابطة في سيناء كانوا في القاهرة ليتدربوا على هذا النوع من الطيران عند قيام الحرب. وللدلالة ايضا على عجز سياسة التدريب نذكر ان عدد الطائرات المتوفرة كان اكثر من عدد الطيارين اللازمين، ثم كانت خطط القوات البرية دفاعية. ومعنى ذلك ان الخطط الهجومية للقوات الجوية كان يتعذر استغلالها لصالح الاستراتيجية العامة للحرب.

جاء في تقرير احدى اللجان العسكرية التي تشكلت بعد النكسة لمعرفة اسبابها الآتي: لم تكن هناك جدية في اعداد القوات الجوية والدفاع الجوي للعمليات والقتال، ومنذ عام ١٩٥٦ وحتى بدء العمليات لم يمكن خلق دفاع جوي متكامل وقادر على الدفاع الجوي عن الجمهورية بكفاءة ضد العدو على رغم الامكانات التي اعطيت للقوات الجوية للاعداد وللقيام بمهامها بكفاءة على الدرجة الاكمل. كان هناك تقصير في اعداد الدشم والاهتمام بالاخفاء والتمويه لتوفير الحماية للطائرات: فلو ان اجهزة قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي اصرت على عمل الدشم الخراسانية والممرات الفرعية واعطتها العناية اللازمة لكان من الممكن تدبيرها ولو على مراحل سنويا منذ عام ١٩٥٦.

كما اتضح للجنة انه على رغم تصور قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي لشكل الضربة الجوية المفاجئة على الوجه السليم الا انها لم تقم بإجراء اي مشروع لتدريب كل عناصر الدفاع الجوي على هذا النوع من الهجوم وكذا تدريب أطقم مراكز العمليات على المستويات المختلفة على التصرف الواجب اتباعه في حالة حدوث الضربة الجوية المفاجئة. وبالرغم من ان قائد القوات الجوية كان اكد ان في امكانه حتى بعد تلقي الضربة الاولى من العدو وخسارة ١٥- ٢٠ في المئة من قواته، التعامل مع اسرائيل، وان قبوله للضربة الاولى من القوات الجوية الاسرائيلية فقط كان سيسبب للقوات الجوية بعض النقص في القوة ولكن لا يقعدها تماما عن العمل، الا ان اللجنة رأت استحالة تنفيذ ذلك، كما رأت استحالة نقل المعركة الجوية الى ارض العدو بسبب النقص في المعلومات عن مطاراته. وانه لو تم ذلك فإنه كان سيؤدي الى فقد طيارينا دون تحقيق اي هدف.

واذا قارنا التصرفات الغريبة على الجانب العربي مع ما كان يحدث على الجانب الاسرائيلي لوجدنا ان اسرائيل بعد ان صممت على العدوان منذ نهاية حرب ١٩٥٦ عكفت قياداتها على التخطيط والتدبير والتجهيز. ووجد الجنرال هود قائد القوات الجوية الاسرائيلية انه في حاجة الى مدى اطول لضرب المطارات المصرية البعيدة وفي وقت واحد، فأضاف خزانات الوقود الى الطائرات لزيادة المدى ولو على حساب حمولتها من المواد المتفجرة، مع تدريب قواته على اعادة تجهيز الطائرة في ٥ دقائق للقيام بطلعات اخرى، فيما كان الوقت اللازم لذلك عندنا ٤٥ دقيقة، كما درب قواته على الطيران المنخفض حتى يتفادى ترتيبات الانذار والدفاع الجوي المصري.

بعد كل ذلك ماذا كان يحدث صباح يوم «ي»، وقبل الضربة الجوية الاولى؟ كان قد اتفق قبل حرب ١٩٦٧ بستة اشهر، وبناء على اقتراح الفريق عبدالمنعم رياض رئيس اركان حرب القيادة العربية المشتركة، ان يرسل الاردن - من محطة رادار فوق جبل عجلون مكلفة رصد تحركات الطائرات الاسرائيلية التي تطير على الارتفاع المنخفض - انذارا بتحرك اي قوات جوية معادية الى مركز العمليات العام الذي كان يشرف عليه رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق فوزي. ولأهمية الوقت في مثل هذه الحالات، اتفق على ان ترمز كلمة «عنب، عنب، عنب» الى بدء الهجوم المعادي. وفعلا ارسلت الاشارة صباح يوم ٥ حزيران (يونيو) الا انها لم تصل الى من يعنيهم الامر لسببين: كان مركز العمليات في هذا الوقت مقفلا لا يعمل، ثم كانت الشيفرة تغيرت في اليوم السابق من دون تبليغ الوحدات بذلك. وقد اشار اللواء عبدالحميد الدغيدي قائد القوات الجوية في سيناء الى انه «لم يكن رئيس اركان الحرب المصري موجودا في مركز قيادته وقت بداية العمليات علما بأن القائد العام كان في هذا الوقت في الجو في طريقه الى سيناء للتفتيش على القوات. وهذا مخالف بالقطع للاوامر المستديمة، التي تحتم وجوده اثناء غياب القائد العام خصوصا وان حالة الطوارئ القصوى معلنة». (مجلة «اكتوبر» المصرية في ٢٧/٦/١٩٩٣).

الفريق اول صدقي محمود

ولم تكن اشارة عجلون هي الفرصة الضائعة الوحيدة في صباح اليوم الاسود اذ كانت الحرب قد اعلنت فعلا من الساعة السابعة والربع من ذلك الصباح، قبل الضربة الجوية بحوالي ٩٠ دقيقة. فقد قامت طلائع القوات الاسرائيلية على المحور الاوسط لسيناء باحتلال موقع متقدم في منطقة «ام بسيس» الامامية كانت تدافع عنه سرية مدعمة. وكان هذا الهجوم الاسرائيلي في رأينا عملية جس نبض لرد الفعل المصري. ولو تم التعامل مع هذا الهجوم بالعناية الواجبة لترددت اسرائيل كثيرا في استغلال الموقف. وقد انكر القادة بمن فيهم

> الغريب ان الفريق محمد فوزي، رئيس اركان حرب القوات المسلحة الذي يعتبر من اكبر المسؤولين عن الهزيمة التي حدثت لقواته، بقي في منصبه بعد الهزيمة. لا بل انه رقي بعد ذلك ليخلف المشير عامر في قيادة القوات المسلحة.

الفريق عبدالمحسن مرتجي قائد الجيش الميداني ذلك لابعاد المسؤولية عن انفسهم. علما بأن مرتجي، كما يقول اللواء علي منير مراد في كتابه الذي سبق ذكره وبصفته عضوا في المحكمة العسكرية التي تشكلت بعد النكسة، كان هو المسؤول الاول عن تدمير قواته واستشهاد الآلاف من افراد جيشه. وكان هو اول من نفذ اوامر الانسحاب، فكان اول من عبر قناة السويس في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم الاغبر. فقد ترك قواته لتلقى مصيرها ونجا بنفسه. نسي انه قائد وان القائد كربان السفينة، وان عليه ان ينجو بها، ولكنه لم يهتم بتأمين انسحاب قواته او تأمين الحماية لها لتنسحب انسحابا منظما. وكانت النتيجة ان وحدات الجيش الميداني، بعد ان تعرضت لهجمات العدو الجوية الضارية، حاولت الاتصال بقيادة الجيش الميداني ولكن لا مجيب.

ولكن توخيا للحقيقة نذكر ما رواه الفريق فوزي في كتابه «حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧ - ١٩٧٠» الذي صدر عام ١٩٨٣، اذ يقول بخصوص انذار «ام بسيس» انه «تجمع لدى الدوريات الامامية مشاهدة انوار وسماع اصوات عربات جنزير في مناطق فتح وحدات العدو واستعداده للهجوم حوالى الساعة الرابعة صباح ٥/٦/١٩٦٧، ووصلت هذه المعلومات الى مكتب مخابرات العريش وارسل المكتب المعلومات الساعة ٧ صباحا الى قيادته العليا بمكتب وزير الحربية شمس بدران بكوبري القبة. واستلم الضابط المناوب في كوبري القبة الاشارة وارسلها الى مكتب المشير حيث كان نائما في القيادة العامة في مدينة نصر. واستلم الاشارة المقدم علي شفيق مدير مكتب المشير وعرضها عليه في غرفة نومه عقب استلامها ولم يعلقا عليها. وقد وصلت الاشارة الى هيئة عمليات القوات المسلحة في الساعة ٩،٤٠ اي بعد حدوث الهجوم». وعلينا ان نلاحظ ان الفريق فوزي ايد واقعة «ام بسيس» وكذلك ايدها الفريق صلاح الحديدي بينما انكرها الفريق مرتجي.

وبخصوص اشارة عجلون، يقول الفريق فوزي ان محطة الانذار كان قد تم ربطها لاسلكيا بشيفرة بسيطة على جهازين للاستقبال احدهما المركز الرئيسي بغرفة العمليات الرئيسية للقوات الجوية والدفاع الجوي بمنطقة الجيوشي، والآخر فرعي في مكتب الوزير شمس بدران. وارسلت محطة عجلون في الساعة السابعة بتوقيت اسرائيل والثامنة بتوقيت مصر الانذار المبكر الى المحللين بوجود موجات متتابعة من مقاتلات اسرائيل تتجه نحو الجنوب الغربي مضيفة اللفظ الكودي «عنب - عنب - عنب». ولم تستقبل المحطة الرئيسية في الجيوشي الانذار نتيجة خطأ شخصي من عريف الاشارة الذي قال في التحقيق «انه قام بتغيير تردد الاستقبال للوصول الى استماع افضل». وقال في اقوال اخرى «ان توقيت العمل بالتردد القديم حسب جدول العمل بالشيفرة انتهى على التردد التالي». وعلى ذلك فلم تستلم المحطة الرئيسية الاشارة. ولكن المحطة الفرعية في مكتب الوزير استلمتها الا ان الضابط المناوب لم يبلغها له. وبالصدفة خلال مكالمة تلفونية عابرة مع زميله في محطة الجيوشي اراد ان يذكره بالاشارة نفسها وبوصول الاشارة (عنب) فتهكم عليه ضابط الجيوشي قائلا «عنب ايه وبصل ايه؟ دول فوق دماغنا».

وكما نرى فإن الفريق فوزي حاول جاهدا إبعاد المسؤولية عن نفسه ليلقيها على الأصوات، أو على عريف في الاشارة. ووسط هذا التضارب المقصود من الجنرالات فإنه يصعب الوصول الى الحقيقة لأن الجنرالات قصدوا من التضارب إغراق الحقيقة الى القاع.

كانت اوجه نشاط الاستطلاع البري المعادي على طول الجبهة منذ ٣ حزيران (يونيو) تدل بوضوح على ان العدو كان يجهز اجراءات المعركة الهجومية على مستوى الكتائب، الامر الذي لم يكن يتطلب كثيرا من العلم العسكري لاستنتاجه. وعلينا ان نلاحظ ان قيمة المعلومات ليست في مجرد الحصول عليها ولكن في الاستنتاجات الصحيحة التي تستخرج منها لمعرفة النوايا المستقبلية. ولنضرب مثلا بما حدث مساء ٤ حزيران (يونيو). فقد قام العدو بدفع احد الويته المشاة لاحتلال خط دفاعه الاول بيرين - العوجة - بير الملاقي وتدعيمها. وقد وصلت القوات بسرعة غير عادية واحتلت مواقعها خلال ساعتين، وانتهت من ذلك في الساعة الرابعة صباح يوم ٥ حزيران (يونيو). ولكن قادة الوحدات الامامية ظنوا، رغم التهاب الموقف السياسي ورغم حشودنا في سيناء، ان الغرض من احتلال العدو الموقع الامامي كان تدعيم وتقوية دفاعاته! وقد ارسلت هذه المعلومات في الساعة السابعة صباحا من الوحدات الامامية علما بأن العدو كان احتل مواقعه قبل ٣ ساعات، اي في الرابعة صباحا. ولم تصل هذه المعلومات الى القيادة في الخلف الا الساعة التاسعة والاربعين دقيقة، اي انها استغرقت ساعتين واربعين دقيقة لوصولها!

ان دفع قوات معادية لاحتلال مواقع امامية في تلك الظروف السائدة لم يكن له الا معنى واحد هو الاستعداد للهجوم، ولم يكن الخطأ في الاستنتاج مقصورا على الوحدات الامامية فقط بل تعدى ذلك الى قيادتي الجبهة والجيش الميداني. ويجد الانسان نفسه وهو يكاد لا يصدق ان مثل هذه المعلومات الخطيرة لا تصل الى من يهمهم الامر الا بعد هذه الفترة الطويلة على رغم استخدام اللاسلكي. وتأخر وصول المعلومات، والوصول الى استنتاجات خاطئة، امر في غاية الخطورة تكرر عند بداية عملية الثغرة في حرب رمضان. ولذلك لم نواجه عبور العدو الى البر الغربي لقناة السويس بالسرعة اللازمة وبالقوات المناسبة، ما نتج عنه ان العدو تمكن من نقل ٣ فرق مدرعة الى الشاطئ الغربي مهددا السويس والجيش الثالث في شرق القناة. وقد حدث هذا لاننا لم نتعلم الدرس. وبالرغم من ان العدو كان يقوم بنشاطاته المحمومة قبيل بدء الهجوم ولم تتعرض قواتنا استطلاعاته الجوية، فضلا عن اهمالها للاخفاء والتمويه واجراءات الامن الميداني رغم وجودها في مرمى القوات المعادية. ان الحصول على المعلومات عن العدو ليل نهار ومنعه من الحصول على معلومات عن قواتنا، والاستنتاجات الصحيحة من المعلومات المتجددة وتعديل مواقعنا وترتيباتنا لمواجهة ذلك هي امور تستحق كل عناية للتدريب عليها.

* كاتب مصري، وزير الدفاع الاسبق

مؤسسات للحرب للسياسة للثقافة

ميشال فوكو: خطاب الحرب وعلاقات السلطة

■ (النص التالي هو ملخّص محاضرات «ينبغي الدفاع عن المجتمع» التي ألقاها **ميشال فوكو** عام ١٩٧٦ في كوليج دو فرانس. والملخص هذا، خلافاً لسائر المحاضرات التي ألقيت شفوياً، كتبه فوكو في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ ونشر في الكتاب السنوي للكوليج المذكور).

«القيام بتحليل ملموس لعلاقات السلطة، يستوجب هجر النموذج الحقوقي للسيادة. فهذا الأخير، بالفعل، يفترض كياناً للفرد كما لو انه ذاتاً تتمتع بحقوق طبيعية او بقدرات بدائية، ويجعل هدفه الالتفات الى التكوين المثالي للدولة، واخيراً، يجعل القانون تجلياً اساسياً للسلطة. ما يجدر القيام به هو محاولة درس السلطة لا انطلاقاً من العبارات البدائية للعلاقة، بل انطلاقاً من العلاقة نفسها من حيث هي التي تحدّد العناصر التي تحملها هذه العلاقة: بدلاً من التوجه بالسؤال الى ذوات مثالية لمعرفة ما وسعها ان تتخلّى عنه من ذاتها او من قدراتها كي تسلس نفسها للخضوع، بدلاً من هذا ينبغي البحث كيف تستطيع علاقات الاخضاع ان تصنع ذواتاً. على النحو ذاته، بدلاً من البحث عن الصورة الوحيدة، عن النقطة المركزية التي تشتق منها كافة أشكال السلطة عن طريق الاستنتاج او التوسّع، ينبغي قبل هذا ان نسمح لهذه الأشكال بالبروز في تعدديتها، واختلافاتها، وخصوصيتها وقابليتها للارتداد: ان ندرسها إذن كعلاقات قوة تتقاطع، تحيل الى بعضها البعض، تتلاقى او على العكس تتعارض وتميل الى الغاء بعضها البعض. في النهاية، بدلاً من اعطاء خطوة ممتازة للقانون باعتباره تجلياً للسلطة، سيكون من الأجدى ان نحاول رصد تقنيات الاكراه المختلفة التي تضعها السلطة قيد الفعل.

اذا كان ينبغي تفادي إرجاع تحليل السلطة الى الترسيمة المقترحة عن طريق التكوّن الحقوقي للسيادة، وإذا كان ينبغي تعقّل السلطة بعبارات تدور على نسب القوة، فهل ينبغي لهذا ان يجعلنا نفكّ رموز السلطة تبعاً للصورة العامة للحرب؟ هل يمكن للحرب ان تصلح كمحلّل لعلاقات السلطة؟

هذا السؤال يتضمن عدّة اسئلة اخرى:

- هل يجب اعتبار الحرب بمثابة حالة اولية وأساسية للأشياء بحيث يتوجب بالقياس عليها اعتبار كافة ظواهر السيطرة والتمايز والتراتب الاجتماعية وكأنها مشتقة منها؟
- هل تقوم سياقات التخاصم، والمجابهات والصراعات بين الأفراد والمجموعات او الطبقات، هل تقوم في نهاية المطاف على سياقات عامة للحرب؟
- هل يمكن لمجموع الأفكار المشتقة من الاستراتيجيا او من التكتيك ان تشكل اداة صالحة وكافية من اجل تحليل علاقات السلطة؟
- هل المؤسسات العسكرية والحربية، وبشكل عام الاجراءات المتخذة من اجل القيام بالحرب، هل هي من قريب او من بعيد، في صورة مباشرة او غير مباشرة نواة المؤسسات السياسية؟
- لكن السؤال الذي يجدر ربما طرحه من قبل هو هذا: كيف ومنذ متى وعلى اي نحو جرى الشروع في تصوّر ان الحرب هي التي تشتغل داخل علاقات السلطة، وان هناك معركة متواصلة تلفّ السلم وان النظام المدني إنما هو اساساً نظام معركة؟

ذاك هو السؤال الذي جرى طرحه في محاضرات هذه السنة. كيف جرى ادراك الحرب في تضاعيف السلم؟ من الذي بحث داخل ضجيج الحرب وخليطها، في وحل المعارك عن مبدأ لمعقولية النظام، والمؤسسات والتاريخ؟ من الذي فكّر من قبل بان السياسة انما هي مواصلة الحرب بوسائل اخرى؟

يظهر ان ثمة مفارقة للوهلة الأولى. فمع تطور الدول منذ مطلع العصر الوسيط يبدو ان الممارسات والمؤسسات الحربية قد شهدت تطوراً عيانياً. فهي مالت من جهة الى التركّز بين ايدي سلطة مركزية كانت وحدها تمتلك حق الحرب ووسائلها، وعليه فإنها (عوائد ومؤسسات الحرب) راحت تمحّي، ليس بدون بطء، بين الانسان والانسان، بين المجموعة والمجموعة، وراح خطّ من التطور يقودها الى ان تكون اكثر فاكثر امتيازاً للدولة. من ناحية ثانية ونتيجة لهذا راحت الحرب تميل الى ان تصبح احتكاراً مهنياً وتقنياً لجهاز عسكري محدد ومراقب بعناية. وبكلمة: محلّ مجتمع تخترقه برمته العلاقات الحربية حلّت شيئاً فشيئاً دولة تتمتع بمؤسسات عسكرية.

والحال انه ما إن شارف هذا التحول على الاستكمال حتى ظهر نموذج معين للخطاب حول العلاقات بين المجتمع والحرب. تشكّل خطاب يدور على العلاقات بين المجتمع والحرب. خطاب تاريخي – سياسي – مختلف جداً عن الخطاب الفلسفي – الحقوقي المنتظم حول قضية السيادة – يجعل من الحرب الأساس الدائم لكافة مؤسسات السلطة. هذا الخطاب ظهر بعد فترة قصيرة من نهاية الحروب الدينية وفي مطلع الصراعات السياسية الانكليزية الكبيرة في القرن السابع عشر. وبحسب هذا الخطاب، الذي أذاع صيته في انكلترا كوك او ليلبورن، وفي فرنسا بولنفيلييه ولاحقاً دو بوات – نانسي، فإن الحرب هي التي تعهدت ولادة الدول: لكنها ليست الحرب المثالية، تلك التي يتخيلها الفلاسفة. ولدت القوانين وسط الغزوات، والفتوحات والمدن المحروقة، بيد انها تواصل كذلك استعارها داخل آليات السلطة، او انها في الاقل تواصل فعل تكونها كمحرك سري للمؤسسات والقوانين والنظام. خلف صور النسيان، والأوهام أو الاكاذيب التي تجعلنا نعتقد بوجود ضرورات طبيعية أو بمقتضيات وظيفية للنظام، خلف هذا وتحته ينبغي العثور على الحرب: إنها رقم السلم. إنها تقسم الجسم الاجتماعي كله وعلى الدوام، انها تضع كل واحد منا في معسكر معين أو في غيره. وهذه الحرب لا يكفي العثور عليها كمبدأ للشرح والتفسير، بل ينبغي تفعيلها، واخراجها من الاشكال الصماء والمقنعة حيث تتواصل من دون ان نتفطن لذلك وسوقها إلى المعركة الفاصلة التي يجب علينا ان نستعد لها إذا أردنا ان نكون الغالبين. من خلال هذه الموضوعة المميزة بطريقة غامضة جداً بعد يمكننا ان نفهم اهمية هذا الشكل من التحليل.

١- الذات التي تتحدث في هذا الخطاب لا يسعها ان تحتل موقع المفكر الحقوقي او الفيلسوف، اي موقع الذات العالمية. داخل هذا الصراع العام الذي تتحدث عنه الذات المشار إليها، تكون هذه منحازة حكماً إلى هذه الجهة او تلك، انها داخل المعركة، وامامها اعداء، وهي تقاتل كي تنتصر. وهي بدون شك تسعى إلى إبراز الحق (القانوني)، لكن الامر يتعلق بحقها هي – وهو حق مفرد مرسوم بميسم علاقة الفتح، والسيطرة او الاقدمية: حقوق العرق، حقوق الاجتياحات المنتصرة أو الاحتلالات العسكرية. وإذا تحدثت هذه الذات كذلك عن الحقيقة، فإنها تتحدث عن هذه الحقيقة الاستراتيجية والمنظورة التي تسمح لها بتحقيق النصر. لدينا إذاً، ها هنا، خطاب سياسي وتاريخي يزعم الحقيقة والحق، لكنه يستبعد نفسه وفي صورة صريحة من العالمية الحقوقية – الفلسفية. فدوره ليس ذاك الدور الذي حلم به المشرعون والفلاسفة، من سولون إلى كانط: اي الاستقرار بين الخصوم في قلب العراكات المختلطة وفوقها، وفرض هدنة، وتاسيس نظام المصالحة، بل الامر يتعلق بوضع حق موسوم بعدم التناظر ويشتغل كأنه امتياز يجدر الحفاظ عليه أو يجدر ترسيخه مجدداً، يتعلق الامر باعلاء شأن حقيقة تشتغل كما السلاح. بالنسبة إلى الذات التي تستمسك بخطاب مثل هذا، الحقيقة العالمية والحق العام هما عبارة عن أوهام أو مكائد.

٢- يضاف إلى ذلك أن الامر يتعلق بخطاب يقلب القيم التقليدية للتعقل. إذ فيه عملية شرح من الأسفل، ولا يعني هذا انه شرح عن طريق الأمر الاكثر بساطة، الاكثر ابتدائية والاكثر وضوحاً، بل عن طريق الأمر الاكثر بلبلة، الاكثر غموضاً، الاكثر اختلالاً، والاكثر خضوعاً للمصادفة. ما يجب تثمينه كمبدأ استجلاء، إنما هو اختلاط العنف، والأهواء والأحقاد والثارات، وهو كذلك نسيج الظروف التفصيلية التي تصنع الهزائم والانتصارات. يجب على الإله المختزل والقاتم للمعارك ان يضيء الأيام الطويلة للنظام والعمل والسلم. يجب على الضراوة ان تكشف عن التناغمات، وعلى هذا النحو سوف يعطى الاعتبار، في مبدأ التاريخ والحق، إلى سلسلة متوالية من الوقائع الخشنة (البأس البدني، القوة، سمات الطبائع)، ومتوالية من المصادفات (الهزائم، الانتصارات، نجاح أو فشل الدسائس، الانتفاضات أو التحالفات). وفوق هذا التشابك بالضبط سوف ترتسم عقلانية متنامية، تلك التي تقوم على الحسابات والاستراتيجيات، وهي عقلانية تصبح، بقدر ما نصعد فيها وما تتنامى، اكثر فاكثر هشاشة، اكثر فاكثر خبثاً، اكثر فاكثر تعلقاً بالوهم، بالسراب، بالتعمية. لدينا إذن، ها هنا، النقيض الكامل لهذه التحليلات التقليدية التي تحاول العثور، خلف المصادفة الظاهرية والطافية، خلف الخشونة المرئية للأجسام والاهواء، على عقلانية اساسية ومستمرة متصلة جوهرياً بالعدل والخير.

٣- هذا النموذج من الخطاب ينمو بكامله داخل البعد التاريخي. فهو لا يتعهد قياس التاريخ، والحكومات الظالمة والانتهاكات وافعال العنف على مقاس مبدأ مثالي لعقل معين او لقانون، بل على العكس يتعهد ان يوقظ في صورة مؤسسات او تشريعات، الماضي المنسي للصراعات الحقيقية، للانتصارات او الهزائم المقنّعة، ان يوقظ الدم الذي جفّ داخل القوانين. ويجعل هذا الخطاب حقل مرجعيته الحركة الامتناهية للتاريخ. ولكن يمكنه، في الوقت ذاته، ان يتوكأ على صور اسطورية تقليدية (العصر المفقود لكبار الأسلاف، اقتراب ساعة الأزمنة الجديدة والثارات السحيقة القدم، قدوم المملكة الجديدة التي ستمحو الهزائم القديمة): انه خطاب سيكون في مقدوره ان يحمل حنين الارستقراطيات الآفلة بقدر ما يحمل حدّة الثارات الشعبية.

في الاجمال، وبالتعارض مع الخطاب الفلسفي – الحقوقي المنتظم حول قضية السيادة والقانون، فإن هذا الخطاب الذي يستجلي دوام الحرب داخل المجتمع لهو خطاب تاريخي – سياسي في صورة اساسية، خطاب تشتغل فيه الحقيقة كانها سلاح من اجل تحقيق نصر حزبي. انه خطاب نقدي في صورة قاتمة وهو في الوقت ذاته اسطوري في صورة مشحونة وكثيفة.

محاضرات هذا العام كانت مكرّسة لدراسة ظهور هذا الشكل من التحليل: كيف ان الحرب (وملامحها المختلفة، الاجتياح، المعركة، الفتح، الانتصار، علاقات الغالبين بالمغلوبين، النهب والتملك، الانتفاضات). جرى استخدامها كآلة تحليل للتاريخ وفي صورة عامة للعلاقات الاجتماعية؟

١ - ينبغي اولاً استبعاد بعض الأبوات المزيفة، وخصوصاً تلك التي تتعلق بهوبس. فما يطلق عليه هوبس اسم حرب الكل ضد الكل ليس أبداً حرباً حقيقية وتاريخية، بل لعبة تمثيلات بواسطتها يقيس كل واحد الخطر الذي يمثله كل واحد آخر في نظره، ويقوم بتقدير ارادة القتال التي يتمتع بها الآخرون ويقيس مقدار المجازفة التي يعرّض نفسها لها في حال لجوئه الى استخدام القوة. فالسيادة – أكان الأمر يتعلق بـ «جمهورية مؤسسة» أو بـ «جمهورية مكتسبة» – تستقر لا بالاستناد الى واقعة سيطرة شرسة، بل على العكس بالاستناد الى عملية حسابات تسمح بتفادي الحرب. اللا – حرب بالنسبة الى هوبس هي التي تؤسس الدولة وتعطيها صورتها.

٢ - تاريخ الحروب باعتبارها الارحام المنجبة للدول، وضعت خطوطه العريضة، بدون شك، في القرن السادس عشر، مع نهاية الحروب الدينية (في فرنسا، مثلاً، لدى هوتمان). بيد ان هذا النموذج من التحليل نما خصوصاً في القرن السابع عشر. نما في انكلترا أولاً، داخل المعارضة البرلمانية ولدى الطهرانيين، مستنداً الى الفكرة القائلة بان المجتمع الانكليزي، منذ القرن الحادي عشر، هو مجتمع متولد عن الفتح: الملكية والارستوقراطية، مع مؤسساتهما الخاصة، هما شيئان جلبهما النورمانديون، فيما قيض للشعب الساكسوني، ليس من دون صعوبة، ان يحافظ على بضع معالم من حرياته البدائية، على قاعدة السيطرة الحربية، راح مؤرخون انكليز مثل كوك او سيلدن يعيدون نسج الحلقات الاساسية من تاريخ انكلترا، وجرى تحليل كل حلقة منها على انها اما نتيجة واما استئنافاً لحالة الحرب الأولية تاريخياً بين عرقين معادين الواحد للآخر ومختلفين عن بعضهما البعض من جهة المؤسسات والمصالح. الثورة التي كان هؤلاء المؤرخون معاصريها، وشهودها وأحياناً محركين لها، من شانها ان تكون المعركة الأخيرة والانتقام من هذه الحرب القديمة.

نجد في فرنسا تحليلاً من الطراز ذاته، ولكن في فترة لاحقة وخصوصاً في الأوساط الارستوقراطية مع نهاية عهد لويس الرابع عشر وسيقوم بولنفيلييه باعطاء هذا التحليل صياغته الأكثر صرامة، ولكن، هذه المرة، جرت رواية التاريخ والمطالبة بالحقوق باسم الغالب. فالارستقراطية الفرنسية، اذ تمنح نفسها أصلاً جرمانياً، انما تنسب لنفسها حق الفتح، أي التملك الرفيع لسائر أراضي المملكة وحق السيطرة المطلقة على كافة سكانها الغوليين أو الرومان، الا انها تنسب كذلك لنفسها امتيازات تجاه السلطة الملكية التي ما كان لها ان تستقر في الأصل الا بفضل مصادقة الارستقراطية على هذا الاستقرار، وينبغي على السلطة الملكية ان تبقى على الدوام داخل الحدود المرسومة لها مذ ذاك. التاريخ مكتوباً على هذا النحو لم يعد، كما هي الحال في انكلترا، تاريخ المواجهة المتواصلة بين المغلوبين والغالبين، والحاملة معها كمقولة أساسية الانتقاض والتنازلات المنتزعة انتزاعاً، بل سيكون تاريخ الاغتصابات والخيانات التي ارتكبها الملك في حق النبلاء الذين تحدّر منهم وتاريخ التواطؤات المناقضة للطبيعة مع بورجوازية ذات أصل غالي – روماني. ترسيمة التحليل هذه التي سيستانفها فيري وخصوصاً دو بوات – نانسي كانت رهان متوالية كاملة من السجالات ومناسبة لابحاث تاريخية جديرة بالاعتبار حتى حصول الثورة.

المهم في كل هذا، هو ان مبدأ التحليل التاريخي بات يبحث عنه في التنازع وحرب الاعراق. انطلاقاً من هذا وبتوسط أعمال اوغسطين واميدي تييري سوف ينمو في القرن التاسع عشر نموذجان من استجلاء التاريخ وفك رموزه: النموذج الأول سوف يتمفصل على صراع الطبقات، والثاني على المواجهة الاحيائية (البيولوجية)».

(عن الفرنسية: حسن الشامي)

مهرجان أدبي تقيمه عاصمة اوروبا للكتب المستعملة

□ ويلز (بريطانيا) – من الطيب زاك:

■ في «عاصمة اوروبا للكتب المستعملة» يجري اهم مهرجان للادب في بريطانيا. انها مدينة هاي اون واي التي تتميز بمناظر الطبيعة الخلابة على الحدود بين انكلترا ومقاطعة ويلز. المهرجان في سنته العاشرة، ملتقى الكتّاب والناشرين والجمهور الذي يقصده من انحاء العالم خصوصاً من اميركا.

خصص المهرجان اكثر من ١٦٠ حدثاً ثقافياً للمحاضرات والندوات والعروض الفنية. وهو شبيه بمهرجان اصيلة المغربي، ليس في الموقع السياحي الجميل وحده، ولكن في التنظيم وتنوع المساهمين.

حرص المنظمون هذا العام على تقديم الثقافة والادب جزءاً من القضايا المُعاشة، لا تنفصل عن الاهتمامات اليومية للجمهور، وابتعدت اغلب اللقاءات عن الخوض في محاور لا تهم غير اصحابها.

اغلب الكتب التي تم النقاش حولها كانت الروايات والمنوعات مثل كتب عن الأشجار والسينما والالكترونيات ثم الفكاهة. ظل الاهتمام في الندوات والمقابلات مع الكتاب مسلطاً على مشاكل الانسان العاطفية والوجودية.

وقالت الكاتبة سو جي الفائزة بجائزة الرواية الرومانسية انها كتبت روايتها «ساعات الليل» كردّ على ما كان يجري في الثمانينات من تلهّف على المال واعتبار المصالح الشخصية: «لقد كانت فترة من دون قلب. ووجدت نفسي احاول رد الامور الى مجراها الطبيعي في عالمي الخاص بكتابة الرواية الرومانسية»، بينما قالت اليزابيث بوكان، وهي ناشرة تحولت كاتبة، ان روايتها «ضد ارادتها»، كانت وسيلة لشرح تاثير المكان على الانسان من جميع النواحي، وهو مرتبط بالحرية الى اقصى حد، الامر الذي لا يعيره الناس اهتماماً كبيراً. الكاتب فيل ريكمان الذي نشر رواية عن شابين يعيشان معاً، قال ان احداثها مبنية على حياته الخاصة، وانه حاول فيها تغيير رؤية الناس الى الموضوع.

الاهتمام بالجنس هنا يكاد يطغى عند كتاب القصة، على الرغم من ان الاتجاه صار مملاً، ولم يبق هناك جديد حتى من زاوية الغرابة.

الكتاب كان ايضاً محل اهتمام في الندوات. كيف سيتطور امام زحف الكتاب الالكتروني؟ هل سيتغير وجه الكتابة والقراءة معاً؟ الاتجاه الى ان الكتاب يتحول الى معلومة مستمرة، مسلسل لا ينتهي. روايات تتطور حسب الآراء والطلبات. القراء لم يعودوا تلك الكمية المبهمة التي يحاول الكاتب مخاطبتها في خياله. القارئ الالكتروني يساهم ويتذوق ويتفاعل، يفرض وجوده منذ البداية. انها المشاركة المتبادلة التي ستؤثر لا محالة، ليس في الكتابة والقراءة فقط ولكن في الكتاب نفسه شكلاً وحجماً.

وإذا كانت للجنس الحصة الكبرى في القصة والرواية، فإن ندوات اخرى ركزت على كتب: عن المخ الذي لا زال يحير العلماء كل يوم باكتشافات جديدة، وعن النفس ودور الذاكرة في تشكيل العالم الداخلي والخارجي للإنسان، خصوصاً الذكريات الكامنة التي قد تبرز عندما يخضع الفرد للتحليل النفسي.

البيئة كانت لها مساحة في المهرجان، منها محاضرات عن الأماكن التاريخية، وعن الكلاب، ثم محاضرة عن «شخصية الأشجار» قدمها الباحث توماس باكنهام وعرض فيها بالصور لقاءاته مع اهم انواع الأشجار في العالم، مستعرضاً تاريخ كل نوع بما في ذلك شجرة الارز التي اعتبر أنها ربطت الانسان بالأرض منذ بداية التاريخ. ودعا الحاضرين إلى زراعة الأشجار وعناقها والحديث معها لأن لكل منها شخصية معينة.

بالنسبة إلى السينما، فقد لقي كتاب «حرب غير معلنة» للمنتج ديفيد بتمان رواجاً، ويعرض فيه رؤيته كيف يجب على السينما الأوروبية أن تحارب من أجل بقائها ضد زحف الأفلام الأميركية برسم خطط طويلة الأمد، وفعالة لمواجهة التحدي المتواصل بالمال والمواهب والمواضيع التي يقبل عليها الجمهور.

وكان يمكن لمحاضرة رئيس وزراء إسرائيل السابق شمعون بيريز عن السلام في الشرق الأوسط أن تكون أهم الأحداث في المهرجان، لكنها الغيت في آخر لحظة بسبب الظروف الداخلية لحزب العمال الإسرائيلي. كذلك تخلف الكاتب جون فولر عن الحضور بسبب المرض وحل محله الكاتب المسرحي ارنولد ويسكر الذي قرأ مع مساعدة له مشاهد من مسرحيته الجديدة التي انهى كتابتها منذ أسابيع. وفيها يستعرض قصة امرأة تعرضت لأزمة طلاق فتذهب إلى طبيبة نفسية. تلمح الطبيبة أثناء التحليل انها تعرضت وهي طفلة لاعتداء جنسي من والديها ما سبب لها عقداً في حياتها، فترفع المرأة دعوى قضائية ضد ابيها وامها، إلا أن المحكمة تبرئ ساحتهما، فاتحة بذلك النقاش حول «الذكريات الكامنة»، ودورها في تشويه الحقيقة.

شعرٌ خفيف

اسحاق عظيموف *

■ آخر شخص يتوقع أن يكون القاتل هو السيدة أفيس لاردنر. الى كونها ارملة رائد الفضاء الشهير الكبير لاردنر، كانت ايضاً سيدة محبة للناس، جامعة قطع فنية، مضيفة لا مثيل لها، الى كونها بموافقة الجميع فنانة نابغة. لكن أهم من كل هذا، اعتبرت أرق والطف مخلوق يمكن تصوره.

توفي زوجها وليم ج. لاردنر، كما نعلم كلنا، بسبب الاشعاعات المتولدة عن انفجار شمسي، بعد أن تعمّد البقاء في الفضاء ليمكّن سفينة الركّاب من بلوغ المحطة الفضائية رقم خمسة بأمان.

نتيجة ذلك، أعطيت السيدة لاردنر منحة تقاعدية سخية، عملت على توظيفها بذكاء وبراية ولذا اتسم منتصف العمر عندها بحالة ثراء جيدة.

تحوّل منزلها الى مكان للعرض، متحف متنوع يضم تشكيلة، وان صغيرة لكن مختارة، من الاشياء الفائقة الجمال المرصعة بالجواهر، انتقت من حوالي دزينة من الثقافات المختلفة نخاتر نفيسة يمكن تعشيقها بالجواهر، وموضوعة أساساً في خدمة ارستقراطيي تلك الثقافات. كان لديها واحدة من أوائل ساعات المعصم المطعّمة بالجواهر، والمصنوعة في أميركا، اما من كامبوديا فخنجر مزيّن بالاحجار الكريمة، ونظارات من ايطاليا مطعّمة بالجواهر، وغير ذلك من الاشياء النفيسة.

كل هذه النفائس معروضة أمام الزوّار، ورغم ذلك لم يكن مؤمّن عليها في احدى الشركات، ولم يحرسها نظام أمان متعارف عليه. لم يكن ثمة حاجة الى أي شيء تقليدي، لأن السيدة لاردنر اعتمدت على فريق من الخدم – الآليين، الذين بالامكان الاعتماد على كل منهم لحراسة كل قطعة بانتباه شديد وصدق، وفعالية تامة.

الكل كان على علم بوجود أولئك الرجال الآليين، ولم تسجل أبداً أية محاولة سطو.

والى الاشياء النفيسة للسيدة لاردنر، ثمة أيضاً نحتها – الضوئي. اما كيف اكتشفت السيدة لاردنر عبقريتها في الفن، فهذا ما لا يستطيع أي من ضيوف معارضها الوفيرة معرفته. في كل مناسبة عرض، وحين يفتح منزلها للضيوف، ثمة سيمفونية ضوئية تشع عبر الغرف: أقواس ومجسمات ثلاثية الابعاد تتشكل من الوان رقيقة طبيعية، بعضها صاف وبعضها منصهر ضمن تأثيرات بلورية الشكل منهلة تُغرق كل ضيف في حالة من الدهشة، وتتناسق كلها مع بعضها لتجعل شعر السيدة لاردنر الابيض المائل الى الزرقة ووجهها غير الظاهر التجاعيد رقيقين في جمالهما.

كان النحت الضوئي مقصد زوّارها اكثر من أي شيء آخر. وقد تميّز بتجدده الدائم واستكشافه اشكالاً وسبلاً جمالية جديدة بين العرض والذي يليه. ومع ان الكثير ممن تسمح لهم امكانياتهم شراء كونسولات خاصة بالعروض الضوئية عملوا على تقديم منحوتات ضوئية على سبيل التسلية، لكن أياً منهم لم يتمكن من مقاربة براعة السيدة لاردنر، ولا حتى أولئك الذين كانوا يعتبرون انفسهم فنانين محترفين.

من جهتها، ابدت السيدة لاردنر تواضعاً لافتاً حيال الامر. فهي كانت تحتج اذا ما بالغ أحد الزوّار في وصف نتاجها: «لا. لا. لا أستطيع أن أدعي بأنه «شعر بواسطة الضوء». هذه حفاوة كبيرة. أقصى ما أستطيع قوله انه مجرد شعر خفيف». وهنا يبتسم كل الحضور لتواضعها الذكي.

ورغم كثرة الطلبات التي تردها، الاّ أنها لم تقبل بتكليف منحوتات – ضوئية خاصة بأي مناسبة اخرى غير الحفلات أو العروض التي تقيمها. «هذا يعتبر انحداراً الى المستوى التجاري» حسبما كانت تقول.

من جهة اخرى، لم تعارض في اجراء نسخ دائمة من منحوتاتها لتعرض في متاحف الفن في أرجاء العالم. ولم تكن تتقاضى الى ذلك أي ثمن عن استخدام منحوتاتها هذه من قبل الغير.

«ليس بمقدوري طلب أي فلس»، تعلّق وهي تفرد ذراعيها. «إنها مجانية للجميع. وبأي حال، انها لا تفيدني بشيء بعد أن استعملها في المرة الاولى». وهذا صحيح! فالسيدة لاردنر لم تستخدم منحوتة ضوئية مرتين.

أما حينما كانت تمنح نسخها الاصلية، فتعطي حينها خير مثال في التعامل والمساعدة. مع تنبهها لكل خطوة من العملية، دائماً ما تكون حاضرة لتوجيه رجالها الآليين الى المساعدة. «رجاء، يا كورتني»، تخاطب الرجل الآلي، «هلا تكرمت بضبط السلم؟».

هذه اللياقة كانت من طبعها. دائماً ما خاطبت رجالها الآليين بأعلى مقدار من اللطافة الواجبة.

وحدث، قبل سنوات، أن كانت تتعرض للتوبيخ من قبل موظف حكومي مرسل من «الدائرة الخاصة بالرجال الآليين». «لا يمكنك التعامل معهم بهذا الشكل»، قال الموظف لها بشكل صارم. «هذا يؤثر سلباً على فعالية أدائهم. انهم معدّون لتلقي الاوامر وتنفيذها، وبمقدار ما يلقى عليهم من أوامر، بمقدار ما ينفذونها بفعالية. أما حينما تطلبين منهم شيئاً بتهذيب ومراعاة، يصبح من الصعب عليهم ان يفهموا ان امراً قد صدر اليهم. ويكون بذلك تجاوبهم بطيئاً».

رفعت السيدة لاردنر رأسها الارستقراطي واجابت الموظف: «أنا لا أطلب السرعة والفعالية، بل أسعى وراء الشعور الودي. رجالي الآليين يحبونني».

كان بمقدور الموظف الحكومي ان يوضح لها ان الرجال الآليين لا يمكنهم ان يحبوا، لكنه أذعن بالنهاية نتيجة نظرتها المعاتبة اللطيفة.

هذا ومن المعروف عن السيدة لاردنر بأنها لم تعمد مرة الى إرسال اي من رجالها الآليين الى المصنع من أجل صيانته واعادة ضبطه، فالدماغ «البوزتروني» لهؤلاء الرجال شديد التعقيد، ويحصل انه في كل مرة من عشر أو حول ذلك تأتي الصيانة غير سليمة مئة في المئة. أحياناً قد لا يظهر الخطأ مباشرة بعد الخروج من المصنع، لكن حين ظهوره بعد مدة، تعمل «المؤسسة الاميركية للرجال الآليين» على إصلاح العطل مجاناً.

وتهزّ السيدة لاردنر رأسها معلّقة: «ما أن يصبح الرجل الآلي في بيتي، وبعد أن يمارس واجباته، من الضروري تحمل اخطائه الصغيرة. لن أقبل أن تعالجه يد انسان».

ومن أسوأ الامور بالنسبة لها محاولة أن يشرح لها احد ان الرجل الآلي مجرد آلة. حينها تردّ بصرامة «الشيء الذي هو بذكاء الرجل الآلي لا يمكن اعتباره مجرد آلة ميكانيكية بلا روح. انني أتعامل معهم كأشخاص لهم مشاعرهم».

وهذا ما كان منها فعلاً!

فهي احتفظت حتى بماكس الذي بات تقريباً بلا نفع. بالكاد استطاع ماكس فهم ما يطلب منه. وكانت السيدة لاردنر تنفي ذلك بكل ما أوتيت من قوة. «لا، أبداً»، ترد بصرامة. «بمقدوره اخذ القبعات والمعاطف من الضيوف وحفظها بشكل جيد جداً. بمقدوره الامساك ببعض الاغراض لي. بمقدوره فعل أشياء كثيرة».

«لكن، لمَ لا ترسليه الى الصيانة؟» سألها أحد الاصدقاء ذات مرة.

«آه، لا يمكنني ذلك، هذه شخصيته. إنه محبب لشخصيته هذه، وفوق ذلك فالدماغ البوزتروني من التعقيد بمكان انه لا يمكن لأي شخص أن يدري بأي طريقة محددة قد خرج عن العمليات المرسومة له. وعلى افتراض انه أجريتْ له صيانة تعيده الى حاله العادية، يصبح من المستحيل اعادته الى الطبيعة المحببة التي هو فيها الآن. لن أقبل بديلاً عن حالته الراهنة».

«لكن ماذا اذا اعتل أدائه»، قال الصديق وهو ينظر بعصبية الى ماكس، «ألا يمكن أن يغدو خطيراً؟».

«أبداً»، أجابت السيدة لاردنر ضاحكة. «صار له عندي سنوات. انه غير مؤذ البتة، بل هو عزيز على قلبي».

واقعاً بدا ماكس مثل غيره من الرجال الآليين: أملس، معدني، به شبهة انسانية مهمة، لكن بلا تعابير في قسمات الوجه.

أما بالنسبة للسيدة الرقيقة لاردنر، فرجالها الآليين أفراد لهم شخصياتهم، كلهم بديعين، محببين. كل هذا يظهر نوعية المرأة الطيبة التي كانتها.

اذن، كيف ترتكب امرأة كهذه جريمة ما؟

الشخص الوحيد من الممكن تصور انه الضحية هو جون سيمبر ترافيس. رجل لطيف منصرف الى شؤونه، لذا هو موجود في هذا العالم لكنه ليس جزء من صخبه. لديه تلك المقدرة العقلية الرياضية (من رياضيات) المميزة، التي سهّلت عليه أن يحل في ذهنه تشكيلة معقدة من العمليات الدماغية البوزترونية الخاصة بالرجل الآلي.

كان ترافيس رئيس المهندسين لدى «الشركة الاميركية لتصنيع الرجال الآليين».

لكنه تميز أيضاً بأنه هاو متحمس للنحت الضوئي. لقد وضع الرجل كتاباً عن الموضوع، محاولاً أن يبيّن ان نوع الرياضيات التي استخدمها في حل العمليات الدماغية البوزترونية ممكن تعديلها لتكون مرشداً الى انتاج نحت ضوئي جمالي.

بيد أن محاولته تحويل نظريته الى حيز التطبيق تكشفت عن فشل ذريع. فالمنحوتات التي أنتجها استناداً الى نظرياته الرياضية جاءت متثاقلة، جد آلية، ومملة.

ذلك، كان السبب الوحيد الذي نغص حياته الانطوائية الآمنة، والذي كان سبباً كافياً ليشعر بالحزن عن حق. كان يعلم ان نظرياته صحيحة، لكن لم يستطع ان يجعلها تعمل لصالحه بالشكل الذي يريد. تمنى لو أن بمقدوره انتاج مجرد منحوتة ضوئية عظيمة واحدة...

بطبيعة الحال، كان على علم بالنحت الضوئي للسيدة لاردنر. فقد اشتهرت عالمياً كنابغة على هذا الصعيد. لكن ترافيس كان يعلم انها لم تكن تفهم أبسط مبادىء الرياضيات الخاصة بصنع الرجال الآليين. وقد راسلها ترافيس، لكنها رفضت دائماً شرح «طرقها» له، رغم تساؤله في نفس الوقت اذا كانت تملك حقاً أية طريقة معينة. الا يمكن أن يكون الامر مسألة حدس عندها؟ لكن، حتى الحدس يمكن اختزاله الى معادلات رياضية. اخيراً، تدبر أمر أن تدعوه الى أحد عروضها. كان عليه بكل بساطة أن يقابلها.

* * *

وصل السيد ترافيس الى العرض متأخراً. فهو اجرى قبل انطلاقه محاولة أخيرة على منحوتة ضوئية، لكنه فشل بشكل ذريع.

سلّم على السيدة لاردنر بنوع من الاحترام والاعجاب، ثم قال: «ذاك رجل آلي ملفت الذي تناول مني قبعتي ومعطفي».

«هذا ماكس»، ردت السيدة لاردنر.

«لفتني فيه أنه بحاجة الى ضبط وصيانة، فضلاً عن كونه من طراز قديم. لماذا لا تعيديه الى المصنع للاصلاح؟».

«أوه، لا»، اجابت السيدة لاردنر. «ينطوي أمر كهذا على إشكالات جمة».

«أبداً، البتة، يا سيدة لاردنر»، قال ترافيس. «ستدهشين من مقدار السهولة التي يتطلبها العمل. وبما أني اعمل مع «الشركة الاميركية للرجال الآليين»، عمدتُ لما رأيته الى اصلاحه بنفسي. لم يستغرق الامر وقتاً يذكر، وستكتشفين الآن انه يعمل على أتم ما يرام».

لما سمعت السيدة لاردنر كلماته حدث تغيّر في قسمات وجهها فقد ارتسم الغضب عليها للمرة الاولى في حياتها الوادعة اللطيفة، مع أنه بدا وكأن تقاسيم الغضب وجدت صعوبة في الارتسام.

«هل قلتَ أنك أصلحته؟» صاحت فيه. «لكنه هو الذي كان يبدع منحوتاتي الضوئية. انه ذاك العطل، العطل الذي لن يكون بمقدورك اعادته، ذاك... ذاك...».

لسوء الحظ أنها كانت تعرض مجموعتها الكاملة من النفائس في ذلك الوقت، وان الخنجر الكامبودي المطعّم بالالماس كان على الطاولة الرخامية امامها.

هنا تغيّرت ملامح وجه ترافيس بدورها «أتقصدين أنني لو درستُ عملياته الدماغية البوزترونية، لاكتشفت...».

اندفعتْ صوبه والخنجر في يدها بسرعة لافتة حالت دون ايقاف احد من الحاضرين لها. أما ترافيس فلم يحاول تفاديها. قال البعض أنه تعمّد ان يتقدم صوبها... وكأنه أراد أن يموت.

(ترجمة وتعريف: فوزي محيدلي)

*** كاتب وعالم كيميائي اميركي من أصل روسي (١٩٢٠ – ١٩٩٢). اعتبر متميزاً في مجال قصص الخيال العلمي والكتب العلمية الميسرة. صدر له اكثر من ٣٠٠ كتاب.**

أُحضر عظيموف الى الولايات المتحدة في الثالثة من عمره حيث ترعرع في بروكلين في نيويورك، وعام ١٩٤٨ نال شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا. بدأ الكتابة لمجلات الخيال العلمي عام ١٩٣٩، وعام ١٩٥٠ نشر كتابه الاول «حصاة في السماء» وثلاثيته: «المؤسسة»، «المؤسسة والامبراطورية»، و«المؤسسة الثانية» (١٩٥١ – ١٩٥٣) التي تحكي قصة انهيار امبراطورية في عالم المستقبل ونالت «جائزة هوغو» للخيال العلمي. من اعماله الاخرى «كهوف الفولاذ» (١٩٥٤)، «حافة المؤسسة» (١٩٨٢)، «روبوتات الفجر» (١٩٨٣)، و«تعزيز المؤسسة» (١٩٩٣). أما بخصوص كتبه المحض علمية فهي مكتوبة بأسلوب رائق وبقالب من الدعابة الجذابة. له على هذا الصعيد «داخل الذرة» (١٩٥٦)، «الدماغ البشري» (١٩٦٤)، «آراء حول الكون» (١٩٨١). كتب عظيموف ايضاً كتابي سيرة، صدر الاول عام ١٩٧٩ وتناول حياته بين ١٩٢٠ و١٩٥٤، وصدر الثاني عام ١٩٨٠ وتناول حياته بين ١٩٥٤ و١٩٨٠.

طريف الخالدي و«فكرة التاريخ عند العرب» (١ من ٢)

حفر في طبقات المصادر وتفكيك للنصوص

وجيه كوثراني

■ «فكرة التاريخ عند العرب» لطريف الخالدي (*) كتاب يقرؤه المختص في مجال التاريخ او الفقه او الادب او الفلسفة بشغف كبير واستفادة اكبر. ولعله يحسن بالمثقف، المشغوف اليوم بعبارات «الحفر» و«التفكيك»، ان يقرؤه ايضاً بروحية المتعلم واخلاقية المتأنب. ومع ان طريف الخالدي الذي صرف سنوات طوال في اعداد هذا الكتاب يحفر في طبقات المصادر العربية - الاسلامية، ويفكك مضامين نصوصها، فانه لا يدّعي هذه الصفات ولا يستخدمها قط في انشائه المتميز وعمله التنقيبي ذي النفس الطويل. لكنه في البحث يحفر في المصادر بامتياز ويفكك النصوص بامتياز ايضاً، وبتواضع وحذر وبلا «اعلانات» كما هي حال العديد من اصحاب «المشاريع» و«الرؤى» الذين يدعون الجدة في النظرة او المنهج، فيشددون على الاعلان، الاعلان فحسب.

جديد طريف الخالدي «فكرة التاريخ عند العرب: من الكتاب الى المقدمة» يكتسب جدّته من خلال جديته لا من خلال الاعلان عنها.

وابرز وجه من وجوه جدّته تجاوزه لما كتب في هذا الموضوع من دون اغفال لما تراكم حوله ولما كتبه الروّاد عنه. فكتاب عبدالعزيز الدوري على سبيل المثال «بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب» الذي درس منطلقات علم التاريخ خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، مميزاً بين اتجاهات اخبارية وحديثية، واتجاهات قبلية وإسلامية، مستوعب لدى الخالدي عبر معالجة جديدة تبحث عن التمايز بين الاتجاهات ولكن مع الحرص الشديد على ابراز اوجه التداخل بين المؤرخين في ظل «قبب معرفية»، لكل منها سمة واهتمام غالب.

ومن اوجه جدّته ايضاً: وعي تاريخي يتجاوز المؤلف من خلال ما نبّه له باحثون غربيون من امثال فرانز روزنتال: «وعي الفرق بين فكرة مسلمي العصور الوسطى والفكرة الغربية الحديثة عن التاريخ». بل ان تاريخية طريف الخالدي تستوعب وتتجاوز من حيث المنهج والنظرة ما شاع لدى هؤلاء المؤرخين من ان «التاريخية هي من خصائص المدنية الغربية الحديثة» (روزنتال). فطريف الخالدي يعطي لتاريخية «القرون الوسطى» الاسلامية معنى وابعاداً «بنيوية» غير تلك المعاني الدينية (اللاهوتية) البحتة التي التصقت بمفهوم «القروسطية» لدى غالبية المؤرخين من دون تمييز بين العوالم.

واذا ما جازت المقارنة، فإن جديد الخالدي يتجاوز اسلوب التنميط والتوصيف الذي نقرأه عند روزنتال على سبيل المثال. كان هذا الاخير قد عالج هذا الموضوع في كتابه الذي ترجمه صالح احمد العلي «علم التاريخ عند المسلمين» من خلال استعادة «الصور الاساسية» للاستوغرافيا الاسلامية: «الخبر والصور الحولية» ومن خلال عرض «الصور الثانوية» لتدوين الفترات، ومحتويات الكتب التاريخية: تاريخ الدول، الطبقات، الانساب، التراجم، الجغرافيا، التنجيم، الفلسفة، العلوم السياسية والاجتماعية، ومن خلال الصور المتنوعة للكتابة التاريخية: التواريخ العالمية والتواريخ المحلية وتواريخ المدن من خلال الأساليب: السجع والشعر والقصة...

·الا ان جديد الخالدي هو في معالجة هذا التنميط للصور والموضوعات (الحديث، الادب، الحكمة، السياسة) في السياق التاريخي (الظروف والعوامل) ومن خلال المداخل والمضامين والدلالات المعرفية التي حملتها النصوص كتعبير عن اهتمامات محددة واهداف ووظائف تنتظم في «قبة» او «مظلة» معرفية في كل مرحلة.

يصعب تقديم خلاصات وافية لتلك المعالجة من خلال مختارات وفي مراجعة عاجلة. فخيارات الخالدي نفسه التي انتظمت في الكتاب من خلال مواجهة ادبيات تاريخية ضخمة، كانت انتظمت «ذاتياً»، كما يقول، مع شروعه في كتابة كتابه فدبّت فيه (في الكتاب) «حياة خاصة». وانه لمن المستحيل في مراجعة كهذه اخذ «عينات» من حياة. فلتكن المراجعة اذن انتقائية - وهي لا بد ان تكون كذلك - لالتقاط صور من الكتاب لا تغني عن معايشته قراءة وتوتراً ومتعة وفائدة.

عبر ممارسة الحديث وعلمه ومصطلحه - وهي مظلة القرن الاول حتى القرن الرابع للهجرة - كانت الثقافة الاسلامية تمارس التاريخ على طريقة «المسيو جوردان» في مسرحية موليير، قبل ان تعي تماماً مقوماته من حيث هو «علم وصنعة» (ص١٢). وقد امدّ الحديث التاريخ عبر طرائق جمعه وتمحيصه وكتابة السيرة (محمد بن اسحق، ابن هشام، البخاري، الواقدي، ابن سعد.. وصولاً الى الطبري) باهم ادواته المنهجية: الاسناد.

ولكن ايضاً، وعلى موازاة ذلك، تكوّن «تاريخ قبلي» جديد انطبع بالاسلام الاول (البطولي) «كإعادة صياغة لعلم الانساب» القديم. وكان هذا التاريخ يتوسع ايضاً على يد البلاذري ليأخذ طابع «التاريخ الشامل» متجاوزاً موقع قريش وجدها او الموقع الديني البطولي والملحمي لانساب بعينها. تأخذ الانساب مع البلاذري «طابع طبقة الكتاب التي ينتمي اليها الكاتب نفسه» (ص٨٩).

والتاريخ القبلي نفسه، وبهذا المنحى، يتوسع ليتجاوز نفسه كبطولات فردية او مآثر قبلية، ليصبح عند البلاذري في «الفتوح» اخباراً اشد ضبطاً وتحتل فيها ادارة المناطق المفتوحة صدارة الاهتمام. «فالضرائب والمسح الجغرافي والتاريخ الاداري لولاية ما، توصف بالدقة المعروفة عند بيروقراطي درب. والربط بين احوال الماضي والحاضر شائع في فتوحه، ويتجلى ذلك تخصيصاً في حرص البلاذري على ايراد قوائم بما فعلته الدولة من تشييد وتحصين واستصلاح للأراضي في كل ولاية منذ فتحها» (ص١٠١).

ويبقى ان الاسناد في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، مع السجال الذي استدعاه، هو من اهم انجازات علم الحديث في تضمنه لقواعد البحث التاريخي. وتجدر الاشارة الى ان المؤرخ اسد رستم كان اشار في الثلاثينات الى هذا التضمين في كتابه «مصطلح التاريخ». وكنت انتظر في كتاب الخالدي اشارة مرجعية الى هذه الأسبقية، تاسيساً لمنهج التواصل والتراكم في المعرفة التاريخية المعاصرة والذي يحرص الكاتب على تعميمها في فكرنا التاريخي المعاصر.

واللافت في بحث الخالدي حول تطور التاريخ في ظل «قبة الحديث» التقاطه اسباب افتراق طريقي الحديث والتاريخ، من خلال ظاهرة امتناع الاسناد عن تلبية حاجات تطور الكتابة التاريخية بعد الطبري امام تاريخ الحديث. «ان افتراق طريقي الحديث والتاريخ بات محتوماً مع تحديد اهتمامات وسجال كل من العلمين تحديداً متزايد الثبات». فالعلماء - علماء الحديث - كانوا ينهبون اكثر فاكثر للانتظام في الممارسات القضائية والادارية، يشجعهم على هذا السعي حكام متطلبون لهذا الغرض... بينما الكتابة التاريخية كانت بفعل اهتمامات قديمة وجديدة تتفلّت تدريجاً من ضوابط الحديث (الاسناد) لتعمّق وتوسّع هذه الاهتمامات باتجاهات مختلفة:

باتجاه التاريخ العالمي لما قبل الاسلام: تاريخ الشعوب الاخرى غير الاسلامية، وباتجاه التاريخ المعاصر للكاتب. ووفقاً لهذا التحليل أضحى «الاسناد ممتنعاً او غير ذي موضوع عندما يتعلق الامر بالأمم الاجنبية وكذلك للاعراب عن الرأي الشخصي او التعليق». وعبر هذا الجسر الذي يبنيه الخالدي من مفاهيم وواقعات، ينتقل الى معالجته الكتابة التاريخية تحت «قبة الادب». بدأ التاريخ يتأثر بالأدب «باعتبار هذا الاخير اقدر من حيث الحقل والاسلوب على التعبير عن الحاجات والاهتمامات الجديدة في دنيا التاريخ».

كان المؤلف قد نبّه في تمهيده الى «ان القسمة الزمنية بين المظلات غير دقيقة، فهي تعكس اتجاهاً غالباً، وهي متداخلة لناحية الزمن، ولناحية النماذج على اعتبار ان كثيراً من المؤرخين يستظلون اكثر من مظلة» (ص١٦).

ويظل المؤلف حريصاً على تبيان هذا التداخل. فبالنسبة الى مظلة الأدب التي غطّت من القرن الثالث الى الخامس للهجرة/ التاسع، يدرس المؤلف عناصر تشكلها منذ ايام معاوية حيث كان يسهر مستمعاً لروايات الملوك والأمم، وحيث تبدّت حاجته كما حاجة الخلفاء اللاحقين الى دور الادباء والشعراء والكتّاب الاداريين. غير ان الثقافة الادبية كما ستخصب بدءاً من القرن الثالث، وعبر انفتاحها على التاريخ وتضمنها لحقله وموضوعاته، كانت قد اكتشفت او اعادت اكتشاف مجالين:

- اكتشاف ادب الجاهلية.
- اكتشاف ثقافات الشعوب الاخرى غير العربية.

وكان ان ترافقت عملية الاكتشاف (كسبب او كتعبير او كنتيجة) مع «توترات» يعددها طريف الخالدي كما يلي: «توترات بين مدينتي البصرة والكوفة، وبين العراق والحجاز، وبين البداوة والحضر، وبين العرب وغير العرب، وبين عرب الشمال وعرب الجنوب، بين اعراف الاسلام واغواء الجاهلية... هذه التوترات ألهمت قدراً كبيراً من السجال في النثر والشعر» (ص١٢٢).

الا ان اخصب سجال في هذه التوترات، مما كان له علاقة بشحذ الفكر التاريخي النقدي والعالمي من موقع الأدب والكتابة «البيروقراطية» (عبدالحميد الكاتب، عبدالله بن المقفع) هو سجال ما عرف «بالشعوبية». ومن ملاحظة هذه الخصوبة الأدبية، يسجل طريف الخالدي سمتين من سمات عبدالله بن المقفع، الاديب ذي الثقافة التاريخية. وهما سمتان لهما علاقة بدور الكاتب - المؤرخ ووظيفته في خضم تضارب السياسات، وتصادم الثقافات والحضارات في مجتمع واحد. فابن المقفع لم يكن بالكاتب العادي لا من حيث الطبع ولا من حيث الثقافة، بل هو مثقف واسع الأفق، عميق الاهتمام بنظرية السياسة وممارستها، فهو «مستشار» للخلفاء لا منفذ لإراداتهم.

والسمة الثانية - والتي قد تكون أودت بحياته - «ان مقالات ابن المقفع ورسائله ينمّ منها روح مباينة واضحة للثقافة السائدة في عصره. فهو يستعيد ويتكلم عن نماذج ثقافية اقدم، وبالتالي أرقى من النماذج الاسلامية المعروفة في أيامه..» (ص١٢٤). وهذا امر دفع الى تحديات ثقافية ومقارنات ومفاصلات استخدم فيها التاريخ استخداماً واسعاً، وكما يلاحظ لدى ابن قتيبة (توفي ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

ولعل اهم ما يتنبّه له طريف الخالدي في مسألة دور الأدب عبر انفتاحه على انواع من الكتابة التاريخية، موضوع «المحنة»، حيث يمتحن الايمان الشخصي لدى الفقهاء والمثقفين من قبل الدولة، كما بوشر بذلك ايام الخليفة المأمون (٢١٨هـ/ ٨٣٣م). فعواقب هذه المحنة «ادت الى كتابة تاريخية أعيد فيها صياغة التصور للماضي انطلاقاً من معاناة الحاضر، على مستوى العبرة والتجربة المعيشة، فبرزت المذكرات الشخصية والاهتمام بالتاريخ المعاصر. لقد عزز موضوع النفس الممتحنة قيمة التاريخ الشخصي او المستعاد بما هو غذاء للفكر وعزاء للمكروب» (ص١٥٦).

ويعطي المؤلف امثلة من حمزة الاصفهاني (٣٥٠هـ) والتنوخي (٣٨٤هـ) وابن الداية (٣٠٠هـ) والصولي (٣٣٥هـ)، كما يفرد بعض الصفحات لأدب تاريخي احتل فيه الاهتمام بالمكان والعدد والزمان موقعاً ملحوظاً وبيناً. ولعل ادب الجاحظ (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) يعبّر بعمق تحليله وملاحظته وباتساع مضمون موضوعاته المكانية والزمانية والحكمية عن «المظلة الأدبية» التي احتضنت الثقافة التاريخية.

وهكذا، كما يقول الخالدي «مع تنامي عناية العلماء والمؤرخين الأدبي النزعة بتاريخهم المعاصر وصرفهم مزيداً من الانتباه المتماسك اليه والى مجتمعهم وبيئتهم وتركيزهم على اهمية المعرفة بالتجربة ومباشرة الاحوال واتخاذهم موقفاً اكثر نقدية حيال تواريخ الأمم الاجنبية، كان من المتوقع أن يعنوا بمسألة الممكن والممتنع في التاريخ والطبيعة». كان هذا مدخلاً للاهتمام بنظرية المعرفة التاريخية وفلسفة التاريخ، حيث يعقد المؤلف فصله الثالث بعنوان «الحكمة والتاريخ».

يستهل المؤلف الفصل بالحديث عن المسعودي (٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)، الذي اعتبر التاريخ «علم العلوم» واطاراً لكل معرفة بالانسان والطبيعة والثقافة فللمرة الأولى تأخذ المعرفة التاريخية عند المسعودي طابع التجريد النظري ومنهج البحث «الاستقصائي - التجريبي» في الكون والجغرافيا والبشر، ارتكازاً الى تراكم حصل في علوم عصره ومعارفه، تراكم مفتوح على الاستزادة غير المتناهية فقد «صارت العلوم نامية - والكلام للمسعودي - غير متناهية لوجود الآخر ما لا يجده الاول وذلك الى غير غاية محصورة ولا نهاية محدودة» (١٧٩). ويتفحص طريف الخالدي «الخلفية الفكرية» لهذا النوع من الكتابة التاريخية في افكار علماء الكلام والفلاسفة فيخصص صفحات لعرض الآراء الكلامية والفلسفية لمفهوم «الخبر»: «الوحدة الاساسية في التواريخ».

يعود الخالدي الى الشافعي الذي دافع عن «قبول خبر الواحد اساساً كافياً للولاية متى استوفى بعض الشروط كالصدق والتواتر مقابلاً اياه بالنظام المعتزلي (توفي سنة ٢٢٥هـ/ ٨٤٠م) الذي طعن في التواتر والاجماع تاسيساً على عقلانية ترفض القبول بان العلم الذي يتناقله العوام صحيح» (ص١٨٥).

(القسم الثاني والاخير ينشر بعد غد الثلاثاء)

مؤلفات المطرزي المخطوطة في خزانة معهد البيروني في طشقند

أكرم حبيب الله *

■ كان اقليم خوارزم من اهم الأقاليم الاسلامية في القرون الوسطى، وذكره ياقوت الحموي (ت. ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) المؤرخ العربي في كتابه «معجم البلدان» قال: «فهي لعمري بلاد طيبة واهلها علماء، فقهاء، اذكياء، أغنياء. وما اظن انه كان في الدنيا لمدينة خوارزم نظير في كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الاهل والقرب من الخير وملازمة أسباب الشرائع والدين... والذين ينسبون اليها من الأعلام والعلماء لا يحصون».

وفي الحقيقة ازدهرت العلوم والفنون بخوارزم بعد ان أسلم سكانه، وشهرة علمائه استفاضت في كل من المشرق والمغرب. وهم أبو ريحان البيروني (٣٦٢هـ/ ٩٧٣م - ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م)، ومحمد موسى الخوارزمي (ت ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م)، ومحمد بن احمد الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ/ ٩٧٧م) وصاحب «الكشاف» جارالله ابو القاسم الزمخشري (٤٦٧هـ/ ١٠٨٥م - ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) وغيرهم من فحول العالم الاسلامي.

وكانت اللغة العربية حينذاك لغة للعلم فصنف العلماء مؤلفاتهم بها، وبينهم ابو الفاتح ناصر بن أبي المكارم عبدالسيد بن علي المطرزي احد العلماء الذين اجادوا اللغة العربية واتقنوها والفوا الآثار بها. كان المطرزي يُعرف من قبل معاصريه بـ «خليفة الزمخشري» لأنه، على ما نزعم، نزل في علوم اللغة والفقه والنحو والبلاغة والبيان والأدب منزلة جار الله الزمخشري. ذكره محمود الكفوي (ت٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م) في «كتائب أعلام الأخبار» قال: «انه كان لسان البرهان في زمانه وسحبان البيان في أوانه، عديم النظير في الفقه وأصوله، قصد المثل في تفريع العلم وتاصيله».

ولد المطرزي في العام ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م بمدينة جرجانية وهي عاصمة خوارزم. فقرأ بها على أبيه عبدالسيد، ثم على أخطب الخطباء بخوارزم الموفق بن ابراهيم بن أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م) وأخذ عنه علم العربية، وأخذ عن محمد بن أبي القاسم الخوارزمي البقالي (ت ٥٢٣هـ/ ١١٢٩م) وكلاهما من تلاميذ الزمخشري.

وكان للمطرزي كثير من التلاميذ الذين اصبحوا علماء مشهورين أيضاً ومنهم قاسم بن الحسين الخوارزمي فهو شارح «المفصل» للزمخشري و«سقط الزند» لأبي العلاء المعري.

توفي المطرزي سنة ٦١٠هـ بخوارزم وخلف المؤلفات المذكورة اسماؤها في كتب التراجم. له «الايضاح» و«المصباح» و«المغرب» و«الإقناع» و«مختصر اصلاح المنطق». والجدير بالذكر ان المطرزي لم يصف المؤلفات العلمية والادبية فقط بل نظم الجواهر ما يعني انه شاعر بارع ايضاً ذكره ياقوت الحموي في «معجم المؤلفين» قال: «وله شعر حسن يتعمد فيه استعمال الجناس».

ومن اهم مؤلفات المطرزي «الايضاح في شرح مقامات الحريري» ويتكون من قسمين الأول مكرس لعلم البلاغة وفيه يشرح المؤلف «الاستعارة» و«التشبيه» و«التجنيس» و«الكناية» و«التبسيط» و«التضمين» وغيرها من الاصطلاحات للبلاغة.

واما القسم الثاني فيحتوي على شرح الألفاظ الغريبة في مقامات الحريري وتعليقها. واكد المؤلف في مقدمة هذا القسم انه قرأ المقامات عن عبدالكريم بن عبدالواحد الانماطي الخوارزمي الذي كان قرأ عن زكريا بن علي البغدادي، وأبي الفتح الباقرجي، وطلحة بن طلحة النعماني الذين اخذوا عن الحريري نفسه.

وفي خزانة معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند نسخة مخطوطة من «الايضاح» وهي، على ما نزعم، من اقدم النسخ. لأن نوع الخط والورق يدل على ان تاريخ الاستنساخ يرجع الى النصف الأول من القرن السابع الهجري. ونريد ان نقدم وصفاً للمخطوطة آخذين في الاعتبار عدم وجودها في الكتالوغات والفهارس. كتبت المخطوطة بالمداد الأسود على الورق السمرقندي السميك باللون الاصفر، ونوع الخط نسخ. اما الكلمات والألفاظ والعبارات التي شُرحت فهي مكتوبة بالأحمر ويبدو ان المجلد شبك ترتيب الصفحات واخطأ فيها، لأن تسلسل المقامات في الصفحة ١٢٧ب مختل اي بعد المقامة التاسعة عشرة تاتي المقامة الرابعة والعشرون وأما المقامات ٢٠ - ٢٣ فهي خلفها.

وعلى كل صفحة عاشرة من المخطوطة ختم الوقف لخواجا محمد بارسا (ت ٨٢٣هـ) وهو من احد شيوخ النقشبندية في بخارى.

اضاف المطرزي الكثير الى علم اللغة فتفوق على غيره من رجال عصره. وله في ذلك كتاب «المغرب» شرح فيه الألفاظ الغريبة التي يستعملها الفقهاء. وقدّره ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» تقديراً عالياً فقال: «ان المغرب للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية وما قصر فيه».

وعلى ما يبدو في مقدمة «المغرب» ان المطرزي اولاً الف الكتاب باسم «المعرب» ثم هذبه ورتب الألفاظ على حروف المعجم وأطلق عليه اسم «المغرب في ترتيب المعرب». وكما يبدو من المقدمة فإن المؤلف صنف «المغرب» بعد ان سرح الطرف في كتب لم يتعهدها وقت تاليف «المعرب» نظره، وهي: «شرح الجامع» لأبي بكر احمد بن علي الرازي، و«كشف الزيادات» لشمس الأئمة الحلواني، و«المختصر» للكرخي، و«التفسير» لأبي الحسين القدوري، و«المنتقى» للحاكم الشهيد ابي الفضل محمد بن محمد البلخي، و«جمع التفاريق» لأبي القاسم الخوارزمي البقالي.

وذيل المؤلف «المغرب» بالرسالة في النحو التي تحتوي على اربعة ابواب.

اثارت اهتمامنا النسخ الثلاث المخطوطة لكتاب «المغرب» التي تحتفظ بها خزانة معهد البيروني للدراسات الشرقية. فهذه النسخ كلها عتيقة ولها قيمة علمية.

والمتن للنسخة الأولى مكتوب بالمداد الأسود، وأما نوع الخط فهو نسخ. وعناوين الابواب مكتوبة بالأحمر والحروف الكبيرة. وعلى هوامش بعض الصفحات تعليقات وتصحيحات، وعلى كل صفحة خامسة ختم التملك لمدرسة غازيان. ولم يذكر الناسخ اسمه.

اما النسخة المخطوطة الثانية بمعهد البيروني فهي تحت رقم ٣٢٦٧، وحجمها ٢٦٨ ورقة باللون الأصفر. والمتن مكتوب بخط النسخ. وعلى هامش الصفحات التي يبدأ فيها الباب الجديد علامة صغيرة من الخيوط الحمراء والزرقاء فهذه العلامة ناتئة عن الصفحة وهي تيسر ايجاد بداية الأبواب عندما يكون الكتاب مغلقاً. وقد سقطت من النسخة الصفحة الأولى و«الرسالة في النحو». وعلى بعض الصفحات ختم مكتبة عبدالعزيز خان الذي تسلط على بخارى من سنة ١٦٤٥ الى سنة ١٦٨٠ ميلادية.

والنسخة المخطوطة الثالثة تحت رقم ٩٧٦١ وحجمها ١٨٤ ورقة، والمتن مكتوب على الأوراق الصفراء المتوسطة السمك بخط النسخ. وكتبت أسماء الأبواب والكلمات التي تُشرح بالمداد الاحمر. وفي نهاية تعليق كل كلمة علامة في شكل البيضة الصغيرة الملونة داخلها بالأحمر. ويبدو ان الصفحات ١٦٨ - ١٨٣ حديثة وتم استنساخها من قبل الشخص الآخر بعد مرور الزمان. وكتبت هذه النسخة بعد ٤٣ سنة على وفاة المؤلف اي في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر محرم سنة ثلاث وخمسين وستمئة، على يد علي بن عبدالكريم.

* باحث من اذربيجان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد. من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ١١	٥ ٣٤	١٢ ٢٠	١٥ ٣٩	١٩ ٠٣	٢٠ ٣٣
المدينة المنورة	٤ ٠٠	٥ ٢٨	١٢ ٢٠	١٥ ٤١	١٩ ١٠	٢٠ ٤٠
القدس المحتلة	٢ ٥٢	٤ ٣٠	١١ ٣٩	١٥ ٢٠	١٨ ٤٥	٢٠ ١٧
ابو ظبي	٤ ٠١	٥ ٢٩	١٢ ٢٢	١٥ ٤٣	١٩ ١١	٢٠ ٣٣
المنامة	٣ ١٣	٤ ٤٢	١١ ٣٩	١٥ ٠٣	١٨ ٣٠	١٩ ٥٥
الجزائر	٣ ٣٦	٥ ٢٥	١٢ ٤٨	١٦ ٤٠	٢٠ ٠٧	٢١ ٤٨
الخرطوم	٣ ٥٥	٥ ١٥	١١ ٥٠	١٥ ١٣	١٨ ٢٢	١٩ ٣٦
الكويت	٣ ١٢	٤ ٤٦	١١ ٥٠	١٥ ٣٤	١٨ ٥١	٢٠ ١٨
الرباط	٣ ٣٠	٥ ١٢	١٢ ٢٨	١٦ ١٢	١٩ ٣٨	٢١ ١٥
الرياض	٣ ٣٢	٥ ٠٠	١١ ٥٤	١٥ ١٥	١٨ ٤٢	٢٠ ١٢
الدوحة	٣ ١٢	٤ ٤٠	١١ ٣٣	١٤ ٥٦	١٨ ٢٥	١٩ ٤٧
القاهرة	٣ ٠٦	٤ ٤٩	١١ ٥٦	١٥ ٣١	١٨ ٥٦	٢٠ ٣٢
بيروت	٢ ٤٠	٤ ٢٤	١١ ٣٩	١٥ ٢٤	١٨ ٤٩	٢٠ ٢٥
بغداد	٣ ٠٧	٤ ٤٨	١٢ ٠٣	١٥ ٤٦	١٩ ١٢	٢٠ ٤٧
تونس	٣ ٠٧	٤ ٥٧	١٢ ٢٠	١٦ ١١	١٩ ٣٨	٢١ ٢١
جيبوتي	٤ ٣٣	٥ ٤٠	١٢ ٠٧	١٥ ٣٣	١٨ ٣٣	١٩ ٤٥
دمشق	٢ ٣٩	٤ ٢٠	١١ ٣٥	١٥ ١٨	١٨ ٤٥	٢٠ ١٩
دبي	٣ ٥٥	٥ ٢٥	١٢ ١٨	١٥ ٤٣	١٩ ١٠	٢٠ ٣٣
صنعاء	٤ ٠٩	٥ ٢٩	١٢ ٠٣	١٥ ٢٦	١٨ ٣٤	١٩ ٤٨
طرابلس الغرب	٣ ١٥	٤ ٥٥	١٢ ٠٧	١٥ ٥٠	١٩ ١٥	٢٠ ٤٥
عمان	٢ ٤٩	٤ ٢٧	١١ ٣٧	١٥ ١٦	١٨ ٤٢	٢٠ ١٥
مسقط	٣ ٤٩	٥ ١٥	١٢ ٠٥	١٥ ٢٤	١٨ ٥٢	٢٠ ١٤
مقديشو	٤ ٣٢	٥ ٤٦	١١ ٥٨	١٥ ٢٤	١٨ ٠٧	١٩ ١٥
نواكشوط	٥ ٠٢	٦ ٢٤	١٣ ٠٣	١٦ ٢٦	١٩ ٤١	٢٠ ٥٦
انقرة	٣ ١٦	٥ ١٦	١٢ ٤٨	١٦ ٤٧	٢٠ ١٨	٢٢ ٠٨
طهران	٢ ٥٧	٤ ٤٣	١٢ ٠٣	١٥ ٥٢	١٩ ١٨	٢٠ ٥٧
اثينا	٤ ٠٥	٥ ٥٩	١٣ ٢٦	١٧ ١٩	٢٠ ٤٨	٢٢ ٣٣
برلين	٢ ٣٥	٤ ٤٢	١٣ ٠٧	١٧ ٣٠	٢١ ٢٧	٢٣ ٢٥
بروكسل	٣ ١٥	٥ ٢٧	١٣ ٤٣	١٨ ٠٣	٢١ ٥٥	٢٣ ٥٦
باريس	٣ ٢٧	٥ ٤٥	١٣ ٥٠	١٨ ٠٧	٢١ ٥٣	٢٤ ٠٠
جنيف	٣ ١٥	٥ ٤١	١٣ ٣٥	١٧ ٤٧	٢١ ٢٦	٢٣ ٣٨
روما	٣ ٣٣	٥ ٣١	١٣ ١١	١٧ ١٢	٢٠ ٤٥	٢٢ ٤٤
سراييفو	٢ ٤٢	٥ ٠٠	١٢ ٤٦	١٦ ٥٢	٢٠ ٢٩	٢٢ ٣٧
ستوكهولم	١ ٥٣	٣ ٣٠	١٢ ٤٨	١٧ ٣٦	٢٢ ٠٠	٢٣ ٣٠
كوبنهاغن	٢ ٢٩	٤ ٣٤	١٣ ٠٩	١٧ ٤٠	٢١ ٥٢	٢٣ ٣٧
لندن	٢ ٣٠	٤ ٤١	١٣ ٠١	١٧ ٢٢	٢١ ١٧	٢٣ ١٥
مدريد	٤ ٤٠	٦ ٤١	١٤ ١٥	١٨ ١٤	٢١ ٤٥	٢٣ ٣٧
نيقوسيا	٣ ٤٣	٥ ٢٨	١٢ ٤٦	١٦ ٣٤	٢٠ ٠٠	٢١ ٣٨
واشنطن	٣ ٤٣	٥ ٤٠	١٣ ٠٩	١٧ ٠٤	٢٠ ٣٣	٢٢ ٢٢
اوتاوا	٢ ٤٥	٥ ١٢	١٣ ٠٣	١٧ ١٢	٢٠ ٥١	٢٣ ٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الفنون النيجيرية القديمة في معرض باريسي

الابداع الافريقي جزء من المعتقدات وليس تعبيراً فنياً مجرداً

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ «فنون نيجيريا» هو عنوان المعرض الكبير الذي افتتح اخيراً في متحف الفنون الافريقية والأوقيانية في باريس، ويعد من ابرز الأحداث الثقافية لهذا العام في العاصمة الفرنسية. يضم المعرض اكثر من ثلاثمئة قطعة فنية تعبر بصورة متألقة عن النتاج الابداعي القديم لدولة نيجيريا التي تعتبر عملاق افريقيا السوداء بسبب مساحتها الجغرافية الشاسعة وكثافتها السكانية، إذ يبلغ عدد سكانها حوالي التسعين مليوناً. إلى ذلك عرفت نيجيريا تاريخاً غنياً بالأحداث، فمنذ الألف الأول قبل الميلاد بدأ تصنيع مادة الحديد في هضبة جوس. أما منطقة نوك فقد تمت فيها صناعة اقدم المنحوتات الطينية. وكان برنار فاغ، المنقب الأثري والمسؤول الإداري عن هذه المنطقة، أول من اكتشف العام ١٩٤٣ اقدم هذه المنحوتات التي يتجاوز طول بعضها المتر وهي تمثل آلهة للحماية من الشر وطلب السعادة.

ثمة أسباب عدة دفعت بإدارة المتاحف الوطنية الفرنسية إلى تنظيم معرض «فنون نيجيريا» في باريس، أولها قيام الدولة الفرنسية بشراء مجموعة التحف النيجيرية التي كان يملكها متحف باربيي - مولير في مدينة جنيف السويسرية، وهو متحف خاص يضم ابرز اللوحات والآثار التي قام باقتنائها جوزف مولير منذ مطلع هذا القرن بالاشتراك مع صهره جان بول باربيي الذي تابع مسيرة والد زوجته ثم قرر العام ١٩٧٧، وبعد وفاة هذا الأخير، انشاء متحف يحتفل اليوم بمرور عشرين عاماً على تأسيسه.

منذ البداية، ادرك جوزف مولير قيمة نتاج الفنانين الذين يعدون اليوم من رواد الفن الحديث، فقام منذ العام ١٩١١ باقتناء أعمال كبار فناني نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ومنهم بيكاسو وسيزان وكاندينسكي. كذلك وعى مولير أهمية الفنون الملقبة بالبدائية، وبدأ باقتناء التحف الافريقية والأوقيانية ما يدل على تفتحه العقلي واعترافه بالحضارات غير الأوروبية في تلك المرحلة التي تميزت بطابعها الاستعماري.

أما جان - بول باربيي الذي كان محباً للشعر والكتب القديمة، فقد انفتح على الفنون الافريقية بعد زواجه من ابنة جوزف مولير، وكان يصر على اقتناء التحف ذات المزايا الفنية العالية، والتي نتعرف عليها اليوم في معرض باريس وهي من أجمل نماذج النحت الافريقي.

ولا بد من التذكير بأن الفن الافريقي كان حتى مطلع القرن العشرين يعتبر من الفنون الهمجية، فالثقافة الغربية لم تكن تعترف بالفنون والحضارات المغايرة لقيمها. وهكذا فإن النتاج الفني الذي لم يكن متفقاً مع الجمالية الأوروبية الكلاسيكية المستوحاة من التراث الاغريقي - الروماني، لم يكن يحظى باهتمام النقاد ومؤرخي الفن. غير ان ثورة الفن الحديث جاءت لتبدل هذه المقاييس وتغيّر من النظرة السائدة. لقد انبهر فنانو نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بالفنون الافريقية التي شكلت لهم مصدر وحي أساسي في ثورتهم الفنية ضد القيم الكلاسيكية السائدة منذ عصر النهضة. ونذكر منهم السرياليين والتكعيبيين واولهم بيكاسو الذي تعرف للمرة الأولى على الفن الافريقي في متحف الانسان في باريس، وفوجئ بقوته التعبيرية وإعادة صياغته للواقع. وفي لوحة «آنسات افينيون»، التي مهدت للتكعيبية، يظهر التأثر المباشر لهذا الفنان بالفن الافريقي. والمعرض المقام حالياً في باريس يؤكد من جديد على أهمية هذا الفن وفرادته.

تتنوع المعروضات: اقنعة، منحوتات معدنية وخشبية، اقمشة، فخاريات، انصاب... صاغها فنانو نيجيريا من المواد الطبيعية المحيطة بهم وعبروا من خلالها عن معتقداتهم وأساطيرهم. والأعمال الفنية هنا لا تعكس المشاعر الفردية والذاتية لصانعيها بل هي تُترجم احاسيس الجماعة وعلاقتها بالموت والحياة. الفن هنا جزء من الطقوس والاحتفالات الدينية، وهو يرافقها تماماً مثل الرقص والموسيقى والأغاني. والفنان أيضاً لا ينتج فناً حتى يوضع في متحف أو في صالة عرض، بل يؤدي وظيفة مهمتها الأساسية خدمة الدين والمعتقدات الماورائية. ويتكشف لنا عند زيارة معرض باريس ان الموت ومخاطبة الأجداد كانا من المواضيع البارزة التي شغلت بال الفنانين، كان الانسان الافريقي كان يشعر بحاجة دائمة إلى وجود أسلافه معه في الحياة الدنيا.

تتميز نيجيريا بتنوعها العرقي والاتني واللغوي والديني، وسعى منظمو معرض باريس إلى تعريف الزائر بالنتاج الابداعي لأبرز المناطق الجغرافية والممالك التي عرفت تاريخياً نشاطاً فنياً مكثفاً وكانت تقع جنوب وغرب نيجيريا. وبصورة عامة يقدم المعرض فكرة شاملة عن الفن النيجيري الذي يعد الأبرز في نتاج افريقيا السوداء.

- منحوتة نيجيرية من القرن الرابع عشر.

فنان بريطاني استخدم الجثث لصناعة التماثيل والقوالب

الفن يخلّد الجسد أم ينتهك حرمة الموت!

□ لندن – من يوسف الناصر:

■ يعتبر القانون البريطاني استعمال اجساد الموتى لغير الأغراض الطبية جريمة يعاقب عليها ويسمح قانون التشريح للعام ١٩٩٤ بالاحتفاظ ببعض بقايا بشرية لثلاث سنوات، لكنه ينص على دفنها بصورة لائقة في ما بعد ويوافق على الاحتفاظ باجزاء صغيرة لأجل غير محدود كعينات مخبرية.

ولكن ما هي علاقتي بذلك؟ ولماذا كلفت نفسي عناء البحث عن مادة لا تمت لبحثي بصلة؟

السبب هو الجدل القائم حالياً بين بعض الأوساط الفنية والجهات القانونية والذي وصل الى المحاكم ووضع امام القضاة مهمة البت في سابقة غريبة تتعلق بحرمة الموت، امام فضول وشراهة الفنان وحقه في استخدام اجساد الموتى في عمله الفني، ربما فتحت عهداً جديداً في تلك العلاقة.

فبينما تستنكر الشرطة والمؤسسات القضائية ذلك «الحق» الذي يمنحه الفنان لنفسه وتعتبره اعتداءً على حرمة الموتى وعرضاً لمشاهد جارحة ومنفرة تتجاوز على ذات الميت وتحط من كرامته، وتؤيدهم في ذلك بعض الأوساط الفنية التي تعتبره استهتاراً لا تسمح به الطبيعة الاخلاقية للعمل الفني ونوازعه واهدافه، فإن العديد من النقاد والفنانين لا يرون في الاستفادة من جسد ميت اي نوع من الاعتداء والتدنيس او الاهانة، ويتساءلون عن معنى تفضيل الطب في هذا الحقل ولماذا يحق له ما لا يحق للفن، خصوصاً في مجتمع يقدر الفنون عالياً ويضعها في منزلة مساوية إن لم تكن أرفع من بقية حقول النشاط الانساني، ام ان القضية برمتها مجرد عرف وتقليد ينتميان لأفكار بالية لا تمت بصلة للفكر المتحرر لإنسان الحضارة المعاصرة!

ويمضي هؤلاء في اطروحتهم الى ان اباحة جسد الانسان الحي للفنان لم تحدث بين ليلة وضحاها، وكان يقف بينهما عقبات ومحاذير وموانع كثيرة من الدين والعادات والأعراف تطلبت زمناً طويلاً وجهداً مضنياً لتذليلها، والأمر يشبه العلاقة بين الفنان والجسد الميت التي لا تحتاج ضمن ظروف التطور الثقافي والوعي الفكري المعاصرين للمرور بكل تلك المراحل، وانه من الأولى بنا ان نقف امام الموضوع بجرأة ونحسمه كسابقة.

يرد المعترضون على ذلك بقولهم انه بعد ان اصبح جسد الانسان الحي مباحاً للفنان وتهيأ لتسهيل مهمته في الوصول اليه اشخاص وشركات ومؤسسات تنتج تماثيل ومجسمات وهياكل وتزوده بالموديلات الحية من كل نوع وصنف، فإن عليه الاكتفاء بذلك.

لم يتعد ذلك الحوار درجة الهمس ولم يصل لمرحلة تدخل الشرطة والقضاة والمحامين عند افتتاح معرض لندن السنوي للفن المعاصر في كانون الثاني (يناير) من هذا العام لدورته التاسعة حيث عرض احد الغاليريهات المشاركة فيه تماثيل انتوني نويل كيلي التي هي قوالب لجثث موتى حصل عليها الفنان – كما ادعى – من احد المختبرات الطبية بصورة قانونية. لكني مع ذلك نقلت لقراء هذه الصفحة جانباً من ذلك الهمس في حينه.

كان تبرير الغاليري الذي عرض الأعمال ان الغاية منها لحداث رد فعل عنيف لدى المشاهد بعرض اشكال صادمة، لكنها مع ذلك جميلة بصورة استثنائية تتحدى الفكر السائد بأن الصحة هي شرط الجمال. وهي عملية غير مسبوقة تضيف الى الحوار المستمر بعداً آخر، ذلك الحوار الذي يؤطر مقدرتنا على مشاهدة مظاهر الموت او عملية الموت نفسه، فالمنحوتات تلك تلتقط التحولات الفيزيائية التي يخضع لها جسد الانسان بعد الموت وتسجلها، وهي مشاهد يفترض اننا لا نضطر لرؤيتها وذلك عن طريق عملية الدفن، ونحن بذلك كمن يدفن رأسه في الرمل. ومع استثناءات قليلة فإننا لا نهتم بأجسادنا بعد الموت، فنحن اما ان ندفنها او نحطمها ولا نترك سوى ذكرى الأرواح المفقودة، اضافة لذلك فإن هذه الأعمال تخلد الأموات المأخوذة عنهم.

أثيرت القضية مجدداً بعد ان تسلمت الشرطة أوامر بالتحقيق في دعاوى خطف جثث اثارها تعرّف احد المشاهدين في المعرض على وجه ورأس رجل عجوز وتمكنه من تحديد هويته، وكان قد قطع جزء من جمجمته وازيل دماغه لكي يصنع له القصاب السابق والنحات الحالي انتوني كيلي قالباً جصياً مطلياً بالفضة ويعرضه للبيع بأربعة آلاف وخمسمئة جنيه استرليني. واعتبر امر تعرف احد المشاهدين على هوية الشخص المأخوذة عنه القوالب اسقاطاً لحجة اساسية تذرع بها الفنان لعرض قوالبه، وهي انها تصور الموت بشكل مطلق وما يحدث لنا جميعاً بعده وهي فكرة عامة لا يستعان لأجلها بجسد محدد الهوية.

كان كيلي، الذي تعرض لبعض ردود الفعل العنيفة من الجمهور عندما عرض أعماله للمرة الأولى في كانون الثاني الماضي، اعترف للصحافيين باستعماله بقايا بشرية حصل عليها من معاهد طبية وانه اعاد ترتيبها بما يساعد في انجاز عمل فني، لكنه رفض اعطاء تفصيلات أكثر، الأمر الذي نبه الشرطة الى ضرورة تشديد اجراءات الأمن في اماكن التشريح والحفظ في المعاهد والمؤسسات الطبية خوفاً من ان تتحول صرعة كيلي الى «مدرسة» فنية في عالم تتناسخ الصرعات ويتراكض خلف كل غريب ومثير ما سوف يتسبب في أزمة غير معروفة العواقب.

نظمت الشرطة مجموعة اقتحام اغارت على مشغل الفنان في جنوب لندن ومكان آخر في مقاطعة كنت واكتشفت ما بين ٢٠ – ٣٠ جثة او اجزاء منها، وكيلي – البالغ من العمر ٤١ سنة مدرس للمعمار في مؤسسة الأمير تشارلز وهو ايضاً ابن عم دوق نورفك – يعمل في مشغل بارد حد الانجماد في منطقة كلابام حيث القوالب الجصية النصفية لأشخاص مسنين معلقة من مسامير في الجدران. «انه شيء لا يصدق»، صرح احدهم لاحدى الصحف البريطانية، حتى بالنسبة الى رجال شرطة تعودوا التعامل مع حالات مرعبة، انه شيء مقزز للنفس، فقط لأن لديك علاقات مع العائلة المالكة لا يعني انك تستطيع العبث بأجساد بشر حقيقية».

في آخر مقابلة له مع الصحافة قال كيلي: «ليس لدي اي تأنيب ضمير لقيامي بذلك العمل، ولم اكن أريد ايذاء أي شخص، ومع انني اجد جمالاً في الموت فإن الأجساد التي استعملتها كانت اجساداً مهترئة، انت تنظر اليها وتقول لنفسك هكذا هي نهايتنا جميعاً، لكنني قلق قليلاً من تعرف ذلك الشخص الى هوية أحد التماثيل».

دينا تدرس الفلسفة اليونانية وتبدع في... الرقص الشرقي!

□ القاهرة – من بهاء حمزة:

■ الحوار مع دينا ليس مثل الحوار مع أية راقصة أخرى، فهي تنتقد مثالية افلاطون غير الواقعية، وتعدد مزايا المسرح الارسطي بدقة وكفاءة كما أية دارسة اكاديمية متخصصة، حتى إنك لو نسيت للحظة ان الجالسة امامك راقصة محترفة لتصورت انك امام عضو هيئة تدريس قسم الفلسفة في الجامعة. والحقيقة ان هذه البداية غير المتوقعة دفعتني لاعادة ترتيب أدوات الحوار.

● ما الجديد في أطروحة الدكتوراه التي تعدين لها؟

– لا جديد، فقد اصبت بالخمول وتوقفت منذ عام عن القراءة تماماً، حتى ان مكتبتي لم تفتح منذ ذلك الوقت، فلكي اتقدم للدكتوراه يجب ان اقرأ في كتب الفلسفة ستة أشهر على الأقل.

● قيل إنك حصلت على الماجستير عن فلسفة الرقص، فما هي تلك الفلسفة؟

– (ضحكت دينا) وهل الرقص فلسفة؟

● حين حصلت على الماجستير، كتبت الجرائد ان موضوع الأطروحة كان فلسفة الرقص؟

– (هزت رأسها تعجباً ثم قالت) عموماً انا لم اتقدم بأطروحة للماجستير، وإنما حصلت على دبلومين، وهو النظام المعمول به في كلية الآداب في جامعة عين شمس التي كنت أدرس فيها، وهما عن فلسفة المسرح اليوناني القديم. وبحصولي عليهما اصبحت مؤهلة لمناقشة الدكتوراه، لكن لأنه لا توجد كلية آداب في مصر تمنح الدكتوراه في ذلك التخصص، فقد فكرت في الحصول عليها بالمراسلة مع جامعة اميركية، إلا أنني تكاسلت.

● لماذا؟

– يجوز لأن التزاماتي المادية زادت جداً في السنة الاخيرة، إذ اشتريت شقة جديدة تتكون من طابقين، ولم أنته من تأثيثها بعد. كما اشتريت قطعة أرض صغيرة في المنصورية، بالاضافة الى ضرائب قديمة ما زلت اسددها. كل ذلك جعلني اتراجع عن الدراسة، كما أنه السبب ايضا في عدم عملي في المسرح بعد.

● عودة الى الفلسفة، لماذا قررت دراستها على رغم صعوبتها؟

– في المرحلة الثانوية كنت متفوقة في المواد الفلسفية، لكني قررت أن ألتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية خصوصاً انني كنت احترفت الرقص الشرقي واعتقدت بأن الدراسة في قسم الدراما مفيدة لعملي. لكنني فوجئت بتهكم اساتذة المعهد وهجومهم علي لأنني راقصة، تحملت ذلك في السنة الاولى ونجحت فيها، لكن مع بداية العام التالي قررت تحويل اوراقي الى كلية الآداب قسم فلسفة، بعدما وجدت أنهم يدرسون الشعر والدراما والمسرح عند الفلاسفة وهي المواد التي احب دراستها.

● لمن تقرأين من الفلاسفة؟

– احب ارسطو لأنه أكثر من تكلم عن الفن، وأكره السوفسطائيين، ولم أدرس احداً من المعاصرين.

● أليس الجمع بين دراسة الفلسفة والرقص شيئاً غريباً؟

– (تضحك) كنت انتظر ذلك السؤال منذ بداية الحديث. فعلى رغم الغرابة الظاهرية، إلا انني ساحكي لك حكايتي مع كل منهما لتعرف أن الجمع بينهما ليس غريباً. فقد بدأت أرقص وعمري تسع سنوات، وفي المرحلة الاعدادية حصلت على كاس أحسن راقصة فنون شعبية على مستوى القاهرة، وكانت مدرستي التي تشجعني هي الاستاذة تماضر والدة الممثل هشام عبدالحميد. ومع تزايد نجاحي في مجال الرقص والفنون الشعبية عملت ضمن فرقة الفنون وظهرت في الفصل الثاني في فقرة «احلام التلامذة»، وذلك في العرض المعاد في العام ١٩٧٩. وانتقل العرض الى الاسكندرية فاقمت مع فتيات الفرقة في شقة وحدنا وبدأت أعتاد على حياتي بعيداً عن أبي وامي، ولم يمانعا بدورهما لأنهما كانا منفصلين، لكن أبي اشترط علي (وكان رجلا متفتحاً عاش فترة طويلة في ايطاليا لظروف عمله مع إحدى الهيئات الدولية) الا ارسب ابدا في دراستي حتى يسمح لي بالاستمرار في العمل، وهو ما كنت احافظ عليه الى أن حصلت على الثانوية العامة، وكنت قد بدأت الرقص الشرقي فرسبت مرتين، فقاطعني أبي نهائياً. وبعد سنوات عدة من العمل بالرقص استطعت ان اكون نجمة، وقررت ان أعود الى الدراسة لأفي بوعدي لأبي... وهذا ما حدث واعاد ابي علاقته بي.

● كيف تحولت من راقصة فنون شعبية الى راقصة شرقية؟

– خلال عملي مع فرقة رضا، كنا نقدم عروضاً في الفنادق، وفي احد العروض طلب مني مسؤول الفندق ان ارقص الشرقي فرفضت. وبعدها تكرر الطلب من كل فندق أعمل فيه، وفي «شيراتون الجزيرة» (الذي كان حديث الافتتاح في بداية الثمانينات) كنت أقدم فقرة رقص شرقي ضمن عروض الفرقة، وحدث ان غبت أياما عدة فنشأت مشكلة وبدأ الجميع يبحثون عني، وكان غيابي قبل ذلك لا يلفت انتباه أحد. وهنا قررت ان أكون راقصة جيدة، وتوجهت في جولة الى عدد من الدول العربية. وحين عدت عملت بدلاً من سحر حمدي لمدة ١٥ يوما لانقاذ الموقف بعد ان سافرت فجأة، وبعدها تعاقدت مع فندق ماريوت لمدة ثلاثة اشهر، غير انني سافرت قبل انتهاء المدة الى اسبانيا لاحياء حفلة، وقد اعجبني المكان فامضيت عشرة أيام، وحين عدت وجدت ان الماريوت فسخ عقدي لتأخري في العودة، فقررت ان احترف الرقص الشرقي! ولانني عنيدة اقسمت على أن أبذل كل ما في وسعي لأكون نجمة ساطعة حتى تلهث إدارة الماريوت ورائي للتعاقد معي... فارقص.

● وهل تحقق ذلك؟

– (تضحك دينا ضحكة المنتصر) طبعاً حصل، وبعد سنوات قليلة على تلك الواقعة جاءني مسؤول من الماريوت، وكنت اصبحت النجمة دينا وعرض علي العمل معهم، فامليت عليهم شروطاً كثيرة وافقوا عليها كلها، وعند التوقيع قلت: «لن أوقع».

● أين تضعين نفسك في قائمة افضل الراقصات؟

– هناك ثلاث راقصات يمثلن قمة الرقص الشرقي في مصر: فيفي عبده ولوسي ودينا.

● فيفي عبده قالت انها زعيمة الراقصات وان كل الباقيات يقلدنها، فما رأيك؟

– اختلف مع مدام فيفي، اذ ان لكل واحدة من الثلاث اللاتي ذكرتهن اسلوبا مختلفاً، فهي مثلاً تعتمد على خفة دمها وقدرتها على التواصل الكلامي مع مشاهديها، كما تقدم تابلوهات شعبية. اما انا فلا اتحدث مطلقا اثناء الرقص واقدم تابلوهات راقية كما اجمع بين رقص الفنون الشعبية والرقص الشرقي. وعموما فإن أية راقصة تعتمد على تقليد الاخريات ولا يكون لها لون خاص بها لن تصبح نجمة.

● تحية كاريوكا قالت إن رقص هذه الايام «مجرد هز بطن» فما رأيك؟

– سمعتها، وهي حرة في وجهة نظرها، خصوصاً انها كانت راقصة عظيمة. ويمكن انها قالت ذلك لأن هناك راقصات كثيرات حالياً يهززن بطونهن فقط، لكن الأكيد انها لا تقصد الكل.

● هل الرقص يتطور من عصر الى آخر؟

– ظاهرياً نعم. مثلا من مقاييس جمال الفتاة في الماضي امتلاؤها لكن الوضع اختلف حالياً، كذلك يختلف رقص الحاضر عن الماضي في الموسيقى والشكل والملابس والتابلوهات، لكن تكنيك الرقص ثابت.

● هل صحيح ان لديك فريق عمل ضخماً في خدمتك؟

– نعم، معي فريق عمل، لكنه ليس ضخماً. فبالاضافة الى الفرقة التي تضم ٦٠ عازفاً وموزع موسيقى وسكرتيراً مسؤولاً عن المواعيد الصحافية واتفاقات العمل، ومدير حسابات يتولى مراجعة حساباتي مع مكتب المحاسبة الخاص الذي يتولى أعمالي، فهو يقبض دخلي ويتولى دفع اجور الفرقة، كما يتعامل مع الضرائب. ومعي مساعدة تساعدني في الماكياج والملابس.

● هل تستوردين بدل الرقص من الخارج كما يقال؟

– لا بل افصلها في مصر، واضع تصميماتها فانا موهوبة في الرسم.

● وكم تتكلف البدلة؟

– حسب نوع القماش والموديل، وعموماً سعرها يتراوح بين خمسة وعشرة آلاف جنيه.

● حاولت الانتحار مرة قبل نحو ١٠ سنوات، فما الظروف التي دفعتك لذلك؟

– (ابتسمت دينا) الله يسامح ويغفر، وانتم ترفضون ان تسامحوني!

● ماذا تبقى في ذاكرتك عن ذلك الحادث؟

– لم يبق في ذاكرتي منه غير انني كنت سارتكب كارثة.

● وماذا استفدت منه؟

– ان الحياة حلوة ولا تستحق ان نغادرها بتلك الطريقة المؤسفة.

● ماذا عن حياتك الاسرية؟

– تزوجت مرة واحدة وكان عمري ١٧ عاماً من زميل لي في فرقة رضا، ولم يستمر زواجنا الذي كان على الورق فقط سوى شهر واحد انفصلنا بعده، ولم اتزوج منذ ذلك الوقت، لأنني لم أجد ابن الحلال بعد.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ احلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ ٢٤ فيلم الجائزة الكبرى (اندريه سعادة ليز سركسيان)، ٢,٠٠ فيلم قمر ١٤ (كاميليا محمود ذو الفقار)، ٤,٠٠ فيلم امرأة ورجل (رشدي اباظة نور الشريف)، ٦,٠٠ فيلم السفيرة عزيزة (شكري سرحان سعاد حسني)، ٨,٠٠ فيلم النساء (يوسف محمود ياسين)، ١٠,١٥ فيلم اللي لخذ حاجة يرجعها (احمد راتب ليلى حمادة)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات وجهاً لوجه (سهير رمزي محمود عبدالعزيز)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي استقالة جابر (سمير غانم عايدة رياض)، ١٦,٠٠ فيلم أبو كرتوتة (محمود عبدالعزيز سماح أنور)، ١٨,١٥ فيلم احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي احمد زكي)، ٢٠,١٥ فيلم السياسي (احمد عبدالعزيز عايدة رياض)، ٢٢,٠٠ فيلم اسكندرية كمان وكمان (يسرا يوسف شاهين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «هجرة الى المجهول»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج أناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ الغنية اللبنانية، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ لحن الحياة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ «الغريبتان»، ١٣,٣٠ الدنيا دولاب، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ عد ونط، ١٧,٠٠ سجين بين الأصابع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «اللعب مع الكبار»، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٣٠ ليلة حظ، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ كوكتيل، ١١,٠٠ الجحيم، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٤,٣٠ حديث في المدينة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ سينمجلة، ٦,٣٠ مسلسل مصري «أمر ازالة»، ٧,٣٠ فيلم أميركي، ٩,٣٠ فيلم عربي «الجحيم».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٧، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم في نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ مراسلون، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ مراسل، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (إعادة)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرآة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ الجمالية، ٢,٣٠ The La Earthquake2، ٥,٠٠ اللقاء الثاني، ٧,٠٠ الشقي، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ عصابة الشر، ١١,٣٥ سي عمر، ١٣,٠٠ لن أعترف، ١٥,٠٠ اللعوب، ١٦,٣٠ برامج، ١٧,٣٠ ليال، ١٩,٠٠ فالح ومحتاس، ٢١,٠٠ بنت اكابر، ٢٣,٠٠ الخرساء.

* توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ برنامج وثائقي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ مغامرات مجنونة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: نهر تشادي.

حل العدد السابق: شباب امرأة.

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تظن انك تخطيت منافسيك لكنك لست في مأمن بعد من الخطر.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لماذا تصر على المضي في الخطأ ما دام الأمر واضحا إلى هذا الحد؟

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تجنب الخوض في جدل مع شخص لا يعرف كيف يحتفظ بهدوئه.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): عراقيل كثيرة في طريق مشروع تلقيت نصائح كثيرة بضرورة التخلي عنه ولم تفعل.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تستعيد ذكريات تضعك من جديد في أجواء دافئة لها مفعول مطمئن.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حب جديد يطل عليك من حيث لا تتوقع... ويتركك في حيرة شديدة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يمكنك التخلص من عبء كبير إذا عرفت كيف تناور في الأسبوع الحالي.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تريد أن يسلس لك الجميع القياد... وهذا غير متاح في ظل الظروف الحالية.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة ممتعة بمعية شخص لم تكن تحسب له أي حساب.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قد يكون في آخر النفق قبس من نور يهديك إلى الحل المنشود.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تحرك بسرعة لئلا يحتل مقعدك من يطمع في الحصول على كل ما تملك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ترتجل مواقف من مسائل حساسة بل تروَّ وادرسها جيداً.

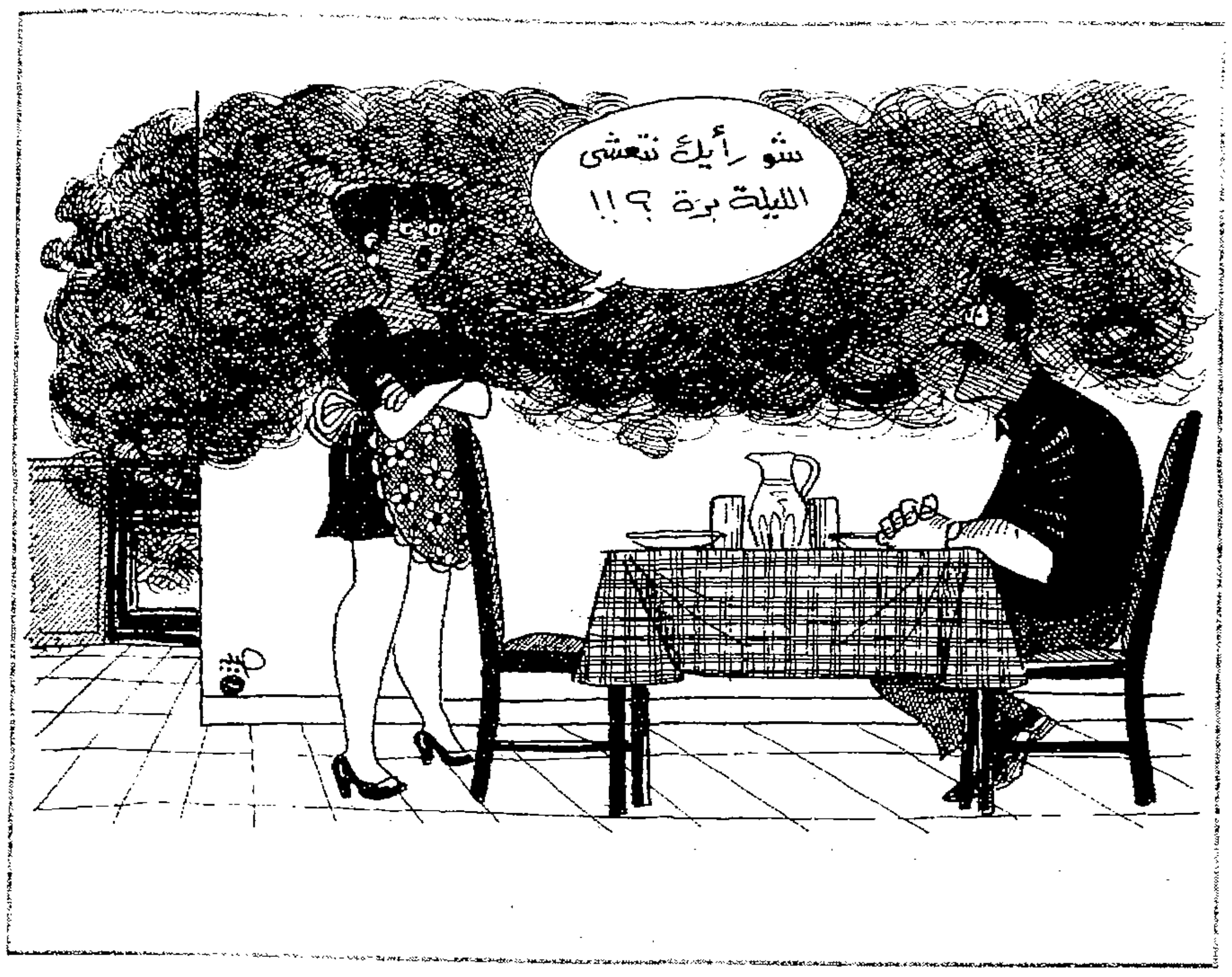

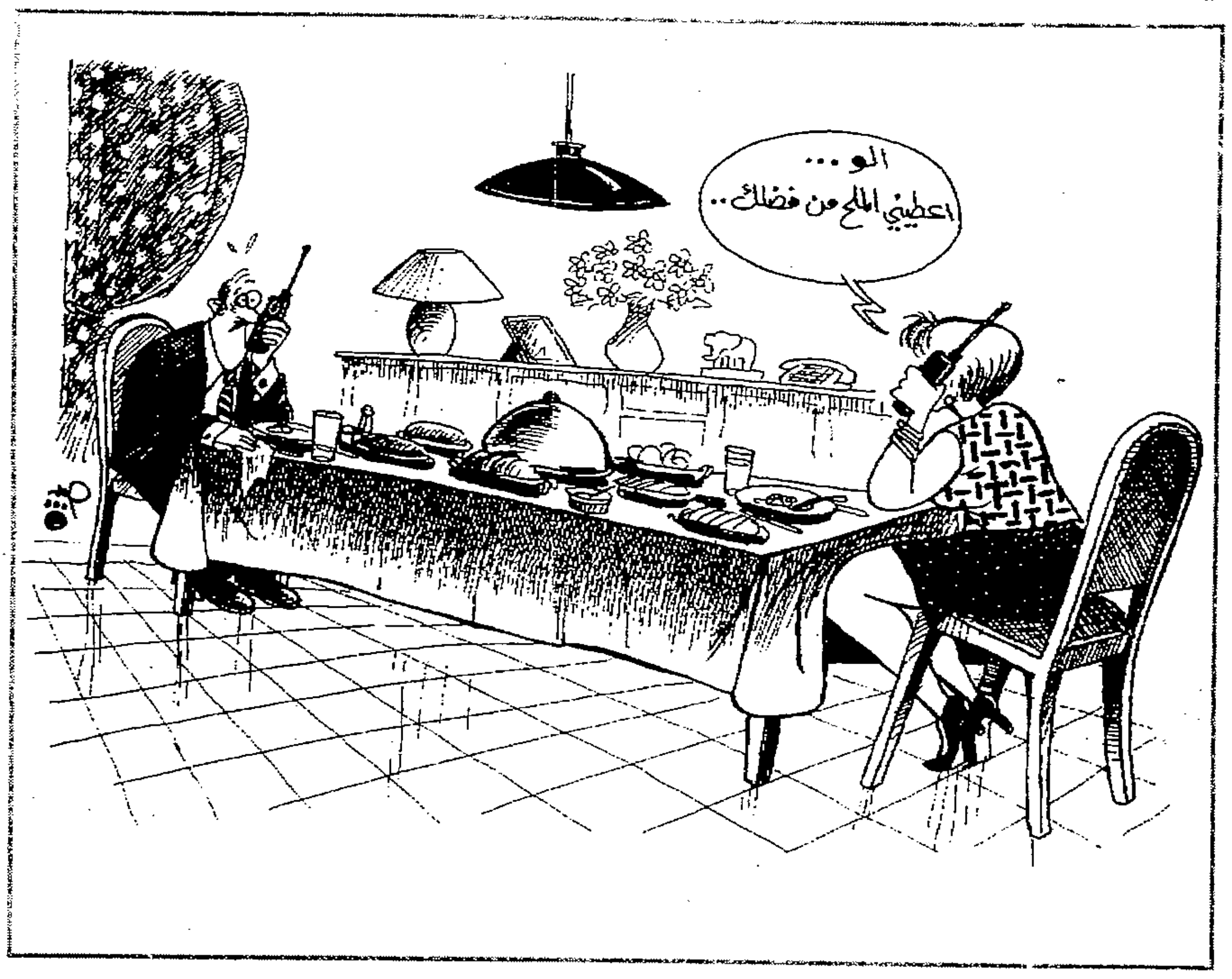

طلة متجددة في «لاروش»

□ باريس - «الحياة»

■ نبدأ بالقول ان دار «غي لاروش» الباريسية للأزياء الراقية تملكها شركة «بيك» العالمية المنتجة للأقلام المعروفة بالاسم نفسه وكذلك للولاعات وماكينات الحلاقة الجاهزة وما شابه. وقد اعلنت الشركة الأم اخيرا ان خسائر «لاروش» العام الماضي بلغت حوالى ٨ ملايين دولار، وهو العجز نفسه تقريبا الذي سجل في العام ١٩٩٥.

هذا هو الجانب السيئ من الصورة، اما الجانب المشرق فيقول ان الخسائر المتوقعة للعام الجاري ١٩٩٧ سوف تتراجع الى حوالى ٤ ملايين دولار. ومن المتوقع ان تتراجع مبيعات الدار الى ٣٠ مليون دولار فقط بعد ان جرى اغلاق فروع عدة ونشاطات اخرى للدار، خصوصاً ايقاف انتاج الازياء والملابس الرياضية.

والجدير بالذكر ان «لاروش» ركزت هذه السنة على الازياء الجاهزة والراقية فقط، مع الإكسسوارات المتعلقة بها. ولتحقيق هذه الغاية تمت الاستعانة بالمصمم الجديد البير إيلباز كي يضع خطوط الموسم المقبل. وبالفعل استقبل النقاد ومراقبو الموضة العروض التي قدمها إيلباز في باريس قبل مدة استقبالاً جيداً انعكس في إقبال البائعين على تقديم طلبيات كبيرة للشراء.

ولم تكن مهمة ايلباز سهلة ابداً، خصوصاً بعد مدة عصيبة قضاها المصمم الفرنسي ميشيل كلاين مع الدار نفسها من دون ان يتمكن من اخراجها من ازمة الهوية التي تعانيها. وكان على إيلباز ان ينطلق من الصفر في مسؤولية مزودجة: اعادة الدار الى سمعتها البارزة، وفتح الاسواق الاميركية امامها علماً بانه جاء من اميركا ليتولى قيادة «لاروش».

ومن خلال العرض الأول، كانت بصمات إيلباز واضحة وواثقة وجريئة من دون ان تخترق بحدة الصورة التي كونتها «لاروش» لنفسها عبر السنوات. وتراوحت التصاميم بين التنانير والفساتين مع جاكيتات تطول او تقصر حسب المزاج. ودائماً كانت هناك اكسسوارات ترافق الزي وتبرزه بقوة كالقفازات والاحزمة والشالات العريضة.

والمرأة التي ينظر اليها ايلباز ليست المراهقة المقبلة على كل ما يثير ويلفت النظر، وليست متوسطة العمر ذات المكانة الاجتماعية او العملية الجامدة... وانما هي الشابة المتفتحة على الحياة وفي الوقت نفسه تملك اطلالة خاصة في مكان عملها او في بيتها او حتى في المناسبات الاجتماعية. ولتحقيق الغاية القصوى من هذه الافكار، تنوعت الاقمشة من الموهير الى الحرير والفرو والساتان والتافتا... الخ.

واذا كان النقاد استقبلوا العرض بحفاوة واهتمام، فان اسعد شخص كان البارون برونو بيش الذي يملك شركة «بيك» وبالتالي دار «لاروش»... لأن التوجه الجديد يعني الخروج من الخسارة وربما الدخول الى الأرباح في المستقبل المنظور.

(الصور من ريكس)

الاتحاد صاحب ثلاثية سعودية فريدة

□ الرياض – من عايض الحربي:

استطاع فريق الاتحاد تحقيق انجاز فريد بسيطرته على جميع البطولات السعودية لهذا الموسم إثر تغلبه على الهلال في نهائي دوري خادم الحرمين الشريفين بهدفين مقابل لا شيء سجلهما جبرتي الشمراني (١٢) وجاري القرني (٨٨). كما رفع الاتحاد لقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه.

فاجأ الهلال النقاد بمستواه الباهت وحرمه الاتحاديون من إبراز مهارات لاعبيه. ظهر التخبط في التشكيلة الهلالية منذ البداية ويتحمل المدرب اوسكار المسؤولية باشراكه نواف التمياط خلف سامي الجابر الذي خضع لمراقبة الصحفي والخليوي وجميل ولم يستطع فعل شيء. كما اخطأ اوسكار في إسناد مهمة مراقبة بهجا لفهد المفرج غير المجرب، وعندما فطن لذلك اسند المهمة لليتانا.

اما ديمتري مدرب الاتحاد فقد اثبت انه قدور يعرف كيف يستفيد من قدرات لاعبيه ويعرف قراءة اوراق الخصم...

أوعز ديمتري لبهجا بالتركيز على اللعب من جهة المفرج ونجح اللاعب في الحصول على خطأ من المفرج ونتج عنه الهدف الأول. كما وضع ثقته في خميس الزهراني كصانع لعب مميز فلم يخيب اللاعب ثقة مدربه ونفذ الأدوار الملكف بها. وحتى عندما زاد الضغط الهلالي في الشوط الثاني نجح ديمتري في «التناغم» مع مستطابات الوضع وانزل المدافع حسين مبروك مدافعاً سادساً: او حتى عندما اشرك محمد نور وكلفه مراقبة الثنيان. ودلّ اشراكه مشعل التركي على فطنة اذ صنع الهدف الثاني.

اما اوسكار فقد تعامل مع المباراة بالطريقة التي لم تطرأ على بال احد بتكثيفه للاعبي خط الوسط ولم يحكم الرقابة بالشكل المطلوب على بهجا اخطر لاعبي الاتحاد.

من جهة اخرى لم تظهر المباراة بالشكل الذي توقعه النقاد ولم تشهد سوى بعض فترات الاثارة. اعتمد الفريق الاتحادي على الهجمات المرتدة ونجح الزهراني في صنع الهجمات الاتحادية وإمداد بهجا والسويد والشمراني وكادوا يزيدون الغلة الاتحادية من الأهداف لولا براعة الدعيع من جهة واستعجال بهجا في الانطلاق الأمر الذي اوقعه في مصيدة التسلل كثيراً.

وادى افراد الهلال مباراة لا تليق بسمعتهم الكروية وغاب اكثر من نجم عن «جو» المباراة، ولم يكن سامي الجابر في «فورمته» وحتى الغشيان الذي نزل في الشوط الثاني، ولم يؤد الدوخي والرشيد المهام المناطة بهم وتأثر التيماوي باصابته وهذا ما جعل اوسكار يبرر خسارته بفقدانه للتيماوي. اما ليتانا فنجح في فترات واخفق في اوقات حرجة وتسبب في الهدف الثاني.

وتسلم افراد فريق الاتحاد الكاس من راعي المباراة خادم الحرمين الشريفين والميداليات الذهبية وشيكاً بمبلغ ٣٥٠ الف ريال، بينما حصل لاعبو الهلال على الميداليات الفضية وشيكاً بمبلغ ٢٥٠ الف ريال وحصل فريق النصر على الميداليات البرونزية ومبلغ ٢٠٠ ألف ريال سعودي.

وستشارك الفرق الثلاثة في المسابقات العربية والآسيوية في العام المقبل.

والاتحاد هو ثاني فريق بعد الشباب يتصدر الدوري التمهيدي ثم يفوز بالكاس. وهي اول مرة يبتعد اللقب (منذ ١٩٩١) عن مدينة الرياض بعدما حصل الشباب عليه ثلاث مرات ثم النصر مرتين والهلال مرة واحدة.

وهو الفوز التاسع والعشرون للاتحاد على الهلال مقابل ٣٢ فوزاً للهلال، و١٦ حالة تعادل بينهم.

وتمكن الاتحاد من تسجيل ٦٠ هدفاً في مباريات دوري خادم الحرمين الشريفين وكان لمهاجمه المغربي ٢٥ منها، وهي رقمان قياسيان في تاريخ المسابقات السعودية.

وعبر طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد عن سعادته الغامرة بالانجاز الذي حققه فريقه وقال: «يكفيني ان الاتحاد حقق ثلاثية تاريخية لم يحققها اي فريق سعودي من قبل، وستظل الأبرز في مسيرة كل الأندية»، وامتدح المستوى الكبير الذي قدمه لاعبو فريقه. وقال: «كان من الممكن ان تتضاعف النتيجة لو كان بهجا في كامل مستواه» وأكد لامي ان مدرب الفريق ديمتري (بلجيكي) سيتم تجديد عقده موسماً آخر بعد النجاح الكبير الذي حققه مع الفريق هذا الموسم».

من جهته قال ديمتري ان فوز فريقه بالبطولة طبيعي جداً كونه الأفضل بشهادة الجميع طوال الموسم، ومن الظلم ان تذهب البطولة لغيره. واضاف: «سيطرنا على الهلال خلال الشوط الأول وكان بإمكاننا تسجيل ثلاثة أهداف على الأقل».

وعلى الجانب الهلالي اكد الأمير بندر بن محمد رئيس النادي انه لا يوجد اي سبب حقيقي وراء خسارة فريقه وقال: «الاتحاد وفق وسجل بعكس الهلال الذي لم يوفق في التسجيل من جملة الفرص التي تهيأت للاعبين». وأشار الى ان فريقه لم يخسر من فريق عادي، وخسارة الهلال لهذه البطولة لا تعني نهاية المطاف فالفريق تنتظره العديد من المشاركات الخارجية سيسعد من خلالها جماهيره على حد قوله.

اعتزال

على صعيد آخر أعلن حارس فريق الاتحاد حسن خليفة اعتزاله اللعب نهائياً وقال: «اعتقد انه حان وقت الاعتزال بعد مشوار طويل قدمت كل ما استطيع تقديمه للفريق لا سيما وانه يضم حالياً العديد من الحراس الجيدين».

يذكر ان حسن خليفة (٣٧ عاماً) ساهم بصورة مباشرة في حصول الاتحاد على البطولات الثلاث هذا الموسم.

الاحتفالات الاتحادية. («الحياة»)

٢٦ لاعباً في المنتخب للنهائيات الآسيوية

□ الرياض – «الحياة»:

■ أعلن امس في جدة عن تشكيلة المنتخب السعودي الذي يستعد لخوض غمار التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم لكرة القدم ١٩٩٨. وقد ضمت قائمة اللاعبين اسماء ٢٦ لاعباً هم:

محمد الدعيع (الطائي)، حسين الصادق (القادسية)، احمد الضاري (التعاون)، محمد الخليوي (الاتحاد)، احمد جميل (الاتحاد)، عبدالله سليمان (الأهلي)، عبدالله شريدة (الهلال)، محمد شلية (الأهلي)، احمد الدوخي (الهلال)، حسين عبدالغني (الأهلي)، سالم سرور (الشباب)، خالد التيماوي (الهلال)، عبدالله القرني (النصر) خميس العويران (الهلال)، خميس الزهراني (الاتحاد)، خالد مسعد (الاهلي)، عبدالله الجمعان (الهلال)، خالد قهوجي (الاهلي)، عبدالعزيز الدوسري (الاتفاق)، ابراهيم ماطر (النصر)، يوسف الثنيان (الهلال)، فهد الغشيان (الهلال)، فهد المهلل (الشباب)، سامي الجابر (الهلال)، ابراهيم السويد (الاهلي)، عبيد الدوسري (الوحدة).

ويلاحظ خلو القائمة من بعض اللاعبين البارزين مثل فؤاد أنور ومدافع الاتحاد محمد الصحفي ومدافع النصر الأيسر ابراهيم الشويع وزميله محسن الحارثي. كما عاد للمنتخب من جديد لاعب الأهلي خالد القهوجي والمهاجم فهد الغشيان ويوسف الثنيان. وسيدخل اللاعبون معسكراً في مدينة الرياض في ١٣ آب (اغسطس) المقبل قبل المغادرة الى البرتغال في ١٧ منه حيث يعسكرون حتى ٢٠ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وسيتم منح جميع اللاعبين اجازة حتى بدء المعسكر الاعدادي عدى اللاعبين المدعوين لمشاركات خارجية مع انديتهم.

تعثر سورية والعراق في تصفيات المونديال

■ دمشق، بغداد – أ ف ب – حققت ايران فوزاً منطقياً على سورية (١/صفر) في اختتام ذهاب الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الآسيوية الثانية اول من امس الجمعة امام ٣٥ الف متفرج على استاد العباسيين بدمشق.

وسجل علي دائي الهدف في الدقيقة الـ٦٥، وهو الرابع له في التصفيات بعد ان سجل هدفين في مرمى المالديف (١٧/صفر) وهدفاً واحداً في مرمى قيرغيزستان (٧/صفر). وتصدرت ايران ذهاب الدور الاول برصيد ٩ نقاط مقابل ٦ لسورية و٣ لقيرغيزستان ولا شيء للمالديف. وتقام مباريات الاياب من ٩ الى ١٣ الجاري في طهران.

قدم المنتخب السوري عرضاً قوياً في بداية الشوط الاول واحكم طارق جبان وعلي شيخ ديب الرقابة على نجمي ايران علي دائي وخداداد عزيزي فيما نجح الوسط السوري بقيادة محمد عفش وعبدالقادر الرفاعي وخالد الظاهر بالقبض على منطقة العمليات وتهديد المرمى الايراني عبر سيد بيازيد ونادر جوخدار ونهاد البوشي بمساندة الظهيرين بشار سرور وحسان عباس.

العراق

وخسر العراق امام كازاخستان (٢/١) على ملعب الشعب الدولي في بغداد امام ٥٠ الف متفرج ضمن المجموعة التاسعة. وسجل صادق سعدون هدف العراق في الدقيقة الـ٨ بضربة رأسية، وعادلت كازاخستان في الدقيقة الـ٤٢ من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء سددها اليكسي كليتشين، ثم احرز لها فلاديمير لوجينوف هدف الفوز في الدقيقة الـ٥١.

وسبق لكازاخستان ان فازت على باكستان (٣/صفر) والعراق على باكستان (٦/٢). وتلعب باكستان ضد كازاخستان في ١١ الجاري، والعراق ضد باكستان في ٢٠ منه، وكازاخستان ضد العراق في ٢٩ منه.

وبعد الهدف الباكر سيطر الفريق العراقي لكن الضيوف صمدوا وسجلوا هدف التعادل عكس مجرى اللعب.

وبادر المنتخب الكازاخستاني الذي لعب بطريقة ٤-٤-٢ الى الهجوم في الشوط الثاني وسجل له لوجينوف هدفاً سريعاً بعد ٣ دقائق فقط من تمريرة لقادركولوف.

وطالب الجمهور بنزول احمد راضي فانصاع المدرب يحي علوان بعد مرور ساعة. وبعدها بدقيقة واحدة تبادل راضي وسمير كاظم الكرة وانفرد الاول بالحارس الذي تألق من جديد.

بطولة رولان غاروس لكرة المضرب

كورتن يحرز لقب «الشعبية» الشاغر

■ باريس – أ ف ب – سيخلف الشاب غوستافو كورتن (٢٠ عاماً) بطل السيارات الراحل ايرتون سينا كأشهر رياضي في البرازيل في حال فوزه على الاسباني سيرجي بروغيرا (٢٦ عاماً) الساعي الى لقبه الثالث في نهائي بطولة فرنسا لكرة المضرب اليوم الاحد على ملاعب رولان غاروس.

ولم يكن احد يتوقع طبعاً بلوغ كورتن هذه المرحلة المتقدمة جداً خصوصاً انه مصنف ٦٦ في العالم. وما حققه حتى الآن، خصوصاً بابعاده النمسوي توماس موستر بطل ١٩٩٥ والروسي يفغيني كافلنيكوف بطل ١٩٩٦، دفع البرازيل كلها الى متابعته وصار بطلا حقيقياً في مدينته فلوريانوبوليس اياً كانت نتيجته امام بروغيرا.

ولم يسبق لبرازيلي ان خاض نهائي رولان غاروس، وفي حال نجاحه سيصبح ثالث اميركي جنوبي يتوج بطلا للدورة بعد الارجنتيني غييرمو فيلاس العام ١٩٧٧ والاكوادوري اندريس غوميز العام ١٩٩٠. وخاض المباراة ايضاً التشيلي لويس ايالا عامي ٥٨ و٩٠ ونجم الباراغواي القديم فيكتور بيتشي العام ٧٩ وحلّ فيلاس فيها ثانياً ثلاث مرات.

من جانبه، فإن بروغيرا الذي اطلق عليه لقب بطل الملاعب الترابية لنجاحه في انتزاع اللقب مرتين عامي ٩٣ و٩٤ تعرض لاصابات عدة في اوتار الركبة والقدمين حتى صار ترتيبه ٨١ العام الماضي. وبعد انتظار وجهد طويلين نجح في بلوغ المركز التاسع عشر عندما بدأت البطولة الفرنسية. واذا نجح في مسعاه الجديد فإنه سيصبح ثالث لاعب يفوز باللقب ثلاث مرات منذ ١٩٦٨ وقد سبقه الى ذلك السويدي بيورن بورغ والتشيكي ايفان ليندل. وبالنسبة الى بورغ، فإنه توقع في الدور نصف النهائي ان يبلغ بروغيرا وكورتن المباراة النهائية على حساب الاسترالي رافتر والبلجيكي ديفولف وان يفوز بروغيرا باللقب.

وهناك اسبانيان احرزا اللقب من قبل هما مانويل سانتانا عامي ٦١ و٦٤ واندريس خيمينو عام ٧٢. ويقول بروغيرا: «كانت المهمة اسهل عامي ٩٣ و٩٤. وبعد المشكلات التي تعرضت لها كان من الصعب ان اعود، ولذا فان فوزي الجديد مهم جداً وساقدم كل ما عندي».

من جانبه يقول كورتن: «انه حلم حقيقي لكني لا ازال ظمآناً وفرصتي في احراز اللقب موجودة».

مصر وتونس في تصفيات كأس العالم

بطاقة التأهل او ردّ الاعتبار؟

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ بعيداً عن حسابات التأهل ومن أجل فوز متناقض الاهداف، يشهد ملعب القاهرة الدولي الليلة مواجهة مهمة وليست حاسمة ومصيرية كالعادة بين المنتخبين المصري والتونسي في المرحلة قبل الاخيرة من تصفيات المجموعة الافريقية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي تقام صيف العام المقبل في فرنسا. تبدأ المباراة في تمام الثامنة مساء ويديرها طاقم حكام جزائري بقيادة داحو.

لاول مرة في تاريخ لقاءاتهما تدور مواجهة بين مصر وتونس لا تحمل عنصر الحسم وفك الاشتباك بعد ان انتهى كل شيء باكراً وباتت تونس على بعد نقطة من اعلان صعودها الرسمي لمونديال فرنسا بعدما تصدرت قمة المجموعة برصيد ١٢ نقطة جمعتها من ٤ انتصارات على مصر في مباراة الذهاب الاول بتونس (١/صفر) وعلى ليبيريا (١/صفر) و(٢/صفر) وعلى ناميبيا (١/صفر). ويحتاج المنتخب التونسي لنقطة واحدة من مباراتي مصر وناميبيا في تونس في المرحلة الاخيرة القادمة لتاكيد تأهله.

اما المنتخب المصري فرصيده ٦ نقاط فقط جمعها من الفوز مرتين على ناميبيا (١/٧) و(٢/٣) وامل مصر الصعب مكون من معادلتين لا بد من حدوثهما: اولا الفوز اليوم على تونس ثم لبيبريا على ان تخسر تونس امام ناميبيا وهو امر صعب الحدوث.

مواجهة الليلة هي الـ ٢٥ بين المنتخبين منذ ١٩٦٠ في تصفيات كاس العالم وفازت مصر بالقاهرة (١/٣). اشهر لقاءات المنتخبين على الاطلاق كان في تصفيات كأس العالم ايضاً عام ٧٧ وفازت مصر في القاهرة (٢/٣) وفازت تونس في لقاء الاياب الحاسم (١/٤). وآخر لقاء كان في ١٢ كانون الثاني (يناير) من العام الجاري في تصفيات كاس العالم الحالية في تونس وانتهى بفوز تونس (١/صفر). فازت مصر في ٩ لقاءات مقابل ٧ انتصارات لتونس وكان التعادل سيد الموقف في ٨ مباريات. سجل مهاجمو مصر ٢٩ هدفاً فيما سجل مهاجمو تونس ٢٨ هدفاً.

رغم اختلاف حسابات التأهل الا ان الشيء الوحيد الذي اتفق عليه المصريون والتوانسة ان الفوز مهم جداً. فقد اكد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري ان لا بد من تحقيق الفوز من اجل بدء انطلاقة جديدة وتقديم دعم معنوي للاعبين الذين عانوا من الاحباط الشديد من ضياع فرصة التأهل. في حين صرح هنري كاسبرجاك المدير الفني لتونس انه جاء الى مصر ليس من اجل التنزه بل للنصر لتاكيد جدارة تونس في التأهل. ورفض شعار (لقاء تحصيل حاصل)، مشيراً انه لم ولن يستهين بالمنتخب المصري القوي الذي يقدره ويحترمه ويعلم انه يسعى للخروج من كبوته.

يخوض المنتخب المصري المواجهة بعد ان حصل لاعبوه على الدعم المعنوي والجماهيري، ويغيب الثلاثي المصاب وليد صلاح الدين وياسر ريان وسمير كمونة. ولم يستعن الجوهري بالمحترفين هاني رمزي من بريمن الالماني وهيثم فاروق من فينورد الهولندي وياسر رضوان لاعب هانز روستوك الالماني لاصابته، واستدعى فقط حازم امام المحترف في اوديتيزي الايطالي.

اما المنتخب التونسي فيعاني من غياب ٦ من الاعمدة الرئيسية في الفريق وهم الحارسان شكري الواعر وبوبكر الزيتوني وعادل السليمي ورياض البوعزيزي وسراج الدين الشيحي وعماد يونس المعاقب من قبل الاتحاد.

وامام هذه الظروف الصعبة اضطر كاسبرجاك للاستعانة بكل من الحارس علي بوينجل المحترف في فرنسا والنجم الكبير العائد عياد الحمروني.

الدوري الاميركي لكرة السلة

كارل مالون يتألق... والنتيجة تتقلص

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) – أ ف ب – سقط شيكاغو بولز بطل الموسم الماضي امام مضيفه يوتا جاز (٩٣/١٠٤) في سولت لايك سيتي في المباراة الثالثة بينهما ضمن الدور النهائي من الدوري الاميركي لكرة السلة.

وكان شيكاغو الذي يسعى الى لقب خامس في ٧ سنوات فاز على ارضه في المباراتين السابقتين، ويلعب الفريقان المباراتين المقبلتين اليوم الاحد والاربعاء المقبل في سولت لايك سيتي قبل ان يعودا الى شيكاغو اذا اقتضى الامر لان الفائز باللقب عليه تحقيق ٤ انتصارات في ٧ مباريات.

ولم يسبق لشيكاغو ان خسر المباراة الاولى في الدور النهائي خارج ارضه في المرات الاربع التي احرز فيها اللقب، بينما لم يخسر يوتا على ارضه منذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي في ٢٢ مباراة.

ومنذ بداية اللقاء فرض يوتا رقابة محكمة على نجمي شيكاغو مايكل جوردان وسكوتي بيبن فشلّ حركتهما. واستطاع الثنائي كارل مالون وجون ستوكتون قيادة فريقهما الى الفوز في الاشواط الثلاثة الاولى (٣١/٢٢ و٣٠/٢٣ و١٦/١٥) قبل ان يخسر الرابع (٢٧/٣٣).

«أنتوني كوين» منذ أن عرف الحياة، وهو يحبها لدرجة الجنون. حتى إنه أنجب ابنه الثالث عشر وعمره ثمانون عاماً بعد إن تزوج من سكرتيرته «كاتي» التي انجبت له طفلة أخرى اسمها «أنتونيا». و«أنتوني» والده ايرلندي الجنسية، كان واحداً من الجنود المرتزقة الذين أتوا للمكسيك اثناء ثورة بانشوفيللا. اسمه الحقيقي «فرانك كوين». وتوفي في حادث سيارة في لوس انجلوس، وكان أنتوني – حينذاك – يبلغ من العمر تسع سنوات. ولما لم يجد عائلا اضطر الى ترك المدرسة وهو في الثالثة عشر ليلتحق بالعمل في مصنع «مراتب». وبعد عامين بالضبط صار ذا خبرة في مجال الحياة العملية حيث تنقل بين أكثر من مهنة. ولأن «أنتوني» يحب الحياة فلم ييأس من شظف العيش الذي يحيا فيه، ولكنه قاوم كل الصعاب ويبدو أنه كان يعرف طريقه. فبدأ يقرأ ويسمع ويستذكر المسرحيات، ويهتم بالفنون التشكيلية. وفي سن التاسعة عشر قدم دورا صغيرا في مسرحية اسمها «الأسرة النظيفة» نظير أجر قدره خمسة وعشرون دولار أسبوعيا. ثم التقى بالممثل الشهير «جون باريمور» الذي كان «الواسطة» بين «أنتوني» والمخرج العبقري سيسيل دي ميل. وتشاء الظروف ان هذا المخرج كان يعد لفيلم جديد اسمه «رجل الأرض المستوية»، فاستعان بأنتوني في دور صغيرحيث جسد شخصية «هندي أحمر» لم تكن مدته سوى دقائق معدودة، ولكنه كان بمثابة فرصة رائعة لكي يتعرف على ابنة هذا المخرج وهي الممثلة «كاترين دي ميل». ويمتد التعارف حتى يصبح حالة زواج، وكان ذلك تحديدا عام ١٩٣٧.

وقد تم هذا الزواج ضد رغبة الأب لكن الاثنين عاشا حياة متواضعة في بيت لا يتعدى حجرتين في قلب مدينة نيويورك.

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الأحد ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٣ صفر ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥١٨
AL HAYAT SUNDAY 8, JUNE, 1997 ISSUE NO 12518

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر اليماني الكبير/ د. عبدالعزيز المقالح:
– خذلتني بالأمس شوارد روحي
وتولاني خوف من ضلة أنسي بالناس وبالمألوف
فتأخرت، طويت دم الشوق بصدري
فاستسلم مبهوتاً، وتحجّر في الأعماق!!

●●●

● البقية في حياة العرب... مات السلام المزعوم!
عبارة... خرج بها على وكالات الانباء اكثر من مسؤول صهيوني، في تصريحات «فاقع لونها» كبقرة بني اسرائيل!
وهكذا... كما يقول العرب في كلامهم الشعبي: (جاءت على طبطابه). وصاحب الطبطاب/ اي البلاط: ما غيره هذا الـ «نتن... يا هوووه» الذي جاء ليقصف عمر اوسلو. ويؤكد للعالم كله: ان سيدة القوة/ اميركا... عظمى في صناعة اكفان ونعوش الشعوب!!

●●●

● آن للذين حبسوا انفسهم وانفاسهم داخل حجرة من الفلّين، لئلا يسمعوا ضجيج وصراخ العالم الثالث وفزعه – والعربي والافريقي أبرزه – ان يخرجوا الآن من بين جدار الفلّين... فلم يعد لديهم شيء سوى... هذا الفلّين!!

●●●

● أوجدني معلمي الاديب السعودي الراحل «محمد حسين زيدان» – رحمه الله – في محبته وتقديره، وعلّمني: كيف تطلع كلماتي من بذرة الحب للناس... فالبغضاء تقتل صاحبها، خاصة عندما ينظر المبغض الى الناس في صور نعوش ورموس ورفاة!
وذات مساء... تذكرته حين جاءني يترنم ببيت شعر للرائع نزار قباني:
– ذروة الشر: أن تموت المروءات
ويمشي الى الوراء: الوراء!
● وسألني: ما رأيك ايها الفتى الحصيف في تحوير عجز البيت، فنقول: «ويمشي الى الوراء: الامام»؟!
لعله كان محقاً!!

●●●

● هل يعيد (الخطر) تعاون الشقيقين اللدودين: العراق وسورية؟!
الخطر ممثل في حلف تركيا/ اسرائيل... وما زالت اميركا تعتبر سورية من الدول الإرهابية او الداعمة للإرهاب!
ونحسب ان هذه «الرؤية» الاميركية هي: ازمة سيدة القوة العظمى التي تريد ان تفرق دمها على كل العالم، ليتحد هذا العالم في حماية اسرائيل من...... إرهاب العرب!!

●●●

● من قراءات الاسبوع... اخترت هذه الفقرة من افتتاحية صحيفة «الرياض» السعودية:
– «اميركا خلقت مفهوماً جديداً في القانون الدولي، حيث بررت بذرائع واهية ان تدخل تركيا في شمال العراق من اجل ضرب الاكراد: حق مشروع في حماية امنها (!!) وهذا الكلام خطير جداً وذرائعي، لانه اذا فتحنا مشروعية هذا الحق... فمقاومة لبنان بأن تضرب داخل حدودها الجيش الاسرائيلي والمتعاونين معه من اللبنانيين: على حق، وتتوسع الدائرة لتشمل فيتنام مع كمبوديا، والهند مع باكستان، والصين مع تايوان»!!

●●●

● رفعت رأسي الى السماء... تأملت النجمة التي تطارد القمر وحدها دائماً ولا تتعب.
ثم... اطرقت، فلا احد يعرف اليوم: ما معنى الصمت؟!

●●●

● كتبتُ له في كراستها الخاصة:
– «معك ادركت: ان للعطش شعوراً أخر غير النهاية بالإرتواء... ايقنت: ان للانفاس مهمة اسمى من التي تؤديها بلا انقطاع ولا معنى!
علمتني – يا حب الحب – ان للنحر وظيفة أرقى من اراقة دم القرابين... عند مسالخ النزوات»!!

عبدالله الجفري

ديفيد بوي مشيبه شباب للموسيقى

□ لندن – «الحياة»:

■ بعدما احتفل بعيد ميلاده الخمسين بحفلة موسيقية كبرى في ماديسون سكوير في نيويورك، كان من الممكن للمغني ديفيد بوي ان يبدأ في البحث عن اختيارات سهلة.
هذا المغني الذي يعتبر من أهم شخصيات موسيقى «الروك» البريطانية كان يمكن ان يعيد نشر اسطواناته العديدة التي اصدرها منذ السبعينات، ويصمت. لكن هذا الاسلوب السهل ليس الذي يعمل به المغني. فهو قام بجولة أميركية واسعة، أعقبها بألبوم جديد حاول فيه تلخيص الأفكار الموسيقية التي ظهرت في التسعينات.
بوي لا يزال يريد ان يكون بطلاً، فقد بدأ يغني في النوادي الصغرى التي كان يعزف فيها اثناء بدايته الموسيقية سواء في لندن أو المدن الأوروبية الأخرى.
وجمع المغني حوله فرقة موسيقية تنسجم كثيراً مع الاسلوب الموسيقي الجديد الذي يظهر فيه. ويبدو ان المغني يستمتع بهذه المرحلة.
وضجت قاعة النادي الموسيقي في هانوفر حيث بدأ جولة أول من أمس بالتصفيق الحاد عندما بدأ حفلته قائلاً: «انني سعيد بهذه العودة».
لم يكن يبدو على المغني انه في منتصف العمر، ليس من مظهره فقط، ولكن في طريقة الاداء.

"المهاجر": خطوة إلى السماح

□ القاهرة –
من محمد طعيمة:

■ اجتاز فيلم «المهاجر» للمخرج المصري يوسف شاهين خطوة نحو إمكان السماح بعرضه، إذ قررت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة اخيراً اعتبار الدعوى التي رفعها المحامي عبدالحليم رمضان لمنع عرض الفيلم كأنها لم تكن.
وكان رمضان أقام الدعوى لوقف تنفيذ حكم سابق لمحكمة استئناف القاهرة للأمور المستعجلة الغى حكم منع عرض فيلم «المهاجر» والذي كانت اصدرته محكمة ابتدائية في العام الماضي. وقال المحامي ياسر عبدالجواد، وهو احد المحامين الرافضين لمنع «المهاجر»، ان القرار الصادر من محكمة القاهرة للأمور المستعجلة لا يسمح بعرض الفيلم فوراً، مشيراً إلى ان دعوى اخرى كسبها المحامي محمود ابو الغيض تمنع عرض الفيلم حتى صدور حكم موضوعي في الدعوى التي كان ابو الغيض نفسه اقامها لمصادرة الفيلم بحجة انه يتناول حياة النبي يوسف عليه السلام.
وكان التلفزيون المصري اعلن فجأة قبل اسبوعين انه سيعرض فيلم «المهاجر» ضمن احتفاله بفوز يوسف شاهين بجائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» السينمائي الدولي، غير انه عاد وامتنع عن عرض الفيلم بعد تهديد المحامي ابو الغيض باقامة دعوى قضائية ضد المسؤولين فيه، بحجة انهم سمحوا بعرض «فيلم ممنوع»!
الغريب ان السيد عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري كان صرح بأن المحامي المذكور سلم الشؤون القانونية في التلفزيون المصري احكاماً قضائية تمنع عرض الفيلم. وتبع ذلك، بعد ايام، تصريح مناقض ادلت به السيدة سهير الاتربي رئيسة التلفزيون، وحذرت فيه المحامي المذكور بأنها ستعرض «المهاجر» إذا لم يتقدم بهذه الاحكام.

قضية فلسطين في فيلم سينمائي

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ وافقت الرقابة على المصنفات الفنية على احداث الفيلم السينمائي الجديد «عيون موسى» للمؤلف محمد جلال عبدالقوي والمخرج علي عبدالخالق. ويتناول الفيلم القضية الفلسطينية من خلال استاذ تاريخ شهد الحروب التي حدثت في المنطقة بين العرب وإسرائيل، وأسر في حرب ١٩٦٧ في معتقل إسرائيلي، وتابع عن قرب القضايا الساخنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.
وقال المؤلف جلال عبدالقوي لـ «الحياة» ان الفيلم يعتبر تصحيحاً للاخطاء التاريخية الشائعة عن اليهود وادعاءاتهم الزائفة ان العرب هم عدوهم الاول، إذ ان العرب هم الامة الوحيدة التي احتضنتهم في الوقت الذي كانت فيه اوروبا تنفذ مرسوماً ملكياً بحرمانهم من البقاء في دولها.
وأعرب المؤلف عن امله في ان يعرض الفيلم عالمياً، بعد ما أبدت جهات عدة استعداداتها لتمويل الفيلم.
واكسد ان الرد على المزاعم الصهيونية سينمائياً سيكون اكثر تأثيراً من الرد في كتب او مقالات صحافية.
ويذكر ان المؤلف الذي اثرى الشاشة العربية باعمال تلفزيونية ناجحة مثل «اولاد آدم» و«المال والبنون» و«نصف ربيع الآخر» و«حياة الجوهري»، ابتعد عن الكتابة للسينما منذ فيلمه «المولد» لعادل امام ويسرا ومن اخراج سمير سيف.

إيمان الطوخي وعمار الشريعي في ألبوم جديد

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ انتهى الموسيقار عمار الشريعي من وضع الحان البوم غنائي جديد للمطربة ايمان الطوخي والذي تعود به الى الغناء بعد سنوات على صدور البومها الاخير «النظرة الاولى».
يضم الالبوم الذي لم يتم الاستقرار على عنوان له، سبع اغنيات، كتب عماد حسن اربعاً منها، وهي «ابتسم لي» و«صحبة» و«قلبي حزين» و«حنفترق»، إلى جانب اغنية «القدس» لعبدالسلام امين، و«كان حلمنا» لوائل هلال و«يا عيون يا مغرباني» لعمر بطيشة.
ويضع الشريعي حالياً ألحان البوم غنائي جديد للمطربة التونسية لطيفة ويحتوي على ٨ اغنيات من كلمات الشاعر الغنائي الراحل عبدالوهاب محمد، وكان آخر البومات لطيفة الغنائية من الحان كاظم الساهر وكلمات عبدالوهاب محمد ايضاً، وحمل عنوان «ما وحشتكش».
وكان الشريعي وضع الحان الألبوم الغنائي الذي صدر اخيراً للمطربة السورية ميادة الحناوي وحمل عنوان «ما تجربنيش».

نصف سكان الامة العربية من الأميين

● القاهرة – «الحياة» – اكدت منظمة العمل العربية ان هناك حالة من القلق في الاوساط التعليمية العربية بسبب انتشار الامية في العالم العربي.
وقالت المنظمة، في دراسة لها اشرف عليها امينها العام الدكتور بكر رسول، ان نصف سكان الامة العربية من الاميين وان ٦٠ في المئة من النساء العربيات فوق سن الـ ١٥ سنة اميات مؤكدة على استحالة الوصول الى مستويات تنموية بشرية واقتصادية افضل في ظل تلك الامية واستمرارها.
واضافت الدراسة ان ٥٢ في المئة فقط من العالم العربي قادرون على القراءة.
واكدت الدراسة ان الانجازات العربية في مجال التنمية البشرية لا تزال متواضعة حتى في مقاييس الدول النامية، خصوصاً في مجال التعليم والقضاء على الأمية، وان عدد العرب الذين يبحثون عن فرص في سوق العمل سنوياً اعلى من المعدلات العالمية المتعارف عليها، اذ يبلغ ثلاثة ملايين شخص سنوياً.
وذكرت ان الدول العربية بذلت جهوداً ضخمة لاستيعاب القوى العاملة، وان قسماً كبيراً منها عمالة فائضة قليلة الانتاج. كما استوعبت القوات المسلحة اقساماً اخرى من العمالة، الا ان الدول العربية لم تتمكن بعد من توفير الادارات الحديثة ما ادى الى تراجع الانتاجية بالنسبة الى حجم العمالة وكمية الاستثمار.

٣ ملايين امرأة في المهاجر: تأسيس اتحاد للنساء العربيات في اوروبا

● القاهرة – «الحياة» – قالت السيدة اسمهان صيداوي رئيسة الاتحاد النساني العربي في فرنسا ان ٦٥ مؤسسة وجمعية مهتمة بشؤون المرأة العربية في اوروبا اتفقت على انشاء اتحاد نسائي للمهاجرات العربيات في اوروبا. وقالت لـ «الحياة» ان الاتحاد سيقدم للنساء العربيات المهاجرات، ويبلغ عددهن ثلاثة ملايين امرأة وفتاة، خدمات عدة ابرزها حل الخلافات الأسرية التي تنشأ بين الزوجين وتقديم المعونات للمرأة المطلقة.
وقالت صيداوي، التي شاركت في مؤتمر الجمعيات الاهلية العربية الذي عقد في القاهرة أخيراً، إن المرأة العربية في المهجر تواجه تمزقاً نفسياً واجتماعياً كبيراً قد يصل بها الى حد الطلاق واهمال تربية ابنائها.

فج معلولا في أبهى حالاته

● القاهرة – «الحياة» – فوجئ ناشطو البيئة وعدد من الديبلوماسيين والرسميين بأن فج معلولا الذي دعا السفير الكندي جون مكنيه لتنظيفه لمناسبة يوم البيئة العالمي في «أبهى حالاته»، لكن ذلك لم يلغ المتعة التي كانت السفارة اعدت لتوفيرها لضيوفها في اطار نشاطها السنوي لزيادة الوعي البيئي في البلاد.
وكانت السفارة دعت الى حملة لتنظيف فج معلولا ونظمت حفلة شارك فيها وزيرا البيئة والسياحة السوريان السيد عبدالحميد المنجد والدكتور دنحو داوود وعدد من السفراء وممثلي منظمات «الشبيبة» و«الطلائع». وقدمت الآنسة سرى الجندي الضيوف والمسؤولين لالقاء كلمات الحفلة أمام أكثر من ٥٠٠ شخص قبل أن يبدأوا جميعاً حملة بروتوكولية وزعت فيها المشروبات وقمصان خاصة في هذه المناسبة. وتعتبر معلولا واحدة من الأماكن الأثرية المهمة في سورية بسبب كون أهلها يتكلمون لغة السيد المسيح، اضافة الى وجود الفج الذي يعتقد خبراء الأديان بأنه فُتح أمام القديسة تقلا أثناء هروبها من أبيها الوثني في عام ٦٧ ميلادي، وهو الممر الوحيد بين الجبال في اتجاه العاصمة السورية التي تبعد نحو ٥٠ كلم.

عيون وآذان

أعاد كتاب جديد بعنوان «البحث عن المتاعب: حياة مراسل صحافي أجنبي» من تأليف ريتشارد بيستون إليّ ذكريات بداية عملي الصحافي في بيروت.
كنت لا أزال طالباً في الجامعة، ودخلت عالم الصحافة لأشتري سيارة، فلم أكن قررت بعد ماذا أنوي أن أعمل. وهكذا أتيحت لي فرصة أن أرى كبار الصحافيين الأجانب من مراسلي الصحف البريطانية والأميركية الكبرى. وكان هؤلاء يرسلون أخبارهم من الوكالة الأجنبية حيث عملت، فكنت اقرأ الأخبار قبل ارسالها لتنبيه كبار المحررين اذا وجدت مادة قد تثير تساؤلات من الرقابة.
كان بين أول من قابلت من صحافيين أجانب انكليزي هادئ، عمل مراسلاً لجريدة «الاوبزرفر» ومجلة «الايكونومست» في الشرق الأوسط من بيروت. واختفى الرجل في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٢ فلم نسأل عنه، ثم هبط علينا الأمن اللبناني فجأة، وحقق مع الجميع باستثنائي فقد اعتبروني «ولداً»، وعلمنا أن المراسل المختفي كيم فيلبي، جاسوس سوفياتي خطير، والرجل الثالث في قضية الجاسوسين غاي بيرجيس ودونالد ماكلين.
ونعرف الآن انه كان هناك «رجل رابع» و«رجل خامس» من الجواسيس البريطانيين للاتحاد السوفياتي، يعودون في الأصل الى خلية شيوعية في جامعة كامبردج في الثلاثينات. إلا أن هذا موضوع آخر وكتاب بيستون الذي عرفته مراسلاً لـ «الديلي تلغراف» قبل أن يخلفه جون بولوك في بيروت، حافل بالجواسيس من صحافيين وغيرهم في بيروت الستينات والسبعينات.
(قرأت في الوقت نفسه حلقات من كتاب بعنوان «رجل بلا وجه» عن ماركوس وولف، رئيس المخابرات الألمانية الشرقية، وأحد أنجح جواسيس الحرب الباردة. ولم تكن عند هذا مشكلة خمر، وانما استعمل الجنس وسيلة للحصول على المعلومات. فهو ارسل الى الرجال المستهدفين جاسوسات حسناوات، من نوع من نشاهد في أفلام جيمس بوند، وارسل الى السكرتيرات العوانس في رئاسة الوزارة الالمانية أو مقر حلف «الناتو»، شباناً من مستوى فالنتينو. وحصل كل على ما يريد، معلومات سرية أو جنساً).
واذا كان التجسس واحداً في الشرق والغرب فإن الصحافيين الأجانب في لبنان خلال تلك المرحلة كانت لهم صفة ثانية هي السكر. فاكثرهم كان لا يكاد يصحو من سكره. وكتاب بيستون يسجل حوادث مضحكة مبكية عن هؤلاء الصحافيين الذين ترددوا على بار السان جورج و«جوز» بار، والنورماندي، والكيت كات، اكثر مما تابعوا الأخبار. وأزيد من عندي ان بعضهم ما كان يستطيع ان يتابع الأخبار، فيعين، مثلما كان التقليد، «مساعداً» له من الصحافيين اللبنانيين أو الفلسطينيين المحليين. ويرسل هذا الاخبار نيابة عنه في مقابل مرتب محدود، فيما ينام المراسل الخطير في البارات ويصحو، ويقبض مرتباً بالوف الليرات اللبنانية، مع مخصصات هائلة للسفر، ما كان يعتبر ثروة في تلك الأيام.
بيستون يروي كيف ان فيلبي فرح عندما تلقى بالتلكس رسالة تبلغه وفاة زوجته الأولى ايلين. وكيف تزوج بعد ذلك اليانور، زوجة سام بروير، مراسل «نيويورك تايمز» في حينه. وكانت هذه تعمل لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. أي. ايه)، وتركها فيلبي بعد فراره، وتزوج فتاة روسية شابة اسمها روفينا، لا تزال تقيم في الشقة التي عاش فيها فيلبي معها قرب ساحة بوشكين في موسكو.
ولعل مثلاً على حالة الغيبوبة التي عاشها بعض الصحافيين الاجانب في بيروت نجده في رواية بيستون لعشاء في بيت اريك داونتون، وهو مراسل آخر لـ «الديلي تلغراف». فقد بلغ من سكر فيلبي وزوجته انهما لم يستطيعا الانصراف في الليل، فتركهما داونتون وزوجته في الصالون، وذهبا الى غرفة نومهما. الا انهما استيقظا بعد ساعات على صوت معركة حامية بين فيلبي وزوجته، ولم يستطيعا الفصل بينهما الا بصعوبة.
هؤلاء المراسلون كان يفترض ان ينقلوا اخبار منطقتنا، وان يحصلوا على أسرار المنطقة، وكانت آراؤهم تؤثر في قرارات حكوماتهم. ومع ذلك فقد كانت هناك قلة فقط من المراسلين المهنيين «الصاحين»، في مقابل مجموعة من الجواسيس والسكارى، أو الجواسيس السكارى الذين اعتبروا لبنان في الستينات وحتى منتصف السبعينات تلك الجنة الموعودة.
وأختتم بلقطة من كتاب بيستون فهو يسجل ان كيم فيلبي كان «يعبد» اباه سانت جون فيلبي الذي اعتنق الإسلام وغيّر اسمه الى عبدالله فيلبي. وهو يتحدث عن توقف عبدالله فيلبي في بيروت سنة ١٩٦٠، وكم كنت أتمنى لو رأيته فهو من أساطير المنطقة هذا القرن. ولكن اعجاب كيم فيلبي بأبيه قد لا يكون كما تصوره بيستون، لانني أذكر من كتاب كيم فيلبي بعد فراره «حربي الخاصة» قوله انه لم يكن معجباً يوماً بالصحراء، ولم يجدها رومانطيقية، ولا يفهم سر شعور أبيه نحو الجزيرة العربية، ويراه سخيفاً أو ساذجاً.
وقد نعرف أي الرأيين هو الصحيح عندما نعرف هل كان كيم فيلبي صاحياً أو مخموراً عندما اعجب بأبيه وعندما انتقده.

جهاد الخازن

جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت احيت حفلتها السنوية في لندن

الرئيس ديفيد دودج (الثاني من اليمين) والى يمينه هشام الصلح واللورد والليدي رايت وتمر ابراهيم (تصوير سالم خوري)

□ لندن – «الحياة»:

■ احيت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت حفلتها السنوية في فندق «الدورشستر» في لندن في حضور عدد كبير من الخريجين وعائلاتهم، اضافة الى السفراء العرب الدكتور محمد شاكر (مصر) ومحمد خضر (سورية) ومحمود حمود (لبنان) وعيسى القرق (دولة الامارات العربية) والشيخ عبدالعزيز آل خليفة (البحرين) وحسين بن عبداللطيف (عمان) وعفيف صافية (السلطة الفلسطينية) وغيث ارمنازي (الجامعة العربية). وحضر ايضاً وزير خارجية بنغلاديش السابق امين شمس الضحى وعقيلته وجيهة المقدم، ونائب عمدة «وستمنستر» السيدة فرانسيس بلويس. رئيس جمعية المتخرجين في لندن السيد هشام الصلح ألقى كلمة رحب فيها بالحضور، وتحدث عن الانجازات التي تحققت على صعيد الجمعية، وشكر جمعية «لكل طفل لعبة» بسبب تبرعها السخي لمستشفى الجامعة، وقدم باسم الجمعية براءة العضوية مدى الحياة للسيد عبدالمحسن قطان بسبب دعمه لمشاريع التعليم والانماء في الجامعة ولدى جمعية المتخرجين، ثم ذكّر في كلمته بالسادس من حزيران مطالباً بتخطي النكسة بمزيد من العلم والفهم والتخطيط لمواجهة تحديات القرن المقبل.
رئيس الجامعة بالوكالة السيد ديفيد دودج – وهو نجل الرئيس الاسبق باير دودج – القى كلمة مسهبة تحدث فيها عن دور الجامعة في لبنان والشرق الأوسط مشدداً على تجاوزها محنة الحرب لكي تبقى رائدة في مجال التعليم، كما كانت منذ انشائها عام ١٨٦٦. وقال ان الذكريات الطيبة التي تشد المتخرجين هي الحافز والثقة لضمانة مستقبل مشرق.
بعد العشاء قدمت فرقة الرقص الشعبي الارلندي «سيام دور» وصلات رائعة استحقت التصفيق. ثم اعتلى الظريف اسامة غالب الترك المنصة ليقدم بعض النكات والحكايات التي غلب عليها طابع التقليد الكاريكاتوري. وكان اسامة قد حضر خصيصاً من بيروت للاشتراك في هذه السهرة التي تميزت بروح الالفة والزمالة والذكريات الطيبة.

حول العالم

● افتتح وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي امس الندوة السابعة لبرنامج الكشف المبكر عن نقص افراز الغدة الدرقية لدى الاطفال الحديثي الولادة في الرياض.
وتتولى الندوة دراسة نتائج الكشف عن اكثر من ١.٥ مليون مولود والتعرف الى المشكلات التي تواجه المصابين بنقص الافراز في الغدة الدرقية ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها.

● يستعد مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لانتاج برنامج تلفزيوني يعنى بالشؤون الاقتصادية.
وقال السيد حمد الزامل رئيس المجلس ان البرنامج يهدف الى تنمية الوعي الادخاري والاستثماري وابراز مميزات المنتجات الوطنية وتعريف المشاهدين بنظم وقوانين الشأن الاقتصادي في السعودية.

● رشحت الخارجية المصرية الديبلوماسي احمد فتح الباب سفيراً جديداً للقاهرة في المغرب، وسيخلف السفير الحالي عادل الجزار الذي سيصبح سفيراً لبلاده في لندن.

● أبرم المغرب وإيران اتفاقاً يهتم بتكوين الكوادر الجامعية ومشروعات التعاون العلمي والثقافي. ويرمي الى احداث شعبة لدراسة اللغة الفارسية في الجامعات المغربية. وزيرا التعليم الجامعي في البلدين ادريس خليل ومحمد رضا هاشمي غولبيناني وقعا الاتفاق في طهران.

● اشرفت الاميرتان للا مريم وللا حسناء أول من أمس على افتتاح حفلة خيرية في مقر اقامة سفير المملكة العربية السعودية في الرباط التي تنظمها المجموعة العربية في النادي الديبلوماسي.
وتخلل الحفلة التي حضرتها شخصيات نسائية بارزة عرض للتراث العربي ونماذج من اللباس التقليدي في عدد من الدول العربية منها المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر وفلسطين ونماذج من اللباس المغربي التقليدي الاصيل وموسيقى.

● تغادر القاهرة غداً الاثنين الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي المصرية متوجهة الى بون في بداية زيارة عمل لالمانيا تستغرق ستة ايام.

● غادر القاهرة السفير حسين حسونة متوجها الى نيويورك لمباشرة مهمة منصب المندوب الدائم لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة.

● تقدم فرقة باليه ليتوانيا الوطنية باليه «روميو وجولييت» مساء اليوم الاحد في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو الروسي ريسترو بوفتش.

● منحت منظمة العواصم والمدن الاسلامية جائزة العمارة لدورتها الرابعة للمهندس المصري طارق محمد والي. وذلك عن ثلاثة كتب عن مؤلفاته هي «عمارة المساكن» و«عمارة المساجد» و«عمران مدينة خليجية».

● طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ●